المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة جدة

كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

قسم القراءات

جامعة جدة
University of Jeddah

اختصار شرح الجَعْبَرِيّ على الشاطبية للشيخ محمد بن علي الشريف الزَّوَاوِي الشَّلَّاطِي (كان حيا عام ١١٩٤هـ)

من أول باب فرش الحروف إلى نهاية سورة النساء (دراسة وتحقيقا)

Abbreviation Sharh Al-Ja'bari Ala Ashatibiyyah" By SHAIKH Muhammad Bin Ali Al-Sharif Al-Zawawi Al- Shalaty AH (was a live at 1194 h). From the beginning of the chapter on farsh the letters to the end of Surat An-Nisa «Checking and studying»

مشروع بحث تكميلي مقدم لنيل درجة (الماجستير) في تخصص القراءات

إعداد الطالبة:

خيرية بنت عبد الستار صديق

الرقم الجامعي:

٢١٠٠٩٦٨

إشراف:

د. بشرى بنت حسن اليمني

الأستاذ المشارك بقسم القراءات بجامعة جدة

العام الجامعي:

١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا البحث إلى والدي الكريمين

إلى إخوتي وأخواتي الأعزاء

إلى مشايخي وشيخاتي الفضلاء

إلى طالباتي الغاليات

إلى طلبة العلم الشرعي

شكر وتقدير

أحمد الله وأشكره على نعمه السابغة، وآلائه المتتابعة، بأن أعانني ويسر لي، وأتم لي بفضله وكرمه هذا البحث، فلولا لطفه وفضله لما استوى على سوقه، فله الحمد في الأولى والآخرة. ثم أثني بشكر والديّ الكريمين، على ما أكرماني به من تربية ورعاية واهتمام وحب، وتنشئة على كتاب الله ﷻ منذ نعومة أظفاري، توجيها وترغيبا وبذلا وعطاء؛ فجزاهما الله خيرا، ومتعني بطول بقائهما في عافية وطاعة وحياة سعيدة، وجعلهما من أهل العافية في الدارين.

وأشكر إخوتي وأخواتي على تشجيعهم وعونهم الدائم؛ فجزاهم الله خيرا، وأسعدهم في الدارين.

كما أشكر فضيلة الدكتورة: بشرى بنت حسن اليمني، المشرفة على هذا البحث، التي أكرمتني بمتابعته، وتفضلت عليّ بملاحظاتها، وبذلت لي من وقتها وجهدها؛ فشكر الله لها، ونفع بها، وجزاها الحسنى وزيادة.

والشكر موصول إلى الدكتورتين الكريمتين اللتين تفضلتا بمناقشة هذا البحث، وهما: د. وجدان بنت عبد اللطيف فرج، ود. رجاء بنت محمد الهوساوي؛ فشكر الله لهما ونفع بهما.

كما أشكر الدكتورة الفاضلة: أسماء بنت داود العلواني، على كل ما قدمته لي من إفادة وتوجيه، تصحبها: رحابة صدر ودماثة خلق؛ فجزاها الله جنة وحريرا، ولقَّاها نضرة وسرورا.

والشكر موصول إلى جامعة جدة، وكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، وقسم القراءات على وجه الخصوص، على كل ما قدموه ويقدمونه لطلبتهم.

كما أتقدم بالشكر الخالص والثناء العاطر لكل من أسدى إليّ عونا، أو صنع لي معروفا من قريب أو بعيد، وأخص بالذكر منهم:

د. محمد بن ياسين الطاهري	د. محسن بن صلاح الدين طه	د. أحمد بن عبد المرضي أحمد
د. أسامة بن عبد العزيز باشه	د. محمود بن عبد الفتاح أبو كلوب	د. عبد الواحد بن المصطفى الصمدي

ملخص البحث

يتناول هذا البحث تحقيق "اختصار شرح الجَعْبَرِيِّ على الشاطبية" للشيخ محمد بن علي الشريف الزَّوَاوِي الشَّلَّاطِي، (كان حيًا ١١٩٤هـ).

وجاء البحث في مقدّمة وتمهيد وقسمين وخاتمة وفهارس، أما المقدّمة فقد تضمنت الحديث عن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الدراسة والتحقيق، وأما التمهيد فقد تضمن مبحثين، المبحث الأول: التعريف بالإمام الجعبري، والمبحث الثاني: التعريف بكتاب كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني، وأما القسم الأول وهو دراسة المؤلف وكتابه، فقد تضمن فصلين، وتناول الفصل الأول دراسة المؤلف الإمام الزواوي، وفيه خمسة مباحث: المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، المبحث الثاني: نشأته، وحياته العلمية، المبحث الثالث: شيوخه وتلامذته، المبحث الرابع: آثاره العلمية، وثناء العلماء عليه، المبحث الخامس: وفاته. ثمّ تناول الفصل الثاني دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث: المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب، المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب، المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية، المبحث الخامس: قضايا الكتاب، والفروقات العلمية بين شرحي الإمامين الجعبري والزواوي-رحمهما الله تعالى-، المبحث السادس: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

أما القسم الثاني فتناول تحقيق الكتاب من أول سورة البقرة إلى نهاية سورة النساء، وأما الخاتمة فتتضمن أهم النتائج والتوصيات، ويليها الفهارس العلمية للبحث.

Abstract

This research addresses editing " Abbreviation Sharh Al-Ja'bari Ala Ashatibiyyah" By SHAIKH Muhammad Bin Ali Al-Sharif Al-Zawawi Al- Shalaty AH (was a live at 1194 h).

The research came in an introduction, a preface, two sections, a conclusion, and indexes. As for the introduction, it included talking about the importance of the topic, the reasons for choosing it, the research objectives, its limits, previous studies, the research plan, the study method and the investigation. The second: Introducing the book "Kinz Al-Ma'ani", an explanation of Haraz Al-Amani and the Way of Congratulations.

As for the first section, which is the study of the author and his book, it included two chapters, and the first chapter dealt with the study of the author, Imam Al-Zawawi, and it has five sections: The first topic: his name and nickname, and the ratio of the second topic: his upbringing, and his scientific life, the third topic: his sheikhs and students, the fourth topic: his scientific effects, And the scholars' praise for him, the fifth topic: his death.

Then the second chapter dealt with the study of the book, and it contains six sections: The first topic: verifying the name of the book and documenting its attribution to its author, and the second topic: The author's approach in the book, and the third topic: The author's sources in the book, and the fourth topic: The scientific value of the book, and the fifth topic:

The issues of the book, the scientific differences between the explanations of the two Imams Al-Jabari and Al-Zawawi - may God Almighty have mercy on them - and the sixth topic: a description of the written version, and examples of it.

The second section deals with the realization of the book from the beginning of Surat Al-Baqarah to the end of Surat Al-Nisa The conclusion includes the most important findings and recommendations and it is followed by the scientific indexes.

المقدمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على رسول الله، وسيد القراء، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن القرآن الكريم هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، به تنشرح الصدور، وتطمئن القلوب، وهو في الدنيا شرف وكرامة، وفي القبر نور وضياء، وفي الآخرة شفيع وحجة وارتقاء في درجات الجنة إلى أعلى عليين، قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء:٩]. وقال ﷺ: "يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها"[١]، ونظرا لعظيم شأن القرآن الكريم ومكانته تدافعت الهمم، وتسابقت الأنفس في الإقبال عليه، وخدمته، ويبرز جانب من آثار تلك الجهود المباركة في تدوين علم القراءات؛ حيث كثرت المؤلفات فيه، وتنوعت ما بين مطول ومتوسط ومختصر، ومنثور ومنظوم، ومن هذه المؤلفات البديعة النافعة، والتي كتب الله ﷻ لها القبول: نظم حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، والمشهورة بالشاطبية، للإمام القاسم بن فيرُّه (ت: ٥٩٠هـ) [٢]، قال ابن الجزري رحمه الله: "ومن وقف على قصيدته علم مقدار ما آتاه الله في ذلك خصوصًا اللامية التي عجز البلغاء من بعده عن معارضتها، فإنه لا يعرف مقدارها إلا من نظم على منوالها أو قابل بينها وبين ما نظم على طريقها، ولقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا أعلمه لكتاب غيره في هذا الفن بل أكاد أن أقول: ولا في غير هذا الفن فإنني لا أحسب أن بلدا من بلاد الإسلام يخلو منه بل لا أظن أن بيت طالب علم يخلو من نسخة منه"[٣].

---

(١) أخرجه باللفظ المذكور: **أبو داود في سننه**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ج٢، ص٧٣، في كتاب: الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة، ح رقم١٤٦٤، عن عبد الله بن عمرو، وأخرجه **الترمذي في سننه**، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٦، ط، ١٩٩٨ م، ج٥، ص٢٧، في أبواب فضائل القرآن، باب. ح رقم٢٩١٤، عن عبد الله بن عمرو، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه **النسائي في السنن الكبرى**، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، تقديم: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة- بيروت، عدد الأجزاء: ١٠ والأخيران للفهارس، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، ج٧، ص٢٧٢، في كتاب: فضائل القرآن، باب: الترتيل، ح رقم٨٠٠٢، عن عبد الله بن عمرو.

(٢) **لها تحقيقات عديدة، منها:** تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥ م.

(٣) **غاية النهاية في طبقات القراء**، شمس الدين ابن الجزري، محمد بن محمد بن محمد بن يوسف، (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، عدد الأجزاء:٣، ط، ١٣٥١هـ، ج٢، ص٢٢.

ولقد اهتم العلماء بهذه المنظومة المباركة، وأولوها عناية فائقة، فكثرت شروحاتها حتى ربت على مائة، ومن أوسع تلك الشروحات وأحسنها وأدقها[(١)]: كنز المعاني في شرح حرز الأماني، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري ﷺ، (ت: ٧٣٢هـ)، وقد وقفتُ على مختصر لشرحه للشيخ المقرئ: محمد بن علي الشريف الزواوي الشلّاطي، (كان حيا عام ١١٩٤هـ)، وسماه: اختصار شرح الجعبري.

وقد تقدّم لدراسة هذا المخطوط وتحقيقه عدد من طلبة قسم القراءات بجامعة جدة، وهو مشروع علمي تبناه قسمنا المبارك، وكان نصيبي من دراسته وتحقيقه: من أول باب فرش الحروف إلى نهاية سورة النساء، ووقع في أربع وخمسين لوحة؛ ليكون رسالة عملية أنال بها درجة الماجستير، والحمد لله الذي أعانني، وبلغني خاتمة بحثي، وأسأل الله ﷻ أن يتقبله مني، وأن يبارك فيه، وينفع به قارئيه، وأن يجعله وسائر أعمالي خالصا لوجهه الكريم، إنه جواد كريم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) ينظر: **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، بغداد- مكتبة المثنى، عدد الأجزاء: ٦، ط١٩٤١م، ج١، ص٦٤٦.

أهمية الموضوع

١- شرف خدمة أجلِّ العلوم الشرعية -علم القراءات- لتعلقه بأشرف كلام، ألا وهو كلام ربِّ العالمين، فشرف العلم من شرف المعلوم.

٢-المكانة العلمية لمؤلف كتاب "كنز المعاني" وهو الإمام العلامة المقرئ برهان الدين إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم الجعبري رحمه الله، فهو أحد كبار علماء القراءات في عصره، وله مؤلفات في فنون شتى؛ مما يدل على سعة علمه وعلو مكانته.

٣-ارتباط هذه المخطوطة بشرح يعدّ من أمات شروح القصيد، وهو شرح العلامة الجعبري، الذي يعدّ من أنفس شروح القصيد، وأغزرها علمًا، وأوسعها تحليلًا، فهو لم يكتفِ بشرحها وإنما حرر بعض القضايا المتعلقة بعلم القراءات، وكشف عن الأوجه الإعرابية واللغوية والبيانية لمتن الشاطبية، وأوضح بعضًا من القراءات الشاذة.

٤- مكانة الشيخ محمد بن علي الشريف، حيث كان من ذوي العلم الغزير، بارعا في النحو والعلوم، وله اشتغال بالتاريخ، صنف مصنفات عديدة، منها: (معالم الاستبصار بتفصيل الأزمان ومنافع البوادي والأمصار)(١).

٥-إن هذه المخطوطة على اختصارها ذكرت بعض اختيارات الإمام الجعبري رحمه الله، واستدراكاته على الإمام الشاطبي رحمه الله، ومثال ذكر اختيار الجعبري، في قول الله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [سورة البقرة:١٠]، فقد نقل الزواوي رحمه الله عن الجعبري رحمه الله قوله: "والتشديد أولى وِفَاقا لأبي حاتم لاندراج التخفيف فيه"(٢).

---

(١) ينظر: **الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي**، جمع وإعداد: عبد الرحمن دويب، عالم المعرفة- تماريس المحمدية بالجزائر، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ٢٠١٣م، ج١، ص٢٨٨.

(٢) ينظر: **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، العلامة برهان الدين أبو إسحاق الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق ودراسة لغوية: أبو هواش** إسماعيل بن عبد الرحمن أبو طالب، من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف، رسالة لنيل درجة العالمية الدكتوراة في أصول اللغة من جامعة الأزهر، إشراف: د. عبد المنعم بن محمد عبد الغني النجار، ٣ج، عام١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج٢، ص٢١، **وقسم التحقيق**، ص٧٦.

ومثال ذكره لاستدراك الجعبري على الشاطبي: قال الزواوي نقلا عن الجعبري، عند شرحه لقول الشاطبي:

... وَهُزْؤا وكُفْؤا في السواكنِ فُصِّلا

وَضُمَّ لباقيهم وحمزة وَقْفُهُ بواوٍ وحفص و اقفا ثم مُوصِلا[1]

"ولو قال:

... ساكن الضم فُصِّلا

وفي الوقف عنه الواوُ أَوْلى لأصله ورَسْمٍ وحفصٌ فيهما الواو أَبْدَلا

لأشار إلى وجه الترجيح المذكور في التيسير[2]" [3].

٦-اختصر الشيخ الزواوي رحمه الله كثيرا من استطرادات الإمام الجعبري رحمه الله في شرحه للشاطبية في كتابه الموسوم بـ: كنز المعاني، وجاء الاختصار دقيقا متقنا، ومن أمثلته:

أ-في سورة البقرة: ذكر الإمام الجعبري مقدمة بين يدي شرح الأبيات، تحدث فيها عن الاختلاف في موضع إيراد هذه السورة -في الأصول أو في الفرش-، ثم ذكر نوعها -مكية أو مدنية-، وعدد آياتها على مذاهب العدّ الستة المعروفة، ثم مواضع الاختلاف في العد، وأما الإمام الزواوي فلم يذكر هذه المقدمة، ولا ما اشتملت عليه؛ اختصارا[4].

ب-في شرح الأبيات:

وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدى كسرها ضما رجالا لتكملا[5]

استطرد الإمام الجعبري في بيان نوع ومعنى الإشمام في هذه الكلمات، ثم ذكر مسميات هذا النوع من الإشمام، ونقل عددا من أقوال الأئمة السابقين في هذه المسألة، ثم استطرد كذلك في بيان كيفية التلفظ به.

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع**، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م، ص٣٧.

(٢) ينظر: **التيسير في القراءات السبع**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤ هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس- حائل، ط١، ١٤٣٦ هـ- ٢٠١٥ م، ص٢٨١.

(٣) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٩٠، **وقسم التحقيق**، ص٩٦.

(٤) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣-٧، **وقسم التحقيق**، ص٧٣.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

وأما الإمام الزواوي فقد اختصر، وأورد ما رآه لازما دون غيره، وأهمل ذكر ما نقله الجعبري من أقوال الأئمة السابقين في هذه المسألة(١).

ج- في معرض ذكر القراءات الشاذة، ومثاله: عند قول الله ﷻ: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾ [سورة البقرة:٩].

استطرد الإمام الجعبري في ذكر القراءات الشاذة وأصلها، وعضدها بذكر شواهد شعرية، وأما الإمام الزواوي رحمه الله فاكتفى بذكر عدد من القراءات، ونسبتها إلى أصحابها، فقال: "قرأ [عبد السلام، والجارود](٢): (وما يُخْدَعُونَ) بضم الياء(٣). وقرئ: (وما يُخَادَعُونَ) بفتح الدال"(٤). واكتفى بذلك(٥).

د- في الاكتفاء بذكر الحديث دون سنده، ومثال ذلك: أورد الإمام الجعبري رحمه الله هذا الحديث: "لست نبيء الله، ولكني نبي الله"، وساقه بسنده الطويل، وأما الشيخ الزواوي فقد أورد الحديث بدون سنده، فقال: "خرّج الحاكم بسنده أن أعرابيا قال يا نبيء الله، فقال لست بنبيء الله، ولكني نبي الله"(٦)(٧).

---

(١) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٥-٢٩، **وقسم التحقيق**، ص٧٧-٨٠.

(٢) في الأصل: (عبد السلام الحارود)، والصواب ما أُثبته، ينظر: **مخطوط كنز المعاني للجعبري**، مكتبة نور عثمانية بتركيا، **رقم (٧٠):** [٢/أ]، **ومخطوط كنز المعاني للجعبري**، مكتبة نور عثمانية بتركيا، **رقم (٧٢):** [٢/ب]، **ومخطوط كنز المعاني للجعبري**، مكتبة فاتح بتركيا، **رقم (٥٢):** [٢٢٤/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١.

(٣) ينظر: **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي– القاهرة، ص١٠، **والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، عدد الأجزاء: ٢، ط، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ج١، ص٥١، وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة**، لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن عبد المجيد نمنكاني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، إشراف: أ.د. حلمي بن عبد الرؤوف محمد عبد القوي، عدد الأجزاء: ٢، عام١٤٢٠هـ، ج٢، ص٥١٥، **والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط٣-١٤٠٧هـ، ج١، ص٥٩، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١-١٣، **ومبحث قضايا الكتاب**، ص٥٤.

(٦) **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، وغيرهم من العلماء الأجلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.ج٢، ص٢٥١، ح رقم٢٩٠٦، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب" وقال الذهبي في التلخيص: "بل منكر لم يصح".

(٧) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٧٩، ٨٠، **ومبحث قضايا الكتاب**، ص٦١.

أسباب اختيار الموضوع

١-كتب المتقدمين ما تزال في حاجة ماسَّة لإخراجٍ محقَّق تحقيقًا علميًا يثري المكتبة الإسلامية، ويسهل لطلبة العلم الاستفادة منها؛ حيث ما زال كثير منها حبيس أرفف المكتبات والمجامع العلمية.

٢-خدمة علم القراءات وطلبته بتحقيق كتاب يحوي القراءات المتواترة والشاذة.

٣-السعي للتعمق في توجيه القراءات السبع، ومعرفة عللها اللغوية.

أهداف البحث

١-إخراج الكتاب بصورة علمية تتوافق مع قواعد التحقيق العلمية المتعارف عليها، مع التزام المنهج المتبع في ذلك.

٢-خدمة النص المحقق، وعزو مسائله.

٣-دراسة شخصية الشيخ محمد بن علي الزواوي، وبيان منزلته العلمية، وإبراز جهوده في علم القراءات، ودراسة كتابه من عدة جوانب كما هو موضح في خطة البحث،

٤-إظهار جهود العلماء في خدمة نظم حرز الأماني ووجه التهاني، المعروف بالشاطبية، وتقريب فهمه، والعناية به.

حدود البحث

يتناول البحث دراسة وتحقيق مخطوط: (اختصار شرح الجعبري) للشيخ محمد بن علي الشريف الزواوي، من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النساء، وقد وقع في أربع وخمسين لوحة.

الدراسات السابقة

بعد البحث والاستقصاء والاستفسار من مراكز الدراسات العلمية والجامعات، وسؤال أهل الاختصاص، والبحث في قواعد البيانات، وكشاف الرسائل العلمية، والشبكة العنكبوتية، لم أجد من سبق له تحقيق هذا الاختصار.

ومن أبرز الدراسات المتعلقة بكتاب "كنز المعاني في شرح حرز الأماني" للإمام الجعبري:

١-تحقيق كتاب: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي(ت٧٣٢هـ)، للأستاذ أحمد اليزيدي، من أول الكتاب إلى نهاية باب ذكر لام هل وبل، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة القرويين بالمملكة المغربية، دار الحديث الحسنية، عام: ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢-تحقيق كتاب: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي(ت٧٣٢هـ)، الطالب: يوسف محمد شفيع عبد الرحيم، من أول الكتاب إلى نهاية باب الهمزتين من كلمتين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، إشراف: أ.د محمد سيدي محمد الأمين، عام: ١٤٢٠هـ.

٣-تحقيق كتاب: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي(ت٧٣٢هـ)، الطالب: أحمد بن عبد الله بن درويش سليماني، من أول فرش سورة مريم إلى نهاية الكتاب، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، إشراف: أ.د أحمد محمود المغربي، عام: ١٤٣٠هـ.

٤-تحقيق كتاب: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي(ت٧٣٢ه)، الأستاذ: أبو هواش إسماعيل أبو طالب، من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، شعبة أصول اللغة، إشراف: د. عبد المنعم بن محمد عبد الغني النجار، عدد الأجزاء: ٣، عام: ١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.

٥-تحقيق كتاب: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني)، للإمام إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي(ت٧٣٢ه)، الطالب عبد الرحيم العباسي، من باب حروف قربت مخارجها إلى آخر الأصول، دراسة مقدمة لنيل درجة العالمية الدكتوراة من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف أ.د أحمد محمود مبارك، عام: ١٤٢٩ه، ١٤٣٠ه.

٦-تعقبات النويري على الجعبري في الأصول من خلال شرحيهما على الطيبة والشاطبية جمعًا ودراسة، محمد مسعود علواني، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالزقازيق من جامعة الأزهر، العدد العاشر، الجزء الأول ٢٠٢٠م.

٧-الإمام الجعبري واختياراته في علم القراءات من خلال الجزء المطبوع من كتابه "كنز المعاني في شرح حرز الأماني"، للدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، جامعة القاهرة، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم- مركز البحوث والدراسات الإسلامية، المجلد الرابع، العدد السابع، ٢٠٠٩م-١٤٣٠ه-.

٨-دفاع الإمام الجعبري عن القراءات والقرّاء من خلال كتابه "كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني"، هادي حسين عبد الله فرج، جامعة الأزهر، المجلة العلمية لكلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها بطنطا، العدد السادس، ٢٠٢٠م-١٤٤٢ه.

خطة البحث

تشتمل خطة البحث على مقدمة، وتمهيد، وقسمين، وخاتمة، وفهارس، على النحو الآتي:

» **المقدمة:** وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج الدراسة والتحقيق.

» **التمهيد:** وفيه مبحثان:

-**المبحث الأول:** التعريف بالإمام الجعبري.

-**المبحث الثاني:** التعريف بكتاب كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني.

» **القسم الأول:** دراسة المؤلف وكتابه، وفيه فصلان:

-**الفصل الأول:** دراسة المؤلف، وفيه خمسة مباحث:

-**المبحث الأول:** اسمه، وكنيته، ونسبه.

-**المبحث الثاني:** نشأته، وحياته العلمية.

-**المبحث الثالث:** شيوخه، وتلامذته.

-**المبحث الرابع:** آثاره العلمية، وثناء العلماء عليه.

-**المبحث الخامس:** وفاته.

-**الفصل الثاني:** دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث:

-**المبحث الأول:** تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

-**المبحث الثاني:** منهج المؤلف في الكتاب.

-**المبحث الثالث:** مصادر المؤلف في الكتاب.

-**المبحث الرابع:** قيمة الكتاب العلمية.

-**المبحث الخامس:** قضايا الكتاب، والفروقات العلمية بين شرحي الإمامين الجعبري والزواوي.

-**المبحث السادس:** وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

» **القسم الثاني: التحقيق:** ويشتمل على النصِّ المحقق من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النساء.

» **الخاتمة:** وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

» **الفهارس**، وهي كالآتي:

-**الفهرس الأول:** فهرس الآيات القرآنية.

-**الفهرس الثاني:** فهرس القراءات الشاذة.

-**الفهرس الثالث:** الأحاديث النبوية والآثار.

-**الفهرس الرابع:** فهرس الشواهد الشعرية.

-**الفهرس الخامس:** فهرس الأعلام.

-**الفهرس السادس:** فهرس الأماكن والبلدان.

-**الفهرس السابع:** فهرس المصادر والمراجع.

-**الفهرس الثامن:** فهرس الموضوعات.

منهج الدراسة والتحقيق

» **أولًا: قسم الدراسة:** كان عملي في قسم الدراسة قائمًا على الجمع بين: المنهج التحليلي والوصفي.

» **ثانيًا: قسم التحقيق:** سلكت في قسم التحقيق منهجا تحليليا وصفيا، قائما على الأمور الآتية:

١-نسخ الجزء المراد تحقيقه وفق قواعد الإملاء الحديثة، واستخدام علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المحقق، بحسب ما يتم به المعنى الذي أراده المؤلف، وضبط ما يُحتاج بالشكل.

٢-كتابة الآية القرآنية على الرواية التي أرادها المؤلف ﷺ، فإن كانت رواية حفص، فكتابتها بالرسم العثماني من مصحف المدينة، وإن كانت غيرها فبالرسم الإملائي.

٣-عزو القراءات الواردة إلى مصادرها الأصيلة، وتمييز القراءة المتواترة بقوسين مزهرين، وأما القراءة الشاذة فستكون بين قوسين هلاليين.

٤-تخريج الآيات في النص، وفي حال:

أ-ذِكْرِ المؤلف الآية وسورتها في النص؛ فتخريج رقم الآية في الحاشية.

ب-ذكر المؤلف الآية، ولفظ (هنا) في النص؛ فتخريج اسم السورة، ورقم الآية في الحاشية.

٥-العزو إلى اسم السورة، ورقم الآية بين قوسين معقوفين في أول ورود لها، فإن تكررت الآية، فلا عزو.

٦- الخطأ الموجود في الآية، يتم تصويبه في المتن؛ حفاظا على سلامة النص القرآني، ولا يُنبَّه على ذلك في الحاشية.

٧- تخريج الأحاديث النبوية، **ومنهجي فيه كما يلي:**

أ-ما كان من الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فتخريجه منهما دون غيرهما.

ب-ما لم يكن فيهما أو أحدهما فتخريجه من بقية الكتب الستة، وهي السنن الأربعة.

ج-ما كان خارجا عن الكتب الستة فتخريجه من بقية أمات كتب الحديث من السنن والمسانيد والمعاجم والمصنفات، مكتفية منها بما تيسر.

د-جعل الأحاديث النبوية بين علامتين، هكذا: " ".

٨-الحكم باختصار على الأحاديث التي في غير الصحيحين، وعلى الآثار.

٩-وضع كلمات النظم التي يتم شرحها، أو إعرابها بين قوسين هلاليين.

١٠-توثيق النصوص، والآثار، والأقوال، وأبيات الشعر من مصادرها الأصيلة، فإن تعذر الوصول للمصادر الأصيلة فإني أكتفي بالاعتماد على الكتب التي نقلت عنها.

١١-الترجمة للأعلام الوارد ذكرهم في النص، **ومنهجي فيه كما يلي:**

أ-عدم الترجمة للأعلام في المقدمة.

ب-عدم الترجمة لأمهات المؤمنين، والصحابة رضي الله عنهم.

ج-إن تكرر العلم فلا يُترجم له، ولا يُنبه في الحاشية على تقدم ترجمته، إلا ما دعت الحاجة إليه.

١٢-التعريف بالأماكن والبلدان الوارد ذكرها في النص، عند أول ورود لها.

١٣-التعليق في الحاشية على ما يحتاج إلى تعليق.

١٤-الإشارة إلى نهاية كل لوحة بعلامة [/]، والرمز لليمين بـ (أ)، ولليسار بـ (ب).

١٥- كتابة (ينظر): عند عزو الكلام إلى المصادر الأصيلة: إذا كان منقولا بالمعنى، والاكتفاء بذكر المصدر إذا كان منقولا بالنص.

١٦-تعريف المصطلحات الواردة في الكتاب.

١٧-شرح المفردات اللغوية الغريبة، وبيانها من كتب المعاجم.

١٨-ترتيب المصادر في الحاشية بحسب وفاة المؤلفين، الأقدم فالذي يليه، وهكذا.

١٩- ذكر المعلومات الكاملة عن المصدر في الحاشية عند أول ورود له في البحث.

٢٠- حيث ذُكر في الحاشية: كنز المعاني للجعبري، بدون ذكر اسم المحقق، فالمقصود: تحقيق: أبو هواش رحمه الله.

٢١-تخريج القراءات يكون بعد بيان جميع القراءات الواردة في البيت الواحد.

٢٢-جعل الأقوال بين علامتي تنصيص، هكذا: " ".

٢٣-تذييل البحث بفهارس فنّية تساعد على الاستفادة منه.

٢٤- ترتيب الفهارس، **ومنهجي فيه كما يلي:**

أ-فهرس الآيات القرآنية، والقراءات الشاذة: بحسب ترتيب السور والآيات.

ب-فهرس الأبيات الشعرية: بحسب القافية.

ج-فهرس الأحاديث النبوية والآثار، والأعلام، والأماكن والبلدان، والمصادر والمراجع: بحسب الحروف الهجائية.

التمهيد: وفيه مبحثان:

-المبحث الأول: التعريف بالإمام الجعبري.

-المبحث الثاني: التعريف بكتاب كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني.

المبحث الأول: التعريف بالإمام الجعبري

١- اسمه، ونسبه، ومولده:

هو الشيخ العلامة المقرئ العالِم: برهان الدين أبو إسحاق، أو أبو محمد، إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل بن أبي العباس الربعي الجعبري الشافعي. ولد في قلعة جعبر في حدود سنة أربعين وستمائة[1]، ولقبُهُ ببغداد[2] تقي الدين، وبغيرها برهان الدين، ويقال له أيضا ابن السراج واشتهر بالجعبري[3].

---

(١) ينظر: **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م، الطبقة الثامنة عشرة، ص٣٩٧، رقم٣، **وفوات الوفيات**، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٩٧٣م، ج١، ص٣٩، رقم١١، **ومرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م، ج٤، ص٢١٤، **والبداية والنهاية**، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م، ج١٤، ص١٨٤، **وغاية النهاية**، ج١، ص٢١، رقم٨٤، **والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية– الهند، عدد الأجزاء: ٦، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، ج١، ص٥٥، **وشذرات الذهب في أخبار من ذهب**، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، عدد الأجزاء: ١١، ط١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م، ج٨، ص١٧١.

(٢) بغداد: فيها سبع لغات: بَغْدادُ وبغداذ وبغذاد وبغذاذ وبَغْدِينُ وبغدان ومَغْدان، وفي كلها تذكر وتؤنث، وهي أم الدنيا وسيدة البلاد، أمر الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ببنائها، وسماها: مدينة السلام؛ لأن دجلة كان يقال لها: وادي السلام. ينظر: **تاريخ بغداد**، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ١٦، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م، ج١، ص٣٧٦، **ومعجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر– بيروت، عدد الأجزاء:٧، ط٢، ١٩٩٥ م، ج١، ص٤٥٦، **واللباب في تهذيب الأنساب**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت، ج١، ص١٦٢، **ولسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (ت: ٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف -القاهرة، عدد الأجزاء: ٦، (بغدد)، ج١، ٣١٨.

(٣) **الدرر الكامنة**، ج١، ص٥٥.

٢- نشأته، ورحلاته، وطلبه للعلم، ووفاته(١):

نشأ في بيت علم وصلاح ومعرفة، واعتنى به والده، فسمع في صباه سنة نيف وأربعين، كما أجاز له عدد من الشيوخ، واشتغل بالعلم؛ فاكتسب العلوم والمعارف. رحل إلى بغداد بعد الستين، فسمع بها، ثم سكن دمشق(٢)، ونزل بالسميساطية(٣)، وأعاد بالغزالية(٤)، وباحث وناظر وأفاد، ثم ولي مشيخة الحرم بفلسطين(٥)، فأقام به إلى أن مات به سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة، وله اثنتان وتسعون سنة.

---

(١) ينظر: **فوات الوفيات**، ج١، ص٣٩، **وأعيان العصروأعوان النصر**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د.علي أبو زيد، وغيره، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر– بيروت / دار الفكر– دمشق، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ج١، ص١٠٤، **ومرآة الجنان**، ج٤، ص٢١٣-٢١٥، **وتاريخ علماء بغداد، المسمى بـ (منتخب المختار)**، أبو المعالي محمد بن رافع السَّلاَمي (ت: ٧٧٤هـ)، ذيّل به على تاريخ ابن النجار، تصحيح وتعليق: عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، ط٢، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ص١١، **والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، يوسف بن تغري الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق، د. محمد محمد أمين، تقديم: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء: ٧، ١٩٨٤م، ج١، ص١٣٢، **والدررالكامنة**، ج١، ص٥٥.

(٢) دِمشق: بكسر أوله، البلدة المشهورة، وهي أحسن مدينة بالشام، وهي جنة الأرض بلا خلاف، قيل: سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها، أي: أسرعوا. ينظر: **معجم البلدان**، ج٢، ص٤٦٣، **واللباب في تهذيب الأنساب**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت، ج١، ص٥٠٨.

(٣) وهي: الخانقاه السميساطية، والخانقاه: مكان لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى، والسميساطية: نسبة للسميساطي أبي القاسم علي بن محمد السلمي، من أكابر الرؤساء بدمشق، ينظر: **المواعظ والاعتباربذكرالخطط والآثار**، أحمد بن علي، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية–بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١٨ هـ ، ج٤، ص٢٨٠، **والدارس في تاريخ المدارس**، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١،١٤١٠هـ- ١٩٩٠م، ج٢، ص١١٨.

(٤) دخل الغزالي إلى دمشق، وقصد الخانقاه السميساطية ليدخل إليها فمنعه الصوفية، فعدل عنها وأقام بالزاوية بالجامع؛ فعرفت الزاوية به. **الدارس في تاريخ المدارس**، ج١، ص٣١٤.

(٥) فلسطين هي: ناحية كبيرة وراء الأردن من أرض الشام، قصبتها البيت المقدس، ومن مشهور مدنها عسقلان والرملة وغزّة، وأكثرها جبال، والسهل فيها قليل. ينظر: **معجم البلدان**، ج٤، ص٢٧٤، **واللباب في تهذيب الأنساب**، ج٢، ص٤٣٨.

٣- شيوخه، وتلامذته:

أ-شيوخه: للإمام الجعبري رحمه الله مائتا شيخ من شيوخ المشرق والمغرب، نهل من علمهم، وروى عنهم العلوم الشريفة[١]، وأذكر منهم:

١- الشريف الداعي[٢]، روى عنه القراءات بالإجازة[٣].

٢- أبو الحسن علي الوجوهي[٤]، تلا عليه السّبع[٥].

٣- المنتجب حسين بن حسن التكريتي[٦]، قرأ عليه العشرة[٧].

٤- عبد الله بن إبراهيم بن محمود الجزري[٨]، روى عنه الشاطبية بالإجازة[٩].

٥- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْماز الذهبي[١٠]، سمع منه قصيدته في القراءات العشر[١١].

(١) ينظر: **عوالي مشيخة الجعبري، من كتاب: (ثلاثة كتب من المصنفات الجعبريات)**، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مراجعة وتقديم: د. عبد الكريم صالح، مكتبة أولاد الشيخ للتراث. ص١١.

(٢) هو: الشريف الداعي المقرئ محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف أبو عبد الله الداعي الرشيدي الهاشمي العباسي، شيخ القراء بالعراق ومسند الآفاق، روى عنه بالإجازة إبراهيم الجعبري، توفي سنة ثمان وستين وستمائة. ينظر: **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عدد الأجزاء: ٢٩، ط١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ج٤، ص١٨٥، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٢١٨، رقم٣٣١٨.

(٣) **الوافي بالوفيات**، ج٤، ص١٨٥، **وغاية النهاية**، ج١، ص٢١.

(٤) هو: علي بن عثمان بن محمود، أبو الحسن البغدادي الوجوهي، شيخ مقرئ ماهر محقق مجود، عني بالقراءات والأداء فقرأ على الفخر الموصلي، وقرأ عليه الإمام إبراهيم الجعبري بالسبع فقط وابن خروف، توفي سنة اثنتين وسبعين وستمائة. **غاية النهاية**، ج١، ص٥٥٦، رقم٢٢٧٤.

(٥) **غاية النهاية**، ج١، ص٢١، رقم٨٤، **وشذرات الذهب**، ج٨، ص١٧١، وينظر: **عوالي مشيخة الجعبري**، ص١٣.

(٦) هو: الحسين بن الحسن المنتجب، أبو عبد الله التكريتي، أستاذ حاذق، قرأ العشر على إسماعيل بن الكندي، قرأ عليه الأستاذ إبراهيم الجعبري، توفي سنة ثمان وثمانين وستمائة. **غاية النهاية**، ج١، ص٢٤٠، رقم١٠٩٩.

(٧) **غاية النهاية**، ج١، ص٢١، **وشذرات الذهب**، ج٨، ص١٧١، وينظر: **عوالي مشيخة الجعبري**، ص١٣.

(٨) هو: عبد الله بن إبراهيم بن محمود بن رفيعا، أبو محمد الجزري، الضرير شيخ القراء بالموصل، قرأ بالروايات على علي بن مفلح البغدادي وأخذ الحروف عن أبي عمرو بن الحاجب وغيره، أخذ عنه القراءات عرضا وسماعا الشيخ محمد بن علي وغيره، وحدث عنه بالإجازة الشيخ إبراهيم الجعبري، مات سنة تسع وسبعين وستمائة بالموصل. **غاية النهاية**، ج١، ص٤٠٣، رقم١٧١٧.

(٩) **غاية النهاية**، ج١، ص٢١.

(١٠) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، أبو عبد الله الذهبي، ابن الشيخ عبد الله التركماني الفارقي ثم الدمشقي، الشافعي، المقرئ، المحدث، عني بالقراءات من صغره، وقرأ على مشايخ عدة، روى عنه الحروف: إبراهيم الشامي، ومحمد بن اللبان، وجماعة، بلغت شيوخه في الحديث وغيره ألفا، توفي سنة ثمان وأربعين وسبعمائة، ينظر: **معجم المحدثين**، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ص٧١، رقم١١٢، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٧١، رقم٢٧٥٢.

(١١) ينظر: **معجم الشيوخ الكبير**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق– الطائف، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م، ج١، ص١٤٧.

ب-تلامذته: تتلمذ على يد الجعبري رحمه الله، واستفاد منه، وقرأ عليه خلق كثيرون، ومنهم:

١-أبو بكر بن الجندي(١).

٢-عمر بن حمزة العدوي(٢).

٣-أحمد بن نحلة(٣).

٤-محمد المطرز(٤)

٥-أبو المعالي ابن اللبان(٥)

٦-أحمد بن إبراهيم المنبجي(٦).

٤ – مؤلفاته:

ألف الجعبري رحمه الله مؤلفات كثيرة نافعة في علوم شتى، وتنوعت ما بين نثر ونظم، وزادت على مائة تصنيف؛ إذ قال في عدتها:

أيــا سائــــــلي عــن عَــدِّ ما قــد جمعـــتــه	**من الكتب في أثناء عمـــري من العلم**
أصـخ لـي فـقد عــــــرفت ذاك بنيـــــف	**على مائة ما بين نثـــر إلى نظـــــــم(٧)**

---

(١) هو: شيخ ابن الجزري، أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي، الشهير بابن الجندي، ويسمى عبد الله شيخ مشايخ القراء بمصر، أستاذ كامل، ناقل، ثقة، مؤلف، قرأ العشر على الجعبري، والثمان على أبي حيان، والسبع على عبد الله بن عبد الحق، توفي سنة تسع وستين وسبعمائة. **غاية النهاية**، ج١، ص١٨٠، رقم٨٣٨.

(٢) هو: عمر بن حمزة بن يونس بن حمزة بن عباس، أبو حفص العدوي الأربلي الأصل، شيخ صفد ومرتلها ومقرئها ومحدثها، قرأ وأقرأ، مات بصفد سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص٢١، رقم٨٤، وج١، ص٥٩١، رقم٢٤٠٠.

(٣) هو: أحمد بن محمد بن يحي بن نحلة -بحاء مهملة- المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي، أستاذ ماهر ورع صالح، قرأ القراءات على الجعبري بالخليل وعلى ابن جبارة بالقدس، أقرأ بالجامع الأموي احتسابا، مات سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة. **غاية النهاية**، ج١، ص١٣٣، رقم٦٢١.

(٤) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم، شمس الدين البغدادي، يعرف بالمطرز الكتبي، كتب القراءات وأخذ يجمع منها حتى اجتمع عنده ما لم يجتمع عند غيره. قرأ على الجعبري بالعشر وكتب كثيرا من مؤلفاته وقرأها عليه، مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة. **غاية النهاية**، ج١، ص٢١، رقم٨٤، وج٢، ص ١٧٩، ١٨٠، رقم٣١٦١.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع، أبو المعالي بن اللبان الدمشقي، أستاذ محرر ضابط، طلب القراءات، وقرأ على الجعبري نصف حزب جمعا للسبعة، ولي مشيخة الإقراء بالدار الأشرفية وبجامع التوبة والجامع الأموي، توفي سنة ست وسبعين وسبعمائة. **غاية النهاية**، ج٢، ص٧٢، ٧٣، رقم٢٧٥٥.

(٦) هو: شيخ ابن الجزري، أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المنبجي، المعروف بابن الطحان، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وقرأ الفاتحة وإلى ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة:٥]، جمعا على الجعبري، ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية بعد ابن اللبان للإقراء، توفي سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. **غاية النهاية**، ج١، ص٣٣، رقم١٣٤.

(٧) **مرآة الجنان**، ج٤، ص ٢١٥.

ومن أبرزها:

١-كنز المعاني في شرح حرز الأماني(١).

٢-جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد(٢).

٣-نظم عقود الجمان في تجويد القرآن(٣).

٤-نزهة البررة في قراءة الأئمة العشرة(٤).

٥-حسن المدد في معرفة فن العدد(٥).

٦- مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه:

بالنظر إلى مؤلفاته يظهر لنا مدى تمكنه ورسوخه في العلوم المختلفة، فهو عالم بالقراءات والتجويد، عالم باللغة، عالم بالرسم، والضبط، وعد الآي، عالم بالتفسير، عالم بالفقه، شاعر أديب.

قال عنه ابن الجزري(٦): "محقق حاذق ثقة كبير"(٧).

وقال عنه تلميذه الذهبي: "شيخنا العلامة برهان الدين أبو إسحاق الجعبري...صنف التصانيف المفيدة في القراءات، والفقه والأصول والتاريخ، وكان روضة معارف، يتحقق بمعرفة القراءات وعللها"(٨).

---

(١) حقق كرسائل علمية، ينظر: الدراسات السابقة، ص١٣.

(٢) له عدة تحقيقات، منها: دراسة وتحقيق: د. محمد إلياس محمد نور، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م.

(٣) تحقيق: مكتب قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، أبو عاصم حسن بن عباس، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

(٤) دراسة وتحقيق: عبد الرزاق بن محمد إسحاق، إشراف: د. السالم بن محمد الجكني، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٤هـ.

(٥) له عدة تحقيقات، منها: تحقيق: بشير الحميري، وزارة الشؤون الإسلامية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

(٦) هو: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، أبو الخير، الشافعي، المقرئ، يعرف بابن الجزري، حفظ القرآن سنة أربع وستين وصلى به سنة خمس، وأفرد القراءات وجمعها، أذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإقراء، له تصانيف مفيدة، توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمانمئة. ينظر: **غاية النهاية**، ج٢، ص٢٤٧، رقم٣٤٣٣، **والضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت:٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

(٧) **غاية النهاية**، ج١، ص٢١، رقم٨٤.

(٨) **معجم الشيوخ الكبير**، ج١، ص١٤٧.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب كنز المعاني شرح حرز الأماني ووجه التهاني

كتاب كنز المعاني، هو شرح لمنظومة الإمام الشاطبي، المسماة بـ: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وقد أجاد الجعبري رحمه الله في شرحها وأفاد، وقال في مقدمة شرحه -مبينا عمله، ومنهجه، وقيمة شرحه-:

"وها أنا مهد لك أيها الطالب: أصولا تُبَيِّنُ دُرَرَهُ، وفصولا تعين غُرره، تماديتُ به عن الإملال، وتجافيتُ به عن الإخلال، ووشحته باختلاف أقوال الشارحين، مبيِّنا ما طابق كلام الناظم، أو مذاهب الناقلين، ورشَّحتُهُ بمحاسن التعليل، مبيِّنا متين الدليل، ونصّبتُ على اختياري من القراءات، غير مقلد أحد من أرباب الاختيارات، ذاكرا جهة الترجيح، وهو الأفصح من الفصيح، ووجهتُ ما يرد عليه من إشكال، وأجبتُ عما ظفرت به من سؤال، ثم استأثرت بمباحث، وترتيب، ومآخذ، وتهذيب، وتفريع معجز في أسلوب موجز، ونقول جمة، تثير الهمة، ورتبتُ الكتاب ثلاثة أنواع: الأول: في اللغة والإعراب، والبيان، والثاني: في شرح معاني الكلام، والثالث: في توجيه وجوه القراءات"[(١)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف بن محمد** شفيع عبد الرحيم، من أول الكتاب إلى نهاية باب: الهمزتين من كلمتين، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: أ.د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين، عام: ١٤٢٠هـ، ص٥٧-٥٩.

القسم الأول: دراسة المؤلف وكتابه، وفيه فصلان:

-الفصل الأول: دراسة المؤلف.

-الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مباحث:

-المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه.

-المبحث الثاني: نشأته، وحياته العلمية.

-المبحث الثالث: شيوخه، وتلامذته.

-المبحث الرابع: آثاره العلمية، وثناء العلماء عليه.

-المبحث الخامس: وفاته.

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه(١)

هو الإمام اللغوي، الزاهد، الفقيه: أبو الفضل محمد بن علي الشريف الزواوي بلدا، اليَلُّولي صَقعا(٢) وعيصا(٣)، الشَّلَّاطي: مولدا ومنشئا. ينسب إلى قرية شلاطة، وهي قرية قريبة من واد بجاية(٤)(٥). يرجع نسبه إلى إدريس الأكبر(٦) الذي يرجع نسبه إلى علي بن أبي طالب ﵁، من فاطمة الزهراء ﵂، بنت رسول الله ﷺ(٧).

---

(١) قال لي المحقق: عبد الرحمن دويب، والذي يعمل على الترجمة الصحيحة للإمام الزواوي: "كُلُّ من ترجم للزواوي أخطأ، وخلط بينه وبين حفيده، لأنهما يحملان نفس الاسم، ولعل أفضل مصدر ترجم له، هو: أعيان المغاربة، تأليف: مارث وإدموند جوفيون، وهو باللغة الفرنسية" اهـ .وجعلتُ العمدة في ترجمتي للزواوي: ترجمته لنفسه بنفسه، ثم ترجمة تلميذه له في: توشيح طراز الخياطة، وقد ألَّفه في حياة شيخه، كما نقلتُ من ترجمته في بحثي هذا: ما اتفق عليه أكثر المصادر، ولم يخالف المصدرين الأصليَّيْن السابقين.

(٢) صقعا: قال ابن منظور: "كل ما يُذكر في ترجمة (صقع) بالصاد، فالسين فيه لغة، وكل ناحية: سُقْعٌ وَصُقْع، والسين أحسن، والسُّقْع: ناحية من الأرض". ينظر: **لسان العرب** (سقع)، ج٣، ص٢٠٤٠.

(٣) العيص، هو: الأصل. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** (عيص) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، عدد الأجزاء: ٦، ط٤، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م، ج٣، ص١٠٤٧.

(٤) بجاية: في الجزائر، وهي: مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب، كان أول من اختطّها الناصر بن علناس بن حماد، في حدود سنة ٤٥٧. **معجم البلدان**، ج١، ص٣٣٩ بتصرف.

(٥) ينظر: **معالم الاستبصار بتفصيل الأزمان، ومنافع البوادي والأمصار**، محمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي، قراءة وإعداد: زوهري وليد، ص٤،٥، **ومعجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر**، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية– بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م، ص٣٥٦، **والأعمال الكاملة**، ج١، ص٢٨٨، **والتأليف في علم القراءات عند علماء الجزائر عبر العصور، والتعريف بمختصر شرح الجعبري على الشاطبية للإمام محمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي**. د. عبد الهادي لعقاب، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، ج١٤، العدد١ (السداسي الأول٢٠٢٢م)، ص٢٩٣.

(٦) إدريس الأول، وهو: إدريس بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، فهو قرشي من الأبوين، مؤسس أول دولة إسلامية بالمغرب، وهي دولة الأدارسة، كان شجاعا مقداما، وأعقب أولادا، وخطب لهم بالخلافة في أكثر المغرب، توفي سنة تسع وستين ومائة. ينظر: **المقفى الكبير**، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي– بيروت، عدد الأجزاء: ٨، والأخير للفهارس، ط٢، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م، ج٢، ص٩، **والأعلام**، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، عدد الأجزاء: ٨، ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م، ج١، ص٢٧٩، وموسوعة التراجم المغربية، أبو العباس أحمد بن محمد القرشي التيمي البكري، عدد الأجزاء: ٢٧، ج٢٠، ص٣٨٨.

(٧) ينظر: **التأليف في علم القراءات عند علماء الجزائر**، ص٣٠٧، ٣٠٨.

المبحث الثاني: نشأته، وحياته العلمية(١)

ولد عام ١١١٢هـ، ونشأ في أسرة محافظة متدينة، وكان والده ملهمه الأول، عاش رحمه الله في زمن انتشر فيه الجهل والفتن، وتوفي والده بمرض البطن عام ثمانية وعشرين ومائة وألف، وهو ابن نحو الخمسة عشر عاما؛ فعانى الظلم، وأصبح معيل أمه وأخواته، ولم تمكنه الرحلة لطلب العلم؛ لعوائق الزمان من مرض ونحوه.

اشتغل بقراءة: (مختصر)(٢) نحو ثلاث سنين، وحضر (المقدمة الآجرومية) (٣) من أولها إلى: (باب الأفعال) فقط، ثم تفرغ لمطالعة الكتب ومداومة النظر فيها، ولزم قعر بيته للعبادة والتضرع لله عزوجل، فلم يزل كذلك حتى وهب الله له علوما كثيرة في فنون متفرقة؛ فأخذ من كل علم أوفر نصيب، وكانت له اليد الطولى في الفقه والفلك وغير ذلك، خصوصا علم اللغة، وكان يستغرق جميع زمانه، ليلا ونهارا، في العبادة: درسا وصوما وصلاة وتفكرا.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ينظر: **معالم الاستبصار**، ص٥- ٨، **والأعمال الكاملة**، ج١، ص٢٨٨، **والتأليف في علم القراءات عند علماء الجزائر**، ص٣٠٨، **وتوشيح طراز الخياطة بشمائل شيخ شلاطة**، أبو عبد الله محمد العربي بن الموهوب، اعتنى به: عبد الرحمن دويب، وذيَّله **بملحقات مفيدة في ترجمة الزواوي، وثناء العلماء عليه**، ولم يطبعه بعد، ص٦-١١.

(٢) وهو: **مختصر العلامة خليل بن إسحاق المالكي** (ت: ٧٧٦هـ)، (في فقه الإمام مالك)، صححه وعلق عليه: أحمد نصر، دار الفكر، ط١، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.

(٣) **الآجُرُّومِيَّة**، أبو عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت: ٧٢٣هـ)، تحقيق: حايف النبهان، تقديم: د. محمد حسان الطيان، مكتبة الآداب، ط، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

المبحث الثالث: شيوخه، وتلاميذه

فأما شيوخه: فلم يكن الإمام الزواوي مكثرا في الأخذ والتلقي عن الشيوخ؛ ولذلك لم أقف إلا على اسمين من شيوخه، ذكرهما هو بنفسه، وهما:

١- محمد لملكشي[(١)][(٢)].

٢- خاله: محمد[(٣)][(٤)]

وأما تلاميذه، فمنهم:

١-محمد العربي بن مصباح (قاضي بني يعلى) [(٥)].

٢-محمد بن حالة اليلمايني[(٦)][(٧)].

٣-ابن عيسى العَمرِي[(٨)][(٩)].

٤-محمد بن عبد السلام لمسيلي[(١٠)][(١١)].

٥-المسعود بن موسى التبَّاني[(١٢)][(١٣)].

---

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) ينظر: **ملحقات توشيح طراز الخياطة**، ص٦٥-٦٦.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

(٤) ينظر: **ملحقات توشيح طراز الخياطة**، ص٦٥-٦٦.

(٥) هو: محمد العربي بن الموهوب بن أحمد زرُّوق بن مصباح اليعلاوي، قاض، فقيه، تعلم في معهد شلاطة، وولي القضاء ببني يعلى في الجزائر، قال عنه شيخه الزواوي: "الفقيه الأجل، العالم المبجل، النحرير الأديب، الجهبذ الأديب"، ترجم في كتابه: توشيح طراز الخياطة، لشيخه: محمد بن علي الشريف اليلوي، وجاء فيه بقصائد عديدة، بعضها له، ومعظمها لغيره. ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص٤، **ومعجم أعلام الجزائر**، ص٣٥٤، **والتأليف في علم القراءات عند علماء الجزائر**، ص٣٠٨، **وتاريخ الجزائر الثقافي، أو الموسوعة الثقافية الجزائرية**، أبو القاسم سعد الله (ت: ١٤٣٥ هـ)، دار البصائر- الجزائر، ط٢٠٠٧م، ج٢، ص٣٦٥/٢٧٦، وينظر: **الأعمال الكاملة**، ج١، ص٢٨٩.

(٦) لم أقف على ترجمة له.

(٧) ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص٦٦.

(٨) لم أقف على ترجمة له.

(٩) ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص٩٩.

(١٠) لم أقف على ترجمة له.

(١١) ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص١٠٣.

(١٢) لم أقف على ترجمة له.

(١٣) ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص١١٤.

المبحث الرابع: آثاره العلمية، وثناء العلماء عليه

كان شخصية محبوبة، ومعظَّمَة؛ لعلمه ونسبه الشريف، كما كان صاحب معهد شلاطة ومؤسسه، وكان شيخ الزاوية الشلاطية والقائم عليها، والتي كانت قبلة وبغية للمتعلمين من كل أنحاء الأرض في زمانه، وبلغ علمه: أنه كان لا يذكر قولا إلا ويعزوه لقائله.

وقد حضر درسه القاضي محمد ابن معزة(١)، فلما فرغ الزواوي وقام منصرفا لبيته، قال: "إن شيخكم هذا نسَّابٌ للأقوال".

قال تلميذه -محمد العربي بن مصباح-: "أخبرني ثقة أنه سمع من سيِّدي: عبد القادر بن أحمد(٢) -وكان نحويا- أنه قال: ذهبتُ لحضور مجلس درسِه؛ بنية الاعتراض عليه في بعض المسائل المتعلقة بالنحو واللغة، قال: فلما أن جلس الشيخ وشرع في التدريس، فكأنه تفرَّسَ على ما في ضميري، فذكر أول مسألة، فغاص فيها وأطال فيما يتعلق بها إعرابا ولغة، وما زال فيها إلى أن انقضى المجلس، ولم أستطع سؤالا!"(٣).

وقد أثنى عليه جمع من مُحبِّيه، ونظموا فيه أبياتا، وبالغوا في مدحه، فوصفوه بصفات لا تليق بمخلوق(٤).

---

(١) لم أقف على ترجمة له.

(٢) قال الورثيلاني: "وأولاد الشيخ سيدي الموهوب فيهم الخير والعلم والأدب خصوصا سيدي عبد الله، نجل الشيخ سيدي عبد القادر المذكور، وسيدي عبد الله بن محيي الدين، وتلميذنا سيدي عبد القادر بن أحمد، وكذا غيرهم". **الرحلة الورثيلانية، الموسومة بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار**، سيدي الحسين بن محمد الورثيلاني. مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م، ص٧٩.

(٣) ينظر: **معالم الاستبصار**، ص٥، ٦، **والأعمال الكاملة**، ج١، ص٢٨٨، **والتأليف في علم القراءات عند علماء الجزائر**، ص٣٠٨، **وتوشيح طراز الخياطة**، ص٩.

(٤) كوصفه بالمغيث، والكاشف للكربات، والقاضي للحاجات، ونحوها، ينظر القصائد في: **توشيح طراز الخياطة بشمائل شيخ شلاطة.**

وسأكتفي بذكر الأبيات التي فيها: ثناءٌ على علمه، وبيانٌ لبعض آثاره العلمية، فمن تلك الأبيات:

وقَصْدُنا الشيـــخَ الَّذِي قد حَثَّ — على اتِّبـــاعِ السنـــــة المُنبـثّ
وقـــام بالشـــرع وقـــد احْتثّ — علـى التقـــوى ثم العلــوم بــثَّ
سيِّـــــدنا محمـــد الشـــريفُ — قطـــــبُ الزمان قـــدرُه مُنِيف
بحرُ العلـــوم بالتقى موصـــوفُ — نجل عَلِـــيٍّ نَسَبـــــهُ معــروفُ
جبـــــل زواوةٍ بـه تـــزيَّنـــا — وصـــــار مجمَعِ الزوار كمِـــنا
وقد ثوى بـــه في خـير وطـــنا — شلاَّطـــــةَ مسكَـنُهُ تبيَّـــنا... (١)

شيــــخ النصيحة وشيــــخُ العِلْمِ — والزهـــد والبرهـــان ثم الحِلْـــم
ولَمَّا بدَتْ فضائلُ البدْر في الدُّجـــى — وفي قُطرنا ضاءت ظـــلام بها انجلى
فقلتُ مبَيِّناً لبعض الذي احتـــوت — عليه حياتُــــه من المجد والعُــلى
فَمِن فضلِ ذا الأستاذ أن جاء في آخر — زمان كثيـــر الشر نورُهُ قد جـلى
فبحـــرُ علـومٍ لا يُطاق عبـــورُه — وخشيـــةُ ربي لا تُفـــارق منـزِلا
ذو حفـــظٍ وإتقانٍ وضبط شـــواردٍ — إمام ذوي التحقيقِ فاق الأفاضلا...(٢)

يا ابن عـليٍّ علَى العُلا قد ارتفـعتْ — عُليـــاكَ في قُطرِنا بَدْواً وفي الحَضَـر
أنتَ الشَّريـــف وإنَّ للشَّريــف إذا — سألْتَه أرياحـــاً تُتـــلى بالمطَـــرِ
سَمِـــيُّ خيرِ الورى مصفِّي ما كَـدُرَ — محطُّ أرحـــالِ أهل العلم والفِكَـر
كـــم من علـوم نشَرْتَ في البـــلاد — وكَـمْ ألَّفْــت منتظما ومنـه منتَثَـرِ
أزلْتَ عنا سحابَ الجهـل فانتشَرَتْ — تلامـــذٌ منك في بَدو وفي حَضَـرِ... (٣)

---

(١) الأبيات للأديب السيد خضر بن طاهر العنَّابي، ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص٤٦-٤٧.

(٢) الأبيات لمسعود بن موسى التبَّاني، ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص١١٤.

(٣) الأبيات لمحمد العربي بن مصباح، ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص١١٦.

وأما مؤلفاته: فقد ألف في السيرة النبوية، وسير الخلفاء والملوك والعرفاء، كما ألف في تفسير الغريب للمبتدئ بالتقريب، ومن مؤلفاته كذلك:

-المواعظ والأذكار وحكايات الصالحين الأبرار في أوقات الليل والنهار.

-التوسم والاستدلال على محاسن أخلاق النساء والرجال.

-الوُصْلة، وهي: منظومة ضمَّنها شذورا من مسائل التوحيد، وذكَّر فيها بفضل العلم، وشرف أهله، مع تقديم جملة من النصائح والمواعظ.

-المرائي، وهو يتعلق بالرؤى.

-معالم الاستبصار بتفضيل الأزمان، ومنافع البوادي والأمصار(١).

إلا أن جل مؤلفاته اختصارات لكتب مشهورة، ومنها:

-اختصار لمعجم العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي(٢).

-اختصار للصحاح، للجوهري(٣).

-اختصار على شرح الشاطبية، للجعبري، وهو هذا الشرح.

-اختصار لطبقات الصوفية، للشعراني(٤).

-المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي(٥).

---

(١) هذه الكتب لم أقف عليها محققا.

(٢) هو: الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الفراهيدىّ الأزدىّ، الإمام، كان رأسا في لسان العرب، دينا، ورعا، متواضعا، كبير الشأن، وهو منشئ علم العروض، كان مفرط الذكاء، أخذ عنه سيبويه: النحو، له كتاب العين في اللغة، وكتاب العروض، مات سنة بضع وستين ومائة. ينظر: **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٢م، ج١، ص٣٧٦- ٣٨١، رقم٢٣٥، **وسير أعلام النبلاء**، شمس الدين محمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: ٢٥، ط٣، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م، ج٧، ص٤٢٩- ٤٣٠، رقم١٦١.

(٣) هو: إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، أبو نصر، أصله من بلاد الترك، كان يُضرب به المثل في حفظ اللغة، وحسن الكتابة، وجودة الخط، أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، وأبي علي الفارسي، وأخذ اللغة عن خاله أبي إبراهيم إسحاق الفارابي، صنف كتاب الصحاح، وعروض الورقة، والمقدمة في النحو، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. ينظر: **الدر الثمين**، ص٣٠٦-٣٠٧، **وتاريخ الإسلام**، ج٨، ص٧٢٤، رقم٨٠.

(٤) هو: عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، الشعراني، ويقال: الشعرواي، سلطان تلمسان، من علماء المتصوفين. ولد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية) وإليها نسبته، له تصانيف، منها: (الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية)، و (أدب القضاة)، توفي سنة ثلاث وسبعين وتسع مائة. ينظر: **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، مصطفى القسطنطيني العثماني المعروف بـ«كاتب جلبي» وبـ«حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا– إستانبول، عدد الأجزاء: ٦، ط، ٢٠١٠ م، ج٢، ص٣١٦، رقم٢٧٩١، **والأعلام**، ج٤، ص١٨٠.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي المحلي، بهاء الدين، أبو الفتح، صاحب كتاب: (المستطرف في كل فن مستظرف) وهو في الأدب والأخبار، توفي سنة اثنين وخمسين وثمانمئة. ينظر: **الأعلام**، ج٥، ص٣٣٢.

المبحث الخامس: وفاته

ذكر محمد العربي أن الإمام الزواوي ولد عام: ١١١٢هـ، الموافق لـ ١٧٠٠-١٧٠١م، ولم يذكر سنة وفاته(١)، وذكَر الزواوي بنفسه في نهاية هذا المخطوط أنه فرغ منه في الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف(٢)، كما كُتب في البطاقة التعريفية لهذا المخطوط، أن الإمام الزواوي كان حيا عام١١٩٤هـ.

وكل المصادر التي ذكرت عام وفاته أخطأت؛ لأنها تخالف التواريخ التي ذكرها الزواوي بنفسه في كتابه هذا، وتخالف كذلك ما ذكره تلميذه، من أنه ولد عام ١١١٢هـ (٣)، وقال **عبد الرحمن دويب**(٤): "يمكننا أن نستأنس ببعض القرائن والوثائق لتقدير الفترة الزمنية التي توفي فيها، فنقول: آخرُ المؤلَّفات التي وقفنا عليها للمؤلِّف، وهو كتابه: (المرائي)، نقل فيه رؤيا للشَّيخ محمَّد بن الجود(٥) (مِن شرفاء مشدَّالة)، وأَرَّخها في شوال عام: ١١٩٥هـ/١٧٨١م، وهو ما يفيد بِأَنه كان على قيد الحياة في تلك السنة، ثم إن النسخة التي وقفنا عليها مِن هذا الكتاب (المرائي)، هي بخط السيِّد الطيب بن محمد العربي بن المبارك الفوملالي اليعلاوي(٦) (تلميذ بالزَّاوية)، ذكر فيها أنه أَكمل نقلها صبيحة يوم الأحد ٢٣ جمادى الأولى عام ١٢٢٤هـ/٠٥ جويلية ١٨٠٩م، وفيها أَيضا أَنَّه نسخَها لأولاد صاحبِها (أَي: مؤلِّفها)، وذكر أنه نقلها، عن نسخة منقولة عن نسخة المؤلِّف التي هي كما قال الناسخ: "بخط يدِه المشرَّفة المباركة أَدركَنا الله وجميع الأحبة والطلبة والمؤمنين وسائر الإِخوة والقرابة عنايته، وجعلَنا مِن المتعلِّقين بِأَذيالِه يوم القيامة، وحشَرنا مع أحبته في ضَمانتِه في الدُّنيا والآخرة"، وهي قرائن تدل على أن هذه النسخة كتبت بعد وفاة الشيخ الشَّلاطي، وعليه فإِنَّه يمكن تقدير تاريخ وفاتِه ما بين: (١١٩٥هـ - ١٢٢٤هـ) - (١٧٨١م - ١٨٠٩م)، والله تعالى أَعلم" (٧).

---

(١) ينظر: **توشيح طراز الخياطة**، ص٧.

(٢) [٣٤٢/ب].

(٣) ومثال هذا: ذُكر في كتاب **أَعيان المغاربة**، مارت وإدموند قوفيون، مطبعة الشَّرقيَّة الإخوة فونتانة- الجزائر، ط١، ١٩٢٠م، ج٢، ص٢٣: (أن الزواوي توفي عام ١٨٠٦م، عن عمر ٩٥ عاما، أي أنه ولد عام: ١٧١١م، وهذا يتنافى مع ما ذكره تلميذه عن تاريخ ميلاده، وذكر **الحفناوي في كتابه: تعريف الخلف برجال السلف**، مطبعة بيير فونتانة الشرقية في الجزائر، ط، ١٣٢٤هـ -١٩٠٦م، ص٥٣٣-٥٣٤: (أن الزواوي توفي عام: ١٣١٤هـ)، كما ذُكر في **معجم مشاهير المغاربة**، إعداد: فرقة البحث العلمي- جامعة الجزائر، تقرير: د. ناصر الدين سعيدوني، الملكية للطباعة والإعلام، ص٣٧٩: (أن الزواوي توفي عام ١٣١٤هـ) !، وذكر **الكتاني في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط٢، ١٩٨٢م، ج٢، ص١٠٠١: (أن الزواوي توفي عام ١٢٤٦هـ) !.

(٤) هو: عبد الرحمن بن عبد الكريم بن مخلوف دويب، ولد عام: ١٣٨٥هـ، متخصص في تحقيق المخطوطات، وباحث في التراث الجزائري، يعمل الآن في: دار النشر كور ديزاد في الجزائر، من أعماله التي نُشرت: الأعمال الكاملة للشيخ: المهدي البوعبدلي، في ثمانيةمجلدات، والأعمال الكاملة للشيخ مولود زريبي، في مجلدين، والأعمال الكاملة للشيخ أبي يعلى الزواوي، في أربعة مجلدات، ومحاضرات ومقالات الشيخ العلامة أحمد حماني، في خمسة مجلدات، وذاكرة الجزائر، في ثمانية مجلدات. ذكر لي هذا بنفسه.

(٥) لم أقف على ترجمة له.

(٦) لم أقف على ترجمة له.

(٧) **مقدمة تحقيق توشيح طراز الخياطة**، عبد الرحمن دويب، ولم يطبعه بعد.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ستة مباحث:

-المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

-المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب.

- المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.

- المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

- المبحث الخامس: قضايا الكتاب، والفروقات العلمية بين شرحيْ الإمامين: الجعبري والزواوي

- المبحث السادس: وصف النسخة الخطية، ونماذج منها.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه

لم يعنون الزواوي ﷺ لاختصاره الذي خطه بيده، حيث قال في المقدمة: "فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير: محمد بن علي الشريف الزواوي إقليمًا وبلدًا، وشلاطة منشأ ومولدًا، قرية بجانب وادي بجاية...إني لما طالعتُ شرح الإمام الجعبري رحمه الله تعالى فإذا به كبير الحجم، حافل بالعلم؛ اقتصرتُ على حل ألفاظ القصيد، وإعراب مفرداتها وبعض جملها، وعلى توجيه القراءات، وقد أذن في ذلك، وكلما قلتُ والاختيار فالمراد اختياره هو..." (١).

وقال في خاتمة المخطوط: "وهذا آخر ما يسر الله تعالى نقله من الجعبري -رحمه الله تعالى- وقد حصلتُ مهماته وزبدة كلامه، وكمل الفراغ منه ضحوة يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف"(٢).

وكُتب على غلاف المخطوط الخارجي: اختصار شرح الجعبري على الشاطبية للشيخ سيدي: محمد بن علي الشريف، وهو بخطه.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) [٢/أ].
(٢) [٣٤٢/ب].

المبحث الثاني: منهج المؤلف في الكتاب

نهج الزواوي رحمه الله نهج الجعبري رحمه الله في كتابه كنز المعاني، واقتفى أثره، فقدَّم ما قدمه الجعبري، وأخَّر ما أخَّره، وترك ما تركه، وآثر ما آثره، مِـن:

-البدء بذكر البيت من الشاطبية، ثم إعرابه، مع ذكر الأوجه المتعددة فيه.

-الاستدلال بالشعر وكلام العرب؛ للتقوية والترجيح، أو للإيضاح والبيان.

-شرح غريب الكلمات.

-شرح المعنى الإجمالي للبت.

-بيان القراءات الواردة في البيت، ونسبتها.

-ذِكْرِ القراءات الشاذة.

-ذِكْرِ التنبيهات، لمعان دقيقة، ومسائل جليلة، والتي تحوي فوائد جمة، ودرر نفيسة في علوم شتى، كالفقه والشعر، والنحو، والبلاغة، والرسم.

-ذكر الاستدراكات على الإمام الشاطبي.

-النقل من المصادر بتصرف.

-ذكر التحريرات، والتي عنون لها بـ: (تفريع).

-الرجوع إلى مصادر كثيرة متنوعة.

-توجيه القراءات، مع الاستدلال عليه من القرآن والسنة والشعر وكلام العرب.

-ذكر الاختيارات.

<u>وسأكتفي بذكر مثال واحد، يوضح منهج الزواوي الذي سار عليه:</u>

وَتُـقْـبَـلُ الأولـــى أنَّـثُـوا دون حـاجِــرٍ وَعَـدْنـا جـمـيـعـا دون ألــف حــلا[1]

و(تقبل) إلخ: اسمية محذوفة العائد، أي: أنثوه، أو ماضية مقدمة المفعول، والوزن على نقل (الاولى)، صفة الأولى باعتبار الكلمة.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧، برواية: ويقبل: بياء التذكير، وحاجز: بالزاي المعجمة، ودون ما: بزيادة: (ما)، بعد (دون).

(دون حاجر) بالراء المهملة: مانع[١]، موضع حال الفاعل، أي: خالين من المانع، أو المفعول أي: حال جوازه.

(وعدنا) (حلا): اسمية، (جميعا) و(دون ألف): حالان، (ما) زائدة[٢]، أي: حال عمومه وقصره.

أي: قرأ ذو دال (دون) وحاء (حاجر) ابن كثير[٣] وأبو عمرو[٤]: ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [سورة البقرة:٤٨]، بالمثنات فوق للتأنيث، الباقون: بالياء المثنات تحت للتذكير[٥]. وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو ما كان من وعد الطور: بلا ألف، وهو ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ هنا[٦]، ﴿وَوَعَدْنَا مُوسى﴾ [سورة الأعراف:١٤٢]، ﴿وَوَعَدْنَاكُم﴾ بطه[٧]، الباقون غيره: بألف بين الواو والعين[٨].

---

(١) أي: دون مانع من التأنيث؛ لأن الشفاعة مؤنثة. **فتح الوصيد في شرح القصيد**، علم الدين أبي الحسن السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: مولاي محمد الإدريسي، مكتبة الرشد – الرياض، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ج٣، ص٦٣٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤.

(٢) **كنز المعاني في شرح حرز الأماني**، محمد بن أحمد الموصلي، **المعروف بشعلة** (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد المشهداني، دار الغوثاني، دار البركة –دمشق، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م، ج٢، ص١٢، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٥.

(٣)هو: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله الكناني، أبو معبد الكناني، من أبناء فارس، الإمام العلم الفصيح، قارئ أهل مكة الذين تمسكوا بقراءته، وأحد القراء السبعة، توفي بمكة سنة عشرين ومائة. ينظر: **كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة**، أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمذاني (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني، مكتبة الرشد - سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٩٢)، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج٢، ص٦٦٨، رقم ١٢٥٣، **وسير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٣١٨، رقم ١٥٥.

(٤) هو: زبّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التيمي المازني، كان أوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغريبها من عبد الله بن أبي إسحاق. وكان من جِلَّة القراء، قرأ بمكة والمدينة وقرأ أيضًا بالكوفة والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه. ينظر: **طبقات النحويين واللغويين** (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد الزبيدي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، ص٣٥، رقم ٩، **وغاية النهاية**، ج١، ص٢٨٨-٢٨٩، رقم١٢٨٣.

(٥) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة– الإمارات، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ج٢، ص٨٥٦- ٨٥٧، **والنشر في القراءات العشر**، ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، عدد الأجزاء: ٢، المطبعة التجارية الكبرى، ج٢، ص٢١٢.

(٦) [سورة البقرة:٥١].

(٧) [سورة طه:٨٠].

(٨) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٥٧، **والكامل في القراءات والأربعين الز ائدة عليها**، يوسف بن علي بن جبارة أبو القاسم الهُذَلي اليشكري المغربي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص٤٨٥، **والنشر**، ج٢، ص٢١٢.

واو (وعدنا) من التلاوة وليس فصلا، وخرج بوعد [١٢٧/ب] الطور مع خفائه نحو: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا﴾ [سورة القصص:٦١]، ﴿ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ﴾ [سورة الزخرف:٤٢]، ولو قال: (واعدنا ووعدناكم قصرها حلا) لجلا.

وجه التأنيث: إسناد الفعل إلى ﴿شَفَٰعَةٌ﴾ [سورة البقرة:٤٨]، وهي مؤنثة لفظا[١]، وهي جائزة[٢]، وإليه أشار بدون حاجر، وفيه إيماء إلى امتناعه في الثانية[٣]؛ لإسناده إلى ﴿عَدْلٌ﴾[٤] [سورة البقرة:٤٨]، ووجه التذكير: أن التأنيث غير حقيقي، وقد فصل بينهما، ولأنها بمعنى شفيع[٥]، واستصحابا للأصل، وهو معنى قول ابنَيْ عباس ومسعود رضي الله عنهما: "إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء[٦]"، وقال: "ذكروا القرآن ولا تؤنثوه"[٧]،ورسمها واحد[٨].

---

(١) **شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري (ت:٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ٢ ج، ط١، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م، ج٢، ص١٥٦. وينظر: **الكشف عن وجوه القراءات السبع**، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧ هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ج١، ص٢٣٨.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤، و **إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع**، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥ هـ)، تحقيق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، عدد الأجزاء: ٤، ط، ١٤١٣هـ، ج٢، ص٢٨٦-٢٨٧.

(٣) أي: في الموضع الثاني، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [سورة البقرة:١٢٣]، ينظر: **سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي**، شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان المعروف بابن القاصح (ت: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، ص١٥٠.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٧.

(٥) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج١، ص١٢٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٥٣، **وحجة القراءات**، ص٩٥-٩٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤-٥٢٥،

(٦) الأثر ذكره **الدينوري في المجالسة وجواهر العلم**، تحقيق وتعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية- البحرين، أم الحصم/ دار ابن حزم- بيروت، عدد الأجزاء: ١٠، ومجلدان للفهارس، ط، ١٤١٩هـ، ج٣، ص٤٢٤، ح رقم ١٠٣٢، وقال محقق الكتاب: "إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه"، كما ذكره ابن زنجلة في **حجة القراءات** عن ابن مسعود رضي الله عنه، ص٤٠٥، ومكي في **الكشف**، ج١، ص٢٣٨.

(٧) الأثر ذكره الدينوري في **المجالسة وجواهر العلم**، ج٣، ص٤٢٤، ح رقم١٠٣٢، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، برواية: "القرآن ذَكَرٌ فذكِّروه"، وقال مشهور بن حسن: "إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه"، وذكر الأثر كذلك: أبو علي الفارسي في **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٥٣، ومكي في **الكشف**، ج١، ص٢٣٨، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

(٨) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦.

والأحسن التذكير[١]؛ إذ ترك العلامة مع فصل الحقيقي جائز، كقول الشاعر:

إن امـــــرؤا غَـــــرَّهُ مــنــكــن واحــدةٌ بعـدي وبعـدك في الـدنيا لـمغـرور[٢]

وتركها مع المجازي المباشر حسن، ومع فصله أحسن[٣]، وهو معنى قول ابن جني[٤]: "ازداد ترك العلامة حسنا"[٥]، وعليه جاء قوله تعالى: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [سورة الأنعام:١٥٧] ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ﴾ [سورة الأعراف:٨٧]، ﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ﴾ [سورة القلم:٤٩].

---

(١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٩.

(٢) لم أهتد إلى قائله، وقد ذكر العيني أن سيبويه احتج به، ولم يعزه إلى أحد، وقد بحثت عن البيت في كتاب سيبويه، فلم أجده. والشاهد فيه قوله: (غره منكن واحدة) لما فصل بين الفعل وفاعله حُذف علامة التأنيث وإن كان تأنيثه حقيقا. **الخصائص**، ج٢، ص٤١٤، وهو من شواهد **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، وغيره، دار المصرية – مصر، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ج٢، ص٣٠٨، **والخصائص**، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عدد الأجزاء: ٣، عالم الكتب – بيروت، ج٢، ص٤١٤، **والتفسير البسيط**، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد الأجزاء: ٢٥، ط١، ١٤٣٠ هـ، ج١٧، ص٤٢٦، **وشرح المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية– بيروت، عدد الأجزاء: ٦، ط١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م، ج٣، ص٣٥٨، **والمقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية** المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، وغيره، دار السلام- القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٣١ هـ- ٢٠١٠ م، ج٢، ص٩٤٠.

(٣) **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص٣٥٩.

(٤) هو: عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي النحويّ اللغوي، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف وصنف في ذلك كتبا، كان يقول الشعر ويجيد نظمه، سكن بغداد ودرس بها العلم إلى أن مات، توفي عام اثنين وتسعين وثلاثمائة. ينظر: **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت: ٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ط ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م، ج٣، ص٤٦١، رقم٥١٢، **والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١٩، ط١، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م، ج١٥، ص٣٣- ٣٤، رقم ٢٩٧٥

(٥) ينظر: **الخصائص**، ج٢، ص٤١٤- ٤١٥.

ووجه قصر ﴿وَعَدْنَا﴾: أنه من الله تعالى وحده، وهو حقيقة الواحد، وعليها الرسم[١]، وإليه أشار بحلا، على حد ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ﴾ [سورة طه:٨٦] [٢]، ووجه المد: أنه على حد قوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾ [سورة الطلاق:٨] فيتحدان، أو أنه على جهة المفاعلة، ووعد موسى وقومه المجيء أو القبول مجازا[٣]، ويوافق الرسم تقديرا[٤].

والاختيار: القصر وفاقا لأبي عبيد[٥] [٦]؛ للحقيقة ورجوع الأخرى إليها، وصريح الرسم.

وأما ماهية اختصار الزواوي ﷺ، فسأرجئها إلى المبحث الخامس، وهو في بيان قضايا الكتاب، وذكر الفروقات العلمية بين شرحي الإمامين: الجعبري والزواوي رحمهما الله تعالى وأجزل لهما المثوبة.

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ص٢٠.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٩، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦.

(٣) ينظر: **حجة القراءات**، ص٩٦، **والكشف**، ج١، ص٢٤٠، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣١.

(٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦. وينظر: **المقنع**، ص٢٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٥.

(٥) هو: القاسم بن سلام أبو عبيد الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام، أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه واللغة والشعر، ولي قضاء الطرسوس، أيام ثابت بن نصر الخزاعي، وكان يجتهد ولا يقلد أحدا، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين عن ثلاث وسبعين سنة. ينظر: **غاية النهاية**، ج٢، ص١٧-١٨، رقم٢٥٩٠، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١٠١-١٠٢، رقم١.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٣٩، **والبحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، عام ١٤٢٠ هـ، ج١، ص ٣٢١.

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب[١]

ختم الإمام الجعبري ﵀ كتابه بفصلين، الأول: في بيان القبائل العربية التي عزا إليها اللغات، مع ضبطها، والثاني: في بيان شيوخ القراءات الذين ذكرهم في كتابه هذا، ومؤلفاتهم، وسأذكر جميع المصادر التي ذكرها، وأرتبها بحسب تاريخ الوفاة[٢]، وبالله التوفيق:

١-السبعة، لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ).

٢-الغاية في القراءات العشر، لابن مهران (ت: ٣٨١هـ).

٣-الإرشاد، لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٨٩هـ).

٤- التذكرة، لطاهر بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ).

٥-التفسير الكبير، للمهدوي (ت: بعد ٤٣٠هـ).

٦-التفسير الصغير، للمهدوي (ت: بعد ٤٣٠هـ).

٧-التبصرة، لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ).

٨-الرعاية في التجويد، لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ).

٩-مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ).

١٠-الكشف في وجوه القراءات السبع، لمكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ).

١١-التيسير، للداني (ت: ٤٤٤هـ).

١٢-التحديد في التجويد، للداني (ت: ٤٤٤هـ).

١٣-المقنع في الرسم، للداني (ت: ٤٤٤هـ).

---

(١) ينظر: **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، العلامة برهان الدين أبو إسحاق الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق ودراسة لغوية: أحمد عبد المرضي** سيد أحمد، من أول سورة الصافات إلى آخر الكتاب، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول اللغة من جامعة الأزهر، إشراف: أ.د. عبد الغفار حامد هلال، عام١٤٢٠١٢هـ- ٢٠٠٠م، ص٦٦٣-٦٧٣.

(٢) ينظر: معلومات الكتب، وترجمة مؤلفيها في المصدر السابق.

١٤-الزهرة، للأهوازي (ت: ٤٤٦هـ).

١٥-الموضح، للأهوازي (ت: ٤٤٦هـ).

١٦-الاتضاح، للأهوازي (ت: ٤٤٦هـ).

١٧-الوجيز، للأهوازي (ت: ٤٤٦هـ).

١٨-الإيضاح، للأهوازي (ت: ٤٤٦هـ).

١٩-التذكار في العشرة، لابن شيطا (ت: ٤٥٠هـ).

٢٠-الكافي في السبع، لابن شريح الإشبيلي (ت: ٤٧٦هـ).

٢١-التذكير في السبع، لابن شريح الإشبيلي (ت: ٤٧٦هـ).

٢٢-القصيدة الحصرية، لعلي الحصري (ت: ٤٨٨هـ).

٢٣-المستنير، لابن سوار (ت: ٤٩٦هـ).

٢٤-التجريد في السبع، لابن الفحام الصقلي (ت: ٥١٦هـ).

٢٥-الكفاية، لأبي العز القلانسي (ت: ٥٢١هـ).

٢٦-الإرشاد في العشرة، لأبي العز القلانسي (ت: ٥٢١هـ).

٢٧-المبهج في الثمانية، لأبي محمد البغدادي (ت: ٥٤١هـ).

٢٨-الاختيار، لأبي محمد البغدادي (ت: ٥٤١هـ).

٢٩-الروضة، لأبي محمد البغدادي (ت: ٥٤١هـ).

٣٠-التذكير في العشرة، لأبي محمد البغدادي (ت: ٥٤١هـ).

٣١-المصباح في العشرة، للشهرزوري (ت: ٥٥٠هـ).

٣٢-اللطائف في رسم المصاحف، لأبي العلاء الهمداني (ت: ٥٦٩هـ).

٣٣-الهادي في المقاطع والمبادئ، لأبي العلاء الهمداني (ت: ٥٦٩هـ).

٣٤-غاية الاختصار في العشرة، لأبي العلاء الهمداني (ت: ٥٦٩هـ).

٣٥-التمهيد في التجويد، لأبي العلاء الهمداني (ت: ٥٦٩هـ).

٣٦-الوسيلة في شرح العقيلة، للسخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

٣٧-فتح الوصيد في شرح القصيد، للسخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

٣٨-شرح المفصل، للسخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

٣٩-جمال القراء وكمال الإقراء، للسخاوي (ت: ٦٤٣هـ).

٤٠-الاعتبار في العشرة، لأبي العباس الواسطي (ت: ٦٥٣هـ).

٤١-نظم هداية الرفاق في السبع، لأبي العباس الواسطي (ت: ٦٥٣هـ).

٤٢-نظم الشمس المضيئة في العشرة، لأبي العباس الواسطي (ت: ٦٥٣هـ).

٤٣-اللآلئ الفريدة في شرح الشاطبية، للفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، وسماها الجعبري: اللآلئ الجلية...

٤٤-كنز المعاني في شرح حرز الأماني، للموصلي (ت: ٦٥٦هـ).

٤٥-نظم المفصل، لأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ).

٤٦-مختصر فتوح الشام، لأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ).

٤٧-إبراز المعاني، لأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ).

٤٨-نظم در الأفكار في العشرة، لإسماعيل الواسطي (ت: حدود ٦٩٠هـ).

٤٩-المفيد في شرح القصيد، للورقي (ت: ٧٦١هـ).

٥٠-شرح المفصل، للورقي (ت: ٧٦١هـ).

٥١- شرح الجزولية، للورقي (ت: ٧٦١هـ).

ومع هذه المصادر: مصادر الأحاديث النبوية، والآثار، وكتب الشعر التي استقى منها.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية

يستمد كل كتاب قيمته العلمية من: موضوع تأليفه، ومما تضمنه من علوم ومباحث، ولهذا فإن كتب علم القراءات خاصة -وعلوم القرآن عامة- من أشرف الكتب وأفضلها وأعزها وأكرمها؛ لاتصالها بكتاب الله ﷻ، ومن هنا تبرز القيمة العلمية لهذا الكتاب، كما تظهر قيمته العلمية من خلال الجوانب التالية:

١-أن مؤلفه كان إماما، فقيها، نحويا، بارعا في علوم متعددة، لا سيما علم اللغة، الذي هو مفتاح العلوم الشرعية، وسياج فهمها.

٢-أن المنهج الذي سار عليه المؤلف في الكتاب: حسنٌ نافعٌ، وترتيبه: مفيدٌ بديعٌ، واختصارُهُ: متقن غير مخل(١).

٣-أن المؤلف اختصر كتابا مفيدا، جليلَ القدر، عظيمَ النفع، متعددَ العلوم، وهو: (كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني) للإمام الجعبري، فرغَّبَ فيه، وجنى ثماره، وقرَّبه لمتناوليه.

٤-أن المؤلف اعتمد في كتابه على المصادر الرئيسة الأصيلة في علم القراءات، ومنـــــها(٢):

أ-السبعة(٣)، لابن مجاهد (ت: ٣٢٤هـ) (٤).

ب-الغاية(٥)، لابن مهران (ت: ٣٨١هـ) (٦).

ج-الإرشاد(٧)، لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون (ت: ٣٨٩هـ) (٨).

---

(١) ينظر: **منهج المؤلف في الكتاب**، ص٣٧، **وقضايا الكتاب والفروقات العلمية بين شرحي الجعبري والزواوي**، ص٤٦.

(٢) ينظر: **مصادر المؤلف في الكتاب**، ص٤١.

(٣) مطبوع بعنوان: **كتاب السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

(٤) هو: أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ العصر أبو بكر البغدادي العطشي، المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب القراءات السبع، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين، وتصدر للإقراء، وازدحم عليه أهل الأداء، ورحل إليه من الأقطار وبعد صيته، واشتهر أمره وفاق نظراءه، توفي في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثامنة، ص١٥٣- ١٥٤، رقم٣، **وغاية النهاية**، ج١، ص١٣٩-١٤٢، رقم ٦٦٣.

(٥) مطبوع بعنوان: **الغاية في القراءات العشر**، تحقيق: محمد غياث الجنباز، ط٢، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

(٦) هو: أحمد بن الحسين بن مهران، أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري، المقرئ، مؤلف كتاب الغاية في العشر ومذهب حمزة في الهمز في الوقف وكتاب طبقت القراء وكتاب المدات وكتاب الاستعاذة بحججها وكتاب الشامل ضابط محقق ثقة صالح، مات سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة التاسعة، ص١٩٥-١٩٦، رقم٢٣، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤٩، رقم٢٠٨.

(٧) مطبوع بعنوان: **الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة**، وله عدة تحقيقات، منها: تحقيق: باسم بن حمدي حامد السيد، نال به درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: د. أحمد بن عبد الله المقري، عام: ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

(٨) هو: عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الطيب، الحلبي المقرئ، المحقق، أستاذ ماهر، ضابط ثقة، ديّن، مؤلف كتاب الإرشاد في القراءات، وهو والد أبي الحسن، توفي بمصر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة التاسعة، ص١٩٩- ٢٠٠، رقم٣١، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤٧٠- ٤٧١، رقم١٩٦٧.

د- التذكرة[١]، لطاهر بن غلبون (ت: ٣٩٩هـ)[٢].

هـ-التيسير[٣]، للداني (ت: ٤٤٤هـ)[٤].

و-التجريد[٥]، لابن الفحام الصقلي (ت: ٥١٦هـ)[٦].

٥-أن الكتاب حوى عددا من النقولات عن مصادر أصيلة في علم القراءات، وهي مفقودة، ومنها:

أ- الهداية[٧]، لأبي العباس المهدوي (ت: حدود ٤٤٠هـ)[٨].

ب- نظم در الأفكار[٩]، لإسماعيل الواسطي (ت: حدود ٦٩٠هـ)[١٠].

---

(١) مطبوع بعنوان: **التذكرة في القراءات الثمان**، وله عدة تحقيقات، منها: تحقيق: د. أيمن بن رشدي سويد، نال به درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، إشراف: د. محمود محمد الطناحي، طبعته: الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

(٢) هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك، أبو الحسن، الحلبي، أحد الحذاق المحققين، أخذ القراءات عن والده، وكان من كبار المقرئين في عصره بمصر، شيخ الداني، ومؤلف التذكرة في القراءات الثمان، توفي في شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة التاسعة، ص٢٠٧، رقم٤٧، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٣٩، رقم١٤٧٥.

(٣) مطبوع بعنوان: **التيسير في القراءات السبع**، وله عدة تحقيقات، منها: تحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، ط١، ١٤٣٦ هـ-٢٠١٥م.

(٤) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم القرطبي، المعروف في زمانه بابن الصيرفي، أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، من مؤلفاته: جامع البيان، والتيسير، كلاهما في القراءات السبع، توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة العاشرة، ص٢٢٦، رقم٣٦، **وغاية النهاية**، ج١، ص٥٠٣-٥٠٥، رقم٢٠٩١.

(٥) مطبوع بعنوان: **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، وله عدة تحقيقات، منها: دراسة وتحقيق: د. مسعود أحمد سيد محمد إلياس، نال به درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم التفسير وعلوم القرآن، إشراف: د. محمد سالم محيسن، عام: ١٤٠٨هـ.

(٦) هو: عبد الرحمن بن عتيق بن خلف القرشي، أبو القاسم، الصقلي، المقرئ، النحوي، المعروف بابن الفحام، شيخ القراء، ومؤلف التجريد في القراءات، صدوق متقن، عالم كبير السن، تزاحم عليه القراء، توفي سنة ست عشرة وخمس مائة. ينظر: **إنباه الرواة**، ج٢، ص١٦٥، رقم٣٨٠، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٩، ص ٣٨٧-٣٨٨، رقم٢٢٩.

(٧) **الهداية في القراءات السبع**، وهو مفقود.

(٨) هو: أحمد بن عمّار بن أبي العباس المهدويّ المغربيّ، المقرئ المجود، النحوي اللغوي المفسر. أصله من المهديّة من بلاد إفريقية. دخل الأندلس في حدود الثلاثين والأربعمائة، كان عالما بالأدب، والقراءات، متقدما فيها، وألف كتبا كثيرة النفع، توفي في حدود الأربعين وأربعمائة. ينظر: **إنباه الرواة**، ج١، ص١٢٦- ١٢٧، رقم٤٣، **وتاريخ الإسلام**، ج٩، ص٥٩٨، رقم٣٢١، **وسلم الوصول إلى طبقات الفحول**، ج١، ص١٨٦.

(٩) **در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار**، وهو مفقود.

(١٠) هو: إسماعيل بن علي بن سعدان، الشيخ جمال الدين أبو الفضل بن الكدي الواسطي، صاحب منظومة: در الأفكار في العشرة الأئمة الأمصار، قرأ على خاله: أبي جعفر المبارك بن الفضل، وقرأ عليه: أحمد بن غزال، والمنتجب حسين التكريتي (شيخ الجعبري)، توفي في حدود سنة تسعين وستمائة. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص١٦٦، رقم٧٧٤ بتصرف يسير.

المبحث الخامس: قضايا الكتاب
والفروقات العلمية بين شرحي الإمامين الجعبري والزَّواوي رحمهما الله

أولا: قضايا الكتاب:

أُلف الكتاب لشرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وتصحيح ألفاظها، وتقريب معانيها، وشرح غرائبها، مع التعليل والاختيار، فجاء الشرح شافيا وافيا، حوى علوما متعددة، وفوائد جمة، ودررا نفيسة، **فكان من أهم القضايا التي تناولها:**

١-**علم التجويد والقراءات:** وهو أكثر ما أورده في كتابه، واعتنى به، كيف لا؟ وما نُظم حرز الأماني إلا في القراءات، وكنز المعاني شرح لهذه المنظومة المباركة، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على بيت:

وَجِبْرِيلَ فَتحُ الجيم والرا وبعدَها وَعَى همزةً مكسورةً صحبةٌ ولاَ[(١)]
بحيثُ أتى والياءَ يحذفُ شعبة[(٢)] ومَكِّيُّهم في الجيم بالفتح وُكِّلا[(٣)]

قرأ صحبة حمزة[(٤)] وعلي[(٥)] وشعبة: ﴿جَبْرَئِيل﴾ حيث أتى[(٦)] بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعدها، وانفرد أبو بكر بحذف الياء التي بعدها، وافقه ابن كثير على فتح الجيم، فيبقى حمزة وعلي بفتح الراء والجيم وهمزة مكسورة وياء ساكنة، وشعبة كذلك [١٣٣/أ] بلا ياء، وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وبالياء بلا همز.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٢) هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرئ، الفقيه، وفي اسمه أقوال: أشهرها وأصحها شعبة، ولد سنة خمس وتسعين، وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل: سنة أربع وتسعين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٨، ص٤٥٩، رقم ١٣١، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٢٥-٣٢٧، رقم١٣٢١.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٤) هو: حمزة بن حبيب بن عمارة التيمي، أبو عمارة التيمي مولاهم، الكوفي، الزيات، شيخ القراءة، عنه أخذ القرآن عدد كثير: كسليم بن عيسى، والكسائي، كان إماما قيما لكتاب الله، قانتا لله، عالما بالحديث والفرائض، أصله فارسي، قال الثوري: "ما قرأ حمزة حرفا إلا بأثر"، والصحيح: وفاته في سنة ست وخمسين ومائة. **سير أعلام النبلاء**، ج٧، ص٩٢، رقم٣٨، بتصرف. وينظر ترجمته في **ميزان الاعتدال**، ج١، ص٦٠٥، رقم٢٢٩٧.

(٥) هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم وهو من أولاد الفرس، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، توفي سنة مائة وتسع وثمانين. ينظر: **العبر في خبر من غبر**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، عدد الأجزاء: ٤، دار الكتب العلمية – بيروت، ج١، ص٢٣٣، **وغاية النهاية**، ج١، ص٥٣٥، رقم٢٢١٢.

(٦) وقع في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة البقرة:٩٧/٩٨]، و [سورة التحريم:٤].

والباقون: نافع[(١)] وأبو عمرو وابن عامر[(٢)] وحفص[(٣)] بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء[(٤)]. **ذيل**: قرأ يحيى بن يعمُر:[(٥)] (جَبْرَئِلَّ) كشعبة مع تشديد اللام[(٦)]، وعكرمة:[(٧)](جِبْرَائِيل)[(٨)]كإسرائيل، [وكذا أبان بن تغلب[(٩)] مع فتح الجيم هنا][(١٠)] [(١١)]، والأعمش:[(١٢)] كذلك مع ياء مكان الهمزة[(١٣)]، وأبان بن يزيد:[(١٤)] (جَبْرَئِيلَ) [(١٥)]، ومن لغاته: جِبْرالُ، وجِبْرِينُ كسرا وفتحا[(١٦)].

---

(١) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ المدني، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، أصله من أصبهان وكان أسود اللون حالكا صبيح الوجه حسن الخلق فيه دعابة، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة، توفي سنة تسع وستين ومائة. ينظر: **تهذيب الكمال**، ج٢٩، ص٢٨١-٢٨٤، رقم ٦٣٦٤، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٣٠، رقم ٣٧١٨.

(٢) هو: عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، الإمام الكبير، مقرئ الشام، وأحد الأعلام، أبو عمران، كان إمام الجامع بدمشق، توفي سنة ثمان عشرة ومائة، وله سبع وتسعون سنة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٢٩٢-٢٩٣، رقم١٣٨، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤٢٣-٤٢٥، رقم ١٧٩٠.

(٣) هو: حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر الأسدي البزاز المقرئ، صاحب عاصم في القراءة وابن زوجته، كان ينزل معه في دار واحدة، فقرأ عليه القرآن مرارا، روى عنه عبيد بن الصباح، وعمرو بن الصباح، قال خلف بن هشام: مولد حفص سنة تسعين، ومات سنة ثمانين ومائة. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج٩، ص٦٤، رقم٤٢٦٥، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة الرابعة، ص٨٤، رقم ١٥.

(٤) ينظر: **التيسير**، ص:٢٨٣، **والكنز في القراءات العشر**، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن، ابن المبارك التّاجر الواسطيّ (ت:٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م، ج٢، ص٤١٣، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٩.

(٥) هو: يحيى بن يعمر العدواني أبو سليمان البصري، الفقيه العلامة، سمع ابن عباس، وابن عمر، وعائشة وأبا هريرة ﷺ، وروى أيضا عن أبي ذر، وعمار بن ياسر ﷺ، قرأ عليه أبو عمرو بن العلاء، وعبد الله بن إسحاق الحضرمي، كان من أوعية العلم وحملة الحجة، قال خليفة: "توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين". ينظر: **غاية النهاية**، ج٤، ص٤٤١-٤٤٢، رقم١٧٠، **ومعرفة القراء الكبار**، ص٣٧، رقم ٥.

(٦) زاد ابن الجوزي وأبو حيان نسبتها لأبان عن عاصم، ويحيى بن يعمر. ينظر: **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٢٢ هـ، ج١، ص ٩١، **والبحر المحيط**، ج١، ص٥١٠، وهي قراءة شاذة.

(٧) هو: عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، أحد أوعية العلم، روى عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمر ﷺ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وقد وثقه جماعة، واعتمده البخاري، مات سنة خمس أو سنة ست أو سنة سبع ومائة. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص٥١٥، رقم٢١٣٢، **وميزان الاعتدال**، ج٣، ص٩٣، رقم٥٧١٦.

(٨) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص ٩١، وهي قراءة شاذة.

(٩) هو: أبان بن تغلب الربعي الكوفي، أبو سعد الكوفي، المقرئ، النحوي، عالم كبير، قرأ على عاصم بن أبي النجود، والأعمش، حدث عنه خلق كثير، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص٣٠٨، رقم١٣١، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤، رقم١.

(١٠) في الأصل: (وأبان والأعمش كذلك مع ياء..)، والصواب ما أثبته، موافقا **للمخطوطات الثلاث: رقم (٧٠): [١٠/أ]، ورقم (٧٢): [١١/أ]، ورقم (٥٢): [٢٣٦/ب]، وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٣٠.

(١١) ينظر: **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ، ج١، ص١٨٣، وهي قراءة شاذة.

(١٢) هو: سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، عداده في صغار التابعين، قرأ القرآن الكريم على يحيى بن وثاب، وقرأ عليه حمزة الزيات، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص٢٢٦-٢٢٨، رقم١١٠، **وميزان الاعتدال**، ج٢، ص٢٢٤، رقم٣٥١٧.

(١٣) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص١٨٣، **والبحر المحيط**، ج١، ص٥١٠، وهي قراءة شاذة.

(١٤) هو: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري الحافظ، الإمام، أحد الأعلام، من كبار علماء الحديث، روى عن: الحسن، وقتادة، قال أحمد بن حنبل: "كان ثبتا في كل مشايخه"، وقال ابن معين، "والنسائي: ثقة"، قال الذهبي: "لم أظفر بوفاته، وكأنها قبل السبعين ومائة". ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٧، ص٤٣١-٤٣٢، رقم ١٦٢، **وتاريخ الإسلام**، ج٤، ص٢٨٧، رقم٢.

(١٥) ينظر: **السبعة في القراءات**، أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ، ص١٦٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ١٦٤.

(١٦) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٢.

٢-**علم اللغة العربية بفروعها**، من نحو، وصرف، وبلاغة، وأدب، وشعر، كما أنه لم يغفل المدارس النحوية، فبيَّن، ونقل، واختار، وعضد، واستشهد بالشعر وكلام العرب، حتى صار الكتاب موئلا لأرباب اللغة العربية وقاصديها، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على بيت:

ونُـنْـشِـزهـا ذاكٍ وبـالـراء غـيـرهـم　　　وصـل يـتـسـنـه دون هاءٍ شَمَرْدلا[١]

(ننشزها) بالزاي (ذاك) اسمية، (وبالراء غيرهم) أخرى، (وصل) أمرية، (يتسنه) مفعوله، (دون هاء) حاله، (شمردلا): خفيف[٢]، حاله أيضا [١٤٩/ب] أو كريم، وعليه قوله:

تـعـجـبـتُ مـنـهـا كـيـف زَلَّـت عـيـنُـها　　　عـن مـاجـدٍ طَـلْـقِ اليدَين شمردل[٣]

فحال الفاعل، أي: صل كريما.

٣-**علم توجيه القراءات:** أولاه عناية فائقة، وأطال فيه القول، فأحسن وأجاد وأفاد، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على الأبيات التالية:

وفـي الوصـل للبـزي شـدِّد تيـمموا　　　وتـاءَ تـوفَّـي في النساء عنه مُجمِلا[٤]

وفـي آل عـمـران له لا تَـفَـرَّقُـوا　　　والأنـعـامُ فـيـهـا فـتـفـرَّقَ مُثِّـلا[٥]

وفـي الـعـقـودِ الـتـاءُ في لا تـعـاونـوا　　　ويَـرْوي ثـلاثـا فـي تَـلَـقَّـفُ مُـثَّـلا[٦]

تَـنـزَّلُ عـنـه أربـع وتـنـاصـرونَ　　　نـارا تـلـظـى إذْ تـلَـقَّـوْنَ ثُـقِّـلا[٧]

تـكـلَّـمُ مـع حـرفـيْ تـولَّـوْا بـهـودهـا　　　وفـي نـورِهـا والامـتـحـانِ وبـعـدَ لا[٨]

فـي الانـفـال أيضـا ثـم فـيـهـا تـنـازعـوا　　　تَـبـرَّجـن في الأحـزاب مـع أن تـبـدَّلا[٩]

وفـي الـتَّـوْبـةِ الـغـراء قـل هـل تربصون　　　عـنـهُ وجَـمْـعُ الـسـاكـنَـيْن هنا انجلا[١٠]

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.
(٢) **مقاييس اللغة** (الشمردل)، ج٣، ص٢٧٤.
(٣) البيت **لعنترة العبسي في ديوانه**، دراسة وتحقيق: محمد سعيد مولوي، دراسة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المكتب الإسلامي، ط، ١٩٦٤م، ص٢٥٤، برواية: فعجبتُ، بدلاً من: (تعجبت).
(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٢.
(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٢.
(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢، برواية: (وعند العقود)، بدلاً من: (وفي العقود).
(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.
(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.
(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:٤٣.
(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:٤٣.

تميَّـزيَـروي ثـم حــرف تَــخَـيَّــرونَ عـنــه تَـلهَّـى قبلَـه الـهاءَ وَصَّلا[١]

وفـي الـحـجــراتِ الـتـاءُ فـي لِتعارفـوا وَبَـعْـدَ ولا حـرفـان مـن قبلِهِ جـلا[٢]

وكنـتـم تـمَـنَّـوْنَ الذي مـعْ تـفـكـهـون عـنــه على وجهين فافهم مُحَصِّـلا[٣]

وجه التشديد: أنه تاءان: تاء المضارعة، وتاء التفعل والتفاعل، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذر إدغام الثانية في تاليها، نزل اتصال الأولى سابقها منزلة اتصال لهما بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفا[٤]، ولم يتعدى إلى نحو ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾[٥]مراعاة لصورة الرسم، ووجه التخفيف: أنه حذف إحداهما مبالغة في التخفيف[٦]؛ لدلالة الأخرى عليها ذاتا وحالا وشكلا. قال سيبويه[٧]: "المحذوفة هي الثانية؛ لأنها المكررة"[٨].

وقال الكوفيون: "الأُولى؛ لزيادتها في الماضي"[٩]. والأول أوجه؛ لانفراد الأولى بمعنىً دون الثانية، والاختيار: التخفيف؛ لأنه أخف وأعم وأشهر.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٤- ٣١٥، **وشرح الهداية**، أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، (ت: نحو ٤٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. حازم سعيد حيدر، عدد الأجزاء: ٢، مكتبة الرشد- الرياض، ج٢، ص٢٠٨، **والموضح في وجوه القراءات وعللها**، نصر بن علي بن أبي مريم (ت: بعد ٥٦٥ هـ)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٤ هـ-١٩٩٣م، ص٣٤٤- ٣٤٥، **وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧هـ)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ، ص٢١٠.

(٥) وقعت في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة البقرة: ٢١٩/ ٢٦٦]، و [سورة الأنعام: ٥٠].

(٦) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٧، وينظر: **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، أبو العباس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، عدد الأجزاء: ١١، دار القلم– دمشق، ج١، ص١٣٤، ج٢، ص ٦٠٠.

(٧) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، لقب بسيبويه، ومعناه بالفارسية: رائحة التفاح، نشأ بالبصرة، وكان يطلب الآثار والفقه، ثم صحب الخليل بن أحمد، فبرع في النحو، توفي سنة ثمانين ومائة. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج١٤، ص٩٩، **وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، عدد الأجزاء: ١٥، ط١، ٢٠٠٣ م، ج٤، ص٧٠١، **الأعلام**، ج٥، ص٨١.

(٨) ينظر: **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط٣، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م، ج٤، ص ٤٧٦.

(٩) ينظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين**، عبد الرحمن بن محمد، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ج٢، ص٥٣٤-٥٣٥.

٤-**علم رسم المصحف:** بيَّن علاقة رسم المصحف بالقراءات، وربط بينهما، كما بين موافقة كثير من القراءات للرسم، سواء كانت تحقيقا، أو احتمالا، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على بيت:

وبالزُّبُرِ الشامي كذا رَسْمُهُم وبِالْ ... كتابِ هشامٌ واكشفِ الرسمَ مُجْمِلا(١)

أي: قرأ ابن عامر: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٤] بزيادة باء الجر، فزادها هشام في ﴿وَبِٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُنِيرِ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٤]، أو زادها هشام فيهما، وافقه ابن ذكوان في (الزُّبُر)، الباقون: بحذف الباء فيهما(٢) باتفاق رسوم غير الشامي، وأما الشامي فباء (بِالزُّبُر) ثابتة فيه باتفاق، وباء (بِالْكِتَابِ) باختلاف(٣)، ففي المقنع(٤) عن أبي الدرداء ﷺ أنها ثابتة في الموضعين بالشامي(٥). وقال الأخفش(٦): "في كتاب الله أن الباء زيدت في الإمام -أي: مصحف الشام- في (وبالزبر) وحده"(٧).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٢) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٠، **والتبصرة في القراءات السبع**، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية- الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م، ص٤٦٩- ٤٧٠، **والتيسير**، ص٣٢٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٥.

(٣) ينظر: **جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إلياس محمد أنور، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م، ج١، ص٤٣٩- ٤٤٠.

(٤) **المقنع**، ص١٠٦.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٧٠، **وجميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٤٢- ٤٤٣.

(٦) هو: هارون بن موسى بن شريك، أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي، مقرئ دمشق، مصدر ثقة نحوي، قرأ على: ابن ذكوان، وهشام، وتلا عليه: ابن شنبوذ، وأبو علي الحصائري، وأبو الحسن بن مر الأخرم، وعدة، كان إماما صاحب فنون، وله تصانيف في القراءات والعربية، مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٣، ص ٥٦٦، رقم٢٨٦، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٤٧، رقم٣٧٦٢.

(٧) ينظر: **المقنع**، ص١٠٦، **وجميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٤٣.

٥-**علم التفسير:** بيَّن رحمه الله وفسَّر، واستقى من كتب التفسير، وأكثر النقل عنها، بإسناد لقائليه، أو بدونه، وذلك لبيان معاني القراءات، وتوجيهها. **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على الأبيات التالية:

وَفِـدْيَـةُ نَـوِّن وارفـعِ الخفض بعدُ في ... طعامٍ لـدى غُصنٍ دنا وتـذلَّلا[1]

مساكـينَ مجموعا وليس مُنَوَّناً ... ويُفتحُ منه النونُ عمَّ و أَبْجَلا[2]

معنى الآية: قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كان في صدر الإسلام المكلف يخير بين الصوم والفطر مع الفدية"[3].

وقال قتادة[4]: "كان التخيير لمن يشق عليه الصوم، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [سورة البقرة:١٨٥] "[5].

وعنهما أيضا: على الذين كانوا يطيقونه في قوتهم ثم عجزوا فدية، فالآية محكمة[6]، لكنه يشكل بقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [سورة البقرة:١٨٤].

٦-**علم الحديث:** استدل بالأحاديث النبوية، للتقوية والترجيح، أو للبيان والإيضاح، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على بيت:

وأيُّ خطابٍ بعدُ عمَّ ولو ترى ... وفي إذْ يُرَوْنَ الياءُ بالضم كُلِّلاَ[7]

(أي خطاب) مبتدأ خبره (عم)، أي: الخطاب، وابتدئ بالنكرة لعموم الاستفهام، ومعناه: التعظيم والتعجب، على حد قوله تعالى: ﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [سورة الحاقة:٢]، وحديث أم زرع: "وما أبو زرع"[8].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٣) **ناسخ القرآن ومنسوخه**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، ص٢٣٧.

(٤) هو: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز السدوسي البصري، الأكمه، كان تابعيا وعالما كبيرا، قدوة المفسرين والمحدثين، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ، روى عنه أئمة الإسلام، توفي سنة سبع عشرة ومائة بواسط. ينظر: **وفيات الأعيان**، ج٤، ص٨٥، رقم ٥٤١، **وسير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٢٦٩-٢٨٣، رقم١٣٢.

(٥) ينظر: **لباب التأويل في معاني التنزيل**، علاء الدين علي بن محمد، أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ج١، ص١١١.

(٦) ينظر: المصدر السابق، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٢٥٢.

(٧) حرز الأماني ووجه التهاني، ص٤٠.

(٨) أخرجه **البخاري في صحيحه**، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، عدد الأجزاء: ٩، ط١، ١٤٢٢هـ، ج٧، ص٢٧، في كتاب: النكاح، باب: حسن المعاشرة مع الأهل، ح رقم٥١٨٩، عن عائشة رضي الله عنها، وأخرجه **مسلم في صحيحه: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء:٥، ج٤، ص١٨٩٦، في كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: ذكر حديث أم زرع، ح رقم٢٤٤٨، من حديث عائشة رضي الله عنها.

٧-**علم أسباب النزول:** حيث أورده متى رأى الحاجة داعية إليه، مع البيان والإيضاح الشافي، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على بيت:

وتُسألُ ضمُّوا التاءَ واللامَ حرِّكوا ... برفع خُلُوداً وهْو من بعد نَفْيِ لا[١]

وجه الفتح والجزم: أنه مبني للفاعل، جزم بلا الناهية[٢]، إما حقيقة جواب لحديث: "ليت شعري ما فعل بأبوَيَّ[٣]، أو" أيُّ أبويّ أحدث موتا؟ ليستغفر له"[٤]، فلا جواب، أو مجازا لتفخيم القصة، كجوابك لمن قال: ما حل بفلان؟ لا تسئل عما جرى له، أي: حل به أمر عظيم غير محصور، فيتضمن الجواب[٥].

٨-**علم الفقه:** بيَّن وفصَّل في آيات الأحكام، والتي تنوعت فيها القراءات، مع بيان بعض المذاهب الفقهية، وآراء أصحابها ﷺ، بأسلوب سهل، واختصار مفيد، **ومثاله:** قال الزواوي في شرحه على بيت:

يُضاعِفَهُ ارفع في الحديدِ وهاهنا ... سما شُكْرُه والعينُ في الكل ثُقِّلا[٦]

كما دارَ و اقْصُرْ معْ مُضَعَّفَةً وقُل ... عَسِيتُم بِكَسْر السين حيث أتى انجَلا[٧]

وضِعْفُ الشيء: مثله عند الشافعي[٨] [٩]، ومثلاه عند أبي حنيفة ﷺ[١٠] [١١].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢١٦- ٢١٧، **وحجة القراءات**، ص: ١١١.

(٣) رواه ابن جرير الطبري عن محمد بن كعب القرظي، ورواه أبو الحسن الواحدي عن ابن عباس. ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، عدد الأجزاء: ٢٦ومجلدان فهارس، دار هجر، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج٢، ص٤٨١، **وأسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، ط١، ١٤١١ هـ، ص٤٢، وضعفه السخاوي في **الأجوبة المرضية**، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤١٨هـ، ج١، ص٢٨١.

(٤) أورده المكي في **الكشف**، ج١، ص٢٦٢، والفاسي في **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٥٨، وقد خطأه ابن عطية نقلا ومعنى، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٢٠٣-٢٠٤، **والعجاب في بيان الأسباب**، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، عدد الأجزاء: ٢: ج١، ص٣٧٠،

(٥) ينظر: **معاني القراءات للأزهري**، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب بجامعة الملك سعود– المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء:٣، ط١، ١٤١٢ هـ-١٩٩١ م، ج١، ص ١٧١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢١٦-٢١٧.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤١.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

(٨) هو: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبد الله القرشي، الشافعي، الإمام، عالم العصر، ناصر الحديث، فقيه، نشأ يتيما، صنف التصانيف، ودون العلم، وصنف في أصول الفقه وفروعه، وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة، توفي سنة أربع ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٠، ص ٥-٧، رقم ١، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٩٥- ٩٦، رقم٢٨٤٠.

(٩) ينظر: **مختصر المزني**، إسماعيل بن يحيى، أبو إبراهيم المزني (ت:٢٦٤ هـ)، دار المعرفة – بيروت، عام: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج٨، ص٢٤٣.

(١٠) هو: النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة الكوفي، فقيه العراق والمعظم في الآفاق مولى بني تيم الله بن ثعلبة، روى القراءة عرضا عن الأعمش وعاصم وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه، فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك، توفي شهيدا سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص٣٩١ -٤٠٣، رقم ١٦٣، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٤٢، رقم٣٧٤٥.

(١١) ينظر: **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء:٨، ط١، ٢٠٠١م، (ضعف)، ج١، ص٣٠٤-٣٠٥، **ومفاتيح الغيب**، أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي، الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٣٢، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ج١٤، ص ٦١.

ثانيا: الفروقات العلمية بين شرحي الإمامين: الجعبري، والزواوي رحمهما الله ﷺ:

شرح الزواوي رَحِمَهُ اللَّهُ هو شرح الجعبري رَحِمَهُ اللَّهُ، فلا فرق بينهما إلا فيما اختصره الزواوي رَحِمَهُ اللَّهُ، أو أضافه. وأبتدئ أولا بالحديث عن اختصاره، إذ هو الأكثر، ثم أثني بذكر إضافاته؛ إذ هي الأقل، وبالله العصمة والتوفيق.

القسم الأول: اختصار الزواوي رَحِمَهُ اللَّهُ**:** لم يختصر الزواوي في علم القراءات (رواية)، وإنما جاء اختصاره فيه (دراية)، وفي العلوم الأخرى التي أوردها الجعبري في كتابه، من القراءات الشاذة، والتوجيه، والتفسير، والشعر وغيرها على النحو الآتي:

أ-في القراءات الشاذة: كان الجعبري رَحِمَهُ اللَّهُ يذكر القراءات الشاذة الواردة في الكلمة القرآنية، **وأما الزواوي فتنوع اختصاره فيها، كما يلي:**

١- لم يذكر القراءات الشاذة الواردة في المسألة، وهذا نادر، ومثاله في بيت:

وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الواوِ الأُولى ولامَهُ ... فضُمَّ سكونا لست فيه مُجَهَّلا[1]

حيث أهمل الزواوي ذكر القراءة الشاذة التي أوردها الجعبري[2].

٢- ذكر بعضها، ومثاله في بيت:

-وما يَخْدعون الفتحُ من قبلِ ساكنٍ ... وبعدُ ذكا والغيرُ كالحرف أَوَّلا[3]

ذكر الجعبري رَحِمَهُ اللَّهُ: خمس قراءات شاذة، واكتفى الزواوي بذكر اثنتين منها، حيث قال: "قرأ [عبد السلام[4]، والجارود[5]] [6]: (وما يُخْدَعُونَ) بضم الياء[7]. وقرئ: (وما يُخَادَعُونَ) بفتح الدال"[8][9].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩.

(٢) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٨٧-٢٨٨، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٩٥.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

(٤) هو: عبد السلام بن شداد أبو طالوت، روى القراءة عن أبيه، روى القراءة عنه الحسن بن دينار، سئل عنه أحمد بن حنبل، فقال: لا أعلمه إلا ثقة. **غاية النهاية**، ج١، ص٣٨٥، رقم ١٦٤٥.

(٥) هو: الجارود بن أبي سبرة التابعي، واسمه سالم بن سلمة الهذلي، أبو نوفل البصري، أحد الأشراف بالبصرة، ويقال فيه: الجارود بن سبرة، وهو جد ربعي بن عبد الله بن الجارود، روى عن أنس بن مالك وغيره، توفي سنة عشرين ومائة. ينظر: **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء:٣٥، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، ج٤، ص٤٧٥، رقم٨٨٢، **والوافي بالوفيات**، ج١١، ص٢٨.

(٦) في الأصل: (عبد السلام الجارود)، ولم أقف له على ترجمة، والصواب ما أُثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٢/أ]، **ورقم (٧٢):** [٢/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٢٤/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١.

(٧) ينظر: **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص١٠، **والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، عدد الأجزاء:٢، ط، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ج١، ص٥١، وهي قراءة شاذة.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٥، **والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط٣-١٤٠٧هـ، ج١، ص٥٩، وهي قراءة شاذة.

(٩) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٧٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٢.

وفي بيت:

-وفـــــي يَقْتُــلُون الثَّانِ قال يُقَــاتلُــو نَ حــــمْـــزةُ وهْو الحبرُ ساد مُقَتَّـلا[١]

ذكر الجعبري رحمه الله أربع قراءات شاذة، واكتفى الزواوي رحمه الله بذكر واحدة منها، حيث قال: "قرأ الحسن[٢]: (وَيُقَتِّلُونَ) بالضم والتشديد"[٣] [٤].

<u>ب-في التوجيه:</u> كان الجعبري رحمه الله يذكر توجيه جميع القراءات القرآنية بإسهاب، **وأما الزواوي فتنوع اختصاره فيه، كما يلي:**

١-لم يذكر توجيه القراءات الواردة في الكلمة، وهذا نادر، ومثاله:

-لم يذكر توجيه قراءة فتح السين وكسرها في نحو: ﴿يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ﴾ [سورة البقرة:٢٧٣][٥].

-لم يذكر توجيه ضم الساكن الأول، ولا كسرها، إذا كان ثالث الكلمة مضموما ضما لازما[٦].

٢-لم يستوف توجيه القراءات الواردة في الكلمة، وهذا قليل، ومثاله:

-لم يذكر توجيه قراءة كسر الخاء في: ﴿وَٱتَّخِذُواْ﴾ [سورة البقرة: ١٢٥] [٧].

-لم يذكر توجيه قراءة قالون في موضعي الأحزاب: ﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾[٨]، و﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾[٩][١٠].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٢) هو: الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد، مولى زيد بن ثابت، الفقيه الزاهد العابد، كان سيد أهل زمانه علما وعملا، سير أعلام قرأ القرآن على: حطان بن عبد الله الرقاشي، وروى عن: خلق من التابعين، قال ابن علية: مات الحسن في رجب، سنة عشر ومائة. ينظر: **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م، عدد الأجزاء: ١٠، ج٢، ص١٣٢، **وسير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٥٦٣-٥٨٧، رقم٢٢٣.

(٣) ينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٧، ص ١٨٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٧٦، وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٠٦، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٥٣.

(٥) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٨٨، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٨٧، ٣٨٨.

(٦) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٣٧-١٤١، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٢٩-٢٣٢.

(٧) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٢١-١٢٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٧٧-١٧٩.

(٨) [آية: ٥٠].

(٩) [آية: ٥٣].

(١٠) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٩٢-٩٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٨٥.

٣-ذَكَر توجيه القراءة مختصرا ومثاله، في بيت:

-وفــيـهـا وتَحْتَ الفتح قـــل فـتَـثَـبَّـتُـوا   مـن الـثَّـبْـت والـغَـيْـرُ الـبـيــان تَبَدَّلا(١)

قال الزواوي رحمه الله: "وجه الثبت: الاحتياط من زلل السرعة، ووجه التبين: الأمن من الخطأ"(٢). وقال الجعبري رحمه الله: "وجه التثبت: الاحتياط من زلل السرعة، أي: إذا غزوتم فتثبتوا ولا تعجلوا بالحرب. **فالـرأيُ قبل شجاعة الشجـعان**(٣)، ولا تَعْجلوا بقتل من ألقى سَلَبَه، فربما كان قبله حراما، ولا تَعْجلوا بتصديق كل مُخْبر؛ لاحتمال كذبه، ووجه التبين: الأمن من الخطأ في المذكورات."(٤).

وفي بيت:

- .... وقُــل   عَسِيتُم بِكَسْر السين حيث أتي انجَلا(٥)

قال الزواوي رحمه الله: " وجه كسر ﴿عَسِيتُم﴾ [سورة البقرة: ٢٤٦]، مع المضمر وفتحها: قول أبي علي(٦): إنهما لغتان معه(٧)، لكنَّ الأصلَ: الفتحُ(٨)؛ للإجماع في عسى(٩)، والكسر مجانسة للفظ الياء، وبه انجلا وجهُ العدول عن الأصل(١٠)"(١١).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص ٤٨.

(٢) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٨١.

(٣) البيت: الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني، وذكره المتنبي في ديوانه، ينظر: **اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي**، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت: ٤٤٩ هـ)، تحقيق: محمد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م، ص ١٣٦٠.

(٤) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٥.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

(٦) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو علي الفارسي، إمام النحو، اشتهر ذكره في الآفاق، صنف كتبا عجيبة حسنة لم يسبق إلى مثلها، ومنها: الحجة في علل القراءات، من تلامذته: عثمان بن جني، وعلي بن عيسى الشيرازي، مات ببغداد في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. ينظر: **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، ج١، ص ٣٠٨، رقم١٧٨، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٦، ص٣٧٩- ٣٨٠، رقم٢٧١.

(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٥٠، وكذا قال المهدوي، ينظر: **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٠١-٢٠٢.

(٨) **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٦٣.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٠٣.

(١٠) ينظر: **إصلاح المنطق**، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢ م، ص ١٤١، **والكشف**، ج١، ص٣٠٣، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٦٣.

(١١) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٧٠.

وقال الجعبري رحمه الله: "وجه كسر ﴿عَسِيتُم﴾ مع المضمر وفتحها: قول أبي علي: إنهما لغتان معه، لكنَّ الأصلَ: الفتحُ؛ للإجماع في عسى، والكسر مجانسة للفظ الياء، مع ثقل الجمود[١]، وبه انجلا، أي: انكشف وجهُ العدول عن الأصل، ردا على الرادِّ بنحو: (قَضَيْتُم)، والفرق: التصرف، وعليه جاء: (عَسَيْنَ)"[٢].

د-في الشعر: كان الجعبري رحمه الله يستدل كثيرا بالشعر، كما كان يذكر الأبيات كاملة، وقليلا ما كان يستدل بموضع الشاهد فقط، **وأما الزواوي فتنوع اختصاره فيه، كما يلي:**

١- لم يذكر الأبيات الشعرية الواردة في المسألة، ومثاله في بيت:

-ومَـــدُّ أنــا فـــي الوَصْلِ معْ ضَـمِّ همزة وفتــحٍ أتي والخلفُ في الكسر بُجِّــلا[٣]

حيث أورد الجعبري فيه: ستة أبيات شعرية، وأهمل الزواوي رحمه الله ذكرها[٤].

وفي بيت:

-تــجــارةٌ انـصـب رفعَــه في النِّسَــا ثوى وحــاضرةٌ معْـــــها هنا عاصمٌ تـلا[٥]

حيث أورد الجعبري فيه بيتا واحدا، وأهمل الزواوي ذكره[٦].

٢- ذكر بعضها، ومثاله في الأبيات:

-عـلـيـم وقــالـــوا الواو الأولى سُقوطُها وكـن فيكونُ النصبُ في الرفـعِ كُفِّلا[٧]

وفـــي آل عمرانٍ في الأولــى وَمَرْيــــمٍ وفي الطَّوْلِ عنه وهْو باللفظ أُعـمـلا[٨]

وفـــي النحل معْ ياسينَ بالعطف نصبُه كفى راويـا و انـقـاد مَعْـنـــاهُ يَعْمَـلا[٩]

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢١٢.

(٢) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٢٨-٣٢٩.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

(٤) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٧٣-١٧٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٣٩-٣٤١.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٦) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٩٤-١٩٥، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٠٩.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٣٨.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٣٨.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

ذكر الجعبري فيها سبعة أبيات شعرية، واكتفى الزواوي بذكر ثلاثة منها، وهي:

سأترُكُ منزلي لِبَنِي تميم وأَلْحِقُ بالحجاز فأستريحا[(١)]

لنا [هَضْبَةٌ] لا يَنْزلُ الذلُّ وسْطها ويأوي إليها المُستجيرُ فيُعصما[(٢)]

أَمُرُّ على اللَّئِيم يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ[(٣)]**............................**[(٤)]

وفي بيت:

-وفي حسنهْ حِرْميُّ رفع وضمُّهم تسوَّى نما حقا وعَمَّ مُثقَّلا[(٥)]

ذكر الجعبري بيتَيْن شعريين، واكتفى الزواوي بذكر واحد منهما، وهو:

.. كما شَرِقَتْ صدْر القناة من الدَّم[(٦)(٧)]

---

(١) نسبه العيني إلى المغيرة بن حنباء بن عمرو التيمي الحنظلي، والشاهد في قوله: فأستريحا، حيث جاء منصوبا بعد الفاء لضرورة الشعر. ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٣٩، و**المقاصد النحوية**، ج٤، ص ١٨٧٢. وهو من شواهد **المحتسب**، ج١، ص ١٩٧، و**شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص٢٨٤، بنفس رواية النص.

(٢) البيت لطرفة بن العبد، في **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٤٠، وفي **الرد على النّحاة**، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، القرطبي (ت: ٥٩٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، ط١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، ص ١١٩، وللأعشى في **الخصائص**، ج١، ص٣٨٩، وفي **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١١ وواحد للفهارس، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، (دلك)، ج٦، ص ٤٦٩. والشاهد في قوله: فيعصما، حيث نصب الفعل بعد الفاء بإضمار (أن)؛ لضرورة الشعر. وهو من شواهد: **المحتسب**، ج١، ص١٩٧، و**ضرائر الشعر**، علي بن مؤمن الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠ م، ص٢٨٥، بنفس الرواية المذكورة أعلاه.

(٣) البيت: ولقد أمر على اللئيم يسبني *** فمضيتُ ثمت قلت لا يعنيني، وهو لشمر بن عمر الحنفي، وقيل لرجل من بني سلول، ولم يُذكر اسمه، ينظر: **الأصمعيات اختيار الأصمعي**، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت:٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، ط٧، ١٩٩٣م، ص١٢٦. و**الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٢٤. والشاهد في قوله: (أَمُرُّ): فهو بمعنى مررت، ينظر: **شرح الكافية الشافية**، جمال الدين أبو عبد الله محمد الطائي الجياني (ت:٦٧٢هـ)، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م، ج٣، ص١٢٧٠-١٢٧١. وهو من شواهد **الخصائص**، ج٣، ص٣٣٣، برواية: ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيتُ ثمت قلت لا يعنيني.

(٤) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١١٥-١١٩، و**كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٥٦-١٦٣.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٦) وصدره: وتَشْرَقُ بالقول الذي قد أَذَعْتَه ....

وقاله الأعشى، ينظر: ديوانه، ص١٢٣، برواية: كما شرقتْ صدرُ القناةِ منَ الدّمِ، والشاهد في قوله: كما شرقت صدر القناة، كأنه قال: كما شرقت القناة. **معاني القراءات**، ج٢، ص٢٧١، وهو من شواهد: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص ٥٢، و**معاني القرآن وإعرابه**، ج٣، ص ٩٤، والرواية فيهما: رواية الديوان.

(٧) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٧٤-٢٧٥، و**كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٥٤-٦٥٧.

٣-**اكتفى بموضع الشاهد من البيت، مخالفا للجعبري الذي أورده كاملا**، وقد وقع في موضع واحد:

-قال الجعبري:

إنــا بــنــو نَـهْـشَـلٍ لا نَـدَّعِـي لأب عـنـهُ، ولا هُـوَ بـالأبْنـاءِ يَشْرِينـا[(١)(٢)]

-وقال الزواوي: **إنا بـنـو نهـشل**[(٣)].

٤-**لم يذكر أول كلمة في البيت؛ اختصارا**، وهو في موضعين:

-في بيت: **أمرعلى اللئيم**؛ حيث لم يذكر الكلمة الأولى، وهي: **ولقد**[(٤)].

-في بيت: **أن أرضى و أنت بخيلة**؛ حيث لم يذكر الكلمة الأولى، وهي: **تريدين**[(٥)].

هـ- في اختيارات الجعبريرحمه الله: كان الجعبري يذكر القراءات القرآنية، ويبيِّنُها، ويوجِّهُها، ومن ثَمَّ يختار قراءة منها، وأما الزواوي فقد ذكر اختيارات الجعبري إلا نادرا، ومثاله:

- لم يذكر الزواوي رحمه الله اختيار الجعبري رحمه الله في القراءات الواردة في: **ويؤتيه باليا في حماه**[(٦)(٧)].

و- في الاستدراكات: كان الجعبري يستدرك على الشاطبي أحيانا، وأما الزواوي **فتنوع اختصاره فيها، كما يلي:**

١-**لم يذكره**، وهذا نادر، ومثاله في بيت:

-ولا أَلِـفٌ في هـا هـأنـتـمْ زكـا جـنـا وسهِّـل أخـا حمْـدٍ وكم مُبْدل جلا[(٨)]

قال الجعبري: "فلو قال: **وحيثُ أتى ها أنتم قصرٌ زكا جنًى**؛ لخلص منه، ومن نفي المعدوم المُصَحَّحِ بالذي كان هَأَنْتم.... "، وأهمل الزواوي ذكره.[(٩)]

---

(١) ذكره أبو تمام في **ديوان الحماسة**، شرحه وعلق عليه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، ص٢٠، ونسبه إلى: بشامة بن حزن النهشلي، وهو من شواهد: **الكامل في اللغة والأدب**، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج١، ص٩٥، بنفس رواية الديوان.

(٢) ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٦.

(٣) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٨١.

(٤) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١١٩، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٦٣.

(٥) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٧٣، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٥٣.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص ٤٨، برواية: ونؤتيه، أي: بنون في الفعل.

(٧) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٨٣-٢٨٥، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٨٨.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.

(٩) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٢٠-٢٢٢، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٩٨

وفي بيت:

-**وفي بلَدٍ ميْتٍ مع الميْت خفَّفُوا**　　**صفا نفرا والمَيْتَةُ الخفُّ خُوِّلا**[(١)]

قال الجعبري:

"ولو قال: ....　　**صفا نفراً يس بالخفِّ خُوِّلا**

أو: ....　　**صفا نفرا والمَيْتَةُ الأرض خُوِّلا**

لاندفع"، وأهمل الزواوي رحمه الله ذكره[(٢)].

٢-ذكر بعضا منها، وهو في بيت:

-**عليمٌ وقالوا الواوُ الأُولى سقُوطها**[(٣)]　　..

قال الجعبري:

"ولو قال: **عليم وقالوا العاطف احذفه كافيا**　　..

أو: **عليم وقالوا الواو الاولى احذفا كفى**　　..

لكفى"، وقال الزواوي: "ولو قال: **عليم وقالوا العاطف احذفه كافيا** لكفى"[(٤)].

ز- في التحريرات[(٥)]: اهتم الجعبري بالتحريرات، وأوردها في كتابه: كنز المعاني، **وأما الزواوي فتنوع اختصاره فيها، كما يلي:**

١-لم يذكرها، ومثاله: التحريرات بين سورة آل عمران، والنساء[(٦)].

٢-ذكرها باختصار، كما في سورة البقرة، حيث قال الزواوي: " وفي قوله تعالى: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [سورة البقرة:٢٨٦] ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٢/١] إلى: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة آل عمران:٢]، أربعة وثمانون وجها بين الواصل [١٥٥/أ] والساكت، وبالضم إلى المبسمل ست مئة وإحدى وسبعون وجها أو ثمان مئة وثمانية عشر، انظرها في الأصل"[(٧)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٢) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٠٦-٢٠٩، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٦١.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٤) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١١٦، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٥٥.

(٥) عنون لها الجعبري بـ: (تفريع).

(٦) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٥٢-٢٥٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٧١١/٦٠٢.

(٧) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٩٨، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٣١- ٤٣٢.

ح- في الأحاديث: استدل الجعبري بالأحاديث النبوية، وأوردها بأسانيدها تارة، وبدونها تارة أخرى، **وأما الزواوي فتنوع اختصاره فيها، كما يلي:**

١-لم يذكرها، ومثاله: ١-"ما وَلَدَت غنمك؟"(١)(٢). ٢- حديث المرأة التي كانت تستعير المتاع وتجحده(٣)(٤).

ب-ذكرها بدون أسانيدها، مخالفا في ذلك الجعبري الذي أوردها بأسانيدها، ومثاله حديث: " لست بنبيء الله، ولكني نبي الله"(٥) (٦).

ط- في الإعراب: اهتم الجعبري رحمه الله بالإعراب، وقد كان يورد الأوجه المتعددة في إعراب الكلمة الواحدة، **وأما الزواوي فتنوع اختصاره فيه، كما يلي:**

أ-لم يذكر إعراب بعض الكلمات، وهذا قليل، ومثاله في بيت:

-وقَصْرُ أتيتُم مِن رباً و أتيتُمُ ... هنا داروجْهاً ليْس إلا مُبجَّلا(٧)

لم يعرب الزواوي رحمه الله: كلمة (هنا)، ولم يذكر اسم (ليس) (٨).

---

(١) أخرجه **أبو داود في سننه،** ج١، ص٣٥، في كتاب: الطهارة، باب في الاستنثار، ح رقم١٤٢، عن لقيط بن صبرة، برواية: "ما ولدت يا فلان؟"، قال: بهمة، قال: "فاذبح لنا مكانها شاة"، ثم قال: " لا تحسبن ولم يقل: لا تحسبن أنا من أجلك ذبحناها"، وأخرجه **الطبراني في المعجم الأوسط،** تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠، ط،١٤١٥هـ - ١٩٩٥م، ج٧، ص٢٦٠-٢٦١، في باب: الميم، ح رقم٧٤٤٦، عن لقيط بن صبرة، براوية: "أولدت؟" قال: نعم، قال: "ماذا؟"، قال: بهمة، قال: "اذبح مكانها شاة"، ثم أقبل علي، فقال: "لا تحسبن، ولم يقل: لا تحسبن، أنا إنما ذبحناها من أجلك". وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن قرة بن خالد إلا يحيى بن سعيد تفرد به: علي بن حسان، فإن كان علي بن حسان حفظه فهو غريب من حديث قرة بن خالد لأن غير علي بن حسان رواه عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن إسماعيل بن كثير"، **وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود،** ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، عدد الأجزاء:٨، مؤسسة غراس – الكويت، ج١، ص٢٤٢، ح رقم١٣٠: "إسناده صحيح. وروى بعضه الترمذي، والحاكم، وصححاه، وكذا صححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والبغوي وابن القطان والنووي والذهبي ".

(٢) ينظر: **قسم التحقيق،** ص١٨٨، **وكنز المعاني للجعبري،** ج٢، ص٣٨٨.

(٣) أخرجه **مسلم في صحيحه،** ج٣، ص١٣١٦، في كتاب: الحدود، باب: قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود، ح رقم١٦٨٨، عن عائشة رضي الله عنها، برواية: "كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تقطع يدها" الحديث.

(٤) ينظر: **قسم التحقيق،** ص٢٢٠-٢٢٢، **وكنز المعاني للجعبري،** ج٢، ص٥١٠.

(٥) **المستدرك على الصحيحين،** أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، وغيرهم من العلماء الأجلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.ج٢، ص٢٥١، ح رقم٢٩٠٦، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب" وقال الذهبي في التلخيص: "بل منكر لم يصح".

(٦) ينظر: **قسم التحقيق،** ص٩٣، **وكنز المعاني للجعبري،** ج٢، ص٧٩، ٨٠.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني،** ص٤١.

(٨) ينظر: **قسم التحقيق،** ص١٦٤، **وكنز المعاني للجعبري،** ج٢، ص٣٠٥.

في بيت:

-ومَـيْـتــاً لـدى الأنعام والحجرات خـذ وما لم يَمُـت للكلِّ جـــاء مُـثَــقَّــلا[١]

لم يعرب الزواوي رحمه الله (لدى الأنعام والحجرات)، (وما لم يمت)[٢].

ب-اقتصَر على ذِكروجه إعرابي واحد، ومثاله: -إعرابه لـ: (من صحابٍ) في بيت:

معا قَــدرحــرِّك مِـنْ صحابٍ وحيثُ جا يُـضَـمُّ تمسُّوهن وامـدده شُـلشُـــلا[٣]

حيث قال: (من صحاب) حال فاعل (حرِّك)، وقال الجعبري: (من صحاب): متعلق حال فاعل: (حرِّك)، أو صفة مصدر، أي: حرِّك آخذا تحريكا، مأخوذا من صحاب[٤].

-إعرابه لـ: (ضَمُّ الهمز) في بيت:

وفــي أم مـــــعْ فــي أمــهــا فـلأمــــه لدى الوصل ضَمُّ الهمز بالكسر شَمْلَلَا[٥]

حيث قال: (ضم الهمز) بدل اشتمال، أي: ضُمَّ همز (في أم)، وقال الجعبري: و (ضم الهمز): بدل اشتمال، أي: ضُمَّ همز (في أم)، أو (ضم الهمز) مبتدأ، خبره (في أم) بتقدير أخرى..[٦].

<u>ي- في الأقوال:</u> كان الجعبري يكثر من النقل عن الأئمة السابقين، **وأما الزواوي فجاء اختصاره فيها بذكر بعضها**، ومن الأمثلة:

١-وَكُـوفِـيُّـهــم تــسَّــاءلون مُخَـفَّـفًــا وحمـزة والأرحـــامَ بالخفض جَمَّـــلا[٧]

نقل الجعبري رحمه الله قول خمسة من أعلام الأمة، وهم: المازني[٨]، والزجاج[٩]، وأبو علي، والمهدوي، والنحاس[١٠]،

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.
(٢) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٠٧، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٥٧.
(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤١.
(٤) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٦٥، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣١٠.
(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.
(٦) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٥٩، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦١٩.
(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.
(٨) هو: بكر بن محمد بن عدي، أبو عثمان المازني البصري النحوي المشهور، وهو بكنيته أشهر، أخذ عن أبي عبيدة، والأصمعي. وصنف التصانيف المشهورة في العربية والتصريف، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس، وروى عنه القراءة محمد المبرد، توفي سنة سبع، أو ثمان وأربعين. ينظر: **تاريخ الإسلام**، ج٥، ص١٠٩٣-١٠٩٤، رقم١١١، **وغاية النهاية**، ج١، ص١٧٩، رقم٨٣٢.
(٩) هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي، كان من أهل العلم بالأدب والدين المتين، وله مصنفات متعددة، منها: معاني القرآن، لزم المبرد، وتوفي سنة إحدة عشرة وثلاث مائة. ينظر: **وفيات الأعيان**، ج١، ص٤٩، رقم١٣، **وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية –صيدا، عدد الأجزاء: ٢، ج١، ص٤١٣، رقم٨٢٥.
(١٠) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، أبو جعفر النحوي، إمام العربية، أخذ عن أصحاب المبرد وعن الزجاج وغيرهم، اشتغل بالتصنيف في علوم القرآن والأدب، ومنها: إعراب القرآن ومعاني القرآن والناسخ والمنسوخ والكافي في علم العربية، وشرح المعلقات وغيرها، كان من أذكياء العالم، مات غريقا سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة. ينظر: **الوافي بالوفيات**، ج٧، ص٢٣٧-٢٣٨، رقم٣، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٥، ص٤٠١-٤٠٢، رقم٢٢٢.

واكتفى الزواوي ﵀ بذكر قول المازني، والزجاج؛ حيث قال: "قال المازني: الثاني من العطف شريك الأول، فإن صلح أن يكون شريكا للثاني: صلح أن يكون شريكا له، فكما لا يقال: مررت بزيدوك، لا يقال: مررت بك وزيد"(١)، وقال الزجاج: "العطف بغير إعادة الجار قبيح عند النحاة"(٢)(٣).

في بيت:

٢-وفي بلَـدٍ ميْـتٍ مع الميْت خفَّفُوا ... صفا نفرا والمَيْتَةُ الخف خولا(٤)

ذكر الجعبري قول الكوفيين، والبصريين في أصل (ميِّت)، واكتفى الزواوي بذكر قول البصريين؛ حيث قال: "قال [البصريون](٥): أصل ميِّت مَيْوِتٌ، كَسَيْوِدْ بوزن فَيْعِل، ولا يضر عدمه في الصحيح، كقضاة(٦)، وقلبت الواو ياء لاجتماعهما، وسَبْقِ إحداهما بالسكون، أدغمت الأولى فيها للمثلين وجوبا للسكون"(٧).

ك- لم يتطرق الزواوي ﵀ إلى بعض الموضوعات، مخالفا في ذلك للجعبري الذي أوردها واعتنى بها، وهي: عد الآي(٨)، ومواضع الإدغام الكبير في السور(٩)، ونوع السورة، هل هي مكية أو مدنية(١٠).

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٦-٧، **وحجة القراءات**، ص١٨٩-١٩٠، **وإبراز المعاني**، ج٣، ص٥٨، **وشرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)**، علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩ هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، جامعة الموصل - مؤسسة دار الكتب، ط١، ١٤٠٠ هـ-١٩٨٠ م، ج١، ص٢٤٣.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٦-٧.

(٣) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٥٥، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٠٧.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٥) في الأصل: (الكوفيون)، والصواب ما أثبته، ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٥، ص٤٧١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٦٢.

(٦) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٤٦٨، **والكشف**، ج١، ص٣٣٩، **والإنصاف**، ج٢، ص ٦٥٦، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٥، ص٤٧١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٤، **والدر المصون**، ج٣، ص١٠٥.

(٧) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٠٨، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٦٢.

(٨) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٧٣، ٢٠٠، ٢٥٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤، ٤٣٣، ٦٠٣.

(٩) ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٩٨، ٢٥٢، ٢٩٢، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٢٨، ٥٩٩، ٧٠٩.

(١٠) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٧٣، ٢٠٠، ٢٥٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤، ٤٣٣، ٦٠٣.

القسم الثاني: الإضافات التي أضافها الزواوي رحمه الله **على شرح الجعبري:** وهي إضافات يسيرة جدا -لا يتجاوز عددها الثمانية؛ أوردها للإفادة والبيان والإيضاح، **ومثالها:**

١-قوله: "ومن قال غير هذا فباطل"[١].

٢-قوله: "قال الداني في المنبهة: والاختلاسُ حكمه الإسراعُ بالحركات كلُّ ذا إجمَاعُ"[٢].

٣-قوله: "أي: لأن نكاحهم غير معتبر شرعا، إنما هو مجرد حرية، لكن جعلها به محصنة"[٣].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٧٨، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص.

(٢) زادها في هامش الأصل، ينظر: **قسم التحقيق**، ص١٨٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٧٧-٣٨٢.

(٣) ينظر: **قسم التحقيق**، ص٢٦٧، وكنز المعاني، ج٢، ص٦٣٧-٦٤٠.

المبحث السادس: وصف النسخة الخطية ونماذج منها

هي نسخة يتيمة محفوظة في المكتبة الوطنية بالجزائر برقم (٢٧٠٦)، وتقع في (٣٤٥) ورقة، كتبت بخط مغربي حسن، في كل لوحة (٢٠) سطرًا، وفي كل سطر ما يقارب (١٨) كلمة، وهي نسخة تامة خالية من السقط أو البتر أو البياض، وقد نسخت بخط المؤلف، بتاريخ (١١٧٨هـ)، يقول في خاتمة المخطوط: "وهذا آخر ما يسر الله تعالى نقله من الجعبري رحمه الله تعالى وقد حصلت مهماته وزبدة كلامه، وكمل الفراغ منه ضحوة يوم الأحد الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف".

» مميزات هذه النسخة:

- أنّها نسخة واضحة ومقروءة لا طمس فيها.

- التصريح باسم المؤلف فيها.

- أنها بخط المؤلف نفسه، قال في مقدمتها: "فيقول العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير: محمد بن علي الشريف الزواوي إقليمًا وبلدًا، وشلاطة منشأ ومولدًا، قرية بجانب وادي بجاية...إني لما طالعت شرح الإمام الجعبري رحمه الله تعالى فإذا به كبير الحجم، حافل بالعلم؛ اقتصرت على حل ألفاظ القصيد، وإعراب مفرداتها وبعض جملها، وعلى توجيه القراءات، وقد أذن في ذلك، وكلما قلت والاختيار فالمراد اختياره...".

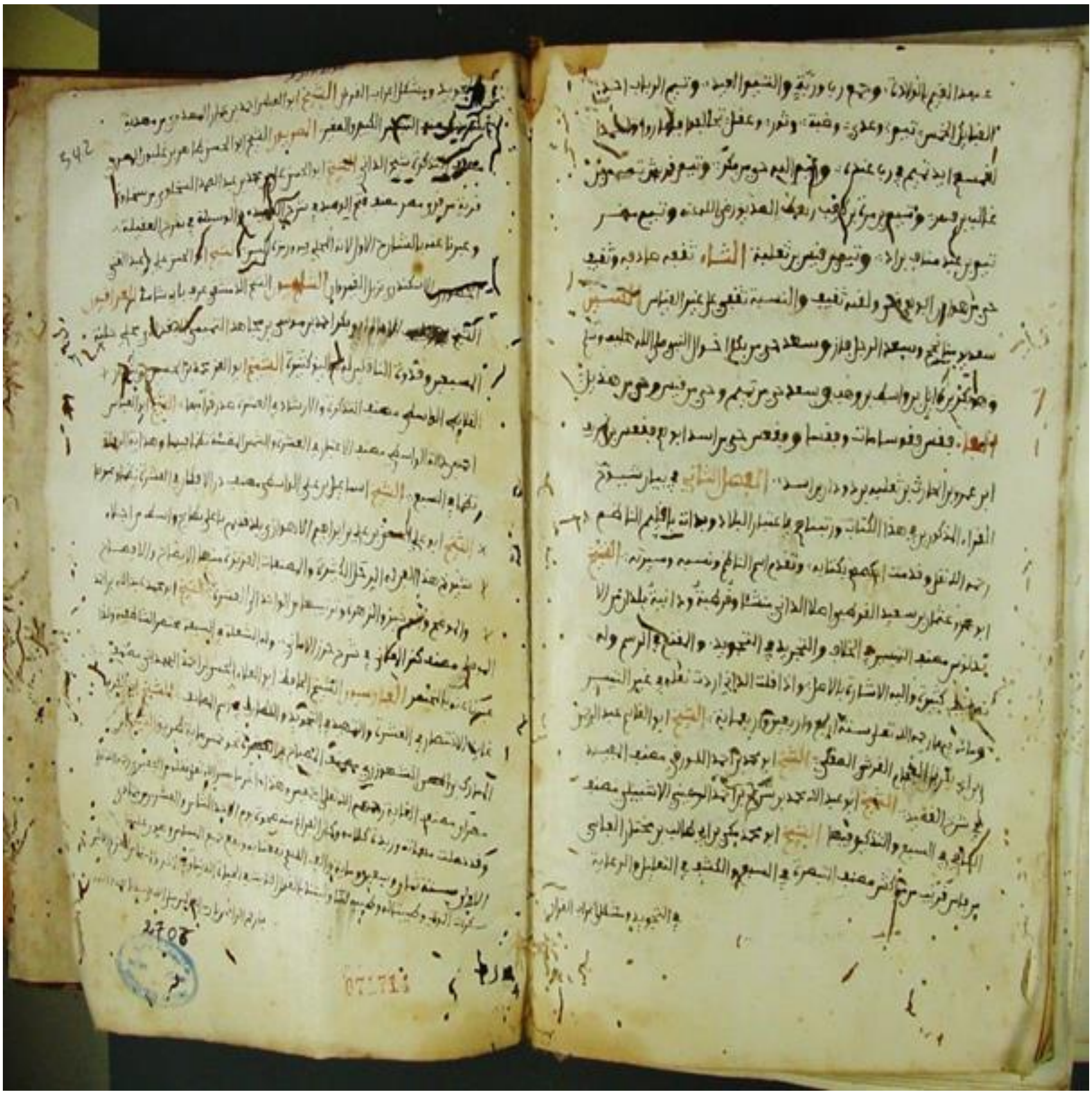
- أنّها مزودة بنظام التعقيبة الذي يساعد في تتابع المخطوط.

النموذج الأول



(اللوح الأول من المخطوط)

النموذج الثاني



(اللوح الأخير من المخطوط)

النموذج الثالث



(اللوح الأول من الجزء المحقق)

النموذج الرابع



(اللوح الأخير من الجزء المحقق)

القسم الثاني: التحقيق

ويشتمل على النص المحقق من أول سورة البقرة إلى آخر سورة النساء

سورة البقرة

عونك يا كريم بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا محمد وآله(١)

باب فرش الحروف

الفرش مصدر فَرَشَ: نَشَرَ(٢) الحروف، أي: المختلف فيها(٣)، واصطلح أكثر القراء على تسمية هذه المسائل المذكورة بأعيانها فرشا(٤)، وسماها بعضهم فروعا مقابلة للأصول(٥)، وما وقع في الفرش من الأصول كتاءات البزي(٦) والفواتح(٧) فتنبيه على اصطلاح المتقدمين، كابن مجاهد يذكر الأصل عند أول جزء منه(٨).

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) في هامش الأصل: بدأته يوم ٢٦ من شوال، والله المستعان، ينظر: **[١٢٥/ب]**.

(٢) ينظر: **كتاب العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، عدد الأجزاء: ٨، دار ومكتبة الهلال، (فرش) ج٦، ص٢٥٥، **ولسان العرب** (فرش)، ج٦، ص٣٢٦.

(٣) ينظر: **سراج القارئ**، ص١٤٨.

(٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٤٢.

(٥) ينظر: **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ج٢، ص٢٧٨، **وسراج القارئ المبتدي**، ص١٤٨.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم، قرأ على البزي أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربعي، وإسحاق الخزاعي، وطائفة، توفي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١٠٢-١٠٣، رقم٢، **وغاية النهاية**، ج١، ص١١٩-١٢٠، رقم ٥٥٣.

(٧) أي: التي ذكرها الشاطبي في أول سورة يونس‌عليه السلام، وغيرها، كـ ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ [سورة آل عمران:٣]، وأمثاله؛ فإنها قواعد كلية. **العبقري في حواشي الجعبري**، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني (ت: ٨٩٣هـ)، دراسة وتحقيق: ولاء بنت عبد الرحمن بن محمد البرادعي، من أول باب اللامات إلى نهاية سورة الأنعام، رسالة لنيل درجة الدكتوراة في تخصص القراءات، إشراف: د. محمد عصام بن مفلح القضاة، عام ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م، ص٥٠٣- ٥٠٤ بتصرف يسير.

(٨) ينظر: كتاب **السبعة**، ص١٢٩-١٥٣.

سورة البقرة

وما يَـخْـدَعُـون الفتح مـن قبلِ ساكنٍ وبعـد ذكـا والغَـيْرُ كالحرف أَوَّلَا[١]

كلمة (ما يخدعون) مبتدأ، (الفتح) آخر، (من قبل) متعلقه، (وبعد) عطف على (قبلِ)، أي: من بعد ساكن، فبني لفظه[٢].

(ذكا): انتشر[٣]، خبر الثاني، فاعله ضميره، والجملة خبر الأول، العائد محذوف أي: الفتح فيه، و(الغير) فاعل بقرأه مقدرا.

(كالحرف) حال المفعول، (أولا): متقدما، حال الحرف، وسمي الفعل حرفا تنبيها على مذهب سيبويه في إطلاق الحرف على كلمة[٤].

أي: قرأ ذو ذال (ذكا) الكوفيون[٥] وابن عامر: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [سورة البقرة:٩]، بإسكان الخاء وفتح الياء قبلها والدال بعدها بلا ألف[٦].

الباقون: الحرميان[٧] وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال[٨] كالسابق[٩].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

(٢) ينظر: **المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٦، والجزء الأخير للفهارس، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج٢، ص٢٠٤.

(٣) ينظر: **لسان العرب** (ذكا)، ج٣، ص١٥٠٩، **واللالئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٥، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٧٩.

(٤) وذلك في مواضع متعددة، ومن تلك المواضع، قوله: باب الحروف التي تنزل بمنزلة الأمر والنهي؛ لأن فيها معنى الأمر والنهي فمن تلك الحروف: حسبك، وكفيك، وشرعك، وأشباهها، وذلك جائز لغة لا اصطلاحا. **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، ج٣، ص١٠٠، **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٥.

(٥) وهم: عاصم وحمزة والكسائي.

(٦) ينظر: **التيسير**، ص٢٧٦، **والنشر**، ج٢، ص٢٠٧.

(٧) وهما: نافع المدني، وابن كثير المكي.

(٨) ينظر: **المبسوط في القراءات العشر**، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط، ١٩٨١ م، ص ١٢٦-١٢٧، **والتيسير**، ص٢٨٦، **والنشر**، ج٢، ص٢٠٧.

(٩) أي: كالحرف الأول الذي لا خلاف فيه، وهو قول الله تعالى: ﴿يُخَادِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾ [سورة البقرة:٩]، ينظر: **سراج القارئ**، ص١٤٨.

وذكر الأخرى لعدم فهمها من الأضداد؛ لاختلاله في الياء وعدم التنبيه على الألف(١). وكل قراءة تعم الوصل والوقف مطلقة في اصطلاحه إن [لم تَعْرِضْ شُبْهَةٌ](٢)، وإن خَصَّتْ أحدهما نبهنا على قرينة التخصيص(٣).

وأورد المسائل على ترتيب التلاوة، وربما ألجأه الوزن إلى التقديم والتأخير، وقد [يلتزم](٤) الترتيب لعارض كالتراجم(٥).

ذيل(٦): قرأ [عبد السلام، والجارود(٧)] (٨): (وما يُخْدَعُونَ) بضم الياء(٩). وقرئ: (وما يُخَادَعُونَ) بفتح الدال(١٠).

وجه القصر: أنه من واحد، وعَوْدُ ضررِهِ عليهم، والتنبيه على أن الأول بمعناه كسافرت، وكف عنه تأدبا(١١)، ووجه المد: مناسبة الأول، والشخص يخادع نفسه ولا يخدعها(١٢)، ويوافق الرسم تقديرا(١٣).

---

(١) قراءة الباقين لا تُؤخذ من الضد؛ لأن ضد الفتح في الياء وفي الدال: الكسر، وضد السكون في الخاء: الفتحة، ولم يقرأ بذلك أحد، فلزم بيان قراءتهم. ينظر: **سراج القارئ**، ص١٤٨.

(٢) في الأصل: (إن تَعْرِض شَبهه)، بدون حرف الجزم، وبهاء بدلا من التاء المربوطة. ولا يستقيم المعنى إلا بما أثبته في النص موافقا **للمخطوطات الثلاث، رقم (٧٠)**، [٢/أ]، **ورقم (٧٢)**، [٢/أ]، **ورقم (٥٢)**، [٢٢٤/ب]. **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١.

(٣) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٤٨.

(٤) في الأصل: (يلتز)، سقطت الميم، وهي بميم في **مخطوطات كنز المعاني السابق ذكرها: رقم (٧٠):** [٢/أ]، **ورقم (٧٢):** [٢/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٢٤/ب]، وفي **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١.

(٥) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٤٣.

(٦) (ذيل): يقال ذيل كتابه أو كلامه أردفه بكلام كالتتمة له، **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، وآخرون، عدد الأجزاء: ٢، دار الدعوة، ج١، ص٣١٨.

(٧) سبقت الترجمة لهما.

(٨) في الأصل: (عبد السلام الحارود)، ولم أقف له على ترجمة، والصواب ما أثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٢/أ]، **ورقم (٧٢):** [٢/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٢٤/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١.

(٩) ينظر: **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص١٠، **والمحتسب**، ج١، ص٥١، وهي قراءة شاذة.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٥، **والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت:٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط٣-١٤٠٧ هـ، ج١، ص٥٩، وهي قراءة شاذة.

(١١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٢٤-٢٢٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٥، **و إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٧٩.

(١٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ، ص٦٨، **وحجة القراءات**، ص٨٧.

(١٣) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٤٣، وينظر: **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، ص: ٢٠.

قال الجعبري: "واختياري القصر وفاقا لأبي عبيد ومكي[١]؛ لأن المعنى عليه[٢]".

وفائدة المجاز[٣]: التنبيه على صدور ذلك منهم على وجه المبالغة والتمرد؛ لأن الفاعل إذا حصل له مقاوم توفرت دواعي إيجاد فعله تشوفا إلى الغلبة[٤].

وَخَـفَّـفَ كُوفٍ يَكْـذِبـونَ [١٢٥/ب] ويــاؤُهُ ... بـفـتـح وللباقــين ضُمَّ وثُقِّــــلا[٥]

(خفف كوف[٦] ذال يكذبون): فعلية، (وياء) يكذبون (بفتح) لهم: اسمية، (وللباقين) متعلق، (ضم) ماض، فاعله ضمير الياء أو الفتح، (ثقلا) عطف، فاعله ضمير الذال[٧].

أي: قرأ الكوفيون بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال. الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال[٨].

---

(١) هو: مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي، إمام علامة، قال عنه صاحبه أحمد بن مهدي المقرئ: كان من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التأليف في علوم القرآن، محسنا مجودا عالما بمعاني القراءات، توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.. ينظر: **وفيات الأعيان**، ج٥، ص٢٧٤-٢٧٧، رقم٧٤٧، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٠٩- ٣١٠، رقم٣٦٤٥،

(٢) قال مكي القيسي: "وقراءة من قرأ بغير ألف أقوى في نفسي، لأن الخداع فعل قد يقع وقد لا يقع، والخدع فعل وقع بلا شك، فإذا قرأت: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾[سورة البقرة:٩]، أخبرت عن فعل وقع بهم بلا شك، فـ ﴿يَخْدَعُونَ﴾ أمكن في المعنى". **الكشف**، ج١، ص٢٢٥-٢٢٦.

(٣) جاز جوازا ومجازا، ويجوزه إذا تعداه، وتجوز في كلامه أي تكلم بالمجاز. لسان العرب، (جوز)، ج١، ص٧٢٥. فالمجاز هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح، ولا بد معه من قرينة تدل على أن اللفظ لم يُستعمل فيما وضع له. ينظر: **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، أيوب بن موسى الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت، ص٨٠٤-٨٠٥. فالمخادعة هنا من باب المجاز؛ لأن المخادعة تكون في الظاهر بين اثنين، فكيف يخادع أحد نفسه؟!، فالمراد إذا: أن دائرة الخداع راجعة إليهم وضررها عائد عليهم فالخداع هنا هو الخداع الأول والحصر باعتبار أن ضرره عائد إلى أنفسهم. ينظر: **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١٦، والجزء الأخير فهارس، ط١، ١٤١٥ هـ، ج١، ص١٤٩.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٥.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٦.

(٧) ينظر: المصدر السابق.

(٨) ينظر: **كتاب السبعة في القراءات**، أحمد بن موسى، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ، ص١٤١، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٣٦، **والوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة**، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهوازي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م، ص١٢٦.

ولو قال: [وياؤه بلا ضمة][(١)]، كقوله: ولا ضم لهم. عُلم سكون الكاف للمذكور من لفظه.

والكذب: الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو، مع العلم به[(٢)] وقصد الحقيقة[(٣)]، فخرج بالأول الجهل، وبالثاني المجاز.

والتكذيب: نسبة الغير إلى الكذب[(٤)]، والصدق ضد الأول[(٥)]، والتصديق ضد الثاني[(٦)]، والصفتان صادقتان على المنافقين بكذبهم في ادعائهم الإسلام وتكذيبهم الصادق. التقدير على عدم زيادة كان بكونهم كاذبين مكذبين، ويحتمل التشديد المبالغة كصدَق وصدَّق، والتكثير كفوَّت المال[(٧)] فيتحدان[(٨)]، فوجه التخفيف: مناسبة طرفية قوله تعالى: ﴿مَن يَقُولُ ءَامَنَّا﴾ [سورة البقرة:٨] الآية، ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة البقرة:١٤] الآية[(٩)]، ووجه التشديد: مناسبة قوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [سورة البقرة:١٠] أي: شك في النبيﷺ، والشاك في صدق الصادق مكذب به[(١٠)]، ورسمها واحد[(١١)]، والتشديد أولى وفاقا لأبي حاتم[(١٢)]؛ لاندراج التخفيف فيه[(١٣)].

---

(١) في الأصل: (وياء بضمة)، والصحيح ما أثبته؛ لأن الكوفيين لا يقرؤون بضم الياء، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٢/ب]، **ورقم (٧٢)** [٢/ب]، **ورقم (٥٢):** هامش [٢٢٥/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٨.

(٢) ينظر: **التفسير البسيط**، ج٢، ص١٥٣، **والبحر المحيط**، ص٩٨.

(٣) الحقيقة: الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب، كلفظ الصلاة إذا استعمله المخاطب بعرف اللغة في الكلمة المخصوصة، ينظر: **بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة**، عبد المتعال الصعيدي (ت: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، عدد الأجزاء: ٤، ط١٧، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م، ج٣، ص٤٥٦.

(٤) **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، عدد الأجزاء: ٦، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج٥، ص١٦٧.

(٥) أي: الكذب. **مختار الصحاح**، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م، باب (صدق)، ص١٧٤، **ولسان العرب** (كذب)، ج٥، ص ٣٨٤٠.

(٦) أي: التكذيب. **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٦.

(٧) **الكشاف**، ج١، ص٦١.

(٨) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ١٤٤.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج١، ص٣٣٧-٣٣٨، **وشرح الطيبة للنويري**، ج٢، ص١٤٤.

(١٠) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٢٨.

(١١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٤٤

(١٢) هو: سهل بن محمد، أبو حاتم السجستاني النحويّ المقرئ اللغويّ، صاحب المصنفات، حمل العربية عن أبي عبيدة، والأصمعي، وقرأ القرآن على يعقوب، وكتب الحديث عن طائفة، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين. ينظر: **مرآة الجنان**، ج٢، ص١١٦، **وشذرات الذهب**، ج٣، ص٢٣٠.

(١٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٢٩.

وقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جيء يُشِمُّها لدى كسرِها ضمًّا رجالٌ لِتَكْمُلا(١)

ولفظ (قيل) ومعطوفاه: مبتدأ، خبرها: (يشمها) الهاء للثلاثة مفعول أول، (ضما) الثاني، (لدى كسر) ظرفه، (رجال) فاعله، (لتكملا) نصب بأَنْ بعد المعللة، فاعله ضمير الكلم(٢).

ثم عطف الجمل فقال:

وَحِيلَ بِإِشْمامٍ(٣) وَسِيقَ كما رسا وَسِيءَ وسيئَتْ كان راويه أَنْبَلا(٤)

وكسر (حيل بإشمام) الضم: اسمية، (وسيق) عطف المفرد فيقدر تقديمه، أو الجمل فيقدر مثله، (كما رسى): ثبت(٥)، نعت مصدر، أي: نقل نقلا شائعا كثبوته. وإشمام (سيء وسيئت كان): اسمية، (راويه) اسمها، الهاء للإشمام، (أنبلا) نبيلا عظيما(٦): خبرها.

أي: أشم الكسر ضما ذو راء (رجال) ولام (لتكملا): الكسائي وهشام(٧)، أول (قيل) حيث حل، نحو: ﴿قِيلَ لَهُمْ﴾ [سورة البقرة:١١]، ﴿وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ﴾ [سورة الجاثية:٣٤]، ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ [سورة هود:٤٤]، ﴿وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾ [سورة الزمر:٦٩]، ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ﴾ [سورة الفجر:٢٣]. وأشمه ذو كاف (كما) وراء (رسى): ابن عامر والكسائي أول ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة سبأ:٥٤]، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ﴾ معا [سورة الزمر:٧١-٧٣].

وأشمه ذو كاف (كان) وراء (راويه) وهمزة (أنبلا): ابن عامر وعلي(٨) ونافع أول و ﴿سِىٓءَ بِهِمْ﴾ [سورة هود:٧٧]، و ﴿سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ﴾ [سورة الملك:٢٧].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٩.

(٣) المراد بإشمام الحرف هنا: أن تشمه الضمة أو الكسرة، ينظر: **الصحاح** (شمم)، ج٥، ص ١٩٦٢، **ولسان العرب** (شمم)، ج٤، ص٢٣٣٤، وبيانه في الصفحة التالية.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

(٥) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٢٦.

(٦) ينظر: **سراج القارئ**، ص١٤٩.

(٧) هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي وقيل: الظفري الدمشقي، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة، قال الدارقطني: كان طلابا للعلم واسع الرواية، متبحرا في العلوم. قال البخاري وغيره: مات في آخر المحرم، سنة خمس وأربعين ومائتين. ينظر: **غاية النهاية**، ج٢، ص٣٥٤-٣٥٦، رقم ٣٧٨٧، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١١٥-١١٧، رقم١٥.

(٨) هو: علي بن حمزة الكسائي، وقد تقدمت ترجمته.

أو أشم [١٢٦/أ] علي وهشام الكل، وافقهما ابن ذكوان[١] في الحاء والسين[٢]، ونافع في ﴿سِيٓءَ﴾ و﴿سِيٓـَٔتۡ﴾، الباقون: بإخلاص الكسر في الكل[٣].

وكيفية اللفظ: أن يلفظ على الفاء بحركة تامة مركبة من حركتين إفرازا[٤] لا شيوعا[٥]، جزء الضمة مقدم أقل، يليه جزء الكسرة الأكثر، ومن ثم تمحضت الياء، ومن قال غير هذا فباطل[٦].

وهذه الكلمات أفعال ماضية جُوفٌ[٧] مبنية للمفعول.

فخرج بالأفعال نحو: ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ [سورة النساء:١٢٢]، ﴿وَقِيلِهِۦ﴾ [سورة الزخرف:٨٨]، و﴿قِيلٗا سَلَٰمٗا﴾ [سورة الواقعة:٢٦]، ﴿وَأَقۡوَمُ قِيلًا﴾[٨] [سورة المزمل:٦].

---

(١) هو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو ويقال أبو محمد، إمام المسجد الجامع بدمشق، قرأ القرآن على أيوب بن تميم، قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالحجاز، ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان، في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه. توفي يوم الاثنين سنة اثنتين وأربعين ومائتين. ينظر: **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٨٠، ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، ج٢٧، ص٦، رقم٣١٤٠، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١١٧-١١٩، رقم١٦.

(٢) أي: إشمام ﴿وَحِيلَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص١٤٣-١٤٤، **والمبسوط**، ص١٢٧، **والتيسير**، ص٢٧٦- ٢٧٧، ٤٨٣، **والوجيز**، ص١٢٦.

(٤) الإفراز هو: ما عرفه الجعبري هنا، بقوله: أن يلفظ بحركة تامة، مركبة من حركتين، جزء الضمة مقدم، وهو الأقل، يليه جزء الكسرة، وهو الأكثر.

(٥) الشيوع هو: أن ينحى بضمة الحرف المشم نحو الكسرة، وينحى بكسرة الحرف المشم نحو الضمة. ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٩٠٨، **والتحديد في الإتقان والتجويد**، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمان – عمان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ص٩٧.

(٦) ينظر: **غيث النفع في القراءات السبع**، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي (ت:١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م، ص٥٥-٥٦.

(٧) الأجوف: ما كانت عينه حرف علة، وسمي بذلك؛ تشبيها بالشيء الذي أخذ ما في داخله فبقي أجوف، وذلك لأنه يذهب عينه كثيرا، نحو: قلت وبعت ولم يقل ولم يبع (وقل وبع). ينظر: **شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده** للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣هـ)، تأليف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤، ط ١٣٩٥ هـ-١٩٧٥ م، ج١، ص٣٤.

(٨) لا تجوز الإشارة إليها بالضم؛ لأنها مصادر. ينظر: **الوجيز**، ص١٢٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥١٩، **والكشف**، ج١، ص٢٣٢.

فقال وحال وساق وساء: واوي، وغاض وجاء: يائي، تظهر في المضارع، ووزنها الآن: فُعِلَ، استثقلت الكسرة على الياء والواو، فقريش[١] ومجاورهم من كنانة[٢] ينقلون الكسرة إلى الفاء بعد حذف ضمتها، فَتَسْلَمُ الياء وتنقلب الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وبنو فَقْعَسٍ[٣] تحذف كسرة العين فتسلم الواو وتنقلب الياء واوا؛ لسكونها وانضمام ما قبلها.

وعليها قول الشاعر:

.... **وقُـولَ لا أَهْـــــلَ لـــه ولا مـــال**[٤]

وقول الآخر:

.... **ليت مــتـــاعـــــا**[٥] **بُوعَ فاشتريتُ**[٦]

---

(١) قريش: ولد النضر بن كنانة، وقيل ولد فهر بن مالك، وسميت قريشا لما جمعهم قصي بن كلاب بمكة والتقرش التجمع وقيل غير ذلك، والنسبة: قرشي وقريشي. ينظر: **اللباب في تهذيب الأنساب**، ج٣، ص٣٠، **والقاموس المحيط**، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط٨، ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م، ص٦٠٢.

(٢) كنانة: قبيلة من مضر وهو كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر. لسان العرب (كنن)، ج٥، ص٣٩٤٤، وينظر: **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م، ص ٤٠٩، رقم١٤٩٨.

(٣) فقعس: بطن من أسد من جديمة من العدنانية، أبوهم فقعس بن طريف بن عمر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد. **لسان العرب** (فقعس)، ج٥، ص٣٤٤٩، **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**، ص٣٩٣، رقم١٤٤٣.

(٤) هو عجز بيت، وصدره: و ابتدأت غضبي وأم الرحال ....

لم أقف على قائله، وذكر الهروي في كتابه: تهذيب اللغة: أن الفراء نقله عن بني أسد، ولم يعزه إلى أحد، ينظر: **تهذيب اللغة**، ج٩، ص٢٣٢، والشاهد في قوله: (وقُولَ). ينظر: **كتاب فيه لغات القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ط ١٤٣٥هـ، ص١٤- ١٥، وهو من شواهد: **لسان العرب** (قيل)، ج١، ص٥٧٤.

(٥) المثبت كما في الأصل، **والمخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٣/ب]، **ورقم (٧٢):** [٣/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٢٥/ب]. وفي كثير من كتب النحو: (شبابا)، بدلا من: (متاعا)، ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص ٣٠٨، **والمقاصد النحوية**، ج٢، ص ٩٧٥.

(٦) هو عجز بيت، وصدره: ليت وهل ينفع شيئا ليت؟ ....

وهو لرؤبة بن العجاج (١٤٥هـ)، لكن بلفظ: شبابا بدل متاعا، وبلفظ بيع بدل بوع، وعليها فلا شاهد فيه. ينظر: **مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، وعلى أبيات منسوبة إليه**، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، جامعة الكويت، كلية آداب، بنين، دار ابن قتيبة، ملحق ديوانه، ص١٧١، والشاهد في قوله: (بوع). ينظر: **أسرار العربية**، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م، ص٨٧، **والدر المصون**، ج١، ص١٣٤.

وعامة أسد[١] وقيس[٢] عقيل[٣]ينقلون ويشيرون إلى ضمة الفاء تنبها على الأصل[٤].

وجه الكسر: على القريشية، ووجه الإشمام: على الأسدية[٥]، وأشار بالرمز إلى كثرته وحسنه، ومن فرَّق[٦] جمع[٧]، والاختيار: الأُولى[٨]؛ لأنها الفصحى[٩] وفاقا لأبي عبيد وأبي حاتم[١٠].

ثم قال:

وهـــا هُـــوَ بـــعـــدَ الـــواوِ والـــفـــا ولامِـــها   وهـــا هِـــيَ أَسْـــكِـــن راضيا باردا حَلا[١١]

(وها هو) مضاف ومضاف إليه، (وها هي) عطف عليه، قصر للوزن، مفعولاً (أسكن)، (بعد الواو) ظرف موضع الحال، ويقدر مثله بعد (هي)، وأعاد (ها) للبعد، (الفاء) قصر للوزن، جر عطف على الواو، وكذا (لامها) الهاء للحروف، أو للفظ (هو) للملابسة، (راضيا) حال الفاعل، (باردا) حال مفعوله، أو صفة مصدر كـ (حلا)، أي: إسكانا باردا حلوا[١٢].

---

(١) أسد: حي من بني خزيمة من العدنانية، وهم بنو أسد بن خزيمة ابن مدركة، وهم بطن كبير متسع وذو بطون، والأسد لغة في الأزد يقال هم الأسد شنوءة. ينظر: **لسان العرب** (أسد)، ج١، ص٧٧، **ونهاية الأرب للقلقشندي**(ت: ٨٢١هـ)، ص٣٧، رقم٢٥.

(٢) قيس عيلان - بالعين المهملة - قبيلة من مضر من العدنانية، وهم بنو قيس بنهاية عيلان. **نهاية الأرب للقلقشندي**، ص٤٠٣، رقم١٤٧٦.

(٣) عقيل بن كعب: بطن من عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازان بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر. ينظر: **جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م، ص٢٧٢، **ونهاية الأرب للقلقشندي**، ص٣٦٦، رقم١٣٢٤.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص ٢٨١-٢٨٢.

(٥) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٤٦.

(٦) هم: نافع وابن ذكوان.

(٧) أي: جمع بين اللغتين. قال مكي: "فأما من أتم الضم في بعضها وتركه في بعض، فإنه قرأ على ما نقل، وجمع بين اللغتين". **الكشف**، ج١، ص٢٣١.

(٨) أي: كسر أوائل هذه الأفعال.

(٩) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ٨٧.

(١٠) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٢.

(١١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٦.

(١٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢١، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٤.

ثم عطف فقال:

وَثُـمَّ هْـوَ رِفْـقًـا بـَانَ والضَّـمُّ غـيـرُهـم وكـسْـرٌ وعـن كـلٍّ يـُمِـلَّ هُـو انجلا(١)

(ثم هو) مفعول فعل مقدر أي: وأسكن هاء ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [سورة القصص:٦١]، وأدخل الواو [١٢٦/ب] على (ثم)؛ لأنها من التلاوة(٢).

(رفقا) حال الفاعل، (بان) صفته، أي: ذا رفق بين(٣)، (والضم) هو قراءة (غيرهم): اسمية، الضمير لمدلول الثلاثة، (وكسر) هي مثله: أخرى، وضم (يمل هو انجلا): أخرى، (وعن كل) القراء: متعلق الفعل.

أي: أسكن ذو راء (راضيا) وباء (باردا) وحاء (حلا) أبو عمرو وقالون (٤) وعلي: هاء هو ضمير المذكر الغائب المنفصل المرفوع، والمؤنثة كذلك حيث وقع كل منهما بعد واو العطف أو فائه أو لام الابتداء(٥)، نحو: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [سورة البقرة:٢٩]، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [سورة النحل:٦٣]، ﴿لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ﴾ [سورة النحل:١٢٦]، ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ﴾ [سورة هود:٤٢]، ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ﴾ [سورة الحج:٤٥]، ﴿لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [سورة العنكبوت:٦٤].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٢) لأن الواو لا تدخل على (ثُمّ) إذا كانت (ثُمّ) حرف عطف في كلام عادي، لكن عندما تكون (ثُمّ) مفردة قرآنية، فهو يقصد حكاية اللفظ القرآني، فتعامل معاملة الاسم، كأنه يقول: والحرف القرآني (ثُمَّ) حكمه كذا، والله أعلم. ينظر: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة/ دار مصر– سعيد جودة السحار وشركاؤه، عدد الأجزاء: ٤، ط٢٠، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠ م، ج٣، ص٢٣٤.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج، ص٥٢١، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٤.

(٤) هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقي، مولى بني زهرة، الإمام المجود النحوي، مقرئ المدينة، قيل: إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقبه بقالون لجودة قراءته، طال عمره وبعد صيته، قال علي الهسنجاني: كان قالون شديد الصمم، وكان ينظر إلى شفتي القارئ، فيرد عليه اللحن والخطأ، مات سنة عشرين ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٠، ص٣٢٦، رقم ٧٩، **وميزان الاعتدال في نقد الرجال**، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة– بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، ج٣، ص٣٢٧، رقم٦٦٢١، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة الخامسة، ص٩٣- ٩٤، رقم ١٠.

(٥) ينظر: **المبسوط**، ص١٢٨، **والنشر**، ج٢، ص ٢٠٩، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص١٧٤.

وأسكن ذو راء (رفقا) وباء (بان) علي وقالون: هاء ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [سورة القصص:٦١]، وضم الباقون هاء هو، وكسروا هاء هي معها، ومع [أبي عمرو] [1] معه[2]، وضم السبعة هاء ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢] [3].

وعلم الخلاف في الكل من ضم ما ليس في السورة إليها[4]، وقيد الإضمار والابتداء أخرج نحو: ﴿لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾ [سورة العنكبوت:٦٤]، و﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [سورة لقمان:٦]؛ إذ هو متفق الإسكان[5]، ولما عمت عبارته اللام المنفصلة أخرجها بقوله: (وعن كل) إلخ، وذكر قراءة الباقين زيادة إيضاح وإن علمت من لفظه والإجماع[6].

قال في التيسير[7]: "وحركها الباقون"[8] فالإسكان لغة نجد[9]، والتحريك لغة الحجاز[10]، والرسم واحد، فمن الأول قوله:

.. أهْـي سَـرَت أم عَـادنِـي حـلـم[11]

---

(١) في الأصل: (أي)، والصواب ما أثبته، موافقا **للمخطوطات الثلاث: رقم (٧٠)**: [٣/ب]، **ورقم (٧٢)**: [٣/ب]، **ورقم (٥٢)**: [٢٢٦/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٤.

(٢) أي: قرأ أبو عمرو بضم الهاء في: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ كالباقين. ينظر: التيسير، ص٢٧٧-٢٧٨، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٤٤- ٨٤٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٠٩.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٠، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٤- ٢٨٥، **وسراج القارئ**، ص١٤٩- ١٥٠.

(٤) **إبراز المعاني**، ج١، ص٣٢٢.

(٥) لأنها ليست هاء ﴿هُوَ﴾ الذي هو ضمير مرفوع منفصل. **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٣، **وسراج القارئ**، ص١٤٩.

(٦) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٤، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٠.

(٧) ينظر: **التيسير**، ص٢٧٨.

(٨) أي: هاء (هو)، و (هي) بعد الواو والفاء واللام، و(ثم)، ينظر: **التيسير**، ص٢٧٧- ٢٧٨.

(٩) نجد من بلاد العرب، وكل ما ارتفع عن تهامة إلى أرض العراق فهو نجد، قال السكري: حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كما تدور الجبال معها إلى جبال المدينة، وما وراء ذات عرق من الجبال إلى تهامة فهو حجاز كله، ويقال إن نجدا كلها من عمل اليمامة. ينظر: **معجم البلدان** (نجد)، ج٥، ص٢٦٢، **ولسان العرب**، (نجد)، ج٦، ص٤٣٤٦، **وارتشاف الضرب من لسان العرب**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، دراسة وتحقيق وشرح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م، ج٢، ص ٩٢٨، **وإتحاف فضلاء البشر**، ص١٧٤.

(١٠) الحجاز البلد المعروف سميت بذلك من الحجز الفصل بين الشيئين، والحجاز: جبل ممتدّ حالّ بين الغور، غور تهامة ونجد فكأنه منع كلّ واحد منهما أن يختلط بالآخر فهو حاجز بينهما، ينظر: **معجم البلدان**، (الحجاز)، ج٢، ص ٢١٨، **ولسان العرب** (حجز)، ج٢، ص٧٨٥.

(١١) عجز بيت، وصدره: فقمتُ للزَّورِ مرتاعا فأرَّقني ....

وهو لزياد بن منقذ العدوي، على ما في **ديوان الحماسة**، ص٢٧٥. والشاهد في قوله: أهْي، حيث أسكن هاء (هي) بعد الاستفهام. ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٥، ص٣١٢.

وجه إسكان ﴿يُمِلَّ هُوَ﴾: إجراء المنفصل مجرى المتصل[(١)]، كقوله:

فـالـيـومَ أشـربْ غـيـر مُـسْـتـحـقِـبٍ ....[(٢)]

أجرى الراء والباء والغين مجرى عضد[(٣)]، ووجه التحريك: أنه الأصل؛ بدليل تعينه دونها[(٤)]، ولغة الحجاز[(٥)]، وهي الفصحى[(٦)].

ثم قال:

وَفِـي فَـأزلَّ اللامَ خَـفِّـفْ لِـحَـمْـزةٍ وزد أَلِـفًـا مـن قـبـلِـهِ فَـتُـكَمِّـلا[(٧)]

(وفي فأزل) و(لحمزة) متعلقا (خفف) أمر، واللام مفعوله، (ألفا) مفعول (زد)، (من قبله) متعلقه، الهاء للام، (فتكملا) منصوب بأن بعد فاء الجواب، الفاعل ضمير المخاطب أو الألف.

أي: خفف حمزة لام ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [سورة البقرة:٣٦]، وأثبت ألفا بينها وبين الزاي، الباقون: بحذف الألف وتشديد اللام[(٨)]، (فتكملا) من أحسن الحشو، أي: تتم بالألف قراءة التخفيف[(٩)].

---

(١) **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط ١٤٢٠ هـ، ج٢، ص٧٢٦.

(٢) صدر بيت، وعجزه: .... إثماً من الله ولا واغِـــــــلِ

وهو لامرئ بن القيس، لكن بلفظ (أسقى)، بدلا من (أشرب)، وعليها فلا شاهد فيه. **ديوان امرِئ القيس**، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي (ت: ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص١٤١، والبيت من شواهد **المحتسب** لابن جني، ج١، ص١٥. والشاهد في قوله: أشربْ؛ حيث أسكن الباء. ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج١، ص١٤٨.

(٣) جعل (رَ بُ غَ)، بمنزلة (عَضُدٍ)، ثم أسكن الباء (رَ بْ غَ)، كما قالوا (عَضْدٍ) مما أجري المنفصل فيه مجرى المتصل. **حاشية كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٠، وينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج١، ص٤٠٧- ٤١٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٠.

(٤) ينظر: **إعراب القراءات السبع وعللها**، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠ هـ)، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م، ج١، ص٧٧، **والكشف**، ج١، ص٢٣٥.

(٥) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٠، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص١٧٤.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٥.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٨) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٢٩، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص ٨٥٣، **والنشر**، ج٢، ص٢١١.

(٩) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٢٨، **وسراج القارئ**، ص١٥٠.

وجه المد: أنه من أزاله معدى زلت: تنحيت، وقد أمر بالقرار المسبب عن الطاعة في قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ﴾ [سورة البقرة:٣٥] الآية[(١)]، ووجه القصر: أنه من زل: زهق[(٢)]، وأزله غيره، فيتحدان[(٣)]، أو من زل: أخطأ، وأزله غيره: أكسبه الزلة[(٤)] [١٢٧/أ] والضمير للشجرة، أي: أصدر زلتهما عن الشجرة[(٥)]، ومن ثم عُدِّي بعن، نحو: ﴿وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ﴾ [سورة الكهف:٨٢]، ويقويه قراءة عبد الله[(٦)] : (فوسوس لهما الشيطان عنها) [(٧)] وهي على صريح الرسم[(٨)].

والاختيار: القصر؛ وفاقا لأبي عبيد؛ لاندراج الأخرى فيه[(٩)]، وصريح الرسم.

وآدمَ فـارْفَـعْ نـاصـبـا كـلـماتِـهِ بِكَـسْـرٍ ولِلْمَكِّـيِّ عَـكْـسٌ تَـحـوَّلا[(١٠)]

(آدم) مفعول (ارفع)، (ناصبا) حال الفاعل، (كلماته) نصبه بالحال، الهاء لـ(آدم)، والإضافة للملابسة[(١١)]، (بكسر) متعلق بالحال، التقدير: لغير المكي، و(للمكي عكس): اسمية مقدمة الخبر، (تحولا) صفة عكس[(١٢)].

أي: قرأ ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ﴾ [سورة البقرة:٣٧] القراء إلا ابن كثير برفع (آدم) ونصب (كلمات) بكسر التاء، وابن كثير بعكسه بنصب (آدم) ورفع (كلمات) [(١٣)].

---

(١) ينظر: **حجة القراءات**، ص٩٤، **والكشف**، ج١، ص ٢٣٥.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٢.

(٣) أي: في المعنى. ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٦، و**إتحاف فضلاء البشر**، ص١٧٦.

(٤) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص١٧-١٨، **والكشف**، ج١، ص٢٣٦.

(٥) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص١٢٨.

(٦) هو الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٧) **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٢، **والكشاف**، ج١، ١٢٨، وينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٢.

(٨) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٢.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٦.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(١١) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١.

(١٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤.

(١٣) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٥٣، **والموضح**، ص٢٦٩، **والنشر في القراءات العشر**، ج٢، ص٢١١.

وجه الستة:[١] إسناد الفعل إلى آدم وإيقاعه على الكلمات، ومعنى تلقيها: أخذها بالقبول والدعاء بها[٢]، ووجه المكي: إسناده إلى الكلمات وإيقاعها على آدم، ومعنى تلقيها: وصولها إليه، والأصل: فتلقت، لكن تركت للفصل، أي: بآدم، والمجاز؛ ولأن الكلمات بمعنى الكلام[٣].

ثم قال:

وَتُقْبَلُ الأولى أنَّثُوا دون حاجِرٍ وَعَدْنا جميعا دون أَلِفٍ حلا[٤]

و(تقبل) إلخ: اسمية محذوفة العائد، أي: أنثوه، أو ماضية مقدمة المفعول، والوزن على نقل (الاولى)، صفة الأولى باعتبار الكلمة.

(دون حاجر) بالراء المهملة: مانع[٥]، موضع حال الفاعل، أي: خالين من المانع، أو المفعول أي: حال جوازه.

(وعدنا) (حلا): اسمية، (جميعا) و(دون ألف): حالان، (ما) زائدة[٦]، أي: حال عمومه وقصره.

أي: قرأ ذو دال (دون) وحاء (حاجر) ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾، بالمثنات فوق للتأنيث، الباقون: بالياء المثنات تحت للتذكير[٧].

وقرأ ذو حاء (حلا) أبو عمرو: ما كان من وعد الطور بلا ألف، وهو ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ هنا[٨]، ﴿وَوَعَدْنَا مُوسى﴾، ﴿وَوَعَدْنَاكُم﴾ بطه، [سورة طه:٨٠]، الباقون غيره: بألف بين الواو والعين[٩].

واو (وعدنا) من التلاوة وليس فصلا، وخرج بوعد [١٢٧/ب] الطور مع خفائه نحو: ﴿أَفَمَن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا﴾ [سورة القصص:٦١]، ﴿ٱلَّذِى وَعَدْنَهُمْ﴾ [سورة الزخرف:٤٢]، ولو قال: (واعدنا ووعدناكم قصرها حلا) لجلا.

(١) وهم: القراء السبعة عدا ابن كثير.
(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤١-٤٢، **وحجة القراءات**، ص: ٩٥، **والكشف**، ج١، ص٢٣٧.
(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٧، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص١٧٦.
(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧، برواية: ويقبل: بياء التذكير، وحاجز: بالزاي المعجمة، ودون: بزيادة: (ما) بعدها.
(٥) أي: دون مانع من التأنيث؛ لأن الشفاعة مؤنثة. **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤.
(٦) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٢، **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٥.
(٧) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٥٦- ٨٥٧، **والنشر**، ج٢، ص٢١٢.
(٨) [سورة البقرة:٥١].
(٩) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٥٧، **والكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها**، ص٤٨٥، **والنشر**، ج٢، ص٢١٢.

وجه التأنيث: إسناد الفعل إلى ﴿شَفَٰعَةٌ﴾، وهي مؤنثة لفظا[(١)]، وهي جائزة[(٢)]، وإليه أشار بدون حاجر، وفيه إيماء إلى امتناعه في الثانية[(٣)]؛ لإسناده إلى ﴿عَدۡلٌ﴾[(٤)]، ووجه التذكير: أن التأنيث غير حقيقي، وقد فصل بينهما، ولأنها بمعنى شفيع[(٥)]، واستصحابا للأصل، وهو معنى قول ابنَيْ عباس ومسعود ﵃: "إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء[(٦)]"، وقال: "ذكروا القرآن ولا تؤنثوه"[(٧)]، ورسمها واحد[(٨)]. والأحسن التذكير[(٩)]؛ إذ ترك العلامة مع فصل الحقيقي جائز، كقول الشاعر:

إن امـــــرؤا غَـــرَّهُ مـــنـكُـــنَّ واحـــدةٌ ... بـعـدي وبـعـدك فـي الدنيا لَمَغْرُورُ[(١٠)]

وتركها مع المجازي المباشر حسن، ومع فصله أحسن[(١١)]، وهو معنى قول ابن جني: "ازداد ترك العلامة حسنا"[(١٢)]، وعليه جاء قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٌ﴾ [سورة الأنعام:١٥٧] ﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ﴾ [سورة الأعراف:٨٧]، ﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٌ﴾ [سورة القلم:٤٩].

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦. وينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٣٨.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٦-٢٨٧.

(٣) أي: في الموضع الثاني، وهو قول الله تعالى: ﴿وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٌ﴾ [سورة البقرة:١٢٣]، ينظر: **سراج القارئ**، ص ١٥٠.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٨٧.

(٥) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٢٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٥٣، **وحجة القراءات**، ص٩٥-٩٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٤-٥٢٥،

(٦) الأثر ذكره **الدينوري في المجالسة وجواهر العلم**، ج٣، ص٤٢٤، ح رقم ١٠٣٢، وقال محقق الكتاب: إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه، كما ذكره ابن زنجلة في **حجة القراءات** عن ابن مسعود ﵁، ص٤٠٥، ومكي في **الكشف**، ج١، ص٢٣٨.

(٧) الأثر ذكره الدينوري في **المجالسة وجواهر العلم**، ج٣، ص٤٢٤، ح رقم١٠٣٢، عن ابن مسعود ﵁، برواية: "القرآن ذَكَرٌ فذكِّروه"، وقال مشهور بن حسن: إسناده ضعيف، وهو صحيح بطرقه، وذكر الأثر كذلك: أبو علي الفارسي في **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٥٣، ومكي في **الكشف**، ج١، ص٢٣٨، عن ابن مسعود ﵁.

(٨) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٩.

(١٠) لم أهتد إلى قائله، وقد ذكر العيني أن سيبويه احتج به، ولم يعزه إلى أحد، وقد بحثت عن البيت في كتاب سيبويه، فلم أجده. والشاهد فيه قوله: (غره منكن واحدة) لما فصل بين الفعل وفاعله حُذف علامة التأنيث وإن كان تأنيثه حقيقا. **الخصائص**، ج٢، ص٤١٤، وهو من شواهد **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، وغيره، دار المصرية – مصر، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ج٢، ص٣٠٨، **والخصائص**، ج٢، ص٤١٤، **والتفسير البسيط**، ج١٧، ص٤٢٦، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص٣٥٨، **والمقاصد النحوية**، ج٢، ص ٩٤٠.

(١١) **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص٣٥٩.

(١٢) ينظر: **الخصائص**، ج٢، ص٤١٤-٤١٥.

ووجه قصر ﴿وَعَدْنَا﴾: أنه من الله تعالى وحده، وهو حقيقة الواحد، وعليها الرسم[١]، وإليه أشار بحلا، على حد ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ﴾ [سورة طه:٨٦] [٢]، ووجه المد: أنه على حد قوله تعالى: ﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾ [سورة الطلاق:٨] فيتحدان، أو أنه على جهة المفاعلة، ووعد موسى وقومه المجيء أو القبول مجازا[٣]، ويوافق الرسم تقديرا[٤].

والاختيار: القصر وفاقا لأبي عبيد[٥]؛ للحقيقة ورجوع الأخرى إليها، وصريح الرسم.

وَإِسْكَانُ بَارِئْكُم ويأمُرُكُم لهُ ... ويَأمُرُهم أيضا وتَأْمُرُهم تلا[٦]

شطره الأول: اسمية، الهاء لأبي عمرو المفهوم من (حلا)، والوزن على إسكان الأولى ورفع البواقي، وإسكان (يأمر) له أيضا: أخرى، و(تأمرهم تلا): كبرى[٧]، أي: وإسكان (تأمرهم) تبع سابقه[٨]، أو فعلية، أي: وقرأ أبو عمرو: (تأمرهم) بالإسكان.

ثم عطف فقال:

ويَنْصُرُكُم أيضا ويُشعِرُكُم وكَم ... جليلٍ عن الدوريّ مُخْتَلِسًا جَلا[٩]

وإسكان (ينصركم) له أيضا: اسمية، و(يشعركم) مثله: أخرى، (كم): كناية عن العدد الكثير[١٠]، وهي مبتدأ، (جليل): عظيم[١١]، مميزها جر بالإضافة، خبره (جلا).

---

(١) **المقنع في رسم مصاحف الأمصار**، ص٢٠.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٣٩، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦.

(٣) ينظر: **حجة القراءات**، ص٩٦، **والكشف**، ج١، ص٢٤٠، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣١.

(٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٦. وينظر: **المقنع**، ص٢٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٥.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٣٩، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٣٢١.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٧) تنقسم الجملة إلى: صغرى وكبرى، والكبرى هي: الاسمية التي خبرها جملة، نحو: زيدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائم، والصغرى هي: المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين، وهما: قام أبوه، وأبوه قائم. **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م، ص٤٩٧ بتصرف يسير.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٧، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(١٠) **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص٩٧، **ومغني اللبيب**، ص١٨١.

(١١) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (جلل)، ج٤، ص١٦٥٩. وينظر: **المحكم والمحيط الأعظم**(جلل)، ج٧، ص٢٠٤.

(مختلسا) حال فاعله ضمير (جليل)؛ لإدخال متعلقه (عن الدوري) [(١)]، أي: أسكن مدلول (له) أبو عمرو همزة ﴿فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾ [سورة البقرة:٥٤]، وراء ﴿يَأۡمُرُكُمۡ﴾ [سورة البقرة:٦٧] حيث حصل مرفوعا ولو على قراءته[(٢)]، و﴿يَنصُرُكُم﴾ [سورة آل عمران:١٦٠]، أين جاء كذلك[(٣)]، ﴿وَمَا [١٢٨/أ] يُشۡعِرُكُمۡ إِنَّهَا﴾[(٤)] [سورة الأنعام:١٠٩].

وكثير من حذاق النقلة كابن مجاهد[(٥)]، والأهوازي[(٦)]، روى عن الدوري[(٧)] الاختلاس[(٨)]، وبه قطع مكي[(٩)] فحصل للسوسي[(١٠)] الإسكان فقط، وللدوري وجهان: الاختلاس والإسكان[(١١)].

---

(١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٧، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤.

(٢) وقع ﴿يَأۡمُرُكُم﴾ في سبعة مواضع في القرآن الكريم، وهي: أربعة في سورة البقرة، وهي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ﴾ [آية: ٦٧]، ﴿يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ﴾ [آية: ٩٣]، ﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ﴾ [آية: ١٦٩]، ﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ﴾ [آية: ٢٦٨]، وموضعان في سورة آل عمران، وهما: ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [آية: ٨٠]، وموضع في سورة النساء، وهو: ﴿يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ﴾ [آية:٥٨]. وكلها مرفوعة، عدا موضع واحد، اختلف فيه القرأة بين الرفع والنصب، ويقرأه أبو عمرو بالرفع، وهو: ﴿وَلَا يَأۡمُرَكُم أَن﴾ [سورة آل عمران:٨٠]. **النشر**، ج٢، ص٢٤٠.

(٣) أي: مرفوعا، ووقع في القرآن الكريم في موضعين، لا ثالث لهما، وهما: ﴿فَمَن ذَا ٱلَّذِى يَنصُرُكُم﴾ [سورة آل عمران:١٦٠]، و﴿أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم﴾ [سورة الملك:٢٠].

(٤) قراءة أبي عمرو، بكسر الهمزة، ينظر: **التيسير**، ص٣٤٦، **والنشر**، ج٢، ص٢٦١.

(٥) **السبعة**، ص١٥٥- ١٥٦.

(٦) هو: الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز بن شاهو أبو علي الأهوازي، المقرئ، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، سكن دمشق، وقرأ القرآن بروايات كثيرة وأقرأه، وصنف كتبا في القراءات، ومات عام ست وأربعين وأربع مائة عن أربع وثمانين سنة. ينظر: **تاريخ دمشق**، ج١٣، ص١٤٣، رقم١٣٧١، **والدر الثمين**، ص٣٤٠، **وميزان الاعتدال**، ج١، ص٥١٢، رقم١٩١٦. وتنظر روايته في: **الوجيز**، ص١٢٨.

(٧) هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال صهيب، إمام القراءة، والنحوي الضرير، كان أقرأ أهل زمانه وأعلاهم إسنادا، ثقة ثبت، كبير ضابط، رحل في طلب القراءات، وقرأ بالحروف السبعة وبالشواذ، مات سنة ست وأربعين ومائتين عن بضع وتسعين سنة. ينظر: **معجم الأدباء**، ج٣، ص٢٢٦-٢٢٧، رقم٣٦٨، **وغاية النهاية**، ج١، ص٢٥٥، سقط الرقم من الكتاب، **وميزان الاعتدال**، ج١، ص٥٦٦، رقم٢١٥٤.

(٨) لغة: خلست الشيء واختلسته إذا استلبته، والاختلاس كالخلس. لسان العرب، (خلس)، ج٢، ص١٢٢٦. وفي الاصطلاح: الإتيان بثلثي الحركة، بحيث يكون المنطوق به من الحركة أكثر من المحذوف منها. **شرح طيبة النشر لابن الناظم**، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م، ص١٧٤.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٤٠.

(١٠) هو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود، أبو شعيب السوسي، شيخ الرقة، ولد سنة نيف وسبعين ومئة، قرأ القرآن علي اليزيدي، مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٢، ص٣٨٠، رقم١٦٤، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١١٥، رقم١٣.

(١١) والباقون: بإتمام الحركة. ينظر: **المبسوط**، ص١٢٩، **والسبعة**، ص ١٥٥- ١٥٧، **والنشر**، ج٢، ص٢١٢- ٢١٣.

وجه الإسكان: نقل الفراء[١]: أنها لغة تميم[٢] وأسد وبعض النجديين، طلبا للتخفيف عند اجتماع ثلاث حركات من نوع واحد أو نوعين، وإذا جاز إسكان حرف الإعراب وإذهابه في الإدغام للتخفيف فإسكانه وإبقاؤه أولى[٣]، وما أجازه سيبويه لضرورة الوزن نحو:

.... **وقد بدا هَنْك من المِئْزَرِ**[٤]

وقال الزجاج: "روي عن أبي عمرو إسكان همزة ﴿بَارِيِكُمْ﴾، ورواه سيبويه بالاختلاس، وأحسب الرواية ما روى سيبويه، فإنه أضبط"[٥].

قال الجعبري: "سيبويه أعرف بالإعراب، واليزيدي[٦] أضبط لكيفية اللفظ؛ لأن قراءة أبي عمرو إنما صحت من روايته لا من رواية سيبويه، وقد صح الإسكان عن اليزيدي[٧]، وصحة الاختلاس لا تمنع الإسكان".

قال سيبويه: "كان أبو عمرو يختلس الحركة من ﴿بَارِيِكُمْ﴾، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ وما أشبهه في توالي الحركات، فيرى من سمعه أنه قد أسكن"[٨].

---

(١) هو: يحيى بن زياد بن عبد الله الأسدي، أبو زكريا، مولاهم الكوفي النحوي، المعروف بالفراء، صاحب الكسائي، قال بعضهم: الفراء أمير المؤمنين في النحو، صاحب التصانيف، توفي في سنة سبع ومائتين. **سير أعلام النبلاء**، ج١٠، ص١١٨-١٢٠، رقم١٢، **وتاريخ الإسلام**، ج٥، ص١٤١، رقم٣٠٢ بتصرف.

(٢) قبيلة عظيمة من العدنانية تنتسب إلى تميم بن مرّ بن أدّ ابن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة– بيروت، عدد الأجزاء: ٥، ط٧، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م، ج١، ص١٢٦. وينظر: **نهاية الأرب للقلقشندي**، ص١٨٨، رقم٦٢٥.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٤١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٦- ٥٢٧، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٩.

(٤) عجز بيت، وصدره: رُحتِ وفي رجليك ما فيهما ....

وهو للأقيشر الأسدي، ينظر: **ديوان الأقيشر الأسدي**(ت: ٨٠هـ)، صنعة محمد علي دقة، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص٨٧، وبعضهم ينسبه لابن قيس الرقيات، وبعضهم للفرزدق، ينظر: **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبد الله الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث– القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط ١٤٢٣ هـ، ج١، ص١٠١، **وضرائر الشعر**، ص٩٥. والشاهد في قوله: (هنك) حيث استشهد به سيبويه على أن تسكين (هنْك) في الإضافة للضرورة. ينظر: **الكتاب**، ج٤، ص٢٠٣.

(٥) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٣٦.

(٦) هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو محمد، المقرئ، صاحب أبي عمر بن العلاء البصري، المعروف باليزيدي، نحوي مقرئ ثقة علامة كبير، كان عالماً باللغة والنحو وأخبار الناس، توفي سنة اثنتين ومائتين. ينظر: **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار– الزرقاء بالأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م، ص٦٩-٧٢، **وغاية النهاية**، ج٢، ص ٣٧٥، رقم ٣٨٦٠.

(٧) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص٧٧، **ومعاني القراءات**، ج١، ص١٥٠.

(٨) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص٢٠٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٧٧.

وجه الاختلاس: ما نقل الأصمعي(١) عن أبي عمرو قال: "سمعت أعرابيا يختلس كسرة ﴿بَارِئِكُمْ﴾، حتى لا أفهم الهمزة"(٢) ، أي: حركتها، والضم أثقل، مراعاة للأمرين(٣)، ووجه الإتمام: أنه الأصل، ومحافظة على دلالة الإعراب(٤).

ثم قال:

وفيها وفي الأَعْرافِ نَغْفِرْ بنونِهِ ولا ضَمَّ واكسِرْ فاءَه حين ظَلَّلا(٥)

و(في) البقرة و(الأعراف) متعلق قرأ مقدرا، (نغفر) معموله، (بنونه) حاله، الهاء لـ(نغفر) أضافه للنون لحصوله فيه، (ولا ضم) أي: في النون، (لا) ومَبْنِيُّها، و(فاءه) مفعول (اكسر)، (حين) ظرفه، (ظللا) ستر(٦): فعلية، فاعله الوجه أو الغفران المفهوم من نغفر.

وَذَكِّرْ هنا أَصْلًا ولِلشَّامِ(٧) **أنَّثُوا وعن نافع مَعْهُ في الاَعْرافِ وُصِّلا**(٨)

(هنا) ظرف (ذكر)، (أصلا) حال الفاعل، أي: متلبسا بأصل، أو صفة مصدر، أي: تذكيرا أصلا، (أنثوا) ماضية، (وللشام) متعلق (أنثوا) [١٢٨/ب] أبدل الهمزة وخفف الياء، ثم حذفها جوازا(٩)، و(عن نافع) و(في الاعراف) متعلقا (وصلا)، ومرفوعه ضمير التأنيث المفهوم من (أنثوا)، (معه) حال (نافع)، الهاء (للشامي).

---

(١) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الأصمعي، الإمام العلامة، صاحب اللغة، والنحو، والغريب، والأخبار، والملح، وله تصانيف ونوادر كثيرة، وأكثر تواليفه مختصرات، توفي سنة خمس عشرة، أوست عشرة ومائتين. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج١٢، ص١٥٧، رقم ٥٥٢٩، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٠، ص١٧٥- ١٨١، رقم ٣٢.

(٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٨٣- ٨٤.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٧.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٧، **وحجة القراءات**، ص٧٨، **والكشف**، ج١، ص٢٤٢.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص ٥٢٩، **والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء:٢، ج٢، ص٣٨٦.

(٧) أراد: ابن عامر؛ إذ هو شامي. ينظر: **السبعة**، ص١٥٧، **والنشر**، ج٢، ص٢١٥.

والشام: بفتح أوّله، وسكون همزته، والشأم، بفتح همزته، وفيها لغة ثالثة وهي الشّام، بغير همز، كذا يزعم اللغويون، وأمّا حدّها فمن الفرات إلى العريش المتاخم للدّيار المصريّة، وأمّا عرضها فمن جبلي طيّء من نحو القبلة إلى بحر الروم. **معجم البلدان**، ج٣، ص٣١١- ٣١٢.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٩) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، **ج٢**، ص٥٢٩.

أي: قرأ ذو حاء (حين) وظاء (ظللا) أبو عمرو وابن كثير والكوفيون: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ هنا[١]،وفي الأعراف[٢]بالنون وفتحها وكسر الفاء.

وقرأ ذو همزة (أصلا) نافع: موضع البقرة بالياء المثناة تحت للتذكير، وضمها وفتح الفاء. وقراءة ابن عامر: بالمثنات فوق وضمها وفتح الفاء.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿تُغْفَرْ﴾ بالأعراف بالمثنات فوق وضمها وفتح الفاء، فصار ابن كثير وأصحابه بالنون في الموضعين، وابن عامر بتأنيثهما، ونافع بتذكير الأول وتأنيث الثاني[٣].

وجه النون: بناء الفعل للفاعل للتعظيم، ووجه الضم: بناؤه للمفعول: إما للعلم بالفاعل؛ إذ تعين عز وجل لغفران الذنوب، أو تعظيما له [٤]كما تقرر في النحو[٥].

ووجه التذكير والتأنيث: أن الفعل المسند إلى جمع مُكَسَّرٍ مذكر أو مؤنث حقيقي أو مجازي، يجوز تذكيره بتقدير جمع، وتأنيثه باعتبار جماعة[٦]، ويؤيد التذكير الأصل المشار إليه[٧]: الفصل[٨] والمجاز، ويؤيد التأنيث: تأنيث المفرد[٩]، ووجه تأنيث الأعراف دون الأولى: تغليب جانبه بالتاء؛ لأن النائب عن الفاعل مؤنث، وهو ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْۚ﴾ [سورة الأعراف:١٦١] [١٠].

قال الجعبري: "واختياري النون؛ للأصالة وعدم الحذف والتغيير، ومناسبة ﴿قُلْنَا﴾ [سورة البقرة:٥٨] ﴿وَسَنَزِيدُ﴾ [سورة البقرة:٥٨] "[١١].

---

(١) [سورة البقرة: ٥٨].

(٢) [آية: ١٦١].

(٣) ينظر: **السبعة**، ص١٥٧، ٢٩٥، **والوجيز**، ص ١٢٨، ١٨٨، **والنشر**، ج٢، ص٢١٥، **والمكرر في ما تو اتر من القراءات السبع وتحرر**، عمر بن قاسم، أبو حفص، سراج الدين النشَّار (ت: ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص٤٣، ١٣٧.

(٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٦١، وينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٤٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٨٥، **وحجة القراءات**، ص٩٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٨.

(٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٩، وينظر: **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، عدد الأجزاء: ٣، ج١، ص٥٨٣، **وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ج١، ص ٤١٤.

(٦) ينظر: **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ج٢، ص٩٥، **والحجة في القراءات السبع**، ص ٧٩.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٩.

(٨) أي: الفصل بين الفعل والفاعل. **حجة القراءات**، ص٩٧.

(٩) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٩.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٢٩، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٦١.

(١١) ينظر: **حجة القراءات**، ص٩٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٩٢٨.

وَجَمْعًا وَفَرْدًا في النَّبيءِ وفي النُّبُو ... ءَةَ الهمزَ كلٌّ غيرَ نافعٍ ابْدَلا[١]

(كل) مبتدأ، التنوين عوض ضمير القراء، (أبدل) خبره باعتبار اللفظ، (الهمز) بالنصب مفعوله، ويروى بالرفع مبتدأ والجملة خبره والعائد محذوف، والجاران متعلقا (أبدلا)، (وجمعا وفردا) حالا فاعله، أي: جامعا وموحدا، أو حال (النبيء) على رأي من يجيز تقديم حال المجرور عليه[٢]، أي: مجموعا وموحدا، (غير نافع) استثناء من معنى فاعل (أبدلا)[٣]، واللفظ على الهمز.

ثم عطف فقال:

وقالونُ في الأحْزابِ في للنَّبِيِّ معْ ... بُيوتَ النبيِّ الياءَ شدَّدَ مُبْدِلا[٤]

وقالون شدد الياء: كبرى[٥]، (مبدلا) حال الفاعل. أي: قرأ القراء غير نافع: [١٢٩/أ] النبيء الواحد حيث وقع[٦]، وكذا جمع السلامة[٧] بياء مشددة تابعة، وجمع التكسير[٨] بياء خفيفة مفتوحة بعد الباء، والمصدر[٩] بواو مشددة مفتوحة، وهمز نافع جميع ذلك فظهر المدغم، إلا قالون فإنه قرأ: ﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ [سورة الأحزاب:٥٠]، و﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٣] بياء مشددة في الوصل، وبالهمز في الوقف[١٠]. وذلك ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ﴾[١١]، ﴿وَنَبِيئًا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران:٣٩][١٢]، ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيءٍ﴾ [آل عمران:١٦١][١٣]، ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيئِينَ﴾[البقرة:٦١]، [آل عمران:٢١]،﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيئُونَ﴾ [المائدة:٤٤]، ﴿وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِئَاءَ﴾[آل عمران: ١١٢]، ﴿وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوءَةَ﴾ [آل عمران: ٧٩]، [الأنعام: ٨٩]، [الجاثية: ١٦].

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٢) ينظر: **شرح تسهيل الفوائد**، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م، ج٢، ص٣٣٦-٣٣٧، **وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٤، ج٢، ص٢٦٦.

(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٢، وينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٧.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٢.

(٦) وقع لفظ ﴿ٱلنَّبِيِّ﴾ مفردا في اثنين وثلاثين موضعا.

(٧) أي: لفظ: ﴿النَّبِيئِينَ﴾، و﴿النَّبِيئُونَ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم.

(٨) أي لفظ: ﴿أَنْبِئَاءَ﴾، و﴿الْأَنْبِئَاءَ﴾ وقد وقع في خمسة مواضع، وهي: [سورة البقرة: ٩١]، [سورة آل عمران: ١٨١/١١٢]، [سورة النساء: ١٥٥]، [سورة المائدة: ٢٠].

(٩) أي لفظ: ﴿النُّبُوَّةَ﴾ سواء اقترن بواو أو لا، وقد وقع في خمسة مواضع، وهي: [سورة آل عمران: ٧٩]، [سورة الأنعام: ٨٩]، [سورة العنكبوت: ٢٧]، [سورة الجاثية: ١٦]، [سورة الحديد: ٢٦].

(١٠) **الوجيز**، ص ٩٣، **والتيسير**، ص ٢٨٠، **والنشر**، ج١، ص٤٠٦.

(١١) وقعت في ثلاثة عشر موضعا في القرآن الكريم.

(١٢) وفي الصافات: ﴿نَبِيئًا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾، [آية: ١١٢]، بدون واو قبل ﴿نَبِيئًا﴾.

(١٣) وفي الأنفال: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيءٍ﴾ [آية: ٦٧]، بدون واو قبل ﴿مَا﴾.

وجه التحقيق: أنه الأصل؛ لأنه من أنبأ نبئاً: أخبر، فنبيء بمعنى منبئ[١]، وخالف نافع مذهبه في التخفيف تنبيها على جواز التحقيق، خلافا لمن ادعى وجوب التخفيف [٢]

وأنكره قوم بما خرجه الحاكم[٣] بسنده: "أن أعرابيا قال: يا نبيء الله، فقال: لست بنبيء الله، ولكني نبي الله"[٤]، وقال: "صحيح على شرط الشيخين"[٥][٦].

قال أبو عبيد: "أنكر عليه عدوله عن الفصحى" [٧].

وقال أبو زيد[٨]: "نَبَأْتُ من أرض إلى أخرى: خَرَجْتُ[٩]، فنهاه لاحتماله: يا طريد؛ لقصة ﴿رَٰعِنَا﴾ [سورة البقرة:١٠٤]" [١٠].

---

(١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٤٤، **وحجة القراءات**، ص٩٨.

(٢) وهكذا في **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٦/أ]، **ورقم (٧٢):** [٦/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٣٠/أ]. والمعنى: أن نافعا براوييه حقق الهمز في لفظ ﴿ٱلنَّبِيّ﴾ كيف وقع، مع أن الأصل في مذهبه التخفيف، قياسا على ﴿الصَّابِينَ﴾بالبقرة والحج، و﴿الصَّابُونَ﴾ بالمائدة، والله ﷻ أعلم.

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوَيْه، أبو عبد الله، النيسابوري، الحاكم، الإمام، الحافظ، الناقد، العلامة، صاحب التصانيف، لحق الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر، وسمع من نحو ألفي شيخ، ينقصون أو يزيدون، مات سنة خمس وأربعمائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٧، ص ١٦٢-١٦٣، رقم١٠٠، **وميزان الاعتدال**، ج٣، ص٦٠٨.

(٤) **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت:٤٠٥هـ)، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، وغيرهم من العلماء الأجلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.ج٢، ص٢٥١، ح رقم٢٩٠٦، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وله شاهد مفسر بإسناد ليس من شرط هذا الكتاب" وقال الذهبي في التلخيص: "بل منكر لم يصح".

(٥) الشيخان، هما: البخاري، ومسلم -رحمهما الله تعالى-.

(٦) **المستدرك على الصحيحين**، ج٢، ص٢٥١، ح رقم٢٩٠٦.

(٧) ينظر قول أبي عبيد في **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٧.

(٨) هو: سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، ابن صاحب رسول الله ﷺ، أبو زيد الأنصاري، صاحب النحو واللغة، حجة العرب، حدّث عن عمرو بن عبيد وأبي عمرو بن العلاء، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء، ج٩، ص٤٩٤، رقم١٨٦، **وإنباه الرواة على أنباه النحاة**، ج٢، ص٣٠، رقم ٢٦٩، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٠٥، رقم١٣٣٩.

(٩) **لسان العرب** (نبأ)، ج٦، ص٤٣١٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٨٨.

(١٠) ينظر قوله في: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٨٨، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٠.

وقياس فعيل المهموز فُعلاء[١]؛ لقول العباس بن مرداس[٢]:

يـا خـاتِـم الـنُّـبَـآء إنـك مُـرْسَـلٌ   بـالـحـق كـل هـدى السبيل هداك[٣]

وعدل عن قياسه[٤] [لِشُبْهَةٍ فِي البَدَل تُغْنِي][٥]، ووجه الياء والواو: أن أصله الهمز، وأبدل للتخفيف، وقال به المحققون لكثرة دوره[٦].

وقال [أبو عبيدة][٧] [٨]: "تركت العرب همز ثلاثة أحرف من المهموز: النبيء والبرية والخابية"[٩][١٠]، [وقال][١١] أبو عبيد: "والذرية".[١٢]، ويحتمل أن يكون واويا من نبا ينبو: ارتفع، فالنبي مرتفع بالحق عن الخلق[١٣].

---

(١) ينظر: **حجة القراءات**، ص٩٩.

(٢) هو صحابي جليل. تنظر ترجمته في: **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، ا بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ ه)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، دار هجر- مصر، عدد الأجزاء: ١٤، ط١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م، ج٥، ص٥٨٠، رقم٤٥٣٢.

(٣) قاله العباس بن مرداس رضي الله عنه، يمدح به النبي ﷺ، والشاهد فيه: جمع نبيء على نبآء. ينظر: **المقتضب**، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥ه)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، ٤ج، عالم الكتب. – بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ص٢١٠. وهو من شواهد: **الكتاب**، ج٣، ٤٦٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٩٠، والرواية فيهما: رواية المقتضب.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٦، **وحجة القراءات**، ص٩٩.

(٥) في الأصل: (لشبهه في البدل بغني)، بهاء مكان التاء المربوطة في (لشبهة)، وبباء مكان التاء في (تغني)، ولعل المثبت هو الصواب، ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٨٣.

(٦) ينظر: **حجة القراءات**، ص٩٩-١٠٠، **والكشف**، ج١، ص٢٤٤، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣٥.

(٧) في الأصل: (أبو عبيد)، بدون تاء مربوطة، والصواب ما أثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٦/ب]، **ورقم (٧٢):** [٧/أ]، **ورقم (٥٢):** [٢٣٠/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٨٣، وفي إبراز المعاني، ج٢، ص٢٩٧، وغيرها.

(٨) هو: معمر بن المثنى التيمي، أبو عبيدة، الإمام، العلامة، البحر، صاحب التصانيف، ولد: في سنة عشر ومائة، حدث عن: أبي عمرو بن العلاء، وطائفة، قيل: مات سنة تسع ومائتين، وقيل: مات سنة عشر. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٩، ص٤٤٥-٤٤٧، رقم ١٦٨، **و إنباه الرواة**، ج٣، ص٢٧٦-٢٧٧.

(٩) الخابية هي الخب أصلها الهمزة من خَبَأْتُ إلا أن العرب تركت همزه، ينظر: **لسان العرب** (خبأ)، ج٢، ص ١٠٨٥، **وتهذيب اللغة**، ج٧، ص٢٤٦.

(١٠) ينظر قول أبي عبيدة في: **إصلاح المنطق**، ص١٢١، **وتهذيب اللغة** (برى)، ج١٥، ص١٩٤، **و إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٧.

(١١) في الأصل: بدون (قال)، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٦/ب]، **ورقم (٧٢):** [٧/أ]، **ورقم (٥٢):** [٢٣٠/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٨٣.

(١٢) ينظر قوله في: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٧، **والدر المصون**، ج١، ص٤٠٠.

(١٣) ينظر: **الدر المصون**، ج١، ص ٤٠١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣١.

ثم قال:

وفي الصَّابئين الهمزَوالصابئون خذ وهُزْؤًا وكُفْؤًا في السواكن فُصِّلا[١]

(الهمز) على حذف مضاف أي: زيادة الهمز، نصب مفعول (خذ)، (وفي الصابئين) وعطفه متعلقاه، ويروى (الهمزُ) بالرفع مبتدأ، والجار قبله خبره[٢]، و(خذ) مستأنف حذف مفعوله، أي: المذكور.

ولفظ أو عين (هزؤا وكفؤا) مبتدأ معطوف، (فصلا) خبرهما، والألف ضميرهما، (في السواكن) متعلقه[٣].

ثم عطف فقال:

وضُمَّ لباقيهم وحمزةُ وَقْفُهُ بواوٍ وحفْصٌ و اقفا ثُم مُوصِلا[٤]

(وضم) أمر أو ماض مبني للمفعول، (لباقيهم) متعلقه، و(حمزة) مبتدأ، (وقفه) آخر، (بواو) [١٢٩/ب] خبر الثاني، أي: مبدل عن الهمز فيهما، والجملة خبر الأول، (وحفص) فاعل مقدر، أي: أبدل حفص همزهما، (واقفا) و(موصلا) حالا الفاعل[٥]،

أي: قرأ ذو خاء (خذ) القراء إلا نافعا ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾ بالبقرة[٦] والحج[٧] بزيادة همزة مكسورة، و﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾ بالمائدة[٨] بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة، وقرأ نافع جميع ذلك بلا همز، وضم ما قبل الواو[٩].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٨، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣٧.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٤.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٤، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٩.

(٦) [آية: ٦٢].

(٧) [آية: ١٧].

(٨) [آية: ٦٩].

(٩) ينظر: **النشر**، ج١، ص٣٩٧، **والمبسوط**، ص: ١٠٦، **والسبعة**، ص: ١٥٨.

وقرأ ذو فاء (فصلا) حمزة: ﴿هُزُوًا﴾ كيف حصل[١] بإسكان الزاي، و﴿كُفُوًا أَحَد﴾ [الإخلاص: ٤]، بإسكان الفاء[٢]، الباقون: بضمهما[٣]، وأبدل حمزة همزهما في الوقف[٤]، وحققهما في الوصل، وأبدلهما حفص واوا في الوصل والوقف[٥]، الباقون: بتحقيقهما في الحالين[٦].

وتقدير قوله: (الهمز) على اتحاد القراءتين: تحقيق الهمز، فضده تخفيفه، وعلى اختلافهما زيادة الهمز، فضده حذفه، ولا بد من ضم ما قبل الواو. ومعنى قوله (في السواكن فصلا) أي: انتقلا في قراءته من نوع الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها إلى المتحركة الساكن ما قبلها[٧].

ثم خير بينهما فقال:

وفي الوَقْفِ عنـــــه الواوُ أَوْلَـى وضَمَّ غيرُهُ ... ولحفـــصٍ الـــواوُ وقفـــا وَمُوصِـلا

يزيد هذا بتصريح جواز غير الواو وترجيحه، والتصريح بترجمة حفص، و[لو][٨] قال:

...... ســاكِـــنَ الضَّـــمِّ فُصِّـــــلا

وفي الوقف عنـــــه الواوُ أَوْلَـــى لِأَصْـــلِهِ ... ورسمٍ وحفـــــصٌ فيهما الـــواوَ أَبْدَلا

لأشار إلى وجه الترجيح المذكور في التيسير[٩]. وجه همزه: أنه من صبأ يصبؤ صبوءا[١٠]، ومنه: صبأ ناب البعير: خرج[١١]، ولظهور الاشتقاق قال: (خذ) أي: بادر إليه[١٢]، ووجه ترك همزه: أنه مخفف من المهموز[١٣].

---

(١) وقع في القرآن الكريم في أحد عشر موضعا.
(٢) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣٠، **وتحبير التيسير في القراءات العشر**، ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - الأردن، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ٢٨٨.
(٣) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣٠، و**إتحاف فضلاء البشر**، ص١٨١.
(٤) أي: أبدلها واوا. ينظر: **التيسير**، ص: ٢٨١، **والتبصرة في القراءات السبع**، ص٣٢٨، وله كذلك النقل حال الوقف، ينظر: **النشر**، ج١، ص ٤٨٢، **والمكرر**، ص٤٤.
(٥) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٨٠ -٢٨١، **والنشر**، ج٢، ص٢١٥،
(٦) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣٠، و**إتحاف فضلاء البشر**، ص ١٨١.
(٧) **سراج القارئ المبتدي**، ص: ١٥٢.
(٨) في الأصل: بدون (ولو)، والأولى إثباته؛ لإيضاح المعنى، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠)**: [٧/أ]، **ورقم (٧٢)**: [٧/ب]، **ورقم (٥٢)**: [٢٣١/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٩٠.
(٩) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٨١.
(١٠) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: ٢، ج١، ص٧٠، **والصحاح** (صبأ)، ج١، ص٥٩، **ولسان العرب** (صبأ)، ج٤، ص ٢٣٨٥.
(١١) **حجة القراءات**، ص: ١٠٠. وينظر: **الصحاح** (صبأ)، ج١، ص ٥٩، **والكشف**، ج١، ص ٢٤٦.
(١٢) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٣٨، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٨.
(١٣) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ١٥٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٣-٥٣٤.

قال الجعبري: "واختياري الضم؛ لأنها الفصحى[١]، ونقل الأخفش[٢] عن عيسى بن [عمر][٣] [٤]جواز الضم والإسكان في كل اسم ثلاثي مضموم الأول، نحو: الحكْم والجمْعة [٥]. فوجه إسكان ﴿هُزْؤًا﴾، و﴿كُفْؤًا﴾: أنه لغة تميم وأسد وعامة قيس[٦]، ووجه الضم: أنه لغة الحجازيين[٧]، ووجه إبدال حفص: أن أصله غالبا أن يجمع بين اللغتين في كل فصل"[٨].

ثم قال:

وبِالغَـــيْبِ عمَّـــا يعمـــــلونَ هنا دنـــــا   وغَيْبُـــكَ في الثـــــاني إلى صَفْـــوِهِ دَلا[٩]

(وبالغيب عما يعملون) اسمية قدم خبرها، (هنا) ظرفه، (دنا) مستأنف [١٣٠/أ] أو حال الفاعل بتقدير قد، أو خبر ف (بالغيب) حال فاعله ضمير المبتدأ، و(غيبك) مبتدأ مضاف إلى ضمير القارئ المخاطب، (في الثاني) متعلقه، (دلا): أرسل دلوه[١٠] خبره، فاعله ضمير القارئ المفهوم من السياق أو الغيب[١١]، (إلى صفوه) جار ومضاف إليه متعلقه، الهاء للغيب[١٢].

---

(١) **إبراز المعاني**، ج٢، ص٢٩٩.

(٢) هو: سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط، مولى بني مجاشع بن دارم، أحد نحاة البصرة، أخذ النحو عن سيبويه، وكان أكبر منه، ولم يأخذ عن الخليل، وله كتب كثيرة في العروض والنحو والقوافي، ومنها: كتاب الأوسط، وكتاب العروض، وكتاب وقف التمام، مات سنة عشر، وقيل: سنة خمس عشرة، وقيل إحدى وعشرين ومائتين. ينظر: **إنباه الرواة**، ج٢، ص٣٦-٤٢، رقم٢٧٠، **ووفيات الأعيان**، ج٢، ص٣٨٠، رقم٢٦٤، **وبغية الوعاة**، ج١، ص٥٩١، رقم١٢٤٤.

(٣) في الأصل: (عمرو)، بالواو، والصواب ما أثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٧/أ]، **ورقم (٧٢):** [٧/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٣١/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٩٤.

(٤) هو: عيسى بن عمر، العلامة، أبو عمر الثقفي النحوي البصري، كان رأسا في العربية وصاحب فصاحة، صنف في العربية كتابَي: (الإكمال) و (الجامع)، وكان صاحب افتخار بنفسه، توفي عام مائة وستين من الهجرة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٧، ص٢٠٠، رقم٧٧، **وتاريخ الإسلام**، ج٤، ص١٧٨، رقم٢٨٣.

(٥) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص١٥٥-١٥٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٣.

(٦) **غيث النفع في القراءات السبع**، ص:٧٨.

(٧) **حجة القراءات**، ص:١٠١.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٣٠١.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.

(١٠) ينظر: **المصباح المنير**(دلو)، ج١، ص١٩٩.

(١١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٥.

(١٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٢٠.

أي: قرأ ذو دال (دنا) ابن كثير: ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾ [البقرة: ٧٤] التالية ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ [سورة البقرة:٧٥]، بالمثناة تحت للغيب، الباقون: بالتاء المثناة فوق للخطاب[١]

وقرأ ذو همزة (إلى) وصاد (صفوه) ودال (دلا) الحرميان، وشعبة: ﴿عَمَّا يَعْمَلونَ﴾[البقرة: ٨٥] التالية ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة البقرة:٨٦] بالغيب، الباقون: أبو عمرو وابن عامر والكوفيون إلا شعبة بالخطاب[٢].

ذيل: قرأ يعقوب[٣]: ﴿بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ۝٩٦ قُلۡ﴾ [سورة البقرة: ٩٦/٩٧] بالخطاب[٤]، وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ كل ما في القرآن بالغيب[٥]، وهارون[٦] عنه بالخطاب[٧].

وجه غيب الأول: مناسبة قوله: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [سورة البقرة:٧١]، ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ [سورة البقرة:٧٥]، ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا﴾ [سورة البقرة:٧٢]، و﴿تَكۡتُمُونَ﴾ [سورة البقرة:٧٢]، ﴿وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ﴾ [سورة البقرة:٧٣]، ﴿ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم﴾ [سورة البقرة:٧٤]، لا ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾؛ لأنه للمؤمنين[٨].

ووجه غيب الثاني: مناسبة ﴿يُرَدُّونَ﴾ [سورة البقرة:٨٥]، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ﴾ [سورة البقرة:٨٦]، ﴿وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ﴾ [سورة البقرة:٨٦]، ووجه الخطاب: مناسبة ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا﴾ [سورة البقرة:٨٤][٩].

---

(١) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣١، **والسبعة**، ص: ١٦٠-١٦٢، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٧.

(٢) **المبسوط**، ص: ١٣١، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٨، **والمكرر**، ص٤٦.

(٣) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي، الإمام، المجود، الحافظ، أحد القراء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، ولد: بعد الثلاثين ومائة، وتقدم في علم الحديث، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٠، ص ١٦٩-١٧٠، رقم ٣٠، **وغاية النهاية**، ج٢، ص ٣٨٦-٣٨٩، رقم ٣٨٩١.

(٤) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص١٦٧، **والنشر**، ج٢، ٢١٩.

(٥) ينظر: **المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر**، أبو الكَرَم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، ص٧٥.

(٦) هو: هارون بن موسى أبو عبد الله الأعور، العتكي البصري الأزدي مولاهم، صاحب القرآن والعربية، علامة صدوق نبيل له قراءة معروفة، روى القراءة عن عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وابن محيصن، وحميد بن قيس، وأبي عمرو بن العلاء عن عاصم، توفي قبل المائتين. ينظر: **غاية النهاية**، ج٢، ص٣٤٨، رقم٣٧٦٣، **وبغية الوعاة**، ج٢، ص٣٢١، رقم٢٠٨٤.

(٧) ينظر: **المصباح الزاهر**، ص٧٥، **وبستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة** (في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي)، أبو بكر بن الجندي (ت: ٧٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: حسين بن محمد العواجي، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: د. محمد سيدي محمد الأمين، عام: ١٤١٦هـ، ص٤٠١.

(٨) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٤٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٤-٥٣٥.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٥.

ثم قال:

خَطِيئَتُهُ التَّوْحِيدُ عن غَيْرِ نافِعٍ ... ولا يعبدونَ الغَيْبُ شايَعَ دُخْلُلا[١]

(خطيئته) مبتدأ، (التوحيد) آخر، أي: فيها، (عن غير نافع) خبره، والجملة خبر الأول، (ولا يعبدون) مبتدأ، (الغيب) بالرفع آخر، أي: فيه، أو بدل اشتمال نحو: زيد علمه حسن[٢]، (شايع) تابع[٣]: خبره، وهي خبره الأول، فاعله ضمير الغيب الأقرب، (دخللا) حال[٤] أو مفعول[٥]: وهو كثير المداخلة[٦] كأنه نسيب.

أي: قرأ القراء إلا نافعا: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ [سورة البقرة:٨١]، بالتوحيد كلفظه، وقرأ نافع بجمع السلامة، وهو زيادة ألف بعد الهمزة[٧].

وقرأ ذو شين (شايع) ودال (دخللا) ابن كثير وحمزة وعلي: [١٣٠/ب] ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللهَ﴾ [البقرة: ٨٣]، بالغيب، الباقون: نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم[٨] بالخطاب[٩].

ولو قال: خطيئاته لأتم فعولن وأتى بالوجهين[١٠]، لكنه قبض[١١] معتمدا على اصطلاحه، وهو أن الجمع المطلق وهو ضد التوحيد يحمل على الصحيح للوضوح، ولم يتفطن له من قال: إنه مبهم.

ذيل: قرئ (خطاياه) بالتكسير[١٢]، والسيئة والخطيئة: الكفر[١٣]، أو السيئة: الكفر، والخطيئة: الكبيرة[١٤]، أو بالعكس[١٥].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٧.
(٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٤.
(٣) ينظر: **المحكم** (شيع)، ج٢، ص٢١٥، **ولسان العرب** (شيع)، ج٤، ص٢٣٧٧.
(٤) أي: حال من الضمير في (شايع). **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٤.
(٥) أي: مفعول (شايع). **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٨.
(٦) دَخيلُ الرجل ودُخْلُلُهُ الذي يداخله في أموره ويختص به. **الصحاح** (دخل)، ج٤، ص١٦٩٧. **ولسان العرب** (دخل)، ج٢، ص١٣٤٢.
(٧) ينظر: **التبصرة**، ص٤٢٤، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج ٢، ص ٨٧٤، **والمكرر**، ص٤٥.
(٨) هو: عاصم بن بهدلة، أبو النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، قرأ القرآن على: أبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش الأسدي، وحدث عنهما، تلا عليه: أبو بكر، وحفص بن سليمان، وهو معدود في صغار التابعين، مات في آخر سنة سبع وعشرين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٢٦٠، رقم١١٩، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٤٦، رقم١٤٩٦.
(٩) تنظر: المصادر السابقة.
(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٦، **و إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٣.
(١١) القبض لغة: خلاف البسط، وكل ما حذف خامسه، فهو مقبوض، وسمي مقبوضا لأنه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت في الجزء الذي دخل فيه ذلك بعد انبساطه، وليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه، ولا يدخل إلا فعولن، ومفاعيلن. ينظر: **لسان العرب** (قبض)، ج٥، ص٣٥١٢-٣٥١٣، **والمختصر الشافي على المتن الكافي**، محمد المندهوري (ت:١٢٨٨هـ)، مصر، ط١، ١٣٠٠هـ، ص١٠.
(١٢) ذكرها الزمخشري وأبو حيان بدون نسبه، ينظر: **الكشاف**، ج١، ص١٥٨، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٤٥٠، وهي قراءة شاذة.
(١٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٦.
(١٤) وهو: قول الحسن وقتادة، ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب- الرياض، عدد الأجزاء: ١٦، ط ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٣ م، ج٢، ص١٢.
(١٥) أي: أن السيئة الكبيرة، والخطيئة الكفر. **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٦.

وجه الإفراد: على أنها الكفر أنه واحد، وعلى الكبيرة أنه جنس[١]، وتدل على العموم[٢] خلافا لمن خصه بسياق النفي، وعليه ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ [سورة النحل:١٨] [٣]، ووجه الجمع على الأول: تنزيل إقامته على الكفر إقامة تعدد العصيان، وعلى الثاني: تعدد الكبائر، أو تعدد الكفار للفاصلة، أي: لأن الفاصلة وهي ﴿خَٰلِدُونَ﴾[سورة البقرة:٨١]، بلفظ الجمع[٤].

قال الجعبري: "واختياري التوحيد؛ لأن الخلود في النار جزاء الكفر عندنا، ولا أثر للكبائر معه، ومناسبة للعطف والإضافة"[٥].

ووجه غيب ﴿يَعْبُدُونَ﴾: أنه إخبار عن غيب وسياق بني إسرائيل، ووجه الخطاب: حكاية حال خطابهم، وسياق ﴿وَقُولُواْ﴾ و ﴿ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ﴾ [سورة البقرة:٨٣] [٦]، وعليهما قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ﴾ [سورة الجاثية:١٤]، ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ﴾ [سورة هود:١٢١]، والاختيار: الغيب عملا بالأصل وسبق المناسب[٧]، وإليه أشار بالرمز، أي: تبع الغيب مناسبا له غير أجنبي[٨].

ثم قال:

وَقُلْ حسَــــنا شكْـــرًا وحُسْـــناً بضمه وساكنِـــه الباقـــون واحسُـن مُقَـوّلا[٩]

أي: قرأ ﴿حُسۡنًا﴾ [سورة البقرة:٨٣] بحركتين، (شكرا) مفعول مطلق أوْ لَهُ[١٠]، أو حال الفاعل أي: ذا شكرا و شاكرا، (الباقون) فاعل قرأ مقدرا، (حسنا) مفعوله، (بضمه) حال أي: متلبسا بضم (حسنا) وإسكانه، (واحسن) أمر، (مقولا) حال فاعله، من قول: قال عن غيره ونقل.

---

(١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٦.
(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٤٩.
(٣) في الأصل: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾، برسم ﴿نِعۡمَةَ﴾ بالتاء المربوطة، وخرج بهذا موضع إبراهيم -عليه السلام-، فإنه رسم بالتاء المبسوطة، ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾ [سورة إبراهيم:٣٤].
(٤) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٢.
(٥) ينظر: **العبقري**، ص٥٧٥.
(٦) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٠٢-١٠٣، **والكشف**، ج٢، ص٢٩٤.
(٧) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٠٢-١٠٣، **والعبقري**، ص٥٧٦.
(٨) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٣، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٤.
(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.
(١٠) أي: لأجل شكر الله تعالى. **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٥.

ذيل: قرأ عطاء بن أبي رباح[(١)]: (حُسُنًا) بضمتين[(٢)]، وقرئ (حسنى): بوزن فُعلى[(٣)]، وقرأ عبد الوارث:[(٤)] (ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا) بالنمل بفتحتين[(٥)].

أي: قرأ ذو شين (شكرا) حمزة وعلي: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَناً﴾ بفتح الحاء والسين، الباقون: بضم الحاء وإسكان السين[(٦)]. وعُلم فتحتين من [ضد] [(٧)] ترجمة الباقين لا من اللفظ؛ لإمكان الضمتين.

وجه الفتح: أنه صفة مصدر، أي: قولا حسنا[(٨)]، ووجه الضم: أنه مصدر حسُن، وصف به مبالغة، كأنه لإفراط حسنه [١٣١/أ] نَفْسُ الحُسن، كرجل عدل، أو ذي حسن، أو صفة كالخلق فيتحدان، كالرُّشد والرَّشد[(٩)]، أو مصدر [أحسنوا] [(١٠)] القول[(١١)]، والاختيار: الضم لسلامته من التقدير[(١٢)].

ثم قال:

وتَظَّـــــرونَ الظـــــاءُ خُفِّـــف ثابـــــتا وعنهُـمْ لـــدى التحريـــم أيضـا تَحَـلَّلا[(١٣)]

و(تظهرون) مبتدأ، (الظاء): آخر، (خُفف) خبره، والجملة خبر الأول، العائد مقدر أي: منه حال فاعل (خفف)، (ثابتا) حال المفعول، أو صفة مصدر تخفيفا ثابتا[(١٤)]، (عنهم) عن مفهوم الثاء، و(لدى) متعلقا (تحللا)، أبيح من التحليل[(١٥)] لا الحلول ليطابق التحريم، فاعله ضمير التخفيف، (أيضا) حاله، أي: خفف ذو ثاء (ثابتا) الكوفيون ظاء ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيۡهِم﴾ هنا[(١٦)]، و﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾ بالتحلة [سورة التحريم:٤]، الباقون: بتشديدهما[(١٧)].

---

(١) هو: عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي، يكنى أبا محمد، شيخ الإسلام ومفتي الحرم، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي هريرةﷺ، عرض عليه أبو عمرو، كان من أوعية العلم، حدث عن جماعة من الصحابة، وحدث عنه خلق من صغار التابعين، مات سنة خمس عشرة ومائة وقيل سنة أربع عشرة. ينظر: **صفة الصفوة**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمود فاخوري - د. محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م، ج٢، ص ٢١١-٢١٤، رقم٢٠٩، **وسير أعلام النبلاء**، ج٥، ص ٧٨-٨٨، رقم٢٩، **وغاية النهاية**، ج١، ص٥١٣، رقم٢١٢٠.

(٢) **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٥، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٤٥٩، وهي قراءة شاذة.

(٣) ذكرها ابن عطية بدون عزو، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ١٧٢، وهي قراءة شاذة.

(٤) هو: عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة العنبري، مولاهم البصري، الحافظ المقرئ، ولد سنة اثنتين ومائة، قال أبو عمر الجرمي النحوي: ما رأيت فقها أفصح من عبد الوارث، قرأ القرآن وجوده على أبي عمرو بن العلاء، وجلس للإقراء، توفي بالبصرة في المحرم سنة ثمانين ومائة. ينظر: **تهذيب الكمال**، ج١٨، ص ٤٧٨-٤٨٣، رقم ٣٥٩٥، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة الخامسة، ص: ٩٧، رقم١٧.

(٥) عزاها ابن خالويه إلى ابن أبي ليلى، والأعمش، وأبي عمرو، وفي رواية عصمة، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص ١١٠، وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣٢، **والسبعة**، ص: ١٦٣، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٨.

(٧) في الأصل: بدون (ضد)، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٨/أ]، **ورقم (٧٢):** [٨/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٣٢/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٠٥.

(٨) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٠، **وإتحاف فضلاء البشر**، ص: ١٨٣.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ١٢٨، **والكشف**، ج١، ص ٢٥٠، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٩.

(١٠) في الأصل: (أحسن)، والصواب ما أثبته موافقا **للمخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [٨/أ]، **ورقم (٧٢):** [٩/أ]، **ورقم (٥٢):** [٢٣٣/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٠٧.

(١١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٧٠. وينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٣٩.

(١٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٨٤.

(١٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، بلفظ: (وتظاهرون) ممدودة، ص٣٨.

(١٤) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص ٥٤٠.

(١٥) **سراج القارئ**، ص: ١٥٣.

(١٦) [سورة البقرة:٨٥].

(١٧) ينظر: **المبسوط**، ص١٣٢، **والتيسير**، ص٢٨٢، **والنشر**، ج٢، ص٢١٨.

ذيل: قرئ (تتظاهرون) على الأصل[١]، الأولى تاء المضارعة، والثانية تاء التفاعل.

وجه التخفيف: أنه حذف إحدى التاءين مبالغة في التخفيف، ولذا اختص بتاء المضارعة دون أخواتها[٢]، وبالمبني للفاعل دون المفعول، ويأتي تمامه في ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ﴾ [سورة البقرة:٢٦٧]، ووجه التشديد: التخفيف بإدغام التاء في الظاء؛ لشدة قرب المخرج[٣].

ثم قال:

وَحَمْزَةُ أَسْرَى في أُسَارى وَضَمُّهُمْ ... تُفادُوهُمُ والمدُّ إذْ راقَ نُفِّلا[٤]

(حمزة) فاعل مقدر أي: قرأ، (أسرى) مفعوله، (في أسارى) متعلقه، أو جعل حمزة (أسرى) مكان (أسارى)، و(ضمهم) مبتدأ، (تفادوهم) مفعوله على وجه المذكور[٥]، و(المد) عطف أي: ومدهم، (نُفلا): زيد، أي: أعطي النفل: الزيادة والغنيمة[٦]، فعلية خبره، (راق): أعجب[٧].

أي: قرأ حمزة: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسْرى﴾ [سورة البقرة:٨٥] بفتح الهمز على فَعلى كلفظه، والباقون: بضمها على فُعالى كاللفظ[٨].

وقرأ ذو همزة (إذ) وراء (راق) ونون (نفلا) نافع وعلي وعاصم: ﴿تُفَادُوهُمۡ﴾ [سورة البقرة:٨٥] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها، الباقون: الابنان وأبو عمرو وحمزة بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف[٩].

وعُلم فتح همزة ﴿أَسْرى﴾ من المتفق، وضم ﴿أُسَـٰرَىٰ﴾ من أصله كُسالى [١٣١/ب].

ذيل: قرئ (أَسارى) بفتح الهمزة[١٠].

---

(١) ذكرها أبو حيان والألوسي من دون عزو، ينظر: **البحر المحيط**، ج١، ص٤٦٨- ٤٦٩، **وروح المعاني**، ج١، ص٣١٢، وهي قراءة شاذة.

(٢) أخواتها: الهمز، والنون في المتكلم، والياء في الغائب. **العبقري**، ص٨٥٥.

(٣) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٨٤، **وحجة القراءات**، ص١٠٤، **والكشف**، ج١، ص٢٥٠-٢٥١.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٢.

(٦) ينظر: **الصحاح** (نفل)، ج٥، ص ١٨٣٣، **ولسان العرب** (نفل)، ج٦، ص ٤٥٠٩.

(٧) ينظر: **لسان العرب** (روق)، ج ١٠، ص ١٣٤، **والمصباح المنير** (روق)، ج١، ص٢٤٦.

(٨) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص ٨٧٥، **والنشر**، ج٢، ص٢١٨، **والمكرر**، ص: ٤٥.

(٩) ينظر: المصادر السابقة.

(١٠) قال أبو حيان: "سمع الأسارى بفتح الهمزة، وليست بالعالية". ينظر: **البحر المحيط**، ج١، ص ٤٥٤، وهي قراءة شاذة.

وجه ﴿أَسْرى﴾: أنه جمع أسير، بمعنى مأسور، وقياس فعيل بمعنى مفعول أنه يكسَّر على فعلى، كقتيل وقتلى، وصريع وصرعى، ونحو: هلكى ومرضى، فمحمول عليه بجامع الآفة[١]، ووجه ﴿أُسَٰرَىٰ﴾: جمع آخر له، كقديم وقدامى، أو حمل على كسلان وكسالى، بجامع عدم الانبعاث كالعكس، أو جمع الجمع[٢]، وأصله الفتح كعطاشى[٣]، وغلب ضم أُسارى وكُسالى وغُيارى، وكُسر على أُسَرَاء[٤].

وقال أبو عمرو: "أسرى عند الأسر، وأسارى في الاستمرار"[٥]، والأخفش: "الأسرى: المستولى عليهم، والأسارى مع عقلهم"[٦]، أي: ربطهم ويؤيدهما ما في الأنفال. والاختيار ﴿أَسْرى﴾؛ لأنه القياس والفصحى بدليل الإجماع. ووجه ﴿تُفَٰدُوهُمۡ﴾: أن حقيقة المفاعلة من الاثنين، فالأسير يعطي العوض، والآسر المعوض، أو مجازُ واحِدٍ[٧]، ويوافق الرسم تقديرا[٨]، ووجه ﴿تَفْدُوهُم﴾: أن الفادي معطي فداء الأسير، فهو طرف واحد[٩]، وعليه صريح الرسم[١٠]، وقيل: فداه خلصه بمال، وفاداه: خلصه بأسير[١١]،

وعليه قوله تعالى: ﴿وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ﴾ [سورة الصافات:١٠٧]، وقول الشاعر:

ولكنَّنِـي فــاديتُ أمـــي بعـــدمـا ... عــلا الـــرأس منهـا كِبْــرَةٌ ومَشِـيبُ[١٢]

بِعــبدَيــْن [مَرْضِيَّيْــنِ] [١٣] لم يك فيهما ... لِمَــن عَرَضــا للناظــرين مَـعِيــب [١٤]

فيفترقان، ولا يدل إلا على جواز فادى موضع فدى.

قال الجعبري: "واختياري القصر؛ لكونه حقيقة في الفادي، وللرسم".

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص ٤٢٤، **وحجة القراءات**، ص: ١٠٤

(٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٨٤، **والكشف**، ج١، ص ٢٥١،

(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٢.

(٤) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص ٨٧.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٢، **والنكت والعيون تفسير الماوردي**، أبو الحسن علي البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود، عدد الأجزاء: ٦، دار الكتب العلمية – بيروت، ج١، ص١٥٥.

(٦) لم أجد قوله في كتابه معاني القرآن.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٥٢، **وحجة القراءات**، ص١٠٤ -١٠٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٢.

(٨) ينظر: **المقنع**، ص٢٠.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٥٢، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٤٦٩.

(١٠) **المقنع**، ص٢٠، وينظر: **مختصر التبيين لهجاء التنزيل**، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت: ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ٥، ط ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م، ج١، ص١٣٥.

(١١) ينظر: **لسان العرب** (فدى)، ج٥، ص ٣٣٦٦.

(١٢) البيت لنصيب بن رباح. **شعر نصيب بن رباح**، جمع: د. داود سلوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م، ص٦٥، والشاهد فيه: فاديتُ، وهو من شواهد **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٢.

(١٣) في الأصل: (مريضين)، والصواب ما أثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠): [٨/ب]، ورقم (٧٢): [٩/ب]، ورقم (٥٢): [٢٣٤/ب]**، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١١٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٢.

(١٤) لم أجد هذا البيت في ديوانه، ولكن نسبه الأزهري وغيره له، ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص١٦٣، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٢، **ولسان العرب** (فدى)، ج٥، ص٣٣٦٦

وَحَيْـثُ أتـاكَ القُـدْسُ إسكـانُ دالِـهِ دواءٌ وللبـاقيـن بالضَّـمِّ أُرْسِـلا[١]

و(حيث) ظرف مكان، وعامله أسكن المدلول عليه بالمصدر، والجملة بعده جر، و(إسكان داله دواء) اسمية، الهاء للقدس، (أرسلا) أطلق[٢]، (القدس) فعلية، و(للباقين) متعلقه، (بالضم) حال المرفوع[٣]، والوزن على الإسكان.

أي: أسكن ذو دال (دواء) ابن كثير دال ﴿ٱلْقُدُسِ﴾ أين أتى، وهو أربعة[٤]، وضمها الباقون في الكل[٥]، ومعنى (أرسلا) أطلق الضم لهم في الكل؛ إذ ليس فيهم مُفَصِّل.

وجه الإسكان: أنه لغة تميم[٦]، أو مخفف من الأخرى استثقالا للضمتين[٧]، أي: دواء شفاء لخفتها [١٣٢/أ]، أو من ذلك الثقل، ووجه الضم: أنه لغة الحجاز[٨]، أو الأصل[٩].

ثم قال:

وَيُنْـزِلُ خَفِّفْـه وتُنْـزِلُ مِثْـلُـهُ وَنُنْـزِلُ حَقٌّ وَهْـوَ في الحِجْرِ ثُقِّـلا[١٠]

أي: زاي (ينزل خففه): كبرى، و(تنزل) مخفف (مثله): اسمية، و(ننزل) كذلك: أخرى محذوفة الخبر للسابق، و(هو ثقلا): كبرى، و(هو) ضمير (ننزل) بالنون؛ لأنه الأقرب[١١]، ومرفوع (ثقلا) ضميره، ولا يعود إلى (حق) وإن كان أقرب؛ لفساد المعنى، نعم لو بني الفعل للفاعل صح[١٢].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.
(٢) ينظر: **لسان العرب** (رسل)، ج٣، ص١٦٤٥.
(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٣.
(٤) [سورة البقرة: ٢٥٣/٨٧]، و[سورة المائدة: ١١٠]، و [سورة النحل: ١٠٢].
(٥) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص ٨٧٦، **والتبصرة**، ص٤٢٥، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٦.
(٦) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٨، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٧.
(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ١٥٠، **والكشف**، ج١، ص ٢٥٣.
(٨) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٨، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٧.
(٩) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٨٥، **وحجة القراءات**، ص: ١٠٦.
(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.
(١١) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٢٥.
(١٢) ينظر: **العبقري**، ص٥٩١.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

وَخُـــفِّــفَ لِلْــبَــصْــرِي بِسُبحـانَ والـذي فــي الاَنـعــامِ لِلْـمَكِّـي على أن يُنَزِّلا[١]

مرفوع (خفف) عائد على لفظ (ننزل)، والجاران متعلقاه، و(الذي في الأنعام) صلة وموصول رفع بخفف مقدرا، (للمكي) متعلقه، (على أن ينزل) بدل كُلٍّ من (الذي في الأنعام)[٢]، وتخفيف ياء النسبة لغة، والوزن على تشديد (ينزل)، ثم عطف جملة فقال:

وَمُـنْـزِلُـهـا الـتَّـخْـفِـيـفُ حَـقٌّ شِـفـــاؤُهُ وَخُـفِّـفَ عـنـهـم يـُنْـزِلُ الغيثَ مُسْجَلا[٣]

(منزلها) مبتدأ، (التخفيف): آخر، (حق شفاؤه): اسمية مقدمة الخبر خبر الثاني، والهاء له، وهو خبر الأولى بتقديرِ فيه[٤]، و(ينزل الغيث) مرفوع (خفف)، (عنهم) متعلقه، الضمير لمدلول (حق شفاؤه)، (مسجلا): مطلق[٥]، حال المرفوع أو مصدر تخفيفا مطلقا.

أي: خفف (حق) ابن كثير وأبو عمرو زاي (ينزل) بعد إسكان النون المضارعة بغير الهمزة، المضموم الأول، المبني للفاعل أو المفعول، حيث حل إلا ما خص مفصلا، نحو: ﴿أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة:٩٠]، و﴿أَن تُنَزَّلَ عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ﴾ [سورة التوبة:٦٤]، و﴿نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ﴾ [سورة الشعراء:٤].

فخرج بقولنا: المضارع الماضي، نحو: ﴿مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾[٦] ويأتي، وبغير الهمز نحو: ﴿سَأُنزِلُ﴾ [سورة الأنعام:٩٣]، واندرجت الثلاثة، وبالمضموم الأول نحو: ﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[٧].

وانفرد أبو عمرو بتخفيف ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [سورة الإسراء:٨٢]، و﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥ﴾ بسبحان [٨].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٥.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٥.

(٥) ينظر: **لسان العرب** (سجل)، ج٣، ص ١٩٤٥.

(٦) وقع في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة الأعراف: ٧١]، و[سورة محمدﷺ: ٢٦]، و[سورة الملك: ٩].

(٧) وقع في موضعين، [سورة سبأ: ٢]، و [سورة الحديد:٤].

(٨) [آية: ٩٣].

وانفرد ابن كثير بتخفيف ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ﴾ بالأنعام (١).

وخفف مدلول (حق شفاؤه) ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وعلي ﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ﴾ بالمائدة (٢).

ووافق حمزة وعلي ابن كثير وأبا عمرو على تخفيف ﴿يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ﴾ وهو موضعان بلقمان وبالشورى(٣).

الباقون: [١٣٢/ب] بفتح النون وتشديد الزاي، وهم في الأفعال المطلقة: نافع وابن عامر والكوفيون، ومعهم في الأنعام أبو عمرو، وبالإسراء ابن كثير، وهم في ذي الغيث واسم الفاعل نافع وابن عامر وعاصم. وشدد السبعة ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ﴾ في الحجر(٤).

وكرر اللفظ ليندرج ذو النون والياء والتاء(٥)، وأطلق بسبحان فعم موضعيها، وقيد الأنعام فخرج ﴿مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ﴾ [سورة الأنعام:٨١].

وجه التخفيف: أنه مضارع أنزل المعدى بالهمزة، ووجه التشديد: أنه مضارع نَزَّل المعدى بالتضعيف، وليس للتكثير كما توهم؛ بدليل ﴿لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ﴾ [سورة الفرقان:٣٢] (٦).

ووجه مخالفة أبي عمرو أصله في الأنعام: المناسبة؛ لأنه جواب قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾ [سورة الأنعام:٣٧] (٧)، ووجه مخالفة ابن كثير أصله في الإسراء: مناسبة جوابه في الأول(٨) دال على حالة أنزل عليها، وهو التنجيم، وتشديد الثاني:(٩) مناسبة جوابه في قوله تعالى: ﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ﴾ [سورة الأنعام:٧] (١٠).

ووجه اتفاقهم على تشديد ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ﴾: الجمع، وصورة التكرير؛ لظهور معنى التكثير فيه(١١).

---

(١) [آية:٣٧].

(٢) [آية: ١١٥].

(٣) [سورة لقمان: ٣٤]، [سورة الشورى: ٢٨]، فأما موضع لقمان فمقترن بالواو، وأما موضع الشورى فبدون واو.

(٤) [آية: ٢١].

(٥) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٠٨.

(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٨٥، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ١٧٢.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٤، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٠.

(٨) وهو قول الله ﷻ: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [سورة الإسراء: ٨٢].

(٩) وهو قول الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ﴾ [سورة الإسراء: ٩٣].

(١٠) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٥.

(١١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٥٤، **وحجة القراءات**، ص١٠٦، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٤٩.

ثم قال:

وجِبْرِيلَ فَتْحُ الجيم والرَّا وبعدَها ... وعى هَمْزةً مكسورةً صُحْبَةٌ وِلاَ[١]

و(جبريل) مبتدأ، (فتح الجيم) آخر، و(الراء) جر عطف على (الجيم) قصر للوزن، وفيه المقدر خبره، والجملة خبر الأول، الهاء له، (وعى): حفظ[٢]، (صحبة) فاعله، (همزة) مفعوله، (مكسورة) صفتها، و(بعدها) ظرفه، الهاء للراء، (ولا) بالكسر قصر للوزن، تقديره: وفتح جيم جبريل وفتح راءه لصحبة، وبعد الراء أثبت همزة مكسورة متابعة، (وعى) متعلق الظرف في قوله:

بِحَيْثُ أتى والياءَ يَحْذف شُعْبَةٌ ... ومَكِّيُّهم في الجيم بالفتح وُكِّلا[٣]

فاعل (أتى) ضمير (جبريل)، و(ياؤه يحذف شعبة) فعلية مقدمة المفعول، و(مكيهم وكلا) أبيح له كبرى، (بالفتح) متعلق به، (في الجيم) متعلق (بالفتح).

أي: قرأ صحبة حمزة وعلي وشعبة: ﴿جَبْرَئِيل﴾ حيث أتى[٤] حيث أتى بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعدها، وانفرد أبو بكر بحذف الياء التي بعدها، وافقه ابن كثير على فتح الجيم، فيبقى حمزة وعلي بفتح الراء والجيم وهمزة مكسورة وياء ساكنة، وشعبة كذلك [١٣٣/أ] بلا ياء، وابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وبالياء بلا همز، والباقون: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء[٥].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٢) **لسان العرب** (وعى)، ج٦، ص ٤٨٧٦.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٤) وقع في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة البقرة: ٩٨/٩٧]، و [سورة التحريم: ٤].

(٥) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٨٣، **والكنز في القراءات العشر**، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن، ابن المبارك التّاجر الواسطيّ (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ج٢، ص ٤١٣، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٩.

ذيل: قرأ يحيى بن يعمُر: (جَبْرَئِلَّ) كشعبة مع تشديد اللام[١]، وعكرمة[٢](جِبْرَائِيل)[٣]كإسرائيل، [وكذا أبان بن تغلب[٤] مع فتح الجيم هنا][٥] [٦]، والأعمش[٧] كذلك مع ياء مكان الهمزة[٨]، وأبان بن يزيد[٩] (جَبْرَئِيلَ)[١٠]، ومن لغاته: جِبْرالُ، وجبْرِينُ كسرا وفتحا[١١]، وهو اسم أعجمي مركب، فجبر: عبد، وإيل: اسم الله ﷻ[١٢].

(١) زاد ابن الجوزي وأبو حيان نسبتها لأبان عن عاصم، ويحيى بن يعمر. ينظر: **زاد المسير في علم التفسير**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٢٢ هـ، ج١، ص ٩١، **والبحر المحيط**، ج١، ص٥١٠، وهي قراءة شاذة.

(٢) هو: عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، أحد أوعية العلم، روى عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمرﷺ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، وقد وثقه جماعة، واعتمده البخاري، مات سنة خمس أو سنة ست أو سنة سبع ومائة. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص٥١٥، رقم٢١٣٢، **وميزان الاعتدال**، ج٣، ص٩٣، رقم٥٧١٦.

(٣) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص ٩١، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٥١٠، وهي قراءة شاذة.

(٤) هو: أبان بن تغلب الربعي الكوفي، أبو سعد الكوفي، المقرئ، النحوي، عالم كبير، قرأ على عاصم بن أبي النجود، والأعمش، حدث عنه خلق كثير، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص٣٠٨، رقم١٣١، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤، رقم١.

(٥) في الأصل: (وأبان والأعمش كذلك مع ياء..)، والصواب ما أثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠)**: [١٠/أ]، **ورقم (٧٢)**: [١١/أ]، **ورقم (٥٢)**: [٢٣٦/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٣٠.

(٦) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ١٨٣، وهي قراءة شاذة.

(٧) هو: سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، عداده في صغار التابعين، قرأ القرآن الكريم على يحيى بن وثاب، وقرأ عليه حمزة الزيات، مات سنة ثمان وأربعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٦، ص٢٢٦-٢٢٨، رقم١١٠، **وميزان الاعتدال**، ج٢، ص٢٢٤، رقم٣٥١٧.

(٨) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ١٨٣، **والبحر المحيط**، ج١، ص٥١٠، وهي قراءة شاذة.

(٩) هو: أبان بن يزيد العطار، أبو يزيد البصري الحافظ، الإمام، أحد الأعلام، من كبار علماء الحديث، روى عن: الحسن، وقتادة، قال أحمد بن حنبل: كان ثبتا في كل مشايخه، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، قال الذهبي: لم أظفر بوفاته، وكأنها قبل السبعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٧، ص٤٣١-٤٣٢، رقم ١٦٢، **وتاريخ الإسلام**، ج٤، ص٢٨٧، رقم٢.

(١٠) ينظر: **السبعة**، ص: ١٦٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ١٦٤.

(١١) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٢، **والدرة الفريدة في شرح القصيدة**، ابن النجيبَين الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. جمال طُلبة، مكتبة المعارف -الرياض، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م، ج٣، ص٥٧.

(١٢) ينظر: **البحر المحيط**، ج١، ص٥٠٩.

فوجه الفتحين: الحديث في وصف صاحب الصور: "جَبْرَئِيلُ عن يمينِهِ وَمِيكائِيلُ عن يسارِهِ"(١)، قال أبو عبيد: "هما ممدوان في الحديث"(٢)، وهو لغة قيس وتميم(٣)،

وعليها قول كعب(٤):

نُصِرنا فما تَلفى لنا من كتيبة — مدى الدهر إلا جَبَرئيلُ أَمَامها(٥)

ووجه حذف الياء: أنه مخففة من الأولى، ووجه الفتح: أنه لغة(٦)، وعليه قول حسان بن ثابت(٧) في إحدى الروايتين:

وجَبريلٌ رسولُ الله فينا — وروحُ القدس ليس [له] (٨) كفاء(٩)

---

(١) لم أجد الحديث بهذا اللفظ في كتب الحديث، وأخرجه **الحاكم في المستدرك**، ج٢، ص٢٩١، رقم٣٠٤٨، بلفظ: "جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره "، عن أبي سعيد الخدري، وقال ابن حجر: "ولأحمد والبيهقي من حديث ابن عباس، وفيه: جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو صاحب الصور يعني إسرافيل وفي أسانيد كل منهما مقال". **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ)، رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣، دار المعرفة - بيروت، ط ١٣٧٩م، ج١١، ص ٣٦٨، وضعفه الألباني في **ضعيف الجامع الصغيروزيادته**، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ص ٥٠٦، ح رقم٣٤٦٢.

(٢) ينظر: **المستدرك على الصحيحين**، ج٢، ص٢٩١، رقم٣٠٤٨، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٦.

(٣) **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص ٣٧.

(٤) هو: كعب بن مالك بن أبي كعب عمرو الأنصاري، شاعر رسول الله ﷺ، ينظر: **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، عدد الأجزاء :٤، ط١، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م، ج٣، ص١٣٢٤، رقم٢٢٠٥، **وسير أعلام النبلاء**، ج٢، ص٥٢٣، رقم١٠٧.

(٥) البيت لكعب بن مالك، ولكن بلفظ: (تلقى)، بدلا من: تلفى، بالفاء، وبلفظ: (جبريل)، بدلا من: جبرئيل. **ديوان كعب بن مالك الأنصاري**، تحقيق وشرح: مجيد طراد، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص٩٣، وهو من شواهد: **الحجة للقراءة السبعة**، برواية: شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة ..... يد الدهر إلا جبرئيل أمامها، وحجة القراءات، ص ١٠٧، برواية: شَهِدنَا فَمَا تلقى لنا من كَتِيبَة ..... مدى الدَّهْر إِلَّا جبرئيل أمامها.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٦.

(٧) هو: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري، شاعر رسول الله ﷺ، ينظر ترجمته في: **سير أعلام النبلاء**، ج٢، ص٥١٢، رقم١٠٦، **وتاريخ الإسلام**، ج٢، ص٤٨٤، رقم١٥.

(٨) في الأصل: (لنا)، والمثبت في النص على ما في **ديوان حسان بن ثابت الخزرجي الأنصاري** (ت: ٥٤ هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية، ص٢٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص١٦٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٧، **والبحر المحيط**، ج١، ص٤٨١.

(٩) البيت **لحسان بن ثابت**، ولكن بلفظ: (أمين الله)، بدلا من: رسول الله. ينظر: **ديوانه**، ص٢٠، وهو من شواهد: **حجة القراءات**، ص١٠٧، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٤، والرواية فيهما: وَجِبْرِيل رَسُول الله فِينَا وروحُ الْقُدس لَيْسَ لَهُ كفاء.

وعن ابن كثير قال: "سمعت النبي ﷺ في المنام يقرأ (جَبريل وميكائيل) فلا أقرأهما إلا كذلك" [(١)]، وهذا عَضٌّ لروايته لا معتمده.

ووجه الكسرين: أنه لغة الحجازيين[(٢)]، وعليه قول [عمران بن حطان[(٣)]][(٤)]

والـرُّوحُ جِـبـريـلُ فـيـهـم لا كـفـاء له ... وكـان جِـبـريـلُ عـنـد الله مَـأمونا[(٥)]

والاختيار: الحجازية؛ لأنها الفصحى وفاقا لأبي حاتم[(٦)].

ودَعْ يـاءَ مِـيـكـائـيـلَ والـهـمـزَ قبلَـه ... عـلـى حـجـةٍ والـيـاءُ تُـحْـذَفُ أَجْـمَـلا[(٧)]

(دع) أمر، الواو عاطفة، (ياء) مفعوله، (ميكائيل) جر بالإضافة لا ينصرف للعجمة والعلمية، (الهمز) عطف على الياء، (قبله) حال الهمز أي: حاصلا قبل الياء، (على حجة) حال فاعل (دع)، و(ياء) و(يحذف) كبرى، (أجملا) حال المحذوف المفهوم من (يحذف)، أو صفته، أي: حال كون الحذف جميلا، أو حذفا جميلا بليغ الحسن[(٨)].

---

(١) رواها ابن مجاهد عن ابن كثير. ينظر: **السبعة**، ص١٦٦، وأورده أبو زرعة في **حجة القراءات**، ص١٠٧، وابن عطية في **المحرر الوجيز**، ج٣، ص١١٥.

(٢) **إعراب القرآن**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٢١ هـ، ج١، ص ٧٠، **وزاد المسير**، ج١، ص ٩٠.

(٣) هو: عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي البصري، من أعيان العلماء، حدث عن: عائشة، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وروى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحي بن أبي كثير، وروى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، قال عبد الباقي بن قانع: توفي عمران سنة أربع وثمانين. ينظر: **تهذيب الكمال**، ج٢٢، ص٣٢٢-٣٢٥، رقم٤٤٨٧، **وسير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٢١٤، رقم٨٦.

(٤) في الأصل: (عمر بن الخطاب)، والصواب ما أثبته، ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص ٩٠، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٧.

(٥) هو من شواهد: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٤، بنفس الرواية المذكورة أعلاه، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٥٠٩، برواية: منهم، بدلاً من: فيهم.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٧.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، بلفظ: (يحذف) بالياء، بدلا من التاء، ص٣٨.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٢٨.

أي: قرأ ذو عين (على) وحاء (حجة) حفص وأبو عمرو بحذف الهمزة والياء التي بعدها، وافقهما ذو همزة (أجملا) نافع على حذف الياء وأثبت الهمزة، الباقون: بإثباتهما[١].

ذيل: قرأ ابن محيصن [٢]: (مِيكَئِلَ) بحذف الألف والياء الثانية[٣]، والأعمش كحمزة مع ياء بدل الهمزة[٤]، والكلام فيه كـ (جبريل).

وجه الحذفين: لغة الحجاز[٥]، ولذا جاء على حجة قوية، وهو معرب كميقات، وعليه [١٣٣/ب] قول القرشي يمدح النبي ﷺ:

ويـــوم بـــدرٍ لـقـيـنـاكـم لـنـا مَـــدَدٌ فـيــه مــع الـنـبـي جِـبـريـلٌ ومِـيـكـالُ[٦]

ويوافق الرسم تقديرا، ووجه حذف الياء: أنه لغة بعض العرب، وأوفق للرسم؛ لأنه بياء واحدة بعد الكاف، وحذف ألفه، وإليه أشار بالجمال[٧]، ووجه الإثباتين: أنه على أصله، وهو لغة قيس[٨]، ويوافق الحديث المتقدم، والرسم تقديرا[٩]، فالأول كمفتاح[١٠].

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص: ١٦٦-١٦٧، **والمبسوط**، ص: ١٣٣-١٣٤.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، قد اختلف في اسمه، روى له مسلم، وعرض على مجاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير، وعرض عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهم، له رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثالثة، ص٥٦-٥٧، رقم١٩، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١٦٧، رقم٣١١٨.

(٣) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ٩٧، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ١٨٤، وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: المصدرين السابقين، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٧٠، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص: ١٨٨.

(٦) البيت لكعب بن مالك، لكن بتقديم (جبريل) على (ميكال)، ينظر: ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق وشرح: مجيد طراد، دار صادر- بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص٨٣. وهو من شواهد: **حجة القراءات**، ص: ١٠٨، برواية: ويوم بـدر لقينـــاكم لنا مـــــددٌ فيه مع النصــــر ميكـــــال وجِبــــريل.

(٧) ينظر: **جميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٠٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٤٨، ٥٤٩.

(٨) زاد ابن الجوزي نسبته لتميم، وكثير من أهل نجد. ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص ٩١.

(٩) ينظر: **جميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٠٨.

(١٠) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٥.

ثم قال:

وَلَـكِـنْ خَـفِـيـفٌ والـشَّـيـاطيـنُ رفعُه كما شرطوا والعَكْسُ نحوٌ سما العُلا[١]

ولفظ (لكن) (خفيف) النون: اسمية، (والشياطين) مبتدأ، (رفعه) آخر، (كما شرطوا) خبر الثاني، ما موصولة، الواو للنحاة، هو مفسر ذهني، عائد الصلة محذوف، أي: شرطوه، والجملة خبر الأول، (والعكس نحو) إعراب: اسمية، (سما العلا) صفة (نحو).

أي: قرأ ذو كاف (كما) وشين (شرطوا) ابن عامر وحمزة وعلي: ﴿وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا﴾ [البقرة:١٠٢] بتخفيف النون وكسرها في الوصل ورفع الشياطين.

وقرأ ذو نون (نحو) و(سما) الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بتشديد النون وفتحها ونصب الشياطين[٢].

وجه التشديد: حصولها بين الجملتين، نظير: ﴿مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الأنفال:٦٣]، وإذا شددت نصبت اسمها، ووجه التخفيف: أنه لغة فيها، لا أنها العاطفة، وإذا خففت بطل عملها[٣].

والاختيار: التشديد؛ لأنه الفصحى وفاقا للناظم حيث قال: (نحوٌ) أي: إعرابٌ رفيع الرتبة، والنصب غالب في الحجة[٤].

ونَنْسخْ به ضَمٌّ وكسرٌ كفى ونُنْ سِها مِثْلُه من غيرِ همزٍ ذَكَتْ إِلى[٥]

ولفظ (ننسخ) مبتدأ، (به ضم) اسمية مقدمة الخبر للتصحيح، أي: تصحيح الابتداء بنكرة، خبر عن الأول، وهاء (به) له، (وكسر) عطف على (ضم)، (كفى) أي: الوجه أو القيد مستأنف، (وننسها) مثل (ننسخ) في القيدين: اسمية، (من غير همز) حال الهاء، أي: يشبهه خاليا من الهمز، (ذكت) انتشرت، فاعله ضمير القراءة المفهومة من الترجمة، (إلى) يجوز في غير الرواية فتحها: نعمة، تمييز أو حال[٦]، وجمعها: آلاء[٧].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٢) ينظر: **السبعة**، ص: ١٦٧، ١٦٨، **والتيسير**، ص: ٢٨٤، **والعنوان في القراءات السبع**، أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، و د. خليل العطية، كلية الآداب - جامعة البصرة، عالم الكتب- بيروت، ط ١٤٠٥هـ، ص: ٧١.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٥٧، **والحجة في القراءات السبع**، ص: ٨٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٥٠.

(٤) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٧، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص ٥٦٢، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣١٣.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٨.

(٦) **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣١٤.

(٧) **الصحاح** (ألا)، ج٦، ص ٢٢٧٠، **ولسان العرب** (ألا)، ج١، ص ١١٩.

أي: قرأ ذو كاف (كفى) ابن عامر: ﴿مَا نُنْسِخْ﴾ [البقرة: ١٠٦]، بضم نون المضارعة فكسر السين، الباقون: بفتحهما. وقرأ ذو ذال (ذكت) وهمزة (إلى) نافع وابن عامر والكوفيون: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ [سورة البقرة:١٠٦]، بضم النون وكسر السين وحذف الهمزة، والباقون: ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين [١٣٤/أ] وهمزة ساكنة بعدها[١].

فصار ابن كثير وأبو عمرو بفتح الكلمتين، وابن عامر بضمهما، ونافع والكوفيون بفتح الأولى وضم الثانية.

ذيل: أبو رجاء:[٢] بضم وفتح وتشديد بلا همز[٣]، الحسن: بتاء مضمومة وفتح السين[٤]، ابن المسيِّب:[٥] بفتح التاء[٦].

والنسخ لغة: الإزالة بخلف وغير، نحو: نسخت الشمس الظل، ونسخت الريح الأثر، والتحويل كالكتابة[٧]، ونَنسخ مضارع نَسَخ، ونُنسِخ مضارع أَنْسَخ، فهمزته للتعدية[٨] أو المصادفة.

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص ١٦٨، **والتيسير**، ص: ٢٨٤، **والعنوان**، ص: ٧١، **والنشر**، ج٢، ص٢١٩-٢٢٠.

(٢) عمران بن ملحان أبو رجاء العطاردي، شيخ الإسلام، الإمام الكبير، من كبار المخضرمين، أسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبيﷺ، حدث عن جماعة من الصحابةﷺ، كان خيرا، تلاًّء لكتاب اللهﷻ، مات وله نيف وعشرون ومائة سنة، قال ابن عبد البر، وغيره: مات أبو رجاء سنة خمس ومائة. ينظر: **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، محمد بن حبان، أبو حاتم، الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، ص١٤٢، رقم٦٤٠، **وسير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٢٥٣- ٢٥٧، رقم٩٣.

(٣) ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٦، **والمحتسب**، ج١، ص ١٠٣، وهي قراءة شاذة.

(٤) الذي ذكره ابن جني، وأبو حيان: أن قراءة الحسن: بتاء مفتوحة. ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١٠٣، **والمحرر الوجيز**، ج١، ١٩٢، وهي قراءة شاذة.

(٥) هو: سعيد بن المسيِّب بن حزن القرشي المخزومي، الإمام، العلم، أبو محمد القرشي، المخزومي، سيد التابعين في زمانه، وعالم أهل المدينة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن على ابن عباس وأبي هريرةﷺ، وكان ممن برز في العلم والعمل، قال أبو نعيم، وعلي بن المديني: توفي سنة ثلاث وتسعين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٢١٨- ٢٤٦، رقم٨٨، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٠٨، رقم١٣٥٤.

(٦) الذي ذكره ابن خالويه، وابن جني، وابن عطية، وغيرهم: أن قراءة سعيد بن المسب: بتاء مضمومة، وسين مفتوحة. ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٦، **والمحتسب**، ج١، ص ١٠٣، **والمحرر الوجيز**، ج١، ١٩٢، وهي قراءة شاذة.

(٧) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٨٩، **وتهذيب اللغة** (نسخ)، ج٧، ص٨٤، **ومقاييس اللغة** (نسخ)، ج٥، ص٤٢٤، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٦٥٧.

(٨) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص١٧٦، **والبحر المحيط**، ج١، ص٥٤٨.

وشرعا: بيان انقضاء التكليف بالشريعة، ومتعلقه أصول الدين، أو بالحكم الشرعي، ومتعلقه أصول الفقه[١]، وشرطه:[٢] التضاد والمقاومة، واتحاد النوع لقوم، ومحله: الطلب ومعناه. ويكون بلا بدل كالصدقة أمام نجواه، وبه مماثل كالقبلة، وأَخَفُّ كعدة الوفاة، وأثقل كرمضان[٣].

وينقسم إلى: رفع الحكم والتلاوة نحو: "عشر رضعات يُحرِمن"[٤]، واللفظ فقط نحو: "الشيخُ والشيخةُ إلخ" [٥]، والحكم فقط وهو الأكثر نحو: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ﴾ [سورة البقرة:١٨٤]، ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ﴾ [سورة البقرة:٢٤٠]، ويلتبس على كثير بالتخصيص.

و(نَنْسَاها) مضارع نسي: ترك ولم يذكر[٦]، و﴿نُنسِهَا﴾ مضارع أنساه: أمره بالترك، أو توصل إلى عدم ذكره[٧]، وعلى الأول أنشد ابن الأعرابي[٨]:

إنَّ عَلَيَّ عُقْبِةٌ أَقْضِيها ... لستُ بناسيها ولا مُنسِيها[٩]

و﴿نَنْسَأْهَا﴾ مضارع نسأ: أخَّر[١٠].

---

(١) **الإحكام في أصول الأحكام**، أبو الحسن سيد الدين علي الآمدي (ت: ٦٣١هـ)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي- بيروت، دمشق، لبنان، عدد الأجزاء: ٤، ج٢، ص١٠٤.

(٢) ينظر: المصدر السابق، ج٣، ص ١٢٦، **والعدة في أصول الفقه**، القاضي أبو يعلى، ابن الفراء (ت:٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د. أحمد بن علي المباركي، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، عدد الأجزاء: ٥، ط٢، ١٤١٠ هـ- ١٩٩٠ م، ج٣، ص٧٦٨- ٧٦٩.

(٣) ينظر: **العدة في أصول الفقه**، ج٣، ص ٧٨٥، **والعبقري**، ص٦٠٨، ٦٠٩.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه، ج٢، ص١٠٧٥، كتاب: الرضاع، باب: التحريم بخمس رضعات، ح رقم١٤٥٢، عن عائشة رضي الله عنها.

(٥) بهذا اللفظ، أخرجه الإمام **ابن ماجه في سننه**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، دار الرسالة العالمية، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م، ج٣، ص٥٨٨، أبواب الحدود، باب الرجم، ح رقم ٢٥٥٣، قول عمر بن الخطاب، مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الأرنؤوط: إسناده صحيح، وصحح الحديث الألباني في **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**، مكتبة المعارف- الرياض، ط١، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م، ج٦، ص٩٧٢، ح رقم٢٩١٣.

(٦) قال ابن عطية: "قرأت طائفة «أو ننسها» بفتح النون الأولى وسكون الثانية وفتح السين، وهذه بمعنى الترك، ذكرها مكي ولم ينسبها، وذكرها أبو عبيد البكري في كتاب اللآلي عن سعد بن أبي وقاص، وأراه وهم". **المحرر الوجيز**، ج١، ص١٩٢، وينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٥٩، وهي قراءة شاذة.

(٧) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٧٨.

(٨) هو: محمد بن زياد أبو عبد الله، المعروف بابن الأعرابي، إمام اللغة، من موالي بني هاشم. قال الجاحظ: كان نحويا عالما باللغة والشعر، راوية للأشعار، حسن الحفظ لها، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواية برواية البصريين منه، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج٣، ص٢٠١، رقم٨٠٢، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٠، ص٦٨٧-٦٨٨، رقم٢٥٤، **وبغية الوعاة**، ج١، ص١٠٥، رقم١٧٤.

(٩) الشاهد في قول الناظم: (بناسيها): بتاركها، (ولا منسيها): ولا مؤخرها. وهو من شواهد **تهذيب اللغة** (نسي)، ج١٣، ص ٥٦، **ولسان العرب** (نسا)، ج٦، ص٤٤١٦، بنفس رواية النص أعلاه.

(١٠) **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص٦٨.

وجه الشامية: أن نَنْسَخ من معدى الإزالة لا الإنزال، والتقدير: ما ننسخك، ونُنْسها من معدى الترك أو ضد الذكر[١]، والتقدير: أو ننسكها، معناه: يا محمد ما نأمرك برفع حكم آية ونفي لفظها، أو نأمرك بترك تلاوتها، أو ننسكها فلا تذكرها، أو رفعه إلى بدل، ننزل خيرا منها للمكلف في الدنيا إن كان أخف، أو في الأخرى إن كان أثقل، أو مثلها في الثواب، تصرفا في ملكنا واختبارا لطاعة المكلف، ووجه المدنية: أنه من نسخ: أزال، وننسها كالأول، معناه: ما نرفع من حكم ونبقي لفظه، أو نرفعه من صدور الحفاظ كذلك إلى بدل، ننزل غيره إلى آخر السابق، ووجه المكية: أن نسخ من أزال [١٣٤/ب] وننسأها من التأخير، معناه: ما نرفع من حكم ونبقي تلاوته، أو نؤخر تلاوتها عن الحفاظ كذلك إلى بدل، إلى آخره[٢].

قال الجعبري: "واختياري المكية؛ لتأيدها بالأصل، وسلامتها من ذلك الحذف"[٣].

عــلــيــمٌ وقــالــوا الواوُ الأُولى سُـقُـوطُـها   وكُـنْ فيكونُ النَّصْبُ فـي الرَّفْعِ كُـفِّـلا[٤]

ولفظ (عليم وقالوا) مبتدأ، الواو آخر، وثان و(الأولى) صفته، (سقوطها) حذف الواو: ثالث، ومنه المقدر خبره، وهي خبر الوسط، وهو خبر السابق، وعائده المقدرة، ولفظ (كن فيكون) مبتدأ، (النصب) أي: ضمه نصبه، (كفل) جعل كافلا، كبرى خبر الأول، و(في الرفع) حال فاعل كفلا[٥]، والواو بدل بعض من و(قالوا)، وسقوطها بدل اشتمال من الواو معناه سقوط واو (قالوا).

ثم عطف فقال:

وفــي آل عــمــرانٍ فــي الأُولَى ومــريــمٍ   وفـي الـطَّـوْلِ عـنـهُ وَهْو باللفظِ أُعْمِلا[٦]

صرف (عمران) و(مريم) للوزن، والجار متعلق مقدر، أي: ونصب الرفع في (آل) إلخ.

(وفي الطول) أي: نصب الرفع في الطول، مبتدأ خبره (عنه) عن مدلول الكاف، (وهو) مبتدأ ضمير (كن) باعتبار الأمر، (أعمل) جعل عاملا، بسبب (اللفظ) متعلقه[٧].

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص١٨٤-١٨٨، **والكشف**، ج١، ص٢٥٩.
(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٥٧-٢٥٨، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ١٧٨.
(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٥٨.
(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٣٨.
(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٥٦.
(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٣٨.
(٧) ينظر: المصدر السابق، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٣١.

ثم تم فقال:

وفـــي النَّحْل مــعْ ياسينَ بالعطْفِ نصبُه كـفـى راويــا و انـقــاد معـنـاه يَعْمَـلاَ[١]

متعلق الجار مقدر، أي: وجاء ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ (في النحل) [٢] كائنا (مع ياسين بالعطف) حال أخرى، متلبسا نصب الرفع بالعطف، (كفى) العطف (راويا) النصب: فعلية مستأنفة، و(انقاد) سهل، توجيه النصب: أخرى، (يعملا) حال، أي: مشبها يعملا[٣]: وهي الناقة القوية[٤].

أي: قرأ ذو كاف (كفى) ابن عامر: ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ [سورة البقرة: ١١٦]، بحذف واو العطف، الباقون: بإثباتها[٥].

ونصب أيضا ذو كاف (كفلا) ابن عامر: ﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١١٧]، وبآل عمران: ﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَنُعَلِّمُهُ﴾ [٦]، وفي مريم: ﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللهَ رَبِّي﴾ [٧]، وغافر: ﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ [٨]. ونصب ذو كاف (كفى) وراء (راويا) ابن عامر والكسائي في النحل: ﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ [٩]، ويس: ﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ﴾ [١٠]، أو نصب الستةَ ابن عامر، وافقه علي في النحل ويس، الباقون: برفع الكل[١١]، وهم ستة في أربعة[١٢]، وخمسة في اثنين[١٣].

بدأ بلفظ القرآن فيه واستغنى عن الفاصل [١٣٥/أ]، ولو قال:

عـلـيـم وقــالــوا العاطِف احذِفْهُ كافيًا ....

لكفى.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(٢) [آية:٤٠].

(٣) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٣٢.

(٤) ينظر: **لسان العرب** (عمل)، ج٤، ص٣١٠٨.

(٥) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣٤، **والتبصرة**، ص٤٢٨، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص ٨٨٣.

(٦) [آية:٤٧].

(٧) [آية:٣٥].

(٨) [آية:٦٨].

(٩) [آية: ٤٠].

(١٠) [آية:٨٢].

(١١) ينظر: التبصرة، ص٤٢٨- ٤٢٩، والنشر، ج٢، ص ٢٢٠.

(١٢) أي: إن القراء الستة، وهم: السبعة عدا ابن عامر قرؤوا برفع النون في المواضع الأربعة التي انفرد ابن عامر بنصب النون فيها.

(١٣) أي: إن القراء الخمسة، وهم: السبعة عدا ابن عامر والكسائي قرؤوا برفع النون في الموضعين اللذين انفرد ابن عامر والكسائي بنصب النون فيهما.

وجه حذف واو ﴿وَقَالُواْ﴾: أن شدة تناسب الجملتين تغني عن العاطف، أو تدل عليه، واستؤنفت مبالغة(١)، وهي على الرسم الشامي(٢)، ووجه الإثبات: أنه الأصل في العطف، وهو الاختيار(٣).

وجه النصب: أنه اعتبرت صيغة الأمر المجردة حملا عليه، فنصب المضارع بإضمار أن بعد الفاء، قياسا على جوابه(٤)، وهو معنى قوله: (باللفظ أعملا)(٥)، ولذا قال: (كفلا)، أي: عمل على غيره، وقد تُكلم في هذه القراءة تمسكا بأنه إن كان أمرا مجازا فيُكَوِّنُهُ خبر، نحو: ﴿فَلۡيَمۡدُدۡ لَهُ﴾ [سورة مريم:٧٥] (٦)، وإضمار أن بعد الخبر إنما جاء قليلا في الشعر، نحو إنشاد سيبويه:

سأتركُ منزلي لِبَنِي تميم ... وأَلْحِقُ بالحجاز فأستريحا(٧)

وطَرَفَة(٨):

لنا [هَضْبَةٌ] (٩) لا يَنْزِلُ الذلُ وسْطها ... ويأوي إليها المُستجيرُ فيُعصما(١٠)

---

(١) ينظر: الحجة للقراء السبعة، ج٢، ص٢٠٢-٢٠٣، والمحرر الوجيز، ج١، ص٢٠١.

(٢) ينظر: **المقنع**، ص١٠٦، **وجميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد**، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢ه)، دراسة وتحقيق: د. محمد إلياس محمد نور، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٤٣٨ه-٢٠١٧م، ص٤٢٤-٤٢٥.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٦٠، **والبحر المحيط**، ج١، ص٥٨٠.

(٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٧٩.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٥٦.

(٦) ينظر قول أبي علي الفارسي في: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٠٥.

(٧) نسبه العيني إلى المغيرة بن حنباء بن عمرو التيمي الحنظلي، والشاهد في قوله: فأستريحا، حيث جاء منصوبا بعد الفاء لضرورة الشعر. ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٣٩، **والمقاصد النحوية**، ج٤، ص١٨٧٢. وهو من شواهد **المحتسب**، ج١، ص١٩٧، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص٢٨٤، بنفس رواية النص.

(٨) هو: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك، شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ولد في بادية البحرين، ثم تنقل في بقاع نجد، كان أحدث الشعراء سنّا وأقلّهم عمرا، قتل وهو ابن ست وعشرين سنة، نحو سنة أربع وستين وخمسمائة. ينظر: **الشعر والشعراء**، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦ه)، دار الحديث- القاهرة، عدد الأجزاء:٢، ط ١٤٢٣ه، ج١، ص١٨٢-١٨٥، رقم٧، **وخزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت:١٠٩٣ه)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الأجزاء:١٣ منها مجلدان فهارس، ط٤، ١٤١٨ ه-١٩٩٧ م، ج٢، ص٤١٩، **والأعلام**، ج٣، ص٢٢٥.

(٩) في الأصل: (عصبة). والمثبت هو الصحيح. ينظر: **الرد عَلى النّحاة**، ص: ١١٩، **والخصائص**، ج١، ص٣٨٩.

(١٠) البيت لطرفة بن العبد، في **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٤٠، وفي **الرد عَلى النّحاة**، ص: ١١٩، وللأعشى في **الخصائص**، ج١، ص٣٨٩، وفي **المحكم والمحيط الأعظم** (دلك)، ج٦، ص٤٦٩. والشاهد في قوله: فيعصما، حيث نصب الفعل بعد الفاء بإضمار أن؛ لضرورة الشعر. وهو من شواهد: **المحتسب**، ج١، ص١٩٧، **وضرائر الشعر**، ص٢٨٥، بنفس الرواية المذكورة أعلاه.

وإن كان حقيقة فيشترط تغاير الفعلين أو الفاعلين، كالشرط والمشروط[١]. وأجيب عن الأول: بأنه حمل على اللفظ فقط، ومثله ثابت في العربية والقرآن.

قال أبو علي الفارسي: "قد حمل الأخفش قوله تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [سورة إبراهيم:٣١]، على مجرد اللفظ، فجزم ﴿يُقِيمُواْ﴾ جوابا للفظ ﴿قُل﴾، وإن لم يكن جوابا حقيقة"[٢]، و ﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغْفِرُواْ لِلَّذِينَ﴾ [سورة الجاثية:١٤]، أو على المعنى: وتسلم القُلَّةَ وتمنع الحصر.

وعن الثاني: بأنهما متغايران تقديرا، أي: أحدث تطع[٣]، وإذا تواترت القراءة وظهر وجهها في العربية وجب قبولها.

فقول الزجاج: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ رفع لا غير[٤] خطأ لا غير، وقول ابن مجاهد فيها: النصب لا يجوز في العربية، وهو وهمٌ[٥]: وهم، وكيف نقل ما لا يجوز،

وقول هشام[٦]: "كان أيوب بن تميم[٧] -أي: شيخه- يقرأ ﴿فَيَكُونَ﴾ بالنصب، ثم رجع فقرأ رفعا"[٨]، لا يدل على المنع، بل على جواز الأمرين، وقد ثبتت قراءة ابن عامر بالنصب من غير طريقة.

ووجه الرفع: الاستئناف، أي: فهو يكون، أو عطف على معنى كن[٩].

---

(١) ينظر: **مشكل إعراب القرآن**، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط ٢، ١٤٠٥هـ، ج١، ص٤١٨.

(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٠٦.

(٣) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص ١٨١.

(٤) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص١٩٩.

(٥) عبارة ابن مجاهد: فقرأ ابن عامر وحده ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾ بنصب النون، قال أبو بكر وهو غلط. **السبعة**، ص١٦٩.

(٦) هو راوي ابن عامر: هشام بن عمار، وسبقت ترجمته.

(٧) هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميمي الدمشقي المقرئ، ضابط مشهور، قرأ القرآن الكريم على يحيى بن الحارث الذماري وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق، قرأ عليه عبد الله بن ذكوان وروى القراءة عنه هشام وغيره، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص١٧٢، رقم٨٠٤، **ومعرفة القراء الكبار**، الطبقة الخامسة، ص٨٩، رقم٤.

(٨) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٨٨٤.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٠٧-٢٠٨، **وحجة القراءات**، ص١١١.

الكسائي على معنى: يقول، وضعفه الفارسي فقال في المجمع[١٣٥/ب]: "وأجيب بتقدير: يكون كان"(١)، على حد قوله:

أَمُـــرُّ عــلــى اللَّـئِـيـم يَـسُـبُّـنِــي فَمَضَيْتُ (٢) ....

أي: مررت(٣). وأُورِد عليه أن المعطوف على الخبر خبر، فيصير قولنا: أوامره كون فكون، فالمعنى واحد. وأجيب بأنه تمثيل لسرعة الحصول، أي: إرادتنا كافية.

ثم قال:

وتُـســألُ ضَـمُّـوا التاءَ واللَّامَ حــرَّكــوا بِـرَفْـعٍ خُـلُـودًا وهْـو مـن بَـعْـدِ نَـفْـيِ لا(٤)

ولفظ (تسئل) (ضموا التاء) منه: كبرى، و(اللام حركوا) فعلية مقدمة المفعول، الواوان للقراء، (برفع) يتعلق بـ(حركوا)، (خلودا) دواما(٥)، مصدر مقدر، أي: خلد التجريد، أو صفته أي: تحريكا ذا خلود، أو حال التحريك، (وهو إلخ) اسمية، أي: الرفع (من بعد) لا النافية(٦).

أي: قرأ ذو خاء (خلود) [السبعة](٧) إلا نافعا: ﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ﴾ [سورة البقرة:١١٩]، بضم التاء والرفع، ونافع بفتح التاء والجزم(٨).

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ٢٠٧- ٢٠٨.

(٢) البيت: ولقد أمر على اللئيم يسبني *** فمضيتُ ثمت قلت لا يعنيني، وهو لشمر بن عمر الحنفي، وقيل لرجل من بني سلول، ولم يُذكر اسمه، ينظر: **الأصمعيات اختيار الأصمعي**، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت: ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، ط٧، ١٩٩٣م، ص١٢٦. **والكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٢٤. والشاهد في قوله: (أَمُرُّ): فهو بمعنى مررت، ينظر: **شرح الكافية الشافية**، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجياني (ت: ٦٧٢هـ)، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٠٢ هـ-١٩٨٢ م، ج٣، ص١٢٧٠- ١٢٧١. وهو من شواهد **الخصائص**، ج٣، ص٣٣٣، برواية: ولقد أمر على اللئيم يسبنـــي فمضيتُ ثمت قلت لا يعنيـــــني.

(٣) **الخصائص**، ج٣، ص ٣٣٤.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(٥) ينظر: **لسان العرب**، ج٢، ص ١٢٢٥.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٨٥٨، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣.

(٧) في الأصل: (الستة)، والمُثبت هو الصواب، ينظر: **سراج القارئ المبتدي**، ص١٥٦.

(٨) ينظر: **المبسوط**، ص: ١٣٥، **والتيسير**، ص: ٢٨٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٢١.

ذيل: أبيٌّ[1] (ولن تُسْأَلَ)، وابن مسعود (وما تُسْأَلُ)[2].

وجه الضم والرفع: أنه مبني للمفعول بعد لا النافية كما قال الناظم، فيرتفع بالمعنوي، وموضع الجملة نصب حال، أو مستأنفة، أي: أرسلناك بشيرا ونذيرا وغير مسئول، أو لست تسئل، كقوله: ﴿عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ﴾ [سورة الرعد:٤٠][3]، ووجه الفتح والجزم: أنه مبني للفاعل، جزم بلا الناهية[4]، إما حقيقة جواب لحديث: "ليت شعري ما فعل بأبوَيَّ[5]، أو" أيُّ أبويّ أحدث موتا؟ ليستغفر له"[6]، فلا جواب، أو مجازا لتفخيم القصة، كجوابك لمن قال: ما حل بفلان؟ لا تسئل عما جرى له، أي: حل به أمر عظيم غير محصور، فيتضمن الجواب[7].

ثم قال:

وفيها وفي نَصِّ النِّساءِ ثلاثةٌ أواخِرُ إبرَاهام لاحَ وجَمَّلا[8]

وفي البقرة ألفاظ (إبراهام) اسمية مقدمة الخبر، و(في نص إلخ) أخرى، أي: في ذكر الله ﷻ (إبراهام) في النساء، مصدر مضاف إلى فاعله، حذف ثم أضيف إلى ظرفه توسعا، (أواخر) صفة (ثلاثة)، جمع: آخر متأخر لا ينصرف للصيغة القصوى، (لاح) بان[9]، (جَمَّلا) حسّنا[10].

---

(١) هو الصحابي الجليل أبي بن كعب ﷺ.

(٢) الذي ذكره الزمخشري، وابن حيان، وغيرهم: أن قراءة أبي ﷺ : (وما تُسئَلُ)، وقراءة ابن مسعود ﷺ :(ولن تُسئَلَ)، ينظر: **الكشاف**، ج١، ص١٨٢، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٥٨٨- ٥٨٩، وهي قراءة شاذة.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢١٦، **وحجة القراءات**، ص: ١١٢، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٢٠٤.

(٤) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢١٦- ٢١٧، **وحجة القراءات**، ص: ١١١.

(٥) رواه ابن جرير الطبري عن محمد بن كعب القرظي، ورواه أبو الحسن الواحدي عن ابن عباس. ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، عدد الأجزاء: ٢٦ومجلدان فهارس، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ج٢، ص٤٨١، **وأسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت: ٤٦٨ هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، ط١، ١٤١١ هـ، ص٤٢، وضعفه السخاوي في **الأجوبة المرضية**، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤١٨هـ، ج١، ص٢٨١.

(٦) أورده المكي في **الكشف**، ج١، ص٢٦٢، وابن عطية في **المحرر الوجيز**، وقال: "هذا خطأ ممن رواه أو ظنه؛ لأن أباه مات وهو في بطن أمه، وقيل وهو ابن شهر، وقيل ابن شهرين، وماتت أمه بعد ذلك بخمس سنين منصرفة به من المدينة من زيارة أخواله، فهذا مما لا يتوهم أنه خفي عليه ﷺ"، ج١، ص ٢٠٤، كما أورده الفاسي في **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٥٨.

(٧) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ١٧١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢١٦- ٢١٧.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(٩) **لسان العرب** (لوح)، ج٥، ص٤٠٩٦.

(١٠) **لسان العرب** (جمل)، ج١، ص٦٨٥.

ثم عطف فقال:

ومــعْ آخــر الأنــعــامِ حــرْفَــا بـــراءةٍ أخــيــراً وتــحْــتَ الرَّعْدِ حَــرْفٌ تَـنَـزَّلَا[١]

صدره اسمية مقدمة الخبر، حذفت نون (حرفان) للإضافة، صرف (براءة) اختيارا بتقدير سورة براءة، (أخيرا) ظرف الخبر[٢]، و(حرف) منزل في سورة (الرعد) أخرى.

ثم أتبع فقال [١٣٦/أ]:

وفــي مــريــمٍ والنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وآخــرُ مــا فــي الـعَـنْـكـبـوتِ مُنَـزَّلَا[٣]

أوله اسمية قدم خبرها، و(آخر) مبتدأ مضاف إلى الصلة والموصول، أي: آخر الحرفين الذين (في العنكبوت) منهما: خبره، (منزلا) حال فاعله.

ثم تم فقال:

وفــي مــريــم والنَّحْلِ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ وآخِــرُ مــا فــي الـعَـنْـكَـبـوتِ مُنَـزَّلَا[٤]

(وفي النجم) ومعطوفاته متعلق مقدر مفسر بقوله: (ويروي)؛ لأنه للواو، فاعله ضمير مدلول اللام، (في امتحانه) متعلق (يروي)، والوزن على حذف صلة الهاء، وهي لإبراهيم أو للقرآن المفهوم من السياق[٥]، الحرف الأول مفعوله، والوزن على نقل الهمزة.

ثم كمل بالخلاف فقال:

ووَجْــهــان فــيــهِ لابــنِ ذَكْــوانَ هاهُـنـا ووا اتَّـخِّــذوا بِــالــفَـتْـحِ عَــمَّ وأَوْغَــلا[٦]

(ووجهان) فيه مبتدأ موصوف، الهاء لإبراهيم، (لابن ذكوان) خبره، (هاهنا) إشارة إلى المكان القريب، أي: في البقرة، ظرف الخبر، ولفظ (واتخذوا، عم) كبرى، (بالفتح) حال فاعل الخبر، و(أوغلا) أمعن[٧]، عطف عليه.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٢.
(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.
(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.
(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٢، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٣٤، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٤.
(٦) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٣٤.
(٧) ينظر: **لسان العرب** (وغل)، ج٦، ص٤٨٨٠، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٩.

أي: قرأ ذو لام (لاح) هشام: ﴿إِبْرَاهَامَ﴾ بألف بعد فتح الهاء في ثلاثة وثلاثين موضعا، كل ما في البقرة خمسة عشر إلخ[١]،

وفي النساء ثلاثة أواخر[٢]، وآخر الأنعام[٣]، وأخير التوبة[٤]، وبسورته[٥]، وبالنحل موضعان[٦]، وبمريم ثلاثة[٧]، وثاني العنكبوت ﴿رُسُلُنَا إِبْرَاهَامَ﴾[٨]، وبالشورى ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهَامَ﴾[٩]، والذاريات ﴿ضَيْفِ إِبْرَاهَامَ﴾[١٠]، والنجم ﴿وَإِبْرَاهَامَ﴾[١١]، والحديد ﴿نُوحًا وَإِبْرَاهَامَ﴾[١٢]، وأول الامتحان ﴿فِي إِبْرَاهَامَ﴾[١٣].

وقرأ هبة[١٤] عن الأخفش[١٥] عن ابن ذكوان كل ما في البقرة فقط بألف، والنقاش[١٦] عنه فعنه بالياء بعد كسر الهاء، واتفقا عنه فعنه على الياء في الثمانية عشر الباقية[١٧]، كالباقين في الثلاثة والثلاثين[١٨]، والسبعة في الستة والثلاثين المسكوت عنها.

---

(١) [آية: ١٢٤/١٢٥معا/١٢٦/١٢٧/١٣٠/١٣٢/١٣٣/١٣٥/١٣٦/١٤٠/ ٢٥٨ "٣ مواضع"/٢٦٠].

(٢) [آية: ١٢٥ معا/ ١٦٣].

(٣) [آية: ١٦١].

(٤) [آية: ١١٤ معا].

(٥) [سورة إبراهيم عليه السلام: ٣٥].

(٦) [آية: ١٢٠/١٢٣].

(٧) [آية: ٤١/٤٦/٥٨].

(٨) [آية: ٣١].

(٩) [آية: ١٣].

(١٠) [آية: ٢٤].

(١١) [آية: ٣٧].

(١٢) [آية: ٢٦].

(١٣) [آية: ٤].

(١٤) هو: هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم البغدادي، المقرئ، الحاذق، عني بالقراءات وتبحر فيها، قرأ على أبيه، وعلى محمد بن عبد الرحيم، قال ابن الجزري رحمه الله: بقي فيما أحسب إلى حدود الخمسين وثلاثمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثامنة، ص١٧٧، رقم٤٩، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٥١، رقم٣٧٧٠.

(١٥) هو: هارون بن موسى بن شريك، وقد سبقت ترجمته.

(١٦) هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر الموصلي، المعروف بالنقاش، بغدادي المولد والمنشأ؛ مقرئ، مفسر، كتب الحديث، صنف المصنفات في القراءات والتفسير وغير ذلك، وانفرد بالإمامة مع ظهور نسكه، وبراعة فهمه واتساع معرفته، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. ينظر: **وفيات الأعيان**، ج٤، ص٢٩٨، رقم٦٢٧، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١٩٩-١٢١، رقم ٢٩٣٨.

(١٧) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص ٨٨٧، **والنشر**، ج٢، ص٢٢١.

(١٨) ينظر: **السبعة**، ص: ١٦٩- ١٧٠، **والمبسوط**، ص: ١٣٥- ١٣٦، **والتيسير**، ص٢٨٦.

وقرأ مدلول (عم) نافع وابن عامر: ﴿وَاتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ﴾ [البقرة: ١٢٥]، بفتح الخاء، الباقون: بكسرها[١].

ذيل: هذا نقل التيسير[٢]، والتبصرة[٣]، وفاقا لأبي الحسن بن غلبون عن أبيه، وأمال الداجوني[٤] الألف عن هشام، [وأبو حازم[٥] الألفين][٦]، وعبد الحميد بن بكار[٧] عن ابن عامر بالألف [١٣٦/ب] في كل القرآن، وهو تسعة وستون موضعا[٨]. وقيد بالسور المذكورة ليخرج عنه ﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [سورة النساء:٥٤]، ثم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ﴾ [سورة الأنعام: ٧٤/ سورة الزخرف: ٢٦]، ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [سورة الأنعام:٨٣]، ثم ﴿وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [سورة التوبة:٧٠]، ثم ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [سورة العنكبوت:١٦]، ثم ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾ [سورة الممتحنة:٤]، وخرج بالحصر ما عداه كآل عمران.

و(إبراهيم) عبراني[٩] لا ينصرف للعلمية والعجمة الزائدة[١٠].

قال الفراء: "فيه ست لغات: الألف وهي الأصلية، والياء والواو المديات، وحذف الثلاثة"[١١]، ويتفرع على الألف إمالتها فقط، وإمالة الألفين[١٢]، والألف التي بين الراء والهاء ثابتة لفظا محذوفة رسما[١٣].

---

(١) ينظر: المصادر السابقة، **السبعة**، ص: ١٧٠، **والمبسوط**، ص: ١٣٦، **والتيسير**، ص٢٨٧.

(٢) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٨٨-٢٨٩.

(٣) ينظر: **التبصرة**، ص٤٢٩-٤٣١.

(٤) هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر، الضرير الرملي، يعرف بالداجوني الكبير، إمام ثقة، قرأ على هارون الأخفش، ومحمد بن موسى الصوري، والعباس بن الفضل الرازي، وقرأ عليه أبو بكر بن مجاهد، والعباس بن محمد الرملي يعرف بالداجوني الصغير مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثامنة، ص١٥٢، رقم١، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٧٧، رقم٢٧٦٥.

(٥) هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن صالح، أبو حازم الأسدي الحمصي الضرير المؤدب، روى القراءة عرضًا عن هشام وابن ذكوان، روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن محمد بن عبد الأعلى الحارثي. **غاية النهاية**، ج١، ص١٣٤، رقم٦٢٣.

(٦) في الأصل، (وقرأ أبو حازم، وعبد الحميد...)، ولعل الصواب ما أثبته، وهو موافق لما في **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠):** [١٣/أ]، **ورقم (٧٢):** [١٤/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٤٠/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٧٣.

(٧) هو: عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي نزيل بيروت، قرأ القرآن الكريم بقراءة ابن عامر على أيوب بن تميم القارئ، وهو من الذين خلفوه في القيام بالقراءة، روى له النسائي. ينظر: **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج١٦، ص ٤٠٩، رقم٣٧٠٥، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٦٠، رقم١٥٤٢.

(٨) **الإقناع في القراءات السبع**، أحمد بن علي الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث، ص٣٠١، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٥.

(٩) ينظر: **حجة القراءات**، ص: ١١٤، **ولسان العرب** (برهم)، ج١، ص٢٧١، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٥.

(١٠) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج١، ص ١٩١.

(١١) لم أجد قول الفراء في كتابه **معاني القرآن**. وينظر قوله في: **زاد المسير**، ج١، ص ١٠٧، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٥.

(١٢) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ١٨٢.

(١٣) ينظر: **المقنع**، ص: ٢١.

وقال الأهوازي: "في المصحف الشامي ﴿إِبْرَاهَامَ﴾ مكتوب بألف، أي: بعد الهاء في الثلاثة والثلاثين، وفي ستة وثلاثين بالياء، وقيل: الكل على ذلك"[(١)].

وجه فتح ﴿وَاتَّخَذُوا﴾: فعلا ماضيا مناسبة لطرفيه، والتقدير: واذكر يا محمد إذ جعلنا البيت مثابة وإذ اتخذوا من مقام، وإذ عهدنا إلى، فهو خبر عن الأمم الماضية وعنا؛ إذ الصحيح أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ[(٢)]، وإليه أشار الناظم بعم، أي: شملنا ومن قبلنا[(٣)].

قال الجعبري: "واختياري الكسر وفاقا لأبي عبيد وحاتم؛ للاستقلال، ويناسب بتقدير: وقلنا، والخبر لا يدل على المشروعية"[(٤)].

وَأَرْنَـا وَأَرْنِـي سـاكـنـا الكسر دُمْ يَـدًا وفـي فُـصِّـلـت يُـرْوِي صَـفاَ دَرِّهِ كُـلا[(٥)]

وراء (أرنا وأرني) مبتدأ ومعطوف، (ساكنا) مثنى خبرهما، حذفت نونه للإضافة إلى (الكسر)، (دم) ابق إنشائية لمعنى الدعاء، (يدا) تمييز أو حال: النعمة والقوة[(٦)]، أي: دامت نعمتك، أو دم ذا قوة[(٧)] على حد: الكرم يَزِينُ أبقاك الله، (وفي فصلت) متعلق (يروي)، (صفاء) فاعله، قصر للوزن، مضاف إلى (دره) ظهوره المضاف إلى ضمير الإسكان، (كلا) جمع كُلية[(٨)] مفعوله[(٩)].

ثم تم فقال:

وأخـفـاهـمـا طَـلْـقٌ وخِفُّ ابنِ عامر فَـأُمْـتِـعُـهُ أَوْصَـى بِـوَصَّى كما اعتلى[(١٠)]

(وأخفاهما) فعل ومفعول ضمير الكلمتين، (طَلْقٌ) سَمْحٌ[(١١)] صفة مشبهة فاعله، (وخف ابن عامر) مضاف إلى فاعله، (فأمتعه) مفعوله، وخبره منقول تقديرا، أو فأمتعه [١٣٧/أ] بتقدير: ومخفف ابن عامر، ولفظ (أوصى) في (وصى) اسمية، (كما اعتلا) متعلق مصدر، أي: ثبت نقله ثبوتا كاعتلاء تعليله.

---

(١) لم أقف على قوله في كتبه، وحكاه أبو شامة في **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٥- ٣٢٦.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٦٣، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٨- ٣٢٩.

(٣) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٦٧٢، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦١.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٦٤، **والعبقري**، ص٦٣١.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(٦) **الصحاح** (يدى)، ج٦، ص٢٥٤٠، **ولسان العرب** (يدي)، ج٦، ص٤٩٥٣.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٥.

(٨) ينظر: **الصحاح** (كلى)، ج٦، ص٢٤٧٥، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٢٩.

(٩) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٣٧.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(١١) **الصحاح** (طلق)، ج٤، ص١٥١٧، وينظر: **لسان العرب** (طلق)، ج٤، ص٢٦٩٤.

أي: قرأ ذو دال (دم) وياء (يدا) ابن كثير والسوسي بإسكان راء: ﴿وَأَرْنَا مَنَاسَكَنَا﴾ هنا[١]، و﴿أَرْنَا اللهَ جَهْرَةً﴾ بالنساء[٢]، و﴿أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ بالأعراف[٣]. وقرأ ذو ياء (يروي) وصاد (صفا) ودال (دره) وكاف (كُلا) ابن عامر وابن كثير وشعبة وصالح بإسكان راء: ﴿أَرْنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ بفصلت[٤]، وإلا الشامي وشعبة فيها بالكسر التام[٥].

وقرأ ابن عامر: ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلاً﴾ [سورة البقرة: ١٢٦]، بإسكان الميم وتخفيف التاء، الباقون: بفتح الميم وتشديد التاء. وقرأ ذو كاف (كما) وهمزة (اعتلا) نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [البقرة: ١٣٢]، بهمز مفتوحة بين الواوين، وإسكان الثانية، وتخفيف الصاد، الباقون: بحذف الهمزة وفتحها وتشديد الصاد[٦].

والإخفاء هنا: الاختلاس[٧]، وهو إخفاء الحركة لا الحرف[٨].

وقرأ ابن عباس: (فأَمْتِعْهُ) بالتخفيف والجزم، و(اضْطِرَّهُ) بوصل الهمزة وفتح الراء، أبيٌّ: بنون المضارعة فيهما[٩]، وأدغم ابن محيصن الضاد في الطاء[١٠].

وجه إسكان الراء: التخفيف؛ لثقل الحركة على الحرف المتوهم تعدده، وهو الراء؛ لأن فيه تكريرا[١١]، ووجه الاختلاس: الجمع بين التخفيف والدلالة، ووجه الإتمام: أنها حركة الهمزة نقلت إليها فأقرت[١٢]، ووجه تخفيف ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾: أنه مضارع أمتع المعدى بالهمزة، ووجه التشديد: أنه مضارع متع المعدى بالتضعيف[١٣]، وهو أقوى وأشهر؛ للإجماع على ﴿يُمَتِّعْكُم﴾ [سورة هود:٣]، و﴿وَمَتَّعْنَٰهُمْ﴾ [سورة يونس:٩٨/ سورة الشعراء: ٢٠٥/ سورة الصافات: ١٤٨]، وقوله تعالى بعد: ﴿قَلِيلًا﴾، أي: في مدة قليلة.

---

(١) [سورة البقرة: ١٢٨].
(٢) [آية: ١٥٣].
(٣) [آية: ١٤٣].
(٤) [آية: ٢٩].
(٥) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٠- ١٧١، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٢، **والمكرر**، ص: ٥٠.
(٦) ينظر: المصادر السابقة، وأما **النشر**، ج٢، ص٢٢٢- ٢٢٣.
(٧) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٣٨، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٠.
(٨) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٨٥. قال السخاوي: "المخفى شيئان: حرف وحركة، فإخفاء الحرف نقصان صوته، وإخفاء الحركة نقصان تمطيطها". **جمال القراء وكمال الإقراء**، علي بن محمد الهمداني، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة، و د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث- دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٧ م، ص٦٤٧.
(٩) تنظر قراءتهما في **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٧٨، **والكشاف**، ج١، ص ١٨٦.
(١٠) تنظر قراءته في: **المحتسب**، ج١، ص١٠٦، **ومختصر في شواذ القرآن**، ص١٧.
(١١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٤١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٣- ٥٦٤.
(١٢) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٨٥. وينظر: **حجة القراءات**، ص: ١١٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٤،
(١٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٢١، **وحجة القراءات**، ص: ١١٤.

ثم قال:

وفــي أَمْ تَـقُـولُـونَ الخطابُ كمـا عَلَى ... شـفــا ورءوفٌ قَــصْــرُصُحْبَتِـهِ حَــلا[١]

(وفي أم تقولون) الخطاب اسمية مقدمة الخبر، (كما) صفة، مصدر (شفا) شفاء كاعتلائه، و(رءوف) الوزن على المد إلى آخره: كبرى، والعائد إليها [١٣٧/ب] من الصغرى هاء (صحبته).

أي: قرأ ذو كاف (كما) وعين (على) وشين (شفا) ابن عامر وحفص وحمزة وعلي: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة:١٤٠]، بتاء الخطاب، الباقون: بياء الغيب. وقرأ (صحبة) وذو حاء (حلا) أبو عمرو وحمزة وعلي وشعبة: ﴿رَؤُف﴾ بلا واو بعد الهمزة حيث جاء، الباقون: الحرميان وابن عامر وحفص بواو بعدها[٢]، وفي ﴿رَءُوفٌ﴾: تسعة وعشرون وجها، انظرها في الأصل[٣]. ومعنى القصر هنا: حذف حرف المد[٤] لا زائده.

وخلاف ﴿رَءُوفٌ﴾ عام كما نص عليه في التيسير[٥]، والتبصرة[٦]، ومقتضى اصطلاح الناظم حصره في هذا الموضع، وهو أن المهملة في الفرش في قوة الجزئية، ولم ينتبه لهذا من قال: "يُفهم العموم من الإطلاق"[٧]، وإلا لعم ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾.

قال الجعبري: "يلوح من قوله: (صحبته) معنى العموم، أي: قصر ألفاظ ﴿رَءُوفٌ﴾ ونظائره أو جماعته، ومن حذف اللام أيضا، وإلا لقال: لرؤف، ولو قال:

كـهـفِ شـافٍ أم يـقـولـون خـاطَبـوا ... وحـيـث رءوف قـصـرُصُحْبَتِهِ حَـلا

لحلا".

وجه الخطاب: مناسبة ﴿رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾ [سورة البقرة:١٣٩]، ﴿ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ﴾ [سورة البقرة:١٤٠]، ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة البقرة:١٤٠]، ووجه الغيب: مناسبة ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ﴾ إلخ، ﴿فَإِنَّمَا هُمْ﴾ [سورة البقرة:١٣٧] [٨].

والاختيار: الخطاب؛ لقرب مناسبه[٩]، وإليه أشار بالرمز، أي: شفا ناقله؛ لعلو توجيهه.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩، برواية: يقولون، بالياء بدلاً من التاء.

(٢) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧١، **والمبسوط**، ص: ١٣٧، **والتيسير**، ص: ٢٨٧، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٣.

(٣) أي: أصل هذا الاختصار، وهو **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص١٨٨- ١٨٩.

(٤) **سراج القارئ**، ص: ١٥٧.

(٥) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٨٧.

(٦) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٢.

(٧) يقصد: أبا عبد الله الفاسي. ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٦.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٢٨- ٢٢٩، **وحجة القراءات**، ص: ١١٥- ١١٦، **والكشف**، ج١، ص ٢٦٦.

(٩) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٢، ص٦٠٩.

ووجه قصر ﴿رَؤُف﴾: أنه صفة مشبهة على فَعُل، ففيها معنى الثبوت[١]، وعليها قول الشاعر:

تــرى للـمـسـلـمـيـنَ عـلـيـكَ حقًّـــا كَـفِـعْـلِ الــوالِـدِ الــرَّؤُفِ الــرَّحـيـمِ[٢]

ووجه المد: أنه اسم فاعل للتكثير[٣]، وعليه قول الآخر:

نُـطـيــعُ نـبِـيَّــنَـا ونُــطـيــعُ ربـا هــو الــرحـــمــنُ كــان بــنــا رؤوفــا[٤]

ويوافق الرسم تقديرا[٥].

قال الجعبري: "واختياري القصر؛ لأن المعنى عليه، وأخف[٦] وصريح[٧]، والمد مردود إليه في صفات الله عز وجل، ومن لغاته: رَئِفٌ كحذِر، وبنو أسد يسكنون الهمزة كسهْل"[٨].

وخــاطــبَ عــمــا يـعـمـلـون كـما شفا ولام مُــوَلَّاهـــا عــلــى الـفـتـح كُـمِّــلا[٩]

وخاطب (عما يعملون) فعلية، وأسند [١٣٨/أ] الفعل إلى (عما يعملون) مجازا لوقوع الخطاب فيه، (كما شفا) كما اعتلا، فاعله ضمير الخطاب، (ولام مولاها) مبتدأ مضاف، (كملا) خبره[١٠]، (على الفتح) حال فاعل (كملا) ضمير اللام.

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٢٩.

(٢) البيت **لجرير بن عطية الخطفي ينظر: ديوانه**، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، عدد الأجزاء: ٣، دار المعارف– القاهرة، ط٣. والشاهد في قوله: الرؤف؛ جاء على فَعُل. وهو من شواهد: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٣٠، **وحجة القراءات**، ج١، ص٢١٩، برواية: يرى للمسلمين عليه حقا.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٢٩، **والكشف**، ج١، ص٢٦٦، ٢٦٧.

(٤) البيت **لكعب بن مالك الأنصاري. ينظر: ديوانه**، دراسة وتحقيق: سامي مكي العاني، مكتبة النهضة– بغداد، ط١، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ص٢٣٦، والشاهد في قوله: رؤوفا. وهو من شواهد: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٣٠، **وحجة القراءات**، ص١١٦، بنفس الرواية المذكورة أعلاه.

(٥) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٨٦.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٦٧.

(٧) أي: صريح الرسم.

(٨) حكى الكسائي أن لغة بني أسد: (لَرَأْف)، على فَعْل. **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٨٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص١٥٨.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩، برواية: مُوَلِّيهَا.

(١٠) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٤٠.

أي: قرأ ذو كاف (كما) وشين (شفا) ابن عامر وحمزة وعلي: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [سورة البقرة:١٤٤]، بتاء الخطاب، الباقون: نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم بياء الغيب. وقرأ ذو كاف (كملا) ابن عامر: ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلَّاهَا﴾ [البقرة: ١٤٨]، بفتح اللام وألف بعدها، الباقون: بكسرها وياء ساكنة مكانه[١].

فخرج بقيد ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الذي يتلوه: ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [سورة البقرة:١٤٥] السابقان، وعلم الألف لابن عامر من اللفظ، وهو معنى كملا، أي: كمل فتح اللام بالألف، وعلمت الياء للباقين من الكسر؛ لأن الألف إذا انكسر ما قبلها قلبت ياء، عكس التيسير[٢]، ولم ينتبه لهذا من قال: لم يدل على الياء.

ذيل: وقرئ (ولكلِّ وجهةٍ) بالإضافة[٣]، وأبيٌّ: (ولكلٍّ قبلةٌ)[٤].

وجه الخطاب: مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ [سورة البقرة:١٤٤]، ووجه الغيب: مناسبة لقوله: ﴿وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [سورة البقرة:١٤٤]، والاختيار: الغيب؛ لقرب مناسبه[٥].

ووجه ﴿مُوَلَّاهَا﴾: أنه اسم مفعول، فعله يتعدى إلى مفعولين، فناب الأول عن الفاعل، وهو عائد على ﴿هُوَ﴾ ضمير مضاف (كُلٍّ) [٦]، أضيف إلى مفعوله تحقيقا، أصله: مولى إياها، التقدير: ولكل فريق وجهةٌ الفريق مولًّى الجهةَ، ووُحِّد على لفظ الفريق[٧]، ووجه الكسر: أنه اسم فاعل، وهو ضمير اسم الله أو الفريق، والمفعول الأول محذوف، تقديره: موليه إياها، والمعنى: الله مولي الفريق الجهةَ، أو الفريق مولي وجْهَهُ الجهةَ[٨].

---

(١) ينظر: **الإقناع**، ص: ٣٠٢، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٣.

(٢) نص الداني على أن قراءة الباقين بالياء. **التيسير**، ص٢٨٨.

(٣) عزاها ابن خالويه لابن عباس‌رضي الله عنهما. ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٧، ووردت في **روح المعاني**، ج١، ص٤١٣، وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٢٠٥، **وروح المعاني**، ج١، ص ٤١٣، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **حجة القراءات**، ص: ١١٦-١١٧، **والكشف**، ج١، ص ٢٦٨.

(٦) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٣٨-٢٤٠، **والكشف**، ج١، ص ٢٦٧، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص ١٢٧.

(٧) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٨٨.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٣٨-٢٤٢، **والتبيان**، ج١، ص١٢٦-١٢٧.

قال الجعبري: "واختياري الكسر، وإضمار اسم الله تعالى عملا بالحقيقة، وحذف المفعول هنا أولى[١]. من حذفه ثَمَّ، والنائب وهمي، ولا اختصار في حذفه هنا، والمفسر لفظي، وقاومت الأصالةُ القربَ، وبان من هذا فساد قول من قال: لا حذف في قراءة الفتح، وحمل قوله: (كُمِّلا) على عدمه، وأن المفسر خارجي[٢]" بحث قال المبرد[٣]: "وِجْهَة: اسم ليس بمصدر"[٤]، وقال المازني: "مصدرٌ جاء على الأصل منها"[٥].

قال الفارسي: "يرد عليه: إعلال يَجِهُنِي؛ لأن المصدر يتبع فعله صحة واعتلالا"[٦].

قال الجعبري: "واستعمال يواجهني [١٣٨/ب] أكثر من يَجِهُنِي، فحمل على الأكثر، ومعناها قِبْلَةٌ عند مجاهد[٧][٨]، وطَريقةٌ عند الحسن"[٩].

وفـي يَعْمَلُونَ الغَيْبُ حَلَّ وساكِنٌ ... بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وفي الطاء ثَقِّلا[١٠]

(الغيب حل) كبرى، (وفي يعملون) متعلق (حل)، (يطوع) ساكن اسمية، (بحرفيه) بموضعيه حال فاعل (ساكن)، الهاء لـ(يطوع)؛ لأنه مقدر التقديم، (وفي الطاء ثقلا) فعلية مقدمة المتعلق بموضعيه[١١] أيضا.

---

(١) ينظر: **الكشف**، ج٢، ص٢٧٦.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٦٧- ٥٦٨.

(٣) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، البصري، النحوي، أبو العباس المبرد، كان إماما في النحو، علاّمة، جميلا، فصيحا، مفوها، صاحب نوادر وطرف، توفي في أول سنة ست وثمانين ومائتين. ينظر: **إنباه الرواة**، ج١٣، ص٢٤١-٢٤٦، رقم ٧٣٥، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٣، ص٥٧٦- ٥٧٧، رقم٢٩٩.

(٤) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٣٨-٢٤٣، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٨.

(٥) ينظر: **المنصف لابن جني**، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ- ١٩٥٤م، ص٢٠٠.

(٦) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٤٢- ٢٤٣.

(٧) هو: مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، شيخ القراء والمفسرين، وأحد الأعلام الأثبات، روى عن: ابن عباس رضي الله عنهما، وعنه أخذ القرآن، والتفسير، والفقه، وتلا عليه جماعة، منهم: ابن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وابن محيصن، وحدث عنه: عكرمة، وطاووس، وعطاء، وأجمعت الأمة على إمامته والاحتجاج به، قال يحيى القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٤٤٩- ٤٥٠، رقم١٧٥، **وميزان الاعتدال**، ج٣، ص٤٣٩- ٤٤٠، رقم٧٠٧٢.

(٨) ينظر: المصدر السابق، ص٢٤٢، **وحجة القراءات**، ص: ١١٧.

(٩) ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص٣٦.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(١١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٢.

ثم تم فقال:

وفـي الـتـاءِ يـاءٌ شـاع والـرِّيـحَ وَحَّـدا وفـي الـكَـهْـفِ معْـهـا والشَّريعةِ وَصَّـلا[١]

(وفي التاء ياء) اسمية قدم خبرها، (شاع) فعلية صفة المبتدأ، (والريح وحدا) أخرى مستأنفة مقدمة المفعول، والألف ضمير مدلول (شاع)، وكذا (وصلا)، مفعوله التوحيد المقدر، وفي ألف (الكهف) و(الشريعة) متعلقاه، (معها) حال الكهف، والهاء للبقرة[٢].

ثم عطف عطف الجمل فقال:

وفـي الـنَّـمْـل والأعراف والـرُّوم ثـانـيـا وفـاطِـرِ دُمْ شـكـرًا وفي الحِجْرِ فُصِّلا[٣]

(وفي النمل) ومعطوفاته خبر خبر مبتدأ مقدر، أي: والتوحيد خلافا لمن قدر وَحَّدا[٤]؛ لأنه لثلاثة، و(ثانيا) حال (الروم)، و(فاطر) لا يتصرف للعلمية والتأنيث، (دم) أَمْرِيَّةٌ، (شكرا) ذا شكر، وهو مقلوب اشكر دائما[٥]، أو دعاءٌ[٦]، فلا قَلْبَ، (وفي الحجر فصلا) فعلية مقدمة المتعلق، ومرفوع (فصلا) ضمير التوحيد المقدر.

ثم تمم فقال:

وفـي سُـورَةِ الـشُّـورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُـصُـوصٌ وفـي الفُرْقَانِ زاكيـهِ هَلَّـلَا[٧]

توحيد ذو (خصوص) مبتدأ خبره ما تقدم، و(من) سورة (تحت رعد) الريح؛ لالتباسه بها، (زاكيه هللا) اسمية، والزاكي والزكي الطاهر والمبارك والكثير[٨]، الهاء للتوحيد، (هللا) قال: لا إله إلا الله[٩]، (وفي الفرقان) متعلقه.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٣٩.

(٢) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٤١.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.

(٤) قال الفاسي: وفي النمل متعلق بمحذوف، والتقدير: ووحَّدا في الشريعة، ووصلا التوحيد في النمل. **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٢.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٢، **وسراج القارئ**، ص: ١٥٨.

(٦) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٤.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.

(٨) **سراج القارئ**، ص١٥٩.

(٩) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٤.

أي: قرأ ذو حاء حلا أبو عمرو: ﴿يَعْمَلُونَ ۝١٤٩ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [سورة البقرة:١٤٩]، بياء الغيب، الباقون: بتاء الخطاب. وقرأ ذو شين (شاع) حمزة وعلي: ﴿أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَوَّعْ﴾ [سورة البقرة: ١٥٨]، ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ يَطَّوَّعْ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤]، بياء مثناة تحت، وتشديد الطاء وإسكان العين فيهما، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بمثناة فوقية وتخفيف الطاء وفتح العين فيهما[١].

ووحد أيضا حمزة وعلي: الرياح من قوله تعالى [١٣٩/أ]: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ هنا[٢]، و﴿تَذْرُوهُ الرِّيحُ﴾ في الكهف[٣]، و﴿تَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ﴾ بالجاثية[٤].

ووحد ذو دال (دم) وشين (شكرا) ابن كثير وحمزة وعلي ﴿الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ بالأعراف[٥]، و﴿مَنْ يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾ بالنمل[٦]، و﴿اللهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً﴾ بالروم[٧]، والذي مثله في فاطر[٨].

ووحد ذو فاء (فصلا) حمزة ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ بالحجر[٩]، ووحد ذو خاء (خصوص) [السبعة][١٠] إلا نافعا ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾ بإبراهيم[١١]، ﴿يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ بالشورى[١٢].

ووحد ذو زاي (زاكيه) وهاء (هللا) قنبل[١٣] والبزي ﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ نُشُراً﴾ بالفرقان[١٤].

---

(١) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٣، **والتيسير**، ص: ٢٨٨، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٣.
(٢) [سورة البقرة: ١٦٤].
(٣) [آية: ٤٥].
(٤) [آية: ٥].
(٥) [آية: ٥٧].
(٦) [آية: ٦٣].
(٧) [آية: ٤٨].
(٨) [آية: ٩].
(٩) [آية: ٢٢].
(١٠) في الأصل: (الستة)، وهو سبق قلم؛ فالخاء رمز للقراء السبعة عدا نافع.
(١١) [آية: ١٨].
(١٢) [آية: ٣٣].
(١٣) هو: قنبل مقرئ أهل مكة، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد المخزومي، مولاهم المكي، جوَّد القراءة على أبي الحسن القواس، وأخذ القراءة عن البزي أيضا، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، وقرأ عليه خلق كثير، منهم أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، توفي سنة إحدة وتسعين ومائتين. **معرفة القراء الكبار**، الطبقة السابعة، ص١٣٣، رقم٤.
(١٤) [آية: ٤٨].

الباقي من كل بالجمع، وهو في الأصل الأول: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، وفي الثاني: هؤلاء إلا ابن كثير، وفي الثالث: الستة إلا حمزة، وفي الرابع: نافع، وفي الخامس: الستة إلا ابن كثير[١].

تفريع: ﴿الرِّيحَ نُشُراً﴾ بالأعراف: ابن كثير بالتوحيد والنون وضمتين، حمزة وعلي بالتوحيد وفتح النون وإسكان الشين، نافع وأبو عمرو بالجمع وضمتين، ابن عامر بالجمع والضم والإسكان، عاصم بالجمع والباء وضم وإسكان، خمسة وكذلك الفرقان، إلا أن حمزة وعليا بالجمع[٢].

تنبيه: لو قال بدل (حرفيه): بعينيه؛ لرفع توهم حرفي الكلمة، ولو قال:

نَـقـطَـيْـه سُـفـلٌ شـاع ....

لساغ[٣].

وجه غيب ﴿يَعْمَلُونَ﴾: مناسبة لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾ [سورة البقرة:١٤٦] الآية، وإليه أشار بـ(حل)، أي: أبيح أو نزل[٤]، ووجه الخطاب للمؤمنين: مناسبة لطرفيه، وهو ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ﴾ [سورة البقرة:١٤٩]، والمراد: هو وأمته، وقد صرح به في قوله: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾ [سورة البقرة:١٥٠] الآية، والاختيار: الخطاب؛ للقرب والاكتناف[٥].

ووجه ﴿يَطَّوَّعْ﴾: أنه مضارع تطوع، أدغمت التاء في الطاء، مجزوم بأداة الشرط، ووجه ﴿تَطَوَّعَ﴾: أنه ماض اكتفى بقرينة أداة الشرط؛ لأنها تنقل معناه إلى الاستقبال، وموضعه جزم[٦]، ويحتمل هنا أن تكون (مَنْ) موصولة، فلا موضع له منفردا[٧]، والفاء لمعنى العموم، والتاء فيهما تاء التفعل[٨]، وهو على حد توسَّد، والاختيار: الماضي؛ للخفة والعموم[٩].

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٢- ١٧٣، **والتيسير**، ص: ٢٨٨- ٢٨٩، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٣- ٢٢٤.

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٣.

(٤) ينظر: **لسان العرب** (حلل)، ج٢، ص٩٧٢.

(٥) ينظر توجيه القراءتين في: **الكشف**، ج١، ص ٢٦٨، **وحجة القراءات**، ص: ١١٧، **و إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٢.

(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٩٠، **والكشف**، ج١، ص ٢٦٩، ٢٧٠.

(٧) ينظر: **البيان في غريب إعراب القرآن**، أبو البركات، ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٩٨٠م/ ط٢، ٢٠٠٦م، ج١، ص١٣٠.

(٨) ينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٤، ص١٤٦.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٧٠.

والريح: الهواء المتحرك، وهي مؤنثة، وأصلها الواو؛ لِـ (رُوَيْحَةٍ) [١٣٩/ب]، قلبت في الواحد لسكونها وانكسار ما قبلها، وفي الجمع لانكسار ما قبلها، واقتصر على فِعالٍ؛ لئلا يلبس أفعال[١]، وهذه منها ما المراد منه الجمع، وهو البقرة والشريعة، أي: تصريف الرياح قبولا ودبورا وجنوبا وشمالا[٢]، وإبراهيم ما تفرق الرماد[٣]، والحجر ما يلقح الشجر، والكهف ما تذري الهشيم، والشورى ما يسير الفلك، وكل منهما عام في الأربع، ومنها ما المراد منه الواحد، وهو الأعراف والفرقان والنمل والروم وفاطر؛ لأنها التي تقدُم المطرَ، وهي الجنوب[٤] إذ هي التي تجمعه، والشمال تعصره، فهي مقارَنة، ووجه [التوحيد] [٥] في مواضعه: الحقيقة، وفي موضع الجمع أنه جنس، فمعناه الجمع، كقولهم: جاءت الريح من كل مكان[٦].

وجه الجمع موضعه: الحقيقة، وموضع التوحيد: اعتبار التكرر والصفات، من كونها حارة وباردة، وعاصفة ولينة، ورحمة وعذابا[٧]، ووجه التخصيص: التنبيه على جواز الأمرين[٨]، ووجه الإجماع على جمع أولى الروم وتوحيد الذاريات: أن المبشرات ثلاث: الجنوب والشمال لِذَيْنِك، والصَّبَا تنفس عن المكروب، والمهلكة واحدة الدبور؛

لقوله ﷺ: "نصرت بالصَّبا وأهلكت عاد بالدبور"[٩]، وهذا معنى دعائه ﷺ عند هبوب الريح: "اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا"[١٠].

---

(١) ينظر: **الصحاح** (روح)، ج١، ص ٣٦٧، **والمصباح المنير** (روح)، ج١، ص٢٤٤.

(٢) ينظر: **الحجة للقراءة السبعة**، ج٢، ص٢٥٠.

(٣) ينظر: **العبقري**، ص٦٦٠.

(٤) ينظر: **لسان العرب** (جنب)، ج١، ص٦٩٤.

(٥) في الأصل: بدون (توحيدها)، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، وهو بالإضافة في **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠)**: [١٦/أ]، **ورقم (٧٢)**: [١٨/أ]، **ورقم (٥٢)**: [٢٤٤/أ]، وفي **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٠٨.

(٦) ينظر: **حجة القراءات**، ص١١٨.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٧١، **وحجة القراءات**، ص١١٩.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٢.

(٩) أخرجه الإمام **البخاري في صحيحه**، ج٢، ص٣٣، في كتاب الاستسقاء، باب: قول النبي ﷺ: "نصرت بالصبا"، ح رقم ١٠٣٥، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه **مسلم في صحيحه**، ج٢، ص٦١٧، في كتاب: صلاة الاستسقاء، باب في ريح الصبا والدبور، ح رقم ٩٠٠، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١٠) رواه **أبو يعلى في مسنده**، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، عدد الأجزاء: ١٣، ط١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، ج٤، ص٣٤١، ح رقم ٢٤٥٦، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه الطبراني في **المعجم الكبير**، تحقيق: حمدي السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢٥، ط٢، ج١١، ص٢١٣، ح رقم١١٥٣٣، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال الهيثمي: "رواه الطبراني وفيه حسين بن قيس الرحبي أبو علي الواسطي الملقب بحنش وهو متروك وقد وثقه حصين بن نمير وبقية رجاله رجال الصحيح". **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، دار الفكر- بيروت، عدد الأجزاء: ١٠، ط، ١٤١٢ هـ، وضعفه الألباني في **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**، ص٦٤٦، ح رقم ٤٤٦١.

ثم قال:

وأيُّ خطابٍ بعدُ عمَّ ولو تَرى ... وفي إذْ يُرَوْنَ الياءُ بِالضَّمِّ كُلِّلا(١)

(أي خطاب) مبتدأ خبره (عم)، أي: الخطاب، وابتدئ بالنكرة لعموم الاستفهام، ومعناه: التعظيم والتعجب، على حد قوله تعالى: ﴿مَا ٱلۡحَآقَّةُ﴾ [سورة الحاقة:٢]، وحديث أم زرع: "وما أبو زرع"(٢)، وقولهم: أي رجلٍ زيدٌ، وتحقيقه أن كثرة صفاته خرجت عن الضبط فاستفهم عنها، بعد أي: بعد مسألة الريح، (ولو ترى) خبر محذوف، أي: محل الخطاب (ولو ترى)، أو مبتدأ لما قبله، (الياء، كللا) كبرى، (وفي إذ يرون، بالضم) متعلقا (كللا): احتف وأحيط، من إكليل الملك(٣).

أي: قرأ (عم) نافع وابن عامر: ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [سورة البقرة: ١٦٥]، بتاء الخطاب، الباقون: بياء الغيبة [١٤٠/أ]. وقرأ ذو كاف (كللا) ابن عامر: ﴿إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ﴾ [سورة البقرة: ١٦٥]، بضم الياء، الباقون: بفتحها(٤). فصار نافع بالخطاب والفتح، وابن عامر بالخطاب والضم، والباقون: بالغيب والفتح(٥).

وجه خطاب ﴿تَرَى﴾: توجيهه إلى النبي ﷺ، ويسري إلى أمته، على حد: ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ﴾ [سورة الأنعام:٣٠]، أو إلى الإنسان؛ ليرتدع العاصي ويقوى الطائع، أو الظالم تخويفا له، وإليه الإشارة بـ(عم)، فالموصول نصب، و(إذ) ظرف (يرون)، مع قطع النظر عن المضي، أو المراد: التحقيق على حد ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾ [سورة مريم:١٦] (٦)، ووجه الغيب: إسناد الفعل إلى الظالم؛ لأنه المقصود بالوعيد والتهديد، فالموصول رفع، و(إذ) مفعوله، أو إلى متخذي الأنداد، فهو نصب، وعلى كل القراءتين (ترى) كتُبصرُ أو عَرَفَ(٧)، وجواب (لو) محذوف للتعظيم، و(أن) تعليل، والأخرى عطف (أن) معمولاه، أو بدل من العذاب على الخطاب(٨).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.

(٢) أخرجه **البخاري في صحيحه**، ج٧، ص٢٧، في كتاب: النكاح، باب: حسن المعاشرة مع الأهل، ح رقم٥١٨٩، عن عائشة رضي الله عنها، وأخرجه **مسلم في صحيحه**، ج٤، ص١٨٩٦، في كتاب: فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب: ذكر حديث أم زرع، ح رقم٢٤٤٨، من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) ينظر: **الصحاح** (كلل)، ج٥، ص١٨١٢، **ولسان العرب** (كلل)، ج٥، ص٣٩٢٠.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٤، **والمبسوط**، ص: ١٣٩، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٤.

(٥) ينظر: المصادر السابقة، **والوجيز**، ص١٣٥، **والمكرر**، ص٥٢.

(٦) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٦٢، **والكشف**، ج١، ص ٢٧١- ٢٧٢، **ومشكل إعراب القرآن لمكي**، ج١، ص١١٦.

(٧) ينظر: المصادر السابقة، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٣٥.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٦١-٢٦٣، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٢٣٥، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٧.

وقال الفارسي: "مفعول على رفع الموصول" [١] وردَّ بلو، وكسرهما يعقوب على الاستئناف[٢].

والاختيار: الغيب قصرا على المقصود به، وفرارا من الإضمار الذي هو خلاف الأصل[٣].

ووجه ضم الياء: بناؤه للمفعول إيجازا من أراه، على حد ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾ [سورة البقرة:١٦٧].

ومعنى (كلل): شمل الضم الياء[٤]، يشير إلى مذهبه أن الحركة مساوية للحرف لا أقل ولا أكثر[٥]، أو إشارة إلى أن ضمة الإعراب تستقل على الياء المتطرفة بخلاف المبتدأة[٦]، ووجه فتحها: بناؤه للفاعل على حد ﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ [سورة النحل:٨٥]، والاختيار: الفتح عملا بالأصل[٧]. والمعنى: ولو ترى يا محمد، أو يا إنسان، أو يا ظالم في الدنيا، وقت معاينة الكافر، أو إيقاع الله عذابه المنوع في القرآن، لرأيت خطبا جزيلا وعقابا وبيلا، يسوء من يراه فكيف من يصلاه، أو لعلموا أن القادر المطلق هو الله تعالى، أو لو عرف الظالم وقوع العذاب لآمن.

وناسب الناظم البيت بالمسألة، أي: خطاب عظيم لخطب جسيم من عذاب الله الأليم الحال بالكافر.

وَحَـيْـثُ أتــى خُـطْـواتِ الـطَّــاءُ سـاكـنٌ وَقُـلْ ضَـمُّـه عـن زاهـدٍ كـيْـفَ رَتَّـلا[٨]

(وحيث) ظرف مكان مضاف إلى الجملة، عامله مقدر، أي: قرأ، و(الطاء ساكن) منه اسمية حالية، و(ضمه) ضم الساكن أو الطاء، (عن) رجل (زاهد) اسمية محكي القول، (كيف) حال فاعل (رتلا) قرأ لا مكث[٩].

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٦٣.

(٢) ينظر: **النشر**، ج٢، ص ٢٢٤، **وتحبير التيسير في القراءات العشر**، ابن الجزري، محمد بن محمد (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان - عمان، ط١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، ص: ٢٩٨.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٢٧٣.

(٤) ينظر: **سراج القارئ**، ص: ١٥٩.

(٥) كأن الجعبري يرد على ابن جني، الذي قال: إن الحركات أبعاض حروف، ينظر: **سر صناعة الإعراب**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٩٨٥، ج١، ص١٧.

(٦) ينظر: **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، عبد الله بن يوسف بن أحمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا، ص: ٨٢، **وسراج القارئ**، ص: ١٥٩.

(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٥٩- ٢٦٤، **والكشف**، ج١، ص٢٧٣.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.

(٩) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٥، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٤٦.

أي: أسكن طاء ﴿خُطْواتِ﴾(١) غير المزمور، وهم: نافع والبزي وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة، أنى جاء على اختلافه.

وقرأ بضم طاء الكل ذو [١٤٠/ب] عين (عن) وزاي (زاهد) وكاف (كيف) وراء (رتلا)، الكسائي وابن عامر وقنبل وحفص(٢).

ذيل: قرأ علي كرم الله وجهه: بضم الخاء والطاء والهمز(٣)، وأبو السَّمَّال(٤): بفتحتين وواو(٥).

ومعنى الرمز: أن الضم عن قارئ متحفِّظٍ(٦)؛ لأن الزهد ينتج الفراغ، فيتوقد الذهن للوعي على أي حالة تلاه، من ابتداء ووسط وانتهاء.

والخطوة بفتح الخاء: مصدر خطا، وبضمها: اسم لمسافة ما بين القدمين، ويكسر على خُطًا، ويصحح على خطوات بثلاث لغات مشهورة(٧):

ضم الطاء، والأصل في الجمع: تحريك عينه فرقا بينه وبين الصفة، وضمت إتباعا، وهي لغة الحجاز وبني أسد(٨).

وإسكانها: تخفيف لثقل الضمتين مع الواو، وهي لغة تميم وحي من قيس(٩). وفتْحها: جمعا بين الحركة والتخفيف(١٠).

وجه الضم: الحجازية والأصالة(١١)، وإليه الإشارة بالحافظ، ووجه الإسكان: التميمية(١٢)، والاختيار: الضم؛ لأنها الفصحى، خلافا لمكي(١٣).

---

(١) وقع في أربعة مواضع في القرآن الكريم، وهي: [سورة البقرة: ١٦٨/٢٠٨]، و [سورة الأنعام: ١٤٢]، و [سورة النور: ٢١].

(٢) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٤، **والإقناع**، ص: ٣٠٢-٣٠٣، **والمكرر**، ص: ٥٣.

(٣) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١١٧، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص ٢٠٨، وهي قراءة شاذة.

(٤) هو: قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال، العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. **غاية النهاية**، ج٢، ص٢٧، رقم٢٦١٤.

(٥) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١١٧، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٢٣٧، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص ٢٠٨، وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٩٨.

(٧) ينظر: **تهذيب اللغة** (خطا)، ج٧، ص٢٠٦، **والصحاح** (خطا)، ج٦، ص٢٣٢٨.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٦٥، **وحجة القراءات**، ص١٢١، **والكشف**، ج١، ص٢٧٣- ٢٧٤.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٧٤، **والموضح**، ص: ٣١١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٥.

(١٠) أي: ضم الخاء، وفتح الطاء، ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص ١٣٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٥.

(١١) أي: الضم لغة الحجاز، وهو الأصل؛ لأن الأسماء يلزمها في الجمع الضم، ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٧٣- ٢٧٤، **وغيث النفع**، ص٩٨.

(١٢) أي: الإسكان لغة تميم. ينظر: **غيث النفع**، ص: ٩٨.

(١٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٧٤.

وَضَــمُّــكَ أولَـى الـسَّــاكِـنَـيْـنِ لـثـالِـثٍ   يُـضَــمُّ لُــزُومــا كـسـرُهُ في نـدٍ حَـلا[١]

(ضمك) مصدر مضاف إلى فاعله مبتدأ، (أولى) مفعوله، وأنثه باعتبار الحركة أو الحرف أو الأصل، السواكن الأولى من (الساكنين)، فحذف الموصوف، ثم أداة التعريف، ثم حرف الجر، ثم أضاف على حد قوله تعالى: ﴿يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَىٰكُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٥٣]،

أي: في الطائفة الأخرى منكم[٢]، (لثالث) تعليل[٣]، (يضم) صفته، (لزوما) صفة مصدر أي: ضما لازما أو ذو لزوم، (كسره في ند حلا) اسمية: في مكان سهل أو عذب، في موضع خبر المبتدأ، الهاء عائده، أو (لثالث) خبر (ضمك)، أي: حاصل عند ثالث بالشرط، فاللام للتأقيت[٤].

ثم كمل فقال:

قُـل ادعوا أو انقُصْ قالتُ اخرجْ أنُ اعبُدوا   ومحظُوراً انظرْ مع قد استهـزِئَ اعْتَـلا[٥]

(قل ادعوا) وما عطف لفظا وتقديرا إلى (انظر) جر بالإضافة إلى خبر مبتدأ، أي: هو أو وذلك مثل (قل ادعوا)، أو بالكاف، (مع قد) إلخ صفة أو حال، أي: كائنات معه، (اعتلا) مستأنف[٦].

ثم استثنى فقال:

سِــوَى أَوْوَقُــلْ لاِبْــنِ الـعَــلا وبِكَـسْـرِهِ   لـتـنـوِيـنِـهِ قـال ابـنُ ذَكْـوانَ مُـقْـوِلا[٧]

(سوى) مستثنى من عموم كسره للثلاثة[٨]. أي: كسر أول الساكنين حيث كان المرموزون إلا واو (أو) ولام (قل) لذي حاء (حلا) أبو عمرو.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٠، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٠.
(٣) **كنز المعاني**، ج٢، ص٤٧.
(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٣٩.
(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.
(٦) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٠.
(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.
(٨) وهم المرموز لهم بـ: في ند حلا.

(قال ابن ذكوان) فعلية، (مقولا) حال الفاعل من أقول جعله قولا له، (لتنوينه) متعلق (بكسره) عدي باللام لقصوره عن الفعل، نحو: تأديبه لولده حسن، و(بكسره) متعلق (قال)، الهاء لابن ذكوان لتلبسه بتلاوتها[١]، والأولى لأبي عمرو، والثانية للسواكن، أي: قال بقول أبي عمرو في تنوين الساكنين. ثم ذكر المتعلق [١٤١/أ] فقال:

بِـخُـلْـفٍ لَـهُ فـي رحـمـةٍ وخـبـيـثـةٍ ورفـعُـك لـيـس البِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلا[٢]

(بخلف) حال، صاحب الهاء (ابن ذكوان)، أي: قال متلبسا بخلف الكلمتين، و(رفعك) مبتدأ مضاف إلى فاعله، راء (ليس البر) مفعوله، (ينصب) الرفع خبره، (في علا) حال فاعله، ذكر هذا الأصل هنا؛ لأن أوله ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ﴾[٣]، أي: ضم الحرف الساكن من أول الساكنين المنفصلين إن كان صحيحا أو لينا من أحد حروف لَتَنُودُ، مظهرا كان الثاني أو مخفا، إن تلاه مضموم ضمة لازمة متصل، المسكوت عنهم نافع وابن كثير وهشام وعلي، وكسره بتلك القيود ذو فاء (في) ونون (ند) عاصم وحمزة مطلقا، وكسره ذو حاء (حلا) أبو عمرو إن كان ذا لا أو تاء أو نونا أو تنوينا، وضمه إن كان لاما أو واوا، وضمه ابن ذكوان أحد الخمسة، وكسره إن كان تنوينا[٤]، واختلف عنه في: ﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾ بالأعراف[٥]، و﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾ بإبراهيم -عليه الصلاة والسلام-[٦]، فكسره فيهما النقاش عن الأخفش عنه، وضمه ابن النضر[٧] عنه فعنه[٨] هذا نقل التيسير[٩]، زاد الصقلي[١٠] خلاف ﴿فَتِيلًا ۝ ٱنظُرۡ﴾ [سورة النساء: ٤٩/٥٠]، و﴿مَحۡظُورًا ۝ ٱنظُرۡ﴾ [سورة الإسراء: ٢٠/٢١]، و ﴿مَّسۡحُورًا﴾ معا[١١][١٢].

---

(١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٠.

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٠.

(٣) وقع في أربعة مواضع في القرآن الكريم، [سورة البقرة:١٧٣]، و [سورة المائدة:٣]، و[سورة الأنعام:١٤٥]، و [سورة النحل: ١١٥].

(٤) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٤، ٤٣٥، **والتيسير**، ص: ٢٩٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٥.

(٥) [آية: ٤٩].

(٦) [آية: ٢٦].

(٧) هو: محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي، أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي المقرئ، قرأ القرآن على هارون الأخفش، انتهت إليه رياسة الإقراء بالشام، وكان له حلقة عظيمة، وتلامذة جلة، كان عارفا بعلل القراءات بصيرا بالتفسير والعربية، متواضعا حسن الخلق، توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثامنة، ص: ١٦٥- ١٦٦، رقم٢٤، **والوافي بالوفيات**، ج٥، ص٨٩.

(٨) أي: عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش. **التيسير**، ص ٢٩١، **وتحبير التيسير**، ص ٣٠٠.

(٩) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٩١.

(١٠) **التجريد لبغية المريد في القراءات السبع**، أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق، المعروف بابن الفحام الصقلي (ت: ٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، دار عمار- عمّان، الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ص١٩٥.

(١١) يقصد التي بعدها: ﴿ٱنظُرۡ﴾، وقد وقعت في موضعين، [سورة الإسراء: ٤٧/٤٨]، [سورة الفرقان: ٨/٩].

(١٢) ينظر: **التيسير**، ص٢٩١، ٣٩٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٥.

وقطع أبو العلاء(١) بالكسر مطلقا(٢)، ومكي بضمهما(٣) ، فصار على كسر الدال والتاء والنون عاصم وحمزة وأبو عمرو، وعلى الواو واللام هم سواه، وعلى التنوين هم وابن ذكوان، وعلى ضم الأربعة الأول نافع وابن كثير وابن عامر، وعلى التالين هم وأبو عمرو، وعلى الأخير الحرميان وهشام.

وقرأ ذو فاء في وعين عُلى حمزة وحفص: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ﴾ [سورة البقرة:١٧٧]، بنصب الراء الذي رفعها الباقون(٤). فاستوعب رحمه الله الأنواع لفوائد تأتي في تركيب بديع كله من ألفاظ القرآن(٥)، حتى أو إلا مع، ولم يتفق له ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾ فَخَلَفَهُ ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ﴾(٦)، والرواية بالكسر. فاللام ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾ بيونس عليه السلام(٧)، ﴿قُلِ ٱدْعُواْ﴾ بسبحان(٨) حسب، والتاء ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ بيوسف عليه السلام(٩) لا غير.

ومثال النون ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾، ﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾ [سورة الأعراف:١٤٣]، ﴿أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾ [سورة القلم:٢٢]. والواو ﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم﴾ بالنساء(١٠)، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ [١٤١ / ب] ٱلرَّحْمَٰنَ﴾ بالإسراء(١١)، ﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ﴾ بالمزمل(١٢) لا غير. والدال نحو: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ﴾ بالأنعام والأنبياء(١٣).

---

(١) هو: أبو العلاء الهمذاني، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل، الإمام الحافظ المقرئ، الأستاذ، شيخ همذان وإمام العراقيين ومؤلف كتاب الغاية في القراءات العشر وأحد حفاظ العصر ثقة دين خير كبير القدر، كان إماما في القراءات وفي الحديث وعلومه، توفي سنة تسع وستين وخمسمائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٢١، ص٤٠-٤٢، رقم٢، **وغاية النهاية**، ج١، ص ٢٠٤-٢٠٦، رقم٩٤٥.

(٢) في روايته عن الرملي عن الصوري. **النشر**، ج٢، ص٢٢٥.

(٣) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٥، **والكشف**، ج١، ص٢٧٤.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٦، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٩٠٠، **والمكرر**، ص٥٣.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٦.

(٦) وقعت في خمسة مواضع: [سورة المائدة: ١١٧]، و [سورة النحل: ٣٦]، و [سورة المؤمنون: ٣٢]، و [سورة النمل: ٤٥]، و [سورة نوح عليه السلام: ٣].

(٧) [آية: ١٠١].

(٨) [آية:١١٠].

(٩) [آية: ٣١].

(١٠) [آية: ٦٦].

(١١) [آية: ١١٠].

(١٢) [آية:٣].

(١٣) [سورة الأنعام: ١٠]، [سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام:٤١].

والتنوين اثنا عشر: ﴿فَتِيلًا ۝ ٱنظُرۡ﴾، و﴿وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ﴾ [سورة الأنعام:٩٩]، ﴿بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾، ﴿مُّبِينٍ ۝ ٱقۡتُلُواْ﴾ [سورة يوسف عليه السلام: ٩/٨]، ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾، و﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾ [سورة الحجر:٤٥/٤٦]، و﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ۝ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا﴾ [سورة الإسراء:٢٠/٢١]، ﴿إِلَّا رَجُلًا مَّسۡحُورًا ۝ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ﴾ معا(١)، ﴿بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ ۝ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ﴾ [سورة ص: ٤١/٤٢]، ﴿بِقَلۡبٍ مُّنِيبٍ ۝ ٱدۡخُلُوهَا﴾ [سورة ق:٣٣/٣٤].

وفي الضابط قيود: فقولنا: المنفصلين أي: يلتقيان من كلمتين: الأول آخرا والأخير أولا، وخرج به المتصلان من كلمة. وقولنا: كان الأول صحيحا أو لَيِّناً أخرج المَدِّيَّ، فإن حكمه الحذف، نحو: ﴿ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا﴾ [سورة الحديد:١٣] للواصل، ولم يصرح الناظم، وهو معلوم من الأمثلة.

وقولنا: من حروف لَتَنُود تنبيها على الواقع في الإمام(٢)، وإلا فالحكم عام معلوم أيضا منها.

وقولنا: مظهرا إلخ تنويع. وقولنا: إن تلاه حرف مضموم، وعبر عنه الناظم بالثالث نصا على المباشر، وخرج ما ليس مضموما نحو: ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾ [سورة الشورى:٤١]، و ﴿أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ﴾[سورة الأعراف: ١٦٠]، و [سورة الشعراء: ٦٣]، وخرج باللازمة -أي: التي استحقها الحرف باعتبار ذاته وصيغته أو مثلها ليست إعرابا ولا تابعة- العارضة، وهي غير المذكورة، مثل: ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ [سورة ص:٦]؛ لأن أصله امشِيُوا، فالضمة منقولة إليها، أو مجتلبة ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ﴾ [سورة مريم:٧]، ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ﴾ [سورة التوبة:٣٠] للمنون؛ لأنها حركة إعراب، ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ﴾ [سورة النساء:١٧٦]؛ لأنها تابعة لحركة الإعراب(٣)، ومنه: ﴿أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾ [سورة النساء:١٣١]؛ لأن أصله اتَّقِيُوا، خلافا لمن قال: "إنه رابع لا ثالث"(٤)؛ لأن المشد بحرفين تقديرا وحرف لفظا، لكن مذهب الناظم فيه اعتبار اللفظ؛ لقوله:

تـقـولَـنَّ فـاضْـمُـمْ رابعـا وتُبَـيِّـتَـنَّـهُ(٥) ....

(١) [سورة الإسراء: ٤٧/٤٨]، [سورة الفرقان: ٩/٨].

(٢) مصحف عثمان ﷺ.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٦، ٥٧٧، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٤٨- ٤٩، **وسراج القارئ**، ص: ١٦٠.

(٤) هو أبو شامة، ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٢.

(٥) هو صدر بيت في **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٧٥، برواية: نقولن... ونبيتنه، أي: بالنون في الفعلين. وتتمته: ومعا في النون خاطب شمردلا.

وقولنا: باعتبار صيغته؛ لئلا يرد ذهاب ضمة أخرج في الماضي، وأستهزئ في بنائه للفاعل.

وقلنا: أو مثلها؛ لئلا يرد ﴿أَنِ ٱغۡدُواْ﴾ على أحد المذهبين؛ لأن أصله اغدووا، ولا حاجة إليه على المذهب الآخر(١).

وقولنا: متصل، أي: يكون الثالث من كلمة الساكن الثاني، ولما لم يصرح الناظم بهذا أورد عليه بعضهم ﴿قُلِ ٱلرُّوحُ﴾ [سورة الإسراء:٨٥]، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ [سورة الروم:٢]، ﴿إِنِ ٱلۡحُكۡمُ﴾(٢)؛ لأن الثالث مضموم ضمة لازمة، وهو واجب الكسر(٣)، وأجيب بأن المثال جائز أو واجب فيما فاته قيد، كأمثلة البيت، ولذا استوعبها ليستقرئ منها الاتصال، وأداةُ التعريف كلمة منفصلة عن الأخرى. والخلاف في ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ﴾ علم من الترتيب؛ لأنه قبل ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ﴾، وخرج ﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ﴾ [سورة البقرة:١٨٩]؛ [١٤٢/أ] لأنه بعدهما.

ثم وجه رفع ﴿البِرُّ﴾: جعله اسم ﴿لَيْسَ﴾ ترجيحا لتعريف اللام على الإضافة؛ لأن السراية من الأول أقوى، وعدم العمل دليل قوة الامتزاج(٤)، ووجه نصبه: جعله خبر ﴿لَيْسَ﴾، ترجيحا لتعريف الإضافة باعتبار ما أضيف إليه(٥)، وإليه إشارة بالرمز، أي: في حجج علية قوية، و﴿أَن تُوَلُّواْ﴾ نصبٌ على الرفع، ورفعٌ على النصب.

والاختيار: الرفع وفاقا لأبي عبيد(٦)، تغليبا لتعريف اللام؛ لوضعها للتعريف، ووضع الإضافة للتخصيص، والسلامة من نوعية التقديم والتأخير، والابتداء بصورة الفعل، ولقراءة علي رضي الله عنه (بأن تولوا)، وعليه مصحف أبي وابن مسعود رضي الله عنهما(٧)، ومن ثم اتفقوا على رفع ﴿وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ﴾؛ لتعين المجرور خبرا بالجار، وعلى نصب نحو: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ﴾(٨)(٩)؛ لتوجه النفي إلى الخبر.

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٩٦.

(٢) وقعت في ثلاثة مواضع، [سورة الأنعام: ٥٧]، و [سورة يوسف عليه السلام: ٤٠/٦٧].

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٢.

(٤) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٢٤٦، **وحجة القراءات**، ص١٢٣، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٩٧.

(٥) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص٩٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٧٠- ٢٧١، **والكشف**، ج١، ص٢٨٠- ٢٨١.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٨١.

(٧) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١١٧، **والكشف**، ج١، ص٢٨١.

(٨) وقعت في ثلاثة مواضع، [سورة النمل: ٥٦]، و [سورة العنكبوت: ٢٤/٢٩].

(٩) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٧٩، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٦.

ثم قال:

ولـكـنْ خَـفِـيـفٌ وارفـعِ الـبـرَّ عَـمَّ فيـ   ـهما ومُـوَصٍّ ثِـقلُـه صَـحَّ شُـلْـشُـلا(١)

أي: ونون (لكن خفيف) اسمية، و(ارفع) فعلية، (البر) مفعوله، (عم) تخفيف النون أخرى، (فيهما) أي: في موضعي (لكن) متعلقه.

وصاد (موص) مبتدأ، (ثقله صح) كبرى، خبرها الضمير للمجرور في (ثقله) لـ(موص)، والمرفوع في (صح) لـ(ثقله)، و(شلشلا) خفيف(٢)، حال المرفوع(٣).

أي: قرأ (عم) نافع وابن عامر: ﴿وَلَكِنِ البِرُّ مَنْ ءَامَنَ﴾ [سورة البقرة:١٧٧]، ﴿وَلَكِنِ البِرُّ مَنِ اتَّقَى﴾ [سورة البقرة:١٨٩] بتخفيف النون ورفع البر، الباقون: بفتحها مشددة ونصب البر فيهما.

وقرأ ذو صاد (صح) وشين (شلشلا) شعبة وحمزة وعلي: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصٍّ﴾ [سورة البقرة:١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد، الباقون: بإسكان الواو وتخفيف الصاد(٤).

ذيل: قرئ (ولكنَّ البارَّ) نصب(٥).

وعلم كسر النون وفتحها من الإجماع، وكذا فتح الواو وإسكانها، ومعنى (عم) شمل(٦) خلاف التخفيف لفظيْ (لكن) بخلاف (ليس)، وصح التثقيل حال سهولة معناه لموافقة الأصل.

وجه القراءتين والاختيار ما مر في: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ [سورة البقرة:١٠٢]، ويورد هنا: أن الخبر المفرد هو المبتدأ في المعنى، والبر حدث، ومن عينٌ، فلا يكون أحدهما خبرا عن الآخر، فلا بد من تقدير، فإن جعل البر بمعنى البار، أو جعل نفس البر مبالغة(٧)، على حد: رَجَلٌ عَدْلٌ(٨)، وقوله:

شـتَّـانَ هـذا والـعِـنـاقُ والـنَّـومْ   والـمشـربُ الـباردُ فـي الظلِّ الدَّومْ(٩)

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٢) ينظر: **لسان العرب** (شلل)، ج٤، ص٢٣١٧.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٢، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٧.

(٤) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٩١-٢٩٢، **والنشر**، ج٢، ص ٢١٩-٢٢٦.

(٥) ذكرها الزمخشري من دون عزو، ينظر: **الكشاف**، ج١، ٢١٨، وهي قراءة شاذة.

(٦) **الصحاح** (عمم)، ج٥، ص١٩٩٣.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص ١٠٤، **ومجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، ٢ج، مكتبة الخانجي – القاهرة، ط.١٣٨١ هـ، ج١، ص ٦٥.

(٨) **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٩١.

(٩) البيت للقيط بن زرارة، ينظر: **شعر لقيط بن زرارة التميمي**، تحقيق وجمع ودراسة: عبد العظيم فيصل صالح، جامعة سامراء، كلية التربية، مجلة سر من رأى، المجلد ١٣، العدد ٤٨، ٢٠١٧م، ص٢٢٩، برواية: والمضجع البارد في ظل الدوم، وينظر: **لسان العرب** (دوم)، ج٢، ص١٤٥٨، والرواية فيه: رواية النص أعلاه، والشاهد في قوله: (الدَّوْم): أراد بالمصدر: الصفة، أي: الظل الدائم. ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص ٧٧، وهو من شواهد: **المقتضب**، ج٤، ص ٣٠٥، برواية: والظلُّ الدَّوم.

أو فَعِلاً، على حد: البر الرحيم، فنقل على بعد(١)، فلا حذف، وإلا قدر مضاف إلى مبتدأ [١٤٢ / ب] أي: ذو البر(٢)، على حد قول الخنساء(٣):

تَــرْتَــعُ مــا رَتَــعَــتْ حـتـى إذا ادَّكَــرت　　　فــإنـــمـــا هــي إقْــبــالٌ وإدبـــار(٤)

أو حذف المضاف إلى الخبر، أي: برٌّ من آمن(٥)، على حد قوله:

وكَـيْـفَ [تُـواصـلُ](٦) من [أَصْـبَـحَـت](٧)　　　خِـــلالَـــتُـــهُ كـأبـــي مَـــرْحَـــبِ(٨)

وكالتقديرين ما روي عن النبي ﷺ: "أسوأ السرقة الذي يسرق صلاته"(٩) على رواية الكسر، من حيث إن أفعل التفضيل جزء مضافه(١٠).

وجه تشديد (موص): أنه اسم فاعل من وصى، ووجه التخفيف: بناؤه من أوصى(١١).

---

(١) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٤٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨١.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٢٤٦.

(٣) هي الصحابية: تُماضر بنت عمرو رضي الله عنها، تعرف بالخنساء، ينظر ترجمتها في: **الأعلام للزركلي**، ج٢، ص٨٦، **ومعجم المؤلفين**، تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت/ دار إحياء التراث العربي- بيروت، عدد الأجزاء: ١٥، ج٣، ص٩٢.

(٤) البيت **للخنساء**، **ينظر ديوانها**، ص٤٦، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة– بيروت، ط٢، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م، والشاهد في قولها: إقبالٌ وإدبار، فالمصدر هنا في موضع الاسم، ينظر: **المقتضب**، ج٤، ص٣٠٥، وهو من شواهد: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص٣٣٧، بنفس الرواية المذكورة أعلاه، **والمحتسب**، ج٢، ص٤٦، بروايــة: تَرْتَـــــعُ مَا غَفَلَتْ ...

(٥) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص٢١٢، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٢٤٦.

(٦) في الأصل: (يواصل)، ولعل الصواب ما أثبته، وهو موافق لما في: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص٢١٥، **والمقتضب**، ج٣، ص٢٣١، **والمحتسب**، ج٢، ص٢٦٤.

(٧) في الأصل: (امتحت)، وهو سبق قلم، ينظر: المصادر السابقة.

(٨) البيت **للنابغة الجعدي**، برواية: وكيف تُواصلُ من أصبحت　خلالتـــه كأبي مرحـب، ينظر: **ديوانه**، ص٣٩، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٩٨م. والشاهد في قوله: خلالته كأبي مرحب؛ حيث حذف المضاف، والتقدير: كخلالة أبي مرحب، ينظر: **المحتسب**، ج٢، ص ٢٦٤- ٢٦٥. وهو من شواهد **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص٢١٥، **والمقتضب**، ج٣، ص٢٣١، والرواية فيهما كما في ديوانه.

(٩) أخرج الحديث بهذا اللفظ، لكن بواو قبل (أسوأ): **الإمام مالك في موطأه**، ج١، ص١٦٧، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٥ م، في كتاب: قصر الصلاة في السفر، باب: العمل في جامع الصلاة، ح رقم ٧٢، عن النعمان بن مرة رضي الله عنه، **والبيهقي في السنن الكبرى**، ج٨، ص٣٦٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م، في كتاب: الحدود، باب: العقوبات في المعاصي قبل نزول الحدود، ح رقم١٦٩٠٢، عن النعمان بن مرة رضي الله عنه، وأخرجه الزرقاني في: **مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة**، ص٨٤، تحقيق: أ.د. محمد بن لطفي الصباغ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، في كتاب: الطهارة والوضوء والصلاة وما يتصل بذلك، ح رقم١٩٨، وقال عنه: حديث صحيح.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٢.

(١١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٩٣، **والكشف**، ج١، ص٢٨٢.

ثم قال:

وَفِـدْيَـةُ نَـوِّن وارفـعِ الخَفْضَ بعدُ في طـعـامٍ لـدى غُصنٍ دَنا وَتَذَلَّلا[١]

و(فدية) نونها اسمية، أو أمرية تقدم مفعولها إن صح النصب، ويترجح نحو: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَىٰ﴾ [سورة الحديد:١٠][٢]، و(ارفع الخفض) أمرية، و(بعد) فدية ظرف (ارفع)، (في طعام) حال الخفض، وخفض طعام حكاية، (لدى) أخرى، أي: كائنا عند غصن، (دنا وتذلل) قرب ا[٣] وسهل[٤]، صفتاه.

مَسَاكِينَ مجموعاً وليس مُنوَّناً ويُفْتَحُ مِنْهُ النُّونُ عَمَّ و أَبْجَلا[٥]

(مجموعا) حال (مساكين) المنصوب بمقدر، أي، اقرأ مساكين مجموعا محذوف التنوين مفتوح النون، (عم وأبجلا) كفى[٦]، فعليتان مستأنفتان، وفاعلهما ضمير الجمع.

أي: قرأ ذو لام (لدى) وغين (غصن) ودال (دنا) ابن كثير وأبو عمرو وهشام والكوفيون: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٌ﴾ [سورة البقرة:١٨٤] بالتنوين و﴿طَعَامُ﴾ بالرفع، ومن بقي نافع وابن ذكوان بحذف تنوينه وجر ﴿طَعَامِ﴾، وقرأ (عم) نافع وابن عامر: ﴿مَسَاكِينَ﴾ بعده بجمع التكسير وفتح النون بغير تنوين، الباقون: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بالتوحيد وكسر النون وبالتنوين[٧]،

﴿فِدۡيَةٌ﴾ مبتدأ وإن كانت نكرة؛ لتخصيصها بتقديم الجار عليها وإضافتها، ووجه تنوينها: أنها غير مضافة، و﴿طَعَامُ﴾ رفع عطف بيان أو بدل أو خبر هي، ولما كانت عامة والمعنى على الخصوص بينها بأنها طعام و ليست شاة ولا غيرها، ووجه حذف التنوين: أنه خصها بإضافتها إلى جنسها على حد: خاتم حديد[٨].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٢) وهي قراءة ابن عامر، وقرأ الباقون: بالنصب: ﴿وَكُلاًّ﴾، ينظر: **التيسير**، ص: ٥٢٧، **والنشر**، ج٢، ص٣٨٤.

(٣) ينظر: **لسان العرب** (دنا)، ج٢، ص١٤٣٥.

(٤) ينظر: المصدر السابق (ذلل)، ج٣، ص١٥١٤.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٦) ينظر: **الصحاح** (بجل)، ج٤، ص١٦٣١، **وسراج القارئ**، ص: ١٦١.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٦، **والمبسوط**، ص: ١٤٢، **والتيسير**، ص: ٢٩٢.

(٨) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٨٢-٢٨٣، **والموضح**، ص:٣١٥-٣١٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٣، **و إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٧-٣٤٨.

ووجه جمع ﴿مَسَاكِينَ﴾: مناسبة ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ﴾؛ لأن الواجب على جماعة إطعام جماعة، ووجه التوحيد: بيان أن الواجب على كل واحد إطعام واحد(١)، وهو على القراءتين مجرور بالإضافة، وهو بمعنى الإطعام أو المطعوم، وصحت لمآله إليهم.

والاختيار: تنوين فدية، ولظهور حسنه جعله كالغصن القريب السهل الذي ينال جناه [١٤٣ /أ] كل أحد(٢).

ومعنى الآية: قال ابن عباس: "كان في صدر الإسلام المكلف يخير بين الصوم والفطر مع الفدية"(٣).

وقال قتادة(٤): "كان التخيير لمن يشق عليه الصوم، ثم نسخ بقوله تعالى: ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ﴾ [سورة البقرة:١٨٥] "(٥).

وعنهما أيضا: على الذين كانوا يطيقونه في قوتهم ثم عجزوا فدية، فالآية محكمة (٦)، لكنه يشكل بقوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [سورة البقرة:١٨٤].

وَنَــقْـــلُ قُـــرَانٍ والـــقُـــرَانِ دواؤُنـــا وفـي تُكْمِلوا قـل شعبـةُ الميمَ ثَقَّلا(٧)

شطره الاول اسمية مقدمة الخبر، و(القران) جر عطف، و(في تكملوا) متعلق (ثقل)، (الميم) مفعوله، فاعله ضمير (شعبة) كبرى محكية (قل)، أي: شعبة ثقل ميمه(٨)، فخلف الضميرَ اللامُ.

---

(١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٨٢-٢٨٣، **والموضح**، ص:٣١٥-٣١٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٣، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٧-٣٤٨.

(٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٤٨.

(٣) **ناسخ القرآن ومنسوخه**، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير التفسير، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ص٢٣٧.

(٤) هو: قتادة بن دعامة، وسبقت ترجمته.

(٥) ينظر: **لباب التأويل في معاني التنزيل**، علاء الدين علي بن محمد، أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ، ج١، ص١١١.

(٦) ينظر: المصدر السابق، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٢٥٢.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٥.

أي: نقل ذو دال (دواؤنا) ابن كثير همزة ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ الاسمِ في كل القرآن، معرفة كان أو نكرة، وصلا ووقفا، الباقون: بالهمز[١].

وقرأ شعبة: ﴿وَلِتُكَمِّلُوا العِدَّةَ﴾ [سورة البقرة:١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم، الباقون: بتخفيفها وإسكان الكاف[٢].

وخرج بقيد (القرآن) بالاسم: الفعل، وهو معنى قول الشافعي عن قسط -اسم راو-[٣]، في: ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [سورة النحل:٩٨]: بهمز الأول دون الثاني[٤].

ولو قال:

ونَـــقـــلُ قُـــرانٍ كـيـف جـاء دواؤُنـــا وحُـــرك لـتُـكْـمِـلـوا لـشـعـبـة أثقلا[٥]

لكان أبين[٦].

وجه عدم الهمز: إما أنه نقل الهمز تخفيفا، منقول من مصدر قرأ قرآنا، سمي به المنزل على نبينا ﷺ، وأصله فُعلان، والآن فُعان[٧]، أو من قرنت: ضممت؛ لأنه يجمع الحروف والكلم، ومنه: قِران الحج، ووزنه فُعال[٨]، ووجه الهمز: الأصل، بناء على أنه منقول من المهموز، وقرآنه باق على مصدريته[٩]. والاختيار: الهمز، ووجه تشديد ﴿وَلِتُكَمِّلُوا﴾: أنه مضارع كمَّل، ووجه التخفيف: أنه مضارع أكمل[١٠]، والاختيار: التشديد؛ لمناسبة ﴿وَلِتُكَبِّرُواْ﴾ [سورة البقرة:١٨٥]، ولتجمع اللغتان في القرآن بأكملت، ولتكملوا، وكاملة.[١١]

(١) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٦، **والنشر**، ج١، ص٤١٤.
(٢) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٦- ١٧٧، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٦، **والمكرر**، ص: ٥٤.
(٣) هو: إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، المقرئ المعروف بالقسط، ثقة ضابط، عرض القرآن الكريم على ابن كثير، وصاحبيه: شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان، أقرأ الناس دهرا، وقرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي، توفي سنة سبعين ومائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الرابعة، ص٨٥، رقم١٦، **وغاية النهاية**، ج١، ص١٦٥- ١٦٦، رقم٧٧١.
(٤) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٦-١٧٧، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٦، **والمكرر**، ص: ٥٤.
(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.
(٦) ذكر صدر البيت: **شعلة في كنز المعاني**، ج٢، ص٣٤٩.
(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٤.
(٨) ينظر: **الصحاح**، ج١، ص ٦٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٤، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ١٧٤.
(٩) ينظر: **الموضح**، ص: ٣١٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٤، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص ٣٥٠.
(١٠) ينظر: **حجة القراءات**، ص: ١٢٦.
(١١) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ٩٧.

وكَسْـرُ بُـيُـوتٍ والبُـيُـوتِ يُـضَـمُّ عـن حِـمَـى جِلَّـةٍ وجْهاً على الأصل أَقْبَلا[١]

و(كسر) مبتدأ مخصص بالإضافة، و(البيوت) جر عطف، (يضم) الكسر خبره، (عن) متعلقه، و(حمىً) وحِمايةً مصدرا حَمَي: حفظ[٢]، جر تقديرا مضاف إلى (جلة) جمع جليل: عظيم، كَصَبِيٍّ وَصِبْيَة[٣]، (وجها) تمييز[٤]، أي: إجلاء الوجوه، أو حال مصدر (يضم) لا فاعله، أي: يضم الكسر لضم حال أصالته، أو مفعول خذ، (على الأصل) متعلق (أقبلا) [١٤٣/ ب]: جاء، صفة (وجه) على الأخيرين[٥].

وعلى الأول إن أريد بالوجه القراءة، ومستأنف إن أريد الذات القرآن. أي: قرأ ذو عين (عن) وحاء (حمى) وجيم (جلة) ورش[٦] وأبو عمرو وحفص بضم باء: ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ حيث جاء معرفة ونكرة[٧]، ولها نظائر: (غيوب) و(عيون) حيث وقعا، و﴿عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [سورة النور:٣١]، و﴿لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا﴾ [سورة غافر:٦٧]، فاختلفوا في جمع التكسير الموازن فعولا إن كانت عينه ياء، والواقع في القرآن منه الخمس، فضم ورش وأبو عمرو وحفص أوائل الكل، وكسر حمزة وأبو حمدون[٨]، عن يحيى[٩] عن شعبة أوائلها كلها.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٠.

(٢) ينظر: **لسان العرب** (حما)، ج٢، ص ١٠١٤.

(٣) ينظر: **الصحاح** (جلل)، ج٤، ص ١٦٥٨، **ولسان العرب** (جلل)، ج١، ص٦٦٣.

(٤) **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٥١.

(٥) ينظر: المصدر السابق، ج٢، ص٣٥٢.

(٦) هو: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو القبطي، أبو سعيد، الملقب بورش، شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، شيخ الإقراء بالديار المصرية، جود ختمات على نافع، ولقبه نافع: بورش؛ لشدة بياضه، كان ماهرا بالعربية، مات سنة سبع وتسعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٩، ص ٢٩٥- ٢٩٦، رقم٨٢، **وغاية النهاية**، ج١، ص٥٠٢، رقم٢٠٩٠.

(٧) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٧، **والتيسير**، ص: ٢٩٣، **والنشر**، ج٢، ٢٢٦.

(٨) هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب، أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي، العبد الصالح، مقرئ ضابط حاذق ثقة صالح، قرأ على إسحاق المسيبي ويعقوب الحضرمي ويحيى بن آدم، جلس للإقراء، وقصده الطلبة؛ لدينه وورعه، وإتقانه، مات في حدود سنة أربعين ومائتين. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١٢٤، رقم٢٨، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٤٣، رقم١٤٨٩.

(٩) هو: يحيى بن آدم بن سليمان، الإمام أبو زكريا القرشي، إمام كبير، حافظ مقرئ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش، قال الداني وغيره: روى حروف عاصم سماعا، من غير تلاوة عن أبي بكر، قلت: وحدث عن سفيان الثوري، وورقاء، وخلق، توفي يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الخامسة، ص٩٩، رقم٢٠، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٦٤، رقم٣٨١٧.

وضم ابن كثير وابن ذكوان وعليٌّ: ﴿الْغُيُوب﴾ حيث حل، وكسروا البواقي، وضم ابن مجاهد عن يحيى[١] عن شعبة ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾، وكسر ما سواه[٢]، وهو مذهب الناظم، وكسر قالون وهشام ﴿بُيُوتًا﴾، و﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ أين وقعا وضما الباقيات[٣].

وجه ضم الكل: الأصل في الجمع، كقلب وقلوب، ولذا قال: وجها على الأصل[٤]، ووجه كسرها: مجانسة الياء استثقالا لضمة الياء بعد ضمة، وهي لغة معروفة[٥].

قال النحاس: "لا يجوز غير الضم"، أي: لأداء الكسر إلى بناء مرفوض[٦]. قال الجعبري رحمه الله : "قد ثبت الكسر لغة ورواية"، وقال في قول الزجاج: "أكثر النحويين لا يعرفونه، وهو عند البصريين رديء"[٧]، الأقل يعرفه، فلا ينافي الجواز، وإن عَنَى بالرديء: القلةَ؛ فسوءُ أدب، أو حقيقَتَه: فافتراءٌ".

ثم قال:

ولا تَقْتُلُوهُمْ بعدَهُ يقتلوكُمُ ... فإن قَتَلُوكُمْ قَصْرُهاَ شاع وانْجَلا[٨]

شطره الأول كبرى، والوزن على صلة الميم الثانية، (قصرها) أي: الثلاثة (شاع): فشا[٩]، كبرى، و(انجلا) عطف، والفاعلان ضمير القصر، وجاز نصب (ولا تقتلوهم) وأخويه بفعل القصر المفسر، فاعله مدلول (شاع) أو اقصر.

---

(١) هو: يحيى بن محمد بن قيس، أبو محمد العليمي الأنصاري الكوفي، شيخ القراءة بالكوفة، مقرئ حاذق، أخذ القراءة عرضا عن أبي بكر بن عياش وحماد بن أبي زياد عن عاصم، روى القراءة عنه يوسف بن يعقوب الأصم، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٥، ص٢١٩، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٧٨، رقم٣٨٦٤.

(٢) ينظر: **السبعة**، ص: ١٧٨- ١٧٩، **ومعاني القراءات**، ج١، ص١٩٤.

(٣) ينظر: **المصدر السابق، ومعاني القراءات**، ج١، ص١٩٤- ١٩٥، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٦.

(٤) **سراج القارئ**، ص: ١٦١، وينظر: **حجة القراءات**، ص: ١٢٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٥، **والموضح**، ص: ٣١٨.

(٥) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٩٣، **وحجة القراءات**، ص: ١٢٧، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠٠.

(٦) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ٩٩.

(٧) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٤، ص٣٨.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٩) ينظر: **لسان العرب** (شيع)، ج٤، ص٢٣٧٨.

أي: قرأ ذو شين (شاع) حمزة وعلي: ﴿وَلاَ تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُم﴾ [سورة البقرة: ١٩١]، بفتح تاء الأول وياء الثاني، وإسكان ثانيهما وضم ما بعدهما، وحذف ألف الثلاثة، الباقون: الحرميان وابن عامر وعاصم بضم أولى الأولين، وفتح ثانيهما، وكسر تاليهما، وألف في الثلاثة بين القاف والتاء[١].

وعلم عدم الألف من قوله: قصرها، وإثباتها للمسكوت من [ضد] [٢] القصر، وهو المد.

وجه قصر الثلاثة: جعله من القتل، مناسبة لقوله تعالى: ﴿فَٱقۡتُلُوهُمۡۚ﴾، وأجمع عليه؛ لأن جزاء البداءة بالقتال أو القتل القتل لا القتال، ومعنى ﴿يَقْتُلُوكُمْ﴾، ﴿فَإِنْ قَتَلُوكُم﴾: قتلوا بعضكم[٣] [١٤٤ /أ].

قال الفراء: "تقول العرب: قُتل بنو فلان إذا قُتل منهم واحد"[٤]، وعليه بيت الحماسة:

سَقَيْناهُمُ كأسا سَقَوْنا بمِثْلِها ... ولكنَّهُمْ كانوا على الموت أَصْبَرَا[٥]

وعليها الرسم[٦]، وهذا معنى (شاع): اشتهر، ووجه المد: جعله من القتال الذي للمشاركة، مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [سورة البقرة:١٩٣] [٧]، وأجمع عليه؛ لأن الغرض إلجاؤهم إلى الإسلام، فهو أسلم، ويوافق الرسم تقديرا[٨].

والاختيار المد؛ لتضمنه الأخرى[٩] ؛لأن القتال مقدمة القتل، فيفهم من حرمة القتال القتل بطريق الأولى، ويتلازمان غالبا، أو كل مقدر مع الأخرى.

---

(١) ينظر: **التبصرة**، ص٤٣٧، **والتيسير**، ص: ٢٩٣، **والإقناع**، ص: ٣٠٤.

(٢) في الأصل: بدون هذه الكلمة، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، ينظر: **المخطوطات: رقم (٧٢):** [٢٢/ب]، **ورقم (٥٢):** [٢٥٠/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٥٣.

(٣) ينظر: **حجة القراءات**، ص: ١٢٨، **والكشف**، ج١، ص ٢٨٥.

(٤) **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١١٦، **وحجة القراءات**، ص: ١٢٨.

(٥) البيت في **ديوان النابغة الجعدي، ينظر ديوانه**، ص٨٨، وعزاه أبو تمام إلى زُفَر بن الحارث الكِلابي في **ديوان الحماسة**، ص٢٧، وهو من شواهد: **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ص: ٣٨٦، وقد نسبه إلى زُفر بن الحارث، والرواية فيها: رواية النص أعلاه.

(٦) ينظر: **المقنع**، ص: ٨٨، **وجميلة أرباب المراصد**، ص٤٠١، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠١.

(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٢٨٥، **والكشف**، ج١، ص ٢٨٥.

(٨) ينظر: **المقنع**، ص: ٨٨، **وجميلة أرباب المراصد**، ص٤٠١، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠١.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٨٥.

فهذه الآية مخصصة لعموم قوله تعالى: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾(١) [سورة البقرة:١٩١].

ثم اختلفوا في حكمها، فقال قتادة والضحاك(٢) في آخَرين: "منسوخة بآية السيف" (٣)، أو بقوله: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾(٤) شِرْكٌ، أي: إلى أن يسلموا، فيجوز على هذا للمسلمين قتال من لم يبدأ به، وتمسكوا بقتال النبي ﷺ من لجأ من المشركين إلى الحرم، وأمره بقتل ابن خطل(٥)، وهو متعلق بأستار الكعبة، وهو عمدة الشافعي في جواز استيفاء القود فيه طرفا أو نفسا، أنشئ فيه أو خارجا(٦).

وقال ابن عباس ومجاهد وطاووس(٧): "محكمة" (٨)، فتحرم البداءة، وأما النبي ﷺ فإنما أبيح له القتال ساعة من نهار، تخصيصا له لا على وجه النسخ، كما في الصحيحين: "إنها لم تحل لأحد كان قبلي، وإنما أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لا تحل لأحد بعدي" الحديث(٩) ، وهو عمدة أبي حنيفة رحمه الله في حرمة قتل الجاني خارجا فيه، وجواز المنشئ فيه(١٠).

---

(١) في الأصل: (فاقتلوهم)، بالفاء.

(٢) هو: الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، المفسر، كان من أوعية العلم، وهو صدوق لنفسه، يروي تفسيره عنه عبيد بن سليمان، توفي سنة اثنتين ومائة، وقيل: سنة خمس، وقيل: سنة ست. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٥٩٨-٦٠٠، رقم٢٣٨، **وطبقات المفسرين للداوودي**، ج١، ص٢٢٢، رقم٢١٠.

(٣) وهي قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [سورة التوبة:٥].

(٤) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٢٦٣، **وزاد المسير**، ج١، ص١٥٥.

(٥) اختلف في اسمه في الجاهلية، فلما أسلم سُمي: عبد الله بن خطل الأنصاري، وإنما أمر النبي ﷺ بقتل بن خطل؛ لأنه كان مسلما وقتل مولاه المسلم، ثم ارتد مشركا، وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله ﷺ. ينظر: **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، ج٤، ص٦١.

(٦) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص٣٥٣.

(٧) هو: طاووس بن كيسان الفارسي، أبو عبد الرحمن، التابعي الكبير المشهور، الفقيه القدوة الحافظ، عالم اليمن، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، سمع من: زيد بن ثابت، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن أرقم، وابن عباس رضي الله عنهما ولازم ابن عباس رضي الله عنهما مدة، وهو معدود في كبراء أصحابه، توفي عام ستة ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٣٨، رقم١٣، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٤١، رقم١٤٧٩.

(٨) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٢، ص ٣٥١، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٢٤١.

(٩) لم أجد الحديث باللفظ المذكور، وأخرجه **البخاري في صحيحه**، ج٣، ص١٢٥، في كتاب: اللقطة، باب: كيف تعرف لقطة أهل مكة، ح رقم ٢٤٣٤، عن أبي هريرة رضي الله عنه، برواية: "فإنها لا تحل لأحد كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لا تحل لأحد بعدي..."، وأخرجه **مسلم في صحيحه**، ج٢، ص٩٨٨، في كتاب: الحج، باب: تحريم مكة وصيدها وخلاها وشجرها ولقطتها إلا المنشد على الدوام، ح رقم١٣٥٥، عن أبي هريرة، برواية: "وإنها لن تحل لأحد كان قبلي، وإنها أحلت لي ساعة من نهار، وإنها لن تحل لأحد بعدي ".

(١٠) ينظر: **التجريد للقدوري**، أحمد بن محمد، أبو الحسين القدوري (ت:٤٢٨ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد، و أ. د علي جمعة، دار السلام – القاهرة، عدد الأجزاء:١٢، ط٢، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م، ج١١، ص٥٦٧٦.

وَبِــالــرَّفْــعِ نَـوِّنْــهُ فَــلا رَفَــثٌ ولا   فُـسُــوقٌ ولا حَــقًّــا وزانَ مُـحَـمَّــلا[١]

(فلا رفث ولا فسوق) مبتدأ أو معطوف، و(لا) الأخيرة للوزن[٢]، (نونه) خبره، وجاز الإضمار لأنه منوي التأخير، والقياس نونهما، أي: الاسمين، لكنه أجراه مجرى الإشارة[٣]، و(بالرفع) حال فاعل (نَوِّنْهُ)، (حقا) مصدر حَقَّ، مقدرا تأكيدا أو صفة مصدر، أي: تنوينا حقا، (زان): حسن التنوين، عطف على مقدر محذوف المفعول، أي: راويه، (محملا) حال الفاعل، عُدل عن محمول منقول للتكثير والقافية[٤].

أي: قرأ ذو (حق) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ﴾ [سورة البقرة:١٩٧]، بالرفع و التنوين، والباقون: نافع وابن عامر والكوفيون بالفتح بغير تنوين[٥].

ذيل: وافقهما يزيد[٦] وأبو زيد[٧] عن المفضل[٨] عاصم على رفعهما، وزادا رفع ﴿وَلاَ جِدَالٌ﴾ [سورة البقرة:١٩٧]، [٩] والأحسن ضم نظائرها إليها ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾ [سورة إبراهيم:٣١]،

وضد الرفع هنا: الفتح لا النصب، ولم ينبه الناظم عليه، ولا خلال فيه؛ لأن [١٤٤/ب] ضد الرفع المنون: نصب بلا تنوين، وهو لفظ فتحة البناء، وإذا تكررت[١٠] جاز في منفيها خمسة خلافا للمسدس[١١].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٢) ينظر: **سراج القارئ المبتدي**، ص: ١٦١.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٨.

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٠، **والمبسوط**، ص: ١٤٥، **والتيسير**، ص: ٢٩٣.

(٦) هو: يزيد بن القعقاع المدني، أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، تابعي مشهور كبير القدر، وأحد القراء العشرة، وهو نزر الرواية، لكنه في الإقراء إمام، توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة عن أربع وسبعين سنة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٢٨٧، رقم١٣٦، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٨٢- ٣٨٤، رقم ٣٨٨٢.

(٧) هو: سعيد بن أوس، وسبقت ترجمته.

(٨) هو: المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر، أبو محمد الضبي الكوفي، إمام مقرئ نحوي، أخذ القراءة عرضا عن عاصم بن أبي النجود والأعمش، روى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي وغيره، قال ابن الجزري: تلوت بروايته القرآن من كتابي المستنير لابن سوار والكفاية لأبي العز وغيرهما مع شذوذ فيها، مات سنة ثمان وستين ومائة. **غاية النهاية**، ج٢، ص٣٠٧، رقم٣٦٣٩، وينظر ترجمته في **بغية الوعاة**، ج٢، ص٢٩٧، رقم ٢٠١٦.

(٩) ينظر: **النشر**، ج٢، ص ٢١١.

(١٠) يقصد: لا النافية.

(١١) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص١١٤، ١١٥، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٥٤- ١٥٥.

ثم قال:

وَفَـتْـحُـكَ سِـيـنَ الـسَّـلْـمِ أَصْـلُ رِضًـا دَنا وحــتــى يـقـولُ الـرَّفْـعُ فـي اللَّامِ أُوّلا[١]

و(فتحك) مبتدأ مصدر، (سين السلم) مفعوله، (أصل رضا) خبر مضاف، (دنا) فعليةٌ صفة أحد المضافين[٢]، و(حتى) يقول مبتدأ، (الرفع) آخر، (في اللام) متعلقه، (أولا) خبر الثاني، العائد ضمير (الرفع)، والجملة خبر الأول، والعائد مقدر، أي: اللام منه[٣] أولامه، والظهار والظاهر أوضح المجملين، والمؤول يقابله، وهو صرفه إلى الأخفى لمرجح.

أي: قرأ ذو همزة (أصل) وراء (رضا) ودال (دنا) الحرميان والكسائي: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَآفَّةً﴾ [سورة البقرة:٢٠٨]، بفتح السين، الباقون: أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بكسرها.

وقرأ ذو همزة (أولا) نافع: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ﴾ [سورة البقرة:٢١٤]، بالرفع، والباقون: بالنصب[٤].

ذيل: قرأ الأعمش (السَّلَم) بفتحتين[٥].

تفصيل: يأتي لشعبة كسر ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ [سورة الأنفال:٦١]، وله ولحمزة ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ﴾ [سورة محمد ﷺ:٣٥]، ففتح الثلاثة الحرميان وعلي، وكسرها أبو بكر، وكسر الطرفين وفتح الوسط حمزة، وكسر الأول وفتح الأخيرين أبو عمرو وابن عامر وحفص[٦]، والأحسن جمعها، ولم يتبع التيسير في ذكرها مواضعها، بل فرق وجمع الأخيرين[٧]؛ تنبيها على الاختلاف والائتلاف[٨]، ومن ثم فرق بين ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾، ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾[٩] لاختلاف المباشر لفظا.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٢) وهما (أصلُ رضاً)، ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٩٠، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٥٧.

(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٩٠.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٠-١٨١، **والمبسوط**، ص: ١٤٥-١٤٦، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٧.

(٥) ذكرها **الزمخشري في الكشاف**، ج١، ص٢٥٢، والفاسي في **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٨٩، وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٠-١٨١، **والمبسوط**، ص: ١٤٥، ٤٠٩، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٧.

(٧) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٩٣، ٣٦٨، ٥١٦.

(٨) أي: ذكر الشاطبي في الأنفال ما في القتال معه؛ لأن المعنى فيهما واحد، وهو: الصلح، وأما موضع البقرة، فمعناه: الإسلام. **العبقري**، ص٦٣٥، ٧٣٤ بتصرف يسير.

(٩) وقعت في خمسة مواضع، وهي: [سورة المائدة:٥٣]، و[سورة الرعد: ٤٣/٢٧/٧]، و[سورة محمدﷺ: ٢٠].

قال يونس[١]، والأخفش وأبو عبيدة: "السِّلْم بالكسر: الإسلام"[٢].

وقال ابن السِّكِّيت[٣]: "بالفتح: الصلح"[٤]، وهذا الأفصح، ويجوز في الأول الفتح، وفي الثاني الكسر[٥]، والمراد من موضع البقرة: الإسلام[٦]؛ لأنهم حضوا عليه لا على الصلح مع الإقامة على الكفر، والمراد من الآخرين الصلح[٧]، أي: وإن مالوا إلى الصلح فاقبله، وتوكل على الله مخافة غدرهم، ولا خوف في الإسلام، ﴿وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾، أي: لا تطلبوا الصلح، ولا يحسن توجهه إلى الإسلام.

وجه فتح الثلاثة وكسرها: الأخذ بإحدى اللغتين، وكل كائن بين الفصحى[٨]، والفصيحة، ووجه مغايرة الوسط: التنبيه على الجواز، ووجه المغايرة بالأول: الفصحى[٩]، والاختيار هذا عملا بالأفصح، وإليه أشار بأصل مَرْضي قريب الفهم لشهرته، يؤيده نقل ثعلب[١٠] عن أبي عمرو أنه حمل الأول على الإسلام، والأخيرين على الصلح[١١]، وإنكار المبرد التفرقة[١٢] سهو عن قصد أبي عمرو الفصحى.

---

(١) هو: يونس بن حبيب، أبو عبد الرحمن الضبي، مولاهم البصري النحوي، روى القراءة عرضا عن أبان بن يزيد العطار، وأبي عمرو بن العلاء، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة، روى القراءة عنه ابنه حرمي بن يونس وأبو عمرو الجرمي، وغيره، توفي بعد اثنتين وثمانين ومائة وقال القاضي: سنة خمس وثمانين. **غاية النهاية**، ج٢، ص٤٠٦، رقم ٣٩٤٨.

(٢) **مجاز القرآن**، ج١، ص٧١، **ومعاني القرآن للأخفش** [معتزلي]، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى قراعة، مكتبة الخانجي- القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، ج١، ص١٨٠، **ومعاني القراءات**، ج١، ص١٩٨.

(٣) هو: يعقوب بن إسحاق البغدادي النحوي، ابن السكيت، البغدادي، النحوي، ديّن خيّر، مؤلف كتاب: إصلاح المنطق. أدَّب أولاد الأمير؛ محمد بن عبد الله بن طاهر، ثم ارتفع محله، وأدب ولد المتوكل، وألف نحو عشرين كتابا، مات سنة أربع وأربعين ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٢، ص١٦، رقم٢، **وتاريخ الإسلام**، ج٥، ص١٢٨٩، رقم٦٠٤.

(٤) ينظر: **إصلاح المنطق**، ص٢٥٥، **والصحاح** (سلم)، ج٥، ص١٩٥١.

(٥) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ص١٨٠، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٢٧٩، **والكشف**، ج١، ص ٢٨٧، **والصحاح** (سلم)، ج٥، ص١٩٥١.

(٦) **الموضح**، ص: ٣٢١.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ص١٨٠، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٢٧٩.

(٨) فصحى: مؤنث أفصح، على وزن أفعل التفضيل، وينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠٢.

(٩) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠٢.

(١٠) هو: أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني، أبو العباس، المعروف بثعلب، إمام النحو، فاق من تقدم من الكوفيين وأهل عصره منهم، كان ثقة صدوقا حافظا للغة عالما بالمعاني، من تآليفه: اختلاف النحويين، وكتاب (القراءات)، وكتاب: (معاني القرآن)، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. ينظر: **طبقات النحويين واللغويين**، ص١٤١، رقم٧٤، **وسير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص٥-٧، رقم١.

(١١) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص١٩٨، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٢٨٢.

(١٢) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٠٥، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٢٨٢.

و﴿حَتَّىٰ﴾ عاطفة بعضا على كل، وجارة لآخر جزء أو ملاقيه، وغاية في الجمل، ويقع المضارع [١٤٥/ أ] بعد هذه فيرتفع الحال تحقيقا أو حكاية، نحو: سرت حتى أدخل البلد، إذا أخبرت حال الدخول، أو بعده: بعد غاية الجمل[1]، وينتصب المستقبل تحقيقا بالنظر إلى الفعل السابق، بمعنى إلى أن كان الفعل الثاني غاية الأول، وبمعنى كي، إن كان الأول سببا للثاني، نحو: أطعت حتى يرحمني الله، وسرت حتى تغرب الشمس بعد الجارة[2]. و﴿يَقُولَ﴾ ماض بالنسبة إلى زمن الإخبار، حال باعتبار حكاية مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة[3].

وجه الرفع: أنه ماض بذلك الاعتبار، أو حكاية الحال الماضية[4]، حُمل على المحققة في نص سيبويه: مرض حتى لا يرجونه[5]، وهو معنى قوله: (أُولا)، وليس منه؛ لأن المراد عين رسولنا، وأن لا تعمل فيهما، فارتفع لوقوعه موقع الاسم[6]، لا لخلوه من ناصب وجازم[7]؛ إذ العدم لا يؤثر في الوجود[8]، وإنما هو ارتفاع مانع،

ونظيره قول جرير[9]:

فما زالت القتلى تَمُجُّ دماءَها ... بِدِجْلَةَ حتى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ[10]

---

(١) ينظر: **الجنى الداني في حروف المعاني**، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم المرادي (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، و أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م، ص٥٤٢-٥٥٦.

(٢) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص٢٣٢.

(٣) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠٣.

(٤) ينظر : **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٩٦، **وحجة القراءات**، ص: ١٣١.

(٥) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص١٨- ٢٠.

(٦) وإليه ذهب البصريون، ينظر: **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد السَّبتي (ت: ٦٨٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ج١، ص٢٢٩- ٢٣٠.

(٧) مذهب الكوفيون، ومنهم الفرا، ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ١٣٣، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص٢٣٢، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٧٢.

(٨) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠٣.

(٩) هو: جرير بن الخطفي، وهو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن سلمة، أبو حزرة التميمي البصري، الشاعر المشهور، مدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الأمويين، توفي سنة عشر ومائة. ينظر: **تاريخ دمشق**، ج٧٢، ص٨٦-٩٥، رقم٩٧٨٤، **وتاريخ الإسلام**، ج٣، ص٢١، رقم٢٥،

(١٠) البيت **لجرير بن الخطفي، ينظر ديو انه**، ج١، ص ١٤٣، برواية: تمورُ دماؤُها، والشاهد في قوله: حتى ماءُ دجلة؛ حتى حرف ابتداء، وما بعدها مبتدأ وخبر، ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص ٤٦٨- ٤٦٩، **والجنى الداني**، ص: ٥٥١-٥٥٢، وهو من شواهد المصدرين السابقين، بنفس رواية النص أعلاه.

ووجه النصب: أن حتى من حيث هي حرف جر لا تلي الفعل إلا مؤولا بالاسم، فاحتيج إلى تقدير مصدري(١)، ولا يصح أنّ؛ لاختصاصها بالاسم، ولا ما؛ لعمومها، فتعينت أنْ، وهي من نواصب الأفعال، ومخلصة للاستقبال، فلا تعمل إلا فيه، و(يقول) مستقبل بالنظر إلى زمن الزلزلة، فنصبته مقدرة وجوبا؛ للدلالة على نوعها وخصوصها. والاختيار: الرفع للسلامة من التقديرين، والمجاز شامل، ولذا لم يكن لقوله: (أُوَّلا) مفهوم.

وفـي الـتَّـاءِ فَـاضْـمُـم و افْـتَـحِ الـجـيـمَ تُـرْجَـعُ الأُمـورُسـما نَـصًّا وحَـيث تَـنَـزَّلا(٢)

(في التاء) متعلق (فاضمم)، أي: أوقع الضم في التاء، أو عدَّاه بالحرف للتقدم أمرية، (وافتح) أخرى، وكسر للساكنين، (الجيم) مفعوله، (ترجع الأمور) خبر محلُّهما مقدرا، أو مبتدأ مقدم الخبر، بتقدير العائد(٣)، (سما) الوجه أخرى، أو مستأنف(٤) ، (نصا) تمييز النسبة، و(حيث) عطف على ظرف مقدر، أي: افعل ذلك هنا وحيث نزل (ترجع الأمور) في القرآن موضعا بعد موضع؛ لأن أحد معاني تَفَعَّلَ للتكرر في مُهْلَةٍ، كَتَفَهَّمَ(٥).

أي: قرأ ذو (سما) ونون (نصا) نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ [سورة البقرة:٢١٠]، بضم التاء وفتح الجيم حيث حل، الباقون: ابن عامر وحمزة وعلي بفتح التاء وكسر الجيم(٦)، وهو ستة معلومة(٧) ، وهذه مقدمة في التلاوة مؤخرة في النظم كما أمكنه(٨).

وجه الضم: إسناده إلى الفاعل الحقيقي، ثم حذفه للعلم به، وبناه للمفعول من المتعدي، وعليه: ﴿إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة:٢٨]، و ﴿تُحْشَرُونَ﴾ [سورة البقرة:٢٠٣]، ووجه الفتح: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى الأمور مجاز، ورفعه على الفاعلية، وأحدهما مطاوع، على حد: ﴿تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ [سورة الشورى:٥٣] (٩).

والاختيار: الضم؛ لأنه أكثر(١٠)، وقاومت [١٤٥ /ب] الحقيقةُ عدمَ الحذف، ومن ثم ارتفع نقله.

---

(١) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص٢٣٢.

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٥٥.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٩١.

(٥) ينظر: **شرح شافية ابن الحاجب، للأستر اباذي**، ج١، ص ١٠٥.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨١، **والمبسوط**، ص: ١٤٥- ١٤٦، **والتيسير**، ص: ٢٩٤.

(٧) [سورة البقرة: ٢١٠]، و [سورة آل عمران: ١٠٩]، و [سورة الأنفال: ٤٤]، و [سورة الحج: ٧٦]، و [سورة فاطر: ٤]، و [سورة الحديد: ٥].

(٨) أي: ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ مقدمة في التلاوة على: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٠٤-٣٠٥، **وحجة القراءات**، ص: ١٣٠- ١٣١، **والكشف**، ج١، ص٢٨٩.

(١٠) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٨٩.

وَإِثْمٌ كَثِيرٌ شَاع بِالثَّا مُثَلَّثا   وغيرُهما بالباءِ نُقْطَةٌ اسْفَلا[(١)]

(وإثم كثير شاع) كبرى، (بالثاء) حال فاعله ضمير (كثير)، (مثلثا) حالها، و(غيرهما بالباء) فعلية بتقدير: قرأ، أو اسمية بتقدير: قارئ، والضمير المثنى لمدلول (شاع)، (نقطة) ذات نقطة، خبر هي، أو مبتدأ لها نقطة، أي: قرأ ذو شين (شاع) حمزة وعلي: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩]، بالمثلثة، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بباء ذات نقطة واحدة[(٢)].

ذيل: قرأ عبد الله: (أَكْثَرُ) [(٣)]، وأُبَيّ: (أَقْرَبُ) [(٤)]، [الشيزري][(٥)] [(٦)]عن علي: (وفساد كثير) بالأنفال مثلثا[(٧)].

والإثم هنا بمعنى الآثام[(٨)]؛ بدليل (ومنافع)، ولأنها أم الكبائر، وإليه أشار ب(شاع)، أي: كثرت أفراده، أو شاع التحريم. وجه المثلثة: اعتبار المعنى، أي: آثام كثيرة، ووجه الموحدة: اعتبار اللفظ، أي: إثم عظيم، والاختيار المثلثة؛ لأنه أدل على المعنى وأكثر فائدة[(٩)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١، برواية: كبيرٌ، بدلا من: كثيرٌ.

(٢) ينظر: **السبعة**، ص١٨٢، **والمبسوط**، ص١٤٦، **والتبصرة**، ص٤٣٩.

(٣) **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٢٩٤، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٤٠٦، وهي قراءة شاذة.

(٤) **الكشاف**، ج١، ص ٢٦٢، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٤٠٦، وهي قراءة شاذة.

(٥) في الأصل: (الشيرزي)، بتقديم الراء على الزاي، والصواب: تقديم الزاي، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج٢، ص٥٥٧، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٧٧.

(٦) الشيزري، هو: عيسى بن سليمان الشيزري، أبو موسى، يقال له الحجازي، أصله من الحجاز، وسكن حمص، روى روى عن إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن جعفر المديني، وغيرهما. ينظر: **الثقات**، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد بالهند، عدد الأجزاء: ٩، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م، ج٨، ص٤٩٤، رقم١٤٦٢٦، **والتذييل على كتب الجرح والتعديل**، طارق بن محمد آل بن ناجي (ت: ١٤٣٢هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص٢٣١، رقم٦١٩.

(٧) **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ٥٥٧، وهي قراءة شاذة.

(٨) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٣، ص ٦٧٨.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣١٢ -٣١٥، **والكشف**، ج١، ص ٢٩١، **والموضح**، ص٣٢٤- ٣٢٥.

ثم قال:

قُــــلِ الـعَـفْـوَ لِلْبَـصْـرِيِّ رَفْـعٌ وبـعـدَه   لأَعْـنَـتَـكُـمْ بِـالـخُـلْـفِ أحـمـدُ سَـهَّــلا(١)

(قل العفو للبصري) كبرى، أي: فيه، (لأعنتكم، أحمد سهلا) أخرى، (بالخلف) حال فاعل (سهَّل) ضمير (أحمد)، والعائد مقدر، أي: سهَّله، و(بعده) ظرفه، الهاء للعفو(٢).

أي: قرأ أبو عمرو: ﴿قُلِ الْعَفْوُ﴾ [سورة البقرة:٢١٩] بالرفع، الباقون: بالنصب(٣).

ولأحمد البزي في همزة: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [سورة البقرة:٢٢٠] وجهان وفاقا لنقل الصقلي عنه التسهيل(٤)، أي: جعلها كالألف طريق النقاش عن أبي ربيعة(٥)، وبه قطع التيسير(٦) وأبو العلاء(٧)، والتحقيق كالباقين(٨) طريق ابن الصباح(٩) عنه، وبه قطع الأهوازي(١٠).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٥٩.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٢، **والمبسوط**، ص: ١٤٦، **والتيسير**، ص: ٢٩٤.

(٤) وعبارته: "وروى الفارسي في روايته عن البزي عن ابن كثير﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بتسهيل الهمزة، وقرأ بتحقيقها من بقي". **التجريد لبغية المريد**، ص١٩٧.

(٥) هو: محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبو ربيعة الربعي المكي، مقرئ ضابط، ومؤذن المسجد الحرام، قرأ على البزي، وعرض على قنبل، وصنف قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخه، قرأ عليه محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بن بندار، وغيرهم، توفي سنة أربع وتسعين، وهو أجل أصحاب البزي في زمانه. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة السابعة، ص١٣٣، رقم٢، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٩٩، رقم٢٨٤٩.

(٦) وعبارته: " البزي من رواية أبي ربيعة عنه: ﴿لَأَعْنَتَكُمْ﴾ بتليين الهمزة". **التيسير**، ص: ٢٩٤.

(٧) **غاية الاختصار**، أبي العلاء الهمذاني الحسن بن أحمد بن الحسن العطار (ت: ٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: أمين محمد أحمد الشيخ أحمد الشنقيطي، إشراف: د. محمد سيدي الأمين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، شعبة التفسير، ط١٤١٤هـ، ص٦٨٩.

(٨) ينظر: **التيسير**، ص: ٢٩٤، **والنشر**، ج١، ص ٣٩٩.

(٩) هو: محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح الضرير، أبو عبد الله المكي، من جلة المقرئين، قرأ على قنبل وأبي ربيعة، وغيرهم، وقرأ عليه علي بن محمد الحجازي، ومحمد بن زريق البلدي، وعبد الله بن الحسين السامري. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثامنة، ص١٦١، رقم١٤، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١٧٢، رقم٣١٣٧.

(١٠) ينظر: **الوجيز**، ص ٩٦، ١٣٨.

ذيل: اليزيدي في اختياره (لَعْنَتَكُم) [١]. وجه الرفع: أنه خبر مبتدأ على الأفصح باعتبار الاسمية، التقدير: يسألونك ما الذي ينفقونه؟ قل الذي ينفقونه العفو، أو هو العفو[٢]، ووجه النصب: أنه مفعول على الأفصح باعتبار الفعلية، تقديره: يسألونك أي شيء ينفقون؟ قل: أنفقوا العفو[٣]. والاختيار: النصب؛ لأنه أقل تغييرا، ردا على الحكم، ومن ثم اتفقوا على نصب ﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾ [سورة النحل:٣٠]، ولا يرد رفع ﴿قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾ [سورة النحل:٢٤] [٤]؛ لأنه خارج عن فرض المسألة لامتناع تقدير الفعل؛ إذ كانوا جاحدين لمطلق الإنزال، لا المقيدة، فَيُنافي تقدير: أنزل أساطير[٥].

وأصل العفو: الكثرة[٦]، نحو: ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ﴾ [سورة الأعراف:٩٥]، والقلة ومنه: الأرض العفو[٧] ، وكان في صدر الإسلام التصدق بما فضل فرض، ثم نسخ بآية الزكاة في قول ابن عباس رضي الله عنهما والسدي[٨][٩]، وقال مجاهد: "العفو نفس الزكاة" [١٠]، وقال الحسن: "التطوع" [١١]؛ لأنه نسخ الوجوب وبقي الندب، وقال: "خيره ما كان عن ظهر غنى" [١٢]، وقال ابن عباس رضي الله عنهما: "ما لا يؤثر خروجه في أصل المال" [١٣]، وعطاء: "ما ليس بإسراف"[١٤]، وطاووس: "اليسير"[١٥]. ووجه تحقيق (لأعنتكم): الأصل، ووجه التسهيل: التخفيف[١٦].

---

(١) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٠.

(٢) ينظر: **شرح الهداية**، ج٢، ص١٩٨، **والموضح**، ص: ٣٢٥.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٩٣، **والحجة في القراءات السبع**، ص: ٩٦.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٩٣.

(٥) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٣٤.

(٦) **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٢٩٣.

(٧) ينظر: **الصحاح** (عفا)، ج٦، ص٢٤٣١، **ولسان العرب** (عفا)، ج٤، ص٣٠٢٢.

(٨) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، الإمام أبو محمد السدي الكبير، الأعور المفسر، أحد موالي قريش، روى عن أنس بن مالك وابن عباس، ورأى أبا هريرة والحسن بن علي رضي الله عنه، روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، توفي سنة سبع وعشرين ومائة. ينظر: **الوافي بالوفيات**، ج٩، ص٨٥- ٨٦، رقم٣، **وسير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٢٦٤- ٢٦٥، رقم١٢٤.

(٩) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٣، ص٦٩١-٦٩٤، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٤٠٦.

(١٠) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص١٨٥، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٤٠٧.

(١١) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص ٦١.

(١٢) قاله مجاهد، ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٣، ص٦٨٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص ٦١، وكذا قال صلى الله عليه وسلم، فيما روى عنه أبو هريرة رضي الله عنه: "خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول"، أخرجه الإمام **البخاري في صحيحه**، ج٢، ص١١٢، في كتاب: الزكاة، باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ح رقم١٤٢٦.

(١٣) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص١٨٥، والبحر المحيط، ج٢، ص ٤٠٦.

(١٤) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص١٨٥.

(١٥) ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص ٤٠٦.

(١٦) ينظر: **إعراب القرآن**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، عدد الأجزاء: ٧، ج١، ص ٤٦٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٩٣.

ويَـطْـهُـرْنَ في الطاءِ السُّكونُ وهاؤهُ [١٤٦/أ] يُـضَـمُّ وخَـفَّـا إذ سـمـا كيـف عُـوِّلا[١]

و(يطهرن في الطاء السكون) كبرى، و(هاؤه يضم) أخرى، الهاء لـ(يطهرن)، و(خفا) أي: الطاء والهاء فعلية، (إذ) ظرفه، (سما) جر بالإضافة، (كيف) موضع الحال من فاعل (عولا)، وعليه المقدر نائب الفاعل.

أي: قرأ ذو (سما) وكاف (كيف) وعين (عولا) الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص: ﴿حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة:٢٢٢]، بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفهما، الباقون: شعبة وحمزة وعلي بفتح الطاء والهاء وتشديدهما[٢]، وليس (إذ) برمز؛ لاندراجها في(سما) [٣]، فهو من المعنوي، ولو قال: يُضَـمُّ وخفَّفا سما كيف عُوِّلا؛ لارتفع.

ذيل: قرأ أُبَي وابن مسعود: (حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ) [٤]. وجه التخفيف: أنه مضارع طَهُرَت المرأة، والفتح أفصح من الضم: شُفِيت من الحيض[٥]، ووجه التشديد: أنه مضارع تَطَهَّرَ: اغتسل، أصله: يَتَطَهَّرْنَ، أدغمت التاء في الطاء لاتحاد المخرج[٦]، والاختيار: التشديد؛ لأنه نَصٌّ في الحكم، والأخرى مُؤَوَّلَةٌ بها في قول الأكثر[٧]، وقيل: كل منهما دال على معنى غير الآخر. ومعنى الرمز: وقت علوه بأدائه، معنى التشديد في الحديث الصحيح عن أم سلمة: "تفيضين الماء عليك فتطهرين"[٨]، وفي رواية: "فإذا أنت قد طهرت"[٩]، ثم أشار إلى الثاني بقوله: (كيف عولا)، أي: على أي حالة أوِّل صح معناه للأخذ بهما.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٢) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٢، **والمبسوط**، ص: ١٤٦، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٧.

(٣) **سراج القارئ**، ص: ١٦٢.

(٤) ذكرها مكي في **الكشف**، ج١، ص ٢٩٤، والقرطبي في **الجامع لأحكام القرآن**، ج٣، ص٨٨، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: تهذيب **اللغة** (طهر)، ج٦، ص٩٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٢٢، **والكشف**، ج١، ص٢٩٣.

(٦) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ٢٠٢، **والكشف**، ج١، ص٢٩٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص١٩٨.

(٧) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٣، ص٧٣٢، وتهذيب **اللغة** (طهر)، ج٦، ص ٩٩، **ولسان العرب** (طهر)، ج٤، ص٢٧١٢.

(٨) لم يخرج الحديث أحد بهذا اللفظ، **وأخرجه مسلم في صحيحه**، ج١، ص٢٥٩، في كتاب: الحيض، باب: حكم ضفائر المغتسلة، ح رقم٣٣٠، عن أم سلمة رضي الله عنها، برواية: "تفيضين عليك الماء فتطهرين".

(٩) أخرجه **ابن ماجه في سننه**، ج١، ص٣٨٠، في كتاب: الطهارة وسننها، باب: ما جاء في غسل النساء من الجنابة، ح رقم ٦٠٣، عن أم سلمة رضي الله عنها، وأخرجه **أبو داود في سننه**، ج١، ص٦٥، في كتاب: باب: في المرأة هل تنقض شعرها عند الغسل؟، ح رقم٢٥١، عن أم سلمة رضي الله عنها، وصححه الألباني في: **صحيح سنن أبي داود**، ج٢، ص٣، ح رقم٢٤٦.

ثم قال:

وَضَـمُّ يَـخـافـا فـاز والـكُـلُّ أَدْغَـمُـوا تُـضـارِرْ وَضَـمَّ الـرَّاءَ حـقٌّ وذو جـلا(١)

و(ضم يخافا فاز) الضم كبرى، (والكل) وكل القراء (أدغموا) أخرى، راء (تضارر) مفعوله، و(ضم الراء حق) اسمية، و(ذو جلا) انكشاف(٢)، عطف على الخبر.

أي: قرأ ذو فاء (فاز) حمزة: ﴿إِلاَّ أَنْ يُخَافَا﴾ [سورة البقرة: ٢٢٩]، بضم الياء، الباقون: بفتحها.

وأدغم السبعة أولى رائي ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ﴾ [سورة البقرة:٢٣٣] بالثانية، وضمها ذو (حق) ابن كثير وأبو عمرو، وفتحها الباقون: نافع وابن عامر والكوفيون(٣).

ولفظ (تُضَارَرْ) مُظهَرا ضرورة الوزن؛ إذ لا يجتمع ساكنان في حشو البيت، ولا عبرة بقول الشاعر:

فَـرُمْـنَـا الـقِـصَـاصَ وكـان الـتَّـقَـا صُ حَـتْـماً وفَـرْضـاً على المسلمين(٤)

لأن الرواية الصحيحة تخفيف الصاد، ونص على الإدغام؛ لئلا يتوهم أن التلاوة على الوزن، وعبر عنه بالضم؛ لأنه أعم، ونص في التيسير على الرفع بيانا لاختياره(٥).

ذيل: قرأ ابن مسعود: (إِلاَّ أَنْ يَخَافُوا) (٦)، وأُبَي: (إِلاَّ أَنْ يَظُنَّا) (٧).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٢) ينظر: **المحكم** (جلو)، ج٧، ص ٥٤٨.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٢-١٨٣، **والتبصرة**، ص٤٣٩- ٤٤٠، **والتيسير**، ص٢٩٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٧.

(٤) لم أقف على قائله، والشاهد في قوله: (التَّقاصُّ)، وهو شاذ؛ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر، **المحكم والمحيط الأعظم** (قصص)، ج٦، ص ١٠٢، وهو من شواهد: **اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي**، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٣٦٣ - ٤٤٩ هـ)، تحقيق: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، ص٥١٣، برواية: فرضا وحتما، ولسان العرب (قصص)، ج٥، ص ٣٦٥٢، برواية: حكما وعدلا.

(٥) ينظر: **التيسير**، ص٢٩٥.

(٦) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٠٧، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٤٧١، وهي قراءة شاذة.

(٧) ذكرها الزمخشري في **الكشاف**، ج١، ص٢٧٥، وأبو حيان في **البحر المحيط**، ج٢، ص٤٧١، وهي قراءة شاذة.

قرأ الحلواني[١] عن أبي جعفر: ﴿لاَ تُضَارْ وَالِدَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣]، ﴿وَلاَ يُضَارْ كَاتِبٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢]، براء واحدة خفيفة ساكنة[٢]، الهاشمي[٣] عنه بواحدة مشددة ساكنة[٤]، الحسن بمشددة مكسورة[٥]، ابن محيصن بالتشديد والرفع فيهما[٦]، ابن عباس رضي الله عنهما [١٤٦/ب]: (وَلاَ يُضَارِرْ كَاتِبٌ) بكسر الراء الأولى وإسكان الثانية[٧]، وكذلك قرأ ابن [نبهان] [٨][٩]عن عاصم: (لاَ تُضَارِرْ وَالِدَةٌ) [١٠]، وابن مسعود: بفتح الأولى وإسكان الثانية[١١]، وعن عمر رضي الله عنه: الوجهان[١٢].

خاف يكون لازما ومتعديا إلى واحد وإلى اثنين[١٣]، ويتضمن معنى الظن[١٤] في حقيقته ومجازه، وعليه قوله:

أتاني كلامٌ عن نُصَيْبٍ يَقُولُهُ ... وما خِفْتُ يا سَلاَّمُ أنك غايتي[١٥]

أي: وما ظننت يا سلام نصيب.

---

(١) هو: أحمد بن يزيد بن ازداذ، ويقال يزداذ الصفار، الأستاذ أبو الحسن الحلواني قال الداني يعرف بازداذ، إمام كبير، متقن ضابط، خصوصا في قالون وهشام، قرأ على قالون، وعلى هشام بن عمار، وخلف بن هشام، توفي سنة نيف وخمسين ومائتين. ينظر: **تاريخ الإسلام**، ج٦، ص٣٩، رقم٦٢، **وغاية النهاية**، ج١، ص١٤٩- ١٥٠، رقم٦٩٧.

(٢) ينظر: **المصباح الزاهر**، ص: ١٢٨، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٨.

(٣) هو: سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، أبو أيوب الهاشمي البغدادي، إمام حجة، ضابط مشهور ثقة، فاضل شريف، روى القراءة عن إسماعيل بن جعفر، توفي سنة تسع عشرة ومائتين. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص٣١٣، رقم١٣٧٧، **وشذرات الذهب**، ج٣، ص٩٢.

(٤) وهي: قراءة الأُشناني عن الهاشمي، ينظر: **المصباح الزاهر**، ص: ١٢٨، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٦، ص ١٠٣، **والدر المصون**، ج٢، ص٤٦٧، وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: **إتحاف فضلاء البشر**، ص: ٢٠٤، والتشديد مع الرفع قراءة شاذة في الموضع الثاني دون الأول، وهو: ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾، ينظر: **الكنز**، ج٢، ص ٤٢٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٧-٢٢٨.

(٧) ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص ٥٠٢، **والدر المصون**، ج٢، ص ٤٦٨، وهي قراءة شاذة.

(٨) في الأصل: (شهاب)، والصواب ما أثبته، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠): [٢٣/أ]، ورقم (٧٢): [٢٦/أ]، ورقم (٥٢): [٢٥٥/أ]**، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٩٥.

(٩) هو: الحارث بن نبهان الجرمي، روى القراءة عن عاصم، روى عنه أبو بكر محمد بن زريق. **غاية النهاية**، ج١، ص٢٠٢، رقم٩٢٦.

(١٠) ورواها أبان عن عاصم، وهي لغة أهل الحجاز. **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص١٦٧، وهي قراءة شاذة.

(١١) ذكرها ابن خالويه في **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢١، وهي قراءة شاذة.

(١٢) قال ابن خالويه: "وعن عمر وعبد الله تُضارَرْ، بفتح الراء الأولى، وإسكان الثانية". **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢١، ونحوه ذكر القرطبي في **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص١٦٧، وهي قراءة شاذة.

(١٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٢٩، ٣٣٠.

(١٤) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص ١٤٦.

(١٥) أنشده الفراء في **معاني القرآن**، ج١، ص١٤٦، بلفظ: (عائبي)، بدلا من: (غايتي)، وأورده ابن حيان في **البحر المحيط**، ج٢، ص ٤٧١، بلفظ: (عايبي).

وجه ضم ﴿يُخَافَا﴾: أن أصله: إلا أن يخاف الحكام الزوجين على أن لا يقيما، من المعدى إلى مفعولين بنفسه وتَوَسَّطَ على حد: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ﴾ [سورة القصص:٧]، ثم بني للمفعول اختصارا، فحُذِف الفاعل[١]، ونابه الزوجان للصراحة، ثم حَذَف "على" لصورة (أَنْ)، فموضعها مُنْضَمَّةً، نَصْبٌ عند سيبويه للمباشرة[٢]، وجر عند الخليل، والكسائي بالمقدر[٣]، ويجوز أن يكون ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ [سورة البقرة:٢٢٩] بدل اشتمال من الزوجين، ك: خيف بَكْرٌ تركُهُ حدودَ الله[٤] ، ويكون معدى إلى واحد، وهذا عمدة من ناط الخلع بالإمام[٥].

قال الفراء: "صَحَّحَ [الضَّمَّ] [٦] قراءة (يخافوا) أي: الحكام" [٧]، ومنعه الفارسي؛ لأن الخوف في الضم على الزوجين، وفي الواو على: ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾[٨].

قال الجعبري: "بنى أبو علي المنع على تعدية خافوا إلى واحد، فتباينا، وبناه الفراء على تعديته إلى اثنين، الأول محذوف، أي: يخافوهما، فلما بني للفاعل أثبته، فاستحق النيابة للصراحة فاتحدا، وألزمه ابن النحاس[٩] إما [يخافوا][١٠]، أو فإن خيفا، واستبعد معنى: لا تأخذوا إلا أن يخاف غيركم، ومنع مذهب عمر وعثمان رضي الله عنهما في استبداد الزوجين[١١]. وأجيب عن الأول: بأنه غير لازم، ولو لزم للزم الفاتح فإن خافا إنما هو من باب الالتفات، وعن الثاني: إلا أن يخاف غيركم عليكم[١٢]، وعن الثالث: أنه معارض بمذهب غيرهما، ووجه الفتح: أنه بناه للفاعل، وأسنده إلى ضمير الزوجين المفهومين من السياق[١٣]، وأوقعه على ﴿أَلَّا يُقِيمَا﴾ من المعدى إلى واحد[١٤]، والخوف فيهما على بابه، وجاز هنا أن يكون بمعنى الظن[١٥] فتسُدان مسد المفعولين".

---

(١) وهو: الولاة والحكام. **الكشف**، ج١، ص ٢٩٥.

(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٣٠- ٣٣١.

(٣) وهو: حرف الجر. ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٣٠- ٣٣١، **والكشف**، ج١، ص٢٩٥، **والموضح**، ص٣٢٧.

(٤) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٢٧٥.

(٥) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص ١٣٨.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، وهو كذلك في **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠)**: [٢٣/أ]، **ورقم (٧٢)**: [٢٦/أ]، **ورقم (٥٢)**: [٢٥٥/أ]، وفي **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٩٨.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص ١٤٥.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٣٣.

(٩) هو: أبو جعفر النحاس، وسبقت ترجمته.

(١٠) في الأصل: (يخافا)، ولعل المثبت هو الصواب، ينظر: **المخطوطات الثلاث: رقم (٧٠)**: [٢٣/أ]، **ورقم (٧٢)**: [٢٦/أ]، **ورقم (٥٢)**: [٢٥٥/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٢٩٨.

(١١) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ١١٤، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص ١٣٨.

(١٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٣٢، **والكشف**، ج١، ص٢٩٥.

(١٣) **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٠٤.

(١٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٠٦، وينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٣٢، **والكشف**، ج١، ص٢٩٥.

(١٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٩٦.

وقال أبو عبيدة: "بمعنى اليقين"[(١)]، وَرُدَّ بأن ناصبةَ الفعل لا تلي فِعْلَ العِلْمِ؛ بدليل ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [سورة المزمل:٢٠]، وهذا دليل من فوض الخلع إلى الزوجين، فقد دل كل على [١٤٧/أ] حكم، والاختيار: الفتح؛ عملا بالحقيقة، ووفاقا لما استقرت عليه المذاهب، خلافا لأبي عبيد في اختياره الضم[(٢)]، وهو غريب.

وقول الناظم: (فاز) أي: ظفر بالتصحيح لا الترجيح، لا كما توهم موافقة أبي عبيد، والاستثناء منقطع[(٣)]، وجاز اتصاله[(٤)] بتقدير: إلا عوض الخلع، وخطاب لا يحل لكم للأزواج، وفإن خفتم للحكام، أو هما للحكام، وينزل أمرهم بالأخذ منزلة أخذهم[(٥)].

والخلع جائز في الوفاق والشقاق، خلافا لوجه ابن المنذر[(٦)] في تخصيصه به للسياق[(٧)]، والحجازيون وأسد يفتحون كل مضاعف مدغم مجزوم، وتميم وكثير من قيس يكسرونه، وبعضهم يضم مضموم الأول[(٨)]، وعليه قوله:

فغُضَّ الطرفَ إنك من نُمَيْرٍ … فلا كَعْباً بلغتَ ولا كِلابا[(٩)]

فوجه رفع ﴿لاَ تُضَارُّ﴾: أن (لا) نافية، فارتفع المضارع بعدها بالمعنوي، ومعناه النهي[(١٠)] طلبا لمشاكلة الطرفين[(١١)]، وجاز أن يكون جزما اتباعا على التميمية[(١٢)]، ووجه الفتح: أنه مجزوم بلا الناهية مناسبة للثاني، أي: للحرف الثاني من الكلمة[(١٣)]. والاختيار: الفتح الناشئ عن الجزم، ترجيحا للحقيقة على مجاز التأويل، وفاقا للحجازية.

---

(١) ينظر: **مجاز القرآن لأبي عبيدة**، ج١، ص٧٤، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٠٧- ٣٠٨.

(٢) **إعراب القرآن لابن سيده**، ج١، ص ٤٨٧.

(٣) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١١٤.

(٤) ينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٦، ص ٨٦.

(٥) ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص٤٦٩- ٤٧٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٥٩٦- ٥٩٧.

(٦) هو: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، شيخ الإسلام، الإمام، الحافظ، العلامة، الفقيه، صاحب التصانيف، كـ (الإشراف في اختلاف العلماء)، وكتاب (الإجماع)، وكتاب (المبسوط)، وعداده في فقهاء الشافعية. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص٤٩٠-٤٩٢، رقم٢٧٥، **ومرآة الجنان**، ج٢، ص١٩٦.

(٧) أي: تخصيص الخلع بالشقاق. ينظر: **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٨، ج٥، ص٦٨١.

(٨) ينظر: **ارتشاف الضرب**، ج١، ص ٣٤٣-٣٤٥.

(٩) البيت **لجرير بن عطية، ينظر: ديوانه**، ج٢، ص٨٢١. والشاهد في قوله: فغض، حيث يروى بفتح الضاد، وضمها، وكسرها. ينظر: **شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، ج٤، ص ١٦٢- ١٦٣، وهو من شواهد: **لسان العرب** (غضض)، ج٥، ص٣٢٦٦، برواية النص أعلاه.

(١٠) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٨٥.

(١١) ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص٥٠٢.

(١٢) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٠٦.

(١٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٩٦.

ثم قال:

وَقَــصْــرُ أتــيــتــم مــن رِبــاً و أتــيــتُــمُ هُـنــا داروَجْـهــاً لـيــسَ إلا مُـبَـجَّـلا[١]

و(قصر أتيتم من ربا) مبتدأ مضاف، (هنا) في سورة البقرة، (دار) تعدد، خبره فاعله ضمير القصر، (وجها) تمييز[٢]، أي: شاع وجه، (مبجلا) خبر (ليس)، والجملة صفة (وجها) [٣].

أي: قرأ ذو دال (دار) ابن كثير: ﴿إِذَا سَلَّمْتُم مَّا أَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ هنا[٤]، ﴿ومَا أَتَيْتُم مِّن رِّباً﴾ بالروم[٥]، بحذف الألف، الباقون: بإثباتها بعد الهمزة فيهما[٦].

ذيل: شيبان[٧] عن عاصم (مَا أُوتِيتُم) [٨].

وجه قصر البقرة: أنه بمعنى جئتم به المراضع، على حد: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا﴾ [سورة مريم:٢٧] ثم حذف المفعولان، أو بمعنى فعلتم، ومنه: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا﴾ [سورة مريم:٦١]، أي: مفعول، فيتعدى إلى واحد[٩].

ووجه المد: أنه بمعنى أعطى[١٠]، يتعدى إلى مفعولين، يجوز الاقتصار على أحدهما، وحذفهما فصيح شائع، أي: ما آتيتموهن إياه.

ووجه قصر الروم: أنه من المتعدي إلى واحد، وقد استوفاه، ووجه المد: أنه من أعطى[١١].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.
(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٠، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٦٢.
(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٠.
(٤) [سورة البقرة: ٢٣٣].
(٥) [آية ٣٩].
(٦) ينظر: **السبعة**، ص: ١٨٣، ٥٠٧، **والتيسير**، ص: ٢٩٥، **والإقناع**، ص: ٣٠٤.
(٧) هو: شيبان بن معاوية أبو معاوية النحوي المؤدب، روى حروفًا عن عاصم وروى عن أبان بن يزيد العطار، روى عنه الحروف: عبد الرحمن بن أبي حماد، وعبيد الله بن موسى، وموسى بن هارون، مات سنة أربع وستين ومائة. **غاية النهاية**، ج١، ص٣٢٩، رقم١٤٣٧.
(٨) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٢، وهي قراءة شاذة.
(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٩٧، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٣١٣، **والدر المصون**، ج٢، ص ٤٧٤.
(١٠) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ٢٠٦، **والحجة في القراءات**، ص١٣٧، **والكشف**، ج١، ص١٩٧.
(١١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ٢٨٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٥، ص ٤٤٦-٤٤٧، **والكشف**، ج٢، ص ١٨٤.

ثم قال:

مَعاً قَـدْرُحَـرِّكْ مِـنْ صِحابٍ وحيث جـا يُـضَـمُّ تـمسُّـوهُـنَّ وامـدُدْه شُـلْـشُـلا[١]

(حرك) أمرية مقدمة المفعول على حذفين، أي: حرك دالي كلمتي (قدر)، (معا) حال المفعول، (من صحاب) حال فاعل (حرك)، و(يضم) تاء (تمسوهن) فعلية مبنية للمفعول، (حيث جاء) ظرفه قصر للوزن، و(امدد) تمسوهن أمرية، (شلشلا) حال الفاعل، أي: جاريا في المد، أو المفعول أي: في حال خفته بالمد لا تخفيفه[٢].

أي: قرأ ذو ميم (من) و(صحاب) [١٤٧/ب] ابن ذكوان وحمزة وعلي وحفص: ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [سورة البقرة:٢٣٦] بفتح داليهما، الباقون: بإسكانهما[٣]. وقرأ ذو شين (شلشلا) حمزة وعلي: ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾حيث جاء[٤] بضم التاء وألف بعد الميم، الباقون: بفتحها وحذف الألف[٥].

والترتيب يقتضي تقديم (تمسوهن)، لكن أورده على ما تأتى له[٦]، فلو قال:

وَضَـمَّ تـمـسُّـوهُـن وامـدُدْه ثلاثَـهَـا شـفـا قَـدْرُحـرِّكَـنْ صحـابُـهم مَـلا

لرتب.

وعلم أن المد أَلِفٌ، وأنه بعد الميم من ﴿يَتَمَآسَّاۚ﴾ [سورة المجادلة: ٤/٣]، ومعنى (شلشلا) جاريا في زيادة المد الساكن، ومن ثم جَعْلُهُ حال الفاعل أولى[٧].

وجه فتح (قدر) وإسكانها: أنهما لغتان بمعنى الوسع، وعليهما ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾ [سورة الرعد:١٧]، و ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [سورة الطلاق:٣][٨]. والاختيار: الفتح؛ لأنها أشهر وأشمل، ووجه مد ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾: أن كلا من الزوجين يمس الآخر في الجماع، وبابه المفاعلة، وعليه: ﴿أَن يَتَمَآسَّا﴾، ووجه القصر: أن الواطئ واحد فنسب إليه، وعليه: ﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌۖ﴾ [سورة آل عمران:٤٧]، [سورة مريم:٢٠]. والاختيار: القصر؛ لأنه الحقيقة للصادر من واحد[٩].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠١.
(٣) ينظر: **التبصرة**، ص٤٤٠، **والتيسير**، ص: ٢٩٥، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٨.
(٤) وقعت في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، وهي: [سورة البقرة: ٢٣٧/٢٣٦]، و [سورة الأحزاب: ٤٩].
(٥) ينظر: **التبصرة**، ص٤٤٠، **والسبعة**، ص: ١٨٣- ١٨٤، **والمبسوط**، ص١٤٧.
(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠١.
(٧) ينظر: **الصحاح**، ج٥، ص ١٧٣٨، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص١٣٥، والعبقري، ص٧٦٧- ٧٦٨.
(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص٩٨، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٣٨- ٣٣٩، **وحجة القراءات**، ص١٣٧، **والكشف**، ج١، ص٢٩٨- ٢٩٩.
(٩) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص٩٨، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٣٦- ٣٣٨، **وحجة القراءات**، ص١٣٧، **والكشف**، ج١، ص٢٩٨- ٢٩٩، **والموضح**، ص٣٢٩- ٣٣٠.

ثم قال:

وصِيَّةٌ ارفعْ صَفْوُ حرميِّه رضا وَيَبْصُطُ عنهم غيرقُنْبُلٍ اعْتَلا[١]

(وصية ارفع) أمرية قُدم مفعولها رفعه على الحكاية، (صفو حرمي) الرفع المفهوم من ارفع، الاضافة للملابسة، (رضا) نفس الرضا أو مرضي أو ذو رضا: اسمية، وصاد (يبصط) عن مدلول (صفو حرميه رضا)، (غير قنبل) استثناء من الضمير المجرور[٢]، (اعتلا) مستأنف

وبِالسِّينِ باقيهم وفي الخَلْقِ بَصْطَةً وقُل فيهما الوَجْهَان قَوْلا مُوَصَّلا[٣]

(وبالسين باقيهم) اسمية قدم خبرها، ومثله في (الخلق بصطة) أخرى، وفيهما الوجهان كتلك، (موصلا) كثير [الوصل][٤]، أي: قرأ ذو صاد (صفو) و(حرميه) وراء (رضا) نافع وابن كثير وشعبة والكسائي: ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٠] بالرفع، الباقون: بالنصب[٥]، وقرأ الرافع إلا قنبلا نافع والبزي وأبو بكر وعلي: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ هنا[٦]، ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً﴾، بالأعراف[٧] بالصاد فيهما، الباقون: إلا المخرجين أبو عمرو وهشام وخلف وحفص بالسين فيهما، ولذي قاف (قَوْلا) وميم (مُوَصَّلا) خلاد[٨] وابن ذكوان وجهان فيهما[٩].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٤.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤١.

(٤) في الأصل: (الوصول)، والمثبت في النص كما في **المخطوط، رقم (٧٠):** [٢٤/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣١٥، وينظر: **الصحاح** (وصل)، ج٥، ص١٨٤٣.

(٥) ينظر: **التيسير**، ص ٢٩٥، **والإقناع**، ص: ٣٠٥، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٨.

(٦) [سورة البقرة: ٢٤٥].

(٧) [آية: ٦٩].

(٨) هو: خلاد بن خالد أبو عيسى وقيل أبو عبد الله الشيباني، مولاهم الصيرفي الكوفي، إمام في القراءة ثقة عارف محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضًا عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم، أقرأ الناس مدة، وممن روى القراءة عنه عرضًا أحمد بن يزيد الحلواني وغيره، توفي سنة عشرين ومائتين. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة السادسة، ص١٢٤، رقم٢٦، **وغاية النهاية**، ج١، ص ٢٧٤- ٢٧٥، رقم١٢٣٨.

(٩) ينظر: **التيسير**، ص٢٩٦، **والمبسوط**، ص١٤٨، **والنشر**، ج٢، ص ٢٢٨-٢٣٠.

ذيل: اتفقت طرق القصيد على سين ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ بالبقرة(١)، و[يبسط](٢) بغيرها، وقرأ [الأعشى](٣)عن أبي بكر: بالصاد كل سين اتصلت بها طاء(٤) نحوهما، و﴿وَسَطٗا﴾ [سورة البقرة:١٤٣]، ﴿وَأَقۡسِطُوٓاْۖ﴾ [سورة الحجرات:٩] و﴿مَّسۡطُورٖ﴾ [سورة الطور:٢]، إلا ﴿بَٰسِطٞ﴾ [سورة الكهف:١٨]، و﴿تَسۡطِع﴾ [سورة الكهف:٨٢]،

و﴿سُطِحَتۡ﴾ [سورة الغاشية:٢٠]، و﴿فَوَسَطۡنَ﴾ [سورة العاديات:٥]، و﴿بِٱلۡقِسۡطَاسِ﴾ [سورة الإسراء:٣٥]، [سورة الشعراء:١٨٢] بصادين، والقاسم(٥) عنه بصاد وسين(٦). وجه رفع ﴿وَصِيَّةٗ﴾: أنه مبتدأ خبره ﴿لِّأَزۡوَٰجِهِم﴾، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه موضع تخصيص، كسلامٌ عليك، خيرٌ بين يديك، أو محذوف أي: فعليهم وصية(٧) المصحح، أو خبر مبتدأه ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ﴾ [سورة البقرة:٢٤٠]، ولا بد [١٤٨/أ] من تقدير في أحدهما، إما: وحكم الذين يتوفون منكم وصيةٌ، أو أهل وصيةٍ(٨)، أو نائب فاعل، أي: كُتِب عليهم وصيةٌ، والجملة خبر (الَّذِينَ).

---

(١) [آية: ٢٤٧].

(٢) في الأصل: (بسط)، سقطت الياء من أول الكلمة، والمثبت كما في **المخطوط رقم (٧٢):** [٢٤/ب]، **والمخطوط (٥٢):** [٢٥٧/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣١٨.

(٣) في الأصل: (الأعمش)، ولعل الصواب ما أثبته، وهو موافق لما في **المخطوط (٥٢):** [٢٥٧/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣١٨.
والأعشى هو: يعقوب بن محمد بن خليفة بن سعيد بن هلال، أبو يوسف الأعشى التميمي الكوفي، أخذ القراءة عرضا عن شعبة وهو أجل أصحابه، تصدر للإقراء بالكوفة، قال أبو بكر النقاش: كان الأعشى صاحب قرآن وفرائض، قال ابن الجزري: لم أر أحدا أرَّخَ وفاته، وعندي أنه توفي في حدود المائتين. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الخامسة، ص٩٥، رقم١٢، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٩٠، رقم٣٨٩٧.

(٤) ينظر: **المبسوط**، ص١٤٨، ١٤٩، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٣، ص١٢٨٥، وهي قراءة شاذة.

(٥) هو: القاسم بن أحمد بن يوسف الخياط الكوفي، أبو محمد التميمي، إمام في قراءة عاصم، قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشموني، ختما عديدة، وأقرأ الناس دهرا، قرأ عليه الحسن بن داود النقاش، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقاش، وآخرون، قال الداني: توفي بعد التسعين ومائتين. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، ص١٤٤، رقم٣١، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١٦، رقم٢٥٨٥.

(٦) ينظر: **المبسوط**، ص١٤٨، ١٤٩، **والغاية في القراءات العشر**، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غيات الجنباز، مراجعة: سعيد عبد الله العبد الله، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، ص١١٧، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٣، ص١٢٨٥، **والمصباح الزاهر**، ص٥٩٢- ٥٩٤، وهي قراءة شاذة.

(٧) ينظر: الحجة **في القراءات السبع**، ص٩٨، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٤١- ٣٤٢، **وحجة القراءات**، ص١٣٨، **والكشف**، ج١، ص٢٩٩.

(٨) ذكر الوجهين: الزمخشري في **الكشاف**، ج١، ص٢٨٩.

وجه النصب: أنه مفعول مطلق، أو مفعول به، أي: كتب الله عليهم وصية[١]، وجه سين (يَبْسُطُ) و(بَسْطَةً): الأصل[٢]، ووجه الصاد: مشاكلة الطاء طباقا[٣] واستعلاء[٤] وتفخيما[٥]،

وتشارك السين في المخرج[٦] والصفير[٧]، ورُسِما صادا تنبيها على البدل[٨] فلا تناقض السين.

قال أبو حاتم: "هما لغتان"[٩].

والاختيار: الصاد؛ لأنها الفاشية وفاقا لصريح الرسوم، وإليه أشار بـ(اعتلا): غلب.

يُضاعِفَهُ ارفَعْ في الحديد وها هنا سما شكرُه والعينُ في الكُلِّ ثُقِّلا[١٠]

(يضاعفه) مفعول (ارفع) أمرية، (سما شكره) فعلية مستأنفة الهاء للرفع المفهوم من (ارفع) مصدر أضيف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، لا كما قيل: مضمر[١١]؛ إذ لا يضمر في المصدر، ولو أضاف إلى الفاعل لقال: شكرهم، والأصل: شكرهم إياه، و(العين، ثقلا) كبرى، (في الكل) متعلق الخبر[١٢].

---

(١) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٩٢، **والدر المصون**، ج٢، ص٥٠٢.

(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٤٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص١٦، ٢٠١، **والموضح**، ص٣٣٤.

(٣) قال ابن جني: الإطباق: "أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى، مطبقا له". **سر صناعة الإعراب**، ج١، ص ٧٦.

(٤) قال ابن جني: "معنى الاستعلاء: أن تتصعد في الحنك الأعلى". **سر صناعة الإعراب**، ج١، ص ٦٢.

(٥) قال ابن الجزري: "وأما التغليظ فهو عبارة عن سمن يدخل على جسم الحرف، وامتلاء الفم بصداه". **التمهيد في علم التجويد**، محمد بن محمد، المعروف بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م، ص٧٢.

(٦) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ٤٣٣.

(٧) الصفير هو: صوت يخرج من بين النفس يشبه الصفير يصحب حروفه الثلاثة، وهي: الزاي والصاد والسين. ينظر: **التحديد في الإتقان والتجويد**، ص١٠٩، **والتمهيد في علم التجويد**، ص٩١، **والمنح الفكرية شرح شرح المقدمة الجزرية**، علي بن (سلطان محمد)، أبو الحسن نور الدين الملا (ت: ١٠١٤ هـ)، نسخة مكتبة الرحاب.

(٨) أي: قراءة الصاد مبدلة من السين. ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص٦٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٤٧، **وحجة القراءات**، ص١٣٩، **والكشف**، ج١، ص٣٠٢-٣٠٣.

(٩) **الكشف**، ج١، ص٣٠٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٣.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤١.

(١١) وهو قول أبي عبد الله الفاسي. **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٦.

(١٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٦.

ثم تم فقال:

كـمـا دارَ و اقْـصُرْ مـعْ مُضَـعَّـفَـةً وقُــل   عَسِـيتُم بِكَسْرِ السـين حيث أتي انجَلا[١]

الكاف كـ : على، كـ ﴿كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾ [سورة البقرة:١٩٨] [٢]، (ما) مصدرية حال فاعل (ثقلا)، أي: ثقل العين حاصلا على دوره[٣]، (واقصر) محذوف المفعول مع حاله، أي: اقصر (يضاعف) كائنا (مع مضعفة)، (عسيتم، انجلا) كبرى، (بكسر السين) حال فاعل (انجلا)، (حيث أتى) ظرفه[٤]، والجملة محكية القول. أي: رفع ذو (سما) وشين (شكره) الحرميان وأبو عمرو وحمزة وعلي ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا﴾، بالبقرة وبالحديد[٥]، ونصبهما من بقي، وقرأ ذو كاف (كما) ودال (دار) الابنان: كل مضارع يضاعف بني للفاعل أو المفعول، عري عن ضمير أو اتصل به بأي إعراب كان، واسم المفعول بحذف الألف وتشديد العين، والباقون: إلا بالأحزاب بالألف والتخفيف[٦]، فصار في البقرة والحديد ابن كثير بالرفع والتشديد، ونافع وأبو عمرو وحمزة وعلي بالرفع والتخفيف، وابن عامر بالنصب والتشديد، وعاصم بالنصب والتخفيف.

وقرأ ذو همزة (انجلا) نافع: ﴿فَهَلْ عَسِيتُم﴾ هنا وبالقتال[٧] بكسر السين، الباقون: بفتحها[٨]، فلو قال:

....   **عَسَيْتم معا بالكسر في السين أهِّلا**

أو:

....   **.......... معا بالفتح في السين خُوِّلا**

أو:

....   **.......... بكسرِ السِّينِ عن نافع كَلا**

لكان أوضح.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

(٢) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ١٠٢.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٦.

(٤) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٦٦.

(٥) [سورة البقرة: ٢٤٥]، و[سورة الحديد: ١١].

(٦) ينظر: **السبعة**، ص١٨٤، ١٨٥، ٥٢١، **والمبسوط**، ص: ١٤٧-١٤٨، ٣٥٧، **والتيسير**، ص ٢٩٦، ٤٧٨.

(٧) [سورة البقرة: ٢٤٦]، و [سورة محمدﷺ: ٢٢].

(٨) ينظر: **السبعة**، ص ١٨٦، **والمبسوط**، ص١٤٩، **والتيسير**، ص٢٩٧.

وجه رفع ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾: الاستئناف أو عطف على الصلة، ووجه النصب: حمله على معنى الاستفهام هنا عن المقرض[١]. والاختيار الرفع، ولذا قال: (سما شكره) أي: غلب مدحه، ووجه التشديد والتخفيف: قول ابن السكيت: هما لغتان، كَصَعَّرَ وَصَاعَرَ[٢]، وامرأة [١٤٨/ب] مُنَعَّمَةٌ ومُنَاعَمَةٌ[٣].

فالتشديد نجدية، والاختيار: التخفيف ترجيحا لنقل أبي عمرو[٤]؛ لأن معه زيادة علم، والتشديد أبلغ مراعاة لأصله. وضِعْفُ الشيء: مثله عند الشافعي[٥]، ومثلاه عند أبي حنيفة ﷺ[٦].

وجه كسر ﴿عَسِيتُم﴾ مع المضمر وفتحها: قول أبي علي: إنهما لغتان معه[٧]، لكنَّ الأصلَ: الفتحُ[٨]؛ للإجماع في عسى[٩]، والكسر مجانسة للفظ الياء، وبه انجلا: وجه العدول عن الأصل[١٠]، والاختيار: الفتح؛ لأنه الأصل والفصحى[١١]، وما نقل من كون الكسر حجازي[١٢] يأباه قول الفراء: لست أستحبها؛ لأنها شاذة بالنسبة إلى الفتح.

---

(١) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٢٤- ٢٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٤٤- ٣٤٥، **والكشف**، ج١، ص٣٠١، **والموضح**، ص ٣٣٤.

(٢) **لسان العرب** (صعر)، ج٤، ص٢٤٤٧.

(٣) ينظر: **إصلاح المنطق**، ص ١١١.

(٤) ينظر قول أبي عمرو في **الكشف**، ج١، ص٣٠٠.

(٥) ينظر: **مختصر المزني**، إسماعيل بن يحيى، أبو إبراهيم المزني (ت: ٢٦٤ هـ)، دار المعرفة – بيروت، عام: ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ج٨، ص٢٤٣.

(٦) ينظر: تهذيب **اللغة** (ضعف)، ج١، ص٣٠٤- ٣٠٥، **ومفاتيح الغيب**، ج١٤، ص ٦١.

(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٥٠، وكذا قال المهدوي، ينظر: **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٠١-٢٠٢.

(٨) **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٦٣.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٠٣.

(١٠) ينظر: **إصلاح المنطق**، ص ١٤١، **والكشف**، ج١، ص٣٠٣، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٦٣.

(١١) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٤٠، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢١٤، **والكشف**، ج١، ص٣٠٣.

(١٢) ذكره الفاسي في **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٥، ونقله أبو شامة وأبو حيان، عن أبي بكر الأدفوي، ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٦٣، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٥٧١.

ثم قال:

دِفَـــاعُ بِهـــا والحَــجِّ فَتْــحٌ وساكِــنٌ   وقَصــرٌ خُصُوصا غُرْفَـةً ضَمَّ ذُووِلا[(١)]

(دفاع) مبتدأ، (بها) بالبقرة، (والحج) عطف على الضمير المجرور على الكوفية[(٢)]، على حد: ﴿بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ﴾ [سورة النساء:١] في قول، (فتح) أي: فيه اسمية خبر المبتدأ، (وساكن) (وقصر) عطفان على المبتدأ، (خصوصا) مصدر مؤكد، أي: خص النزول السورتين لا الخلاف الموضعين، (غرفة) مفعول (ضم)، (ذو ولا) بالكسر والمد، قصر ضرورة، فاعل مضاف.

أي: قرأ ذو خاء (خصوصا) الستة إلا نافعا: ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ بالبقرة والحج[(٣)] بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف، وبقي نافع فيهما بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها. وقرأ ذو ذال (ذو) ابن عامر والكوفيون: ﴿إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ﴾ [سورة البقرة:٢٤٩] بضم الغين، الباقون: الحرميان وأبو عمرو بفتحها[(٤)]، وهي قبل دفاع أوردهما كما أمكن[(٥)]، فلو قال:

وَغُــرْفَــةٍ اضمــم ذاكيــا ودِفــاعُ ذي   مع الحَــجِّ فاكسر حرِّك امدُدْهُ أُجِّـلا

لرَتَّبَ وأشارَ إلى الفرع.

وجه القصر والمد في ﴿دِفَاعُ﴾: أنهما مصدرا دفع دفعا ودفاعا، أو مصدر دافع بمعنى دفع، كعاقب عقابا[(٦)]، وجمعهما أبو ذؤيب[(٧)] في قوله:

ولقــد [حرِصــتُ][(٨)] بــأن أُدافــعَ عنهُــمُ   وإذا المَنِـيَّــةُ أقبــلت لا تُــدْفَــعُ[(٩)]

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص:٤٢.
(٢) ينظر: **البحر المحيط**، ج٣، ص ٤٩٩، **وشرح ابن عقيل**، ج٣، ص ٢٣٩.
(٣) [سورة البقرة: ٢٥١]، و [سورة الحج: ٤٠].
(٤) ينظر: **السبعة**، ص١٨٦-١٨٧، **والتبصرة**، ص٤٤٢، **والتيسير**، ص٢٩٧.
(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٦.
(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص٩٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٥٣، **وحجة القراءات**، ص١٤٠، **والكشف**، ج١، ص٣٠٤.
(٧) هو: خويلد بن خالد بن محرث بن زبيد بن مخزوم، أبو ذؤيب الهذلي، أحد المخضرمين الذين أدرك الجاهلية والإسلام، ولم ير النبيﷺ، وإنما شهد الصلاة عليه، ودفنه، قال محمد بن سلام: كان أبو ذؤيب شاعرا فحلا. ينظر: **طبقات فحول الشعراء**، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت:٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، عدد الأجزاء:٢، ج١، ص١٢٣، رقم١٣٩، الطبقة الثالثة، **ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، أبو الفتح العباسي (ت:٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء:٢، ج٢، ص١٦٥-١٦٧.
(٨) في الأصل: (حرمت)، والصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط، رقم (٧٠)**: [٢٥/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٣٢، **وجمهرة أشعار العرب**، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت: ١٧٠هـ)، حققه وضبطه: علي محمد البجادي، نهضة مصر، ص٥٣٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٥٣.
(٩) البيت لأبي ذؤيب، ينظر: **جمهرة أشعار العرب**، ص٥٣٦، وهو من شواهد: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٥٣، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٥٩٤، والرواية فيهما: فإذا بدلاً من: وإذا.

ولا يتحقق الذب[١] إلا بالتدافع.

والاختيار: القصر؛ لأنه الأكثر في مصدر دفع، ودافع مؤول به، وهذا معنى قول أبي عبيد: "والله تعالى لا يُغَالَبُ"[٢]. وعلى القراءتين هو مبتدأ مضاف إلى فاعله، ناصبا مفعوله، وبعضهم بدَل بعضٍ منه[٣]، وببعض ثان، وأغنى الجواب عن الخبر، والمعنى: لولا أن يدفع الله الكفار بجهاد المؤمنين لظهر الكفر وبطن الإيمان، ففسدت الأرض بخرابها الناشئ عن قتل المؤمنين.

وجه ضم ﴿غُرْفَةً﴾: أنه اسم للمغترف باليد وغيرها، وقيد بها للتقليل، ووجه فتحها: أنها مصدر للمرة[٤].

قال أبو عمرو: "هو ملاق فعله في الاشتقاق دون اللفظ، كـ(أنبتكم) (نباتا)، وقياسهما: اغترافة وإنباتا. ونصبهما على المفعول المطلق، والمفعول به محذوف، أي: اغترف ماء غرفة واحدة، فباء بيده يتعلق بأحدهما"[٥]. والاختيار: الضم؛ للسلامة من الحذفين وفاقا للناظم في قوله: (ذو ولا)، أي: صاحب نصرة بالأصالة[٦].

ولا بَيْعَ نَوِّنه ولا خُلَّةٌ ولا ... شفاعةَ وارفعهُنَّ ذا أُسْوَةٍ تلا[٧]

نصب (ولا بيع) بمفسر بـ(نونه) أرجح من رفعه [١٤٩/أ] مبتدأ خبره (نونه) للأمر، (ولا خلة ولا شفاعة) عطفان على الهاء، أو على لا بيع، بتقدير: نون كلا، (وارفعهن) أي: الثلاثة، أمرية عطف على السابقة، و(ذا أسوة) حال[٨] مضاف لفاعله، (تلا) تبع[٩] أخرى، على الالتفات[١٠]، والوزن على فتح الطرفين ورفع الوسط.

---

(١) ينظر: **لسان العرب** (ذبب)، ج٣، ص١٤٨٣.

(٢) قال أبو جعفر النحاس: "واختار أبو عبيد ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ وأنكر دفاع وقال: لأن الله تعالى لا يغالبه أحد". **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ١٢٤.

(٣) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٠٠، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٥٩٥.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٠٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٢-٢٠٣، **والموضح**، ص٣٣٦- ٣٣٧.

(٥) ينظر قوله في: **حجة القراءات**، ص١٤٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٢.

(٦) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٦٨، و**إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٦٤.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٨.

(٩) ينظر: تهذيب **اللغة** (تلا)، ج١٤، ص ٢٢٥، **والصحاح** (تلا)، ج٦، ص ٢٢٨٩.

(١٠) الانتقال من الخطاب إلى الغيبة. **العبقري**، ص٧٩٠.

ولا لغـــوَ لا تأثيـــمَ لا بيـــعَ مـــع وَلاَ خـــلالَ بإبراهيـمَ والطـورِ وُصِّـــلا[١]

(ولا لغو) نصب، أي: وإعراب لا لغو ومعطوفاه تقديرا: كذلك، مع حال (لا بيع) أي: كائنا مع (ولا خلال) أي: وارفع ونون لا بيع وما معه، (وُصَّلا): المذكور نقل[٢]، أو الألف ضمير الرفع والتنوين، أي: وصِّل إلى المذكورات، والوزن على فتح الكل، أي: قرأ ذو ذال (ذا) وهمزة (أسوة) نافع والكوفيون: ﴿يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَةٌ﴾ هنا[٣]، وبإبراهيم عليه السلام[٤]، و﴿لَّا لَغۡوٌ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٌ﴾ بالطور[٥] سبعتها بالرفع والتنوين، الباقون: ابن كثير وأبو عمرو يفتح من غير تنوين[٦].

ثم قال:

وَمَـــدُّ أنا في الوصـــل معْ ضَـــمِّ هَمْـــزةٍ وفتـــحٍ أتى والخُلْفُ في الكَسْرِ بُجِّــلا[٧]

(ومد أنا) مبتدأ مضاف، (في الوصل) متعلقه، (مع ضم همزة) حال المضاف إليه، (وفتح) عطف على (ضم)، (أتى) المد خبره، و(الخلف، بجلا): عظم[٨] كبرى، (في الكسر) متعلق المبتدأ.

أي: قرأ ذو همزة (أتى) نافع ﴿أَنَا۠﴾ بألف الوصل إذا تلاه همزة قطع مضمومة، وهو اثنان: ﴿أَنَا۠ أُحۡيِۦ﴾ هنا[٩]، وبيوسف ﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ﴾[١٠]، أو مفتوحة وهو عشرة: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ بالأنعام[١١]، ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بالأعراف[١٢]، ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾ بالزخرف[١٣]، ﴿أَنَا۠ أَخُوكَ﴾ بيوسف عليه السلام[١٤]، ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ﴾ [سورة الكهف:٣٤] ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ بالكهف[١٥]، ﴿أَنَا۠ ءَاتِيكَ﴾ بالنمل معا[١٦]، ﴿وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ﴾ بغافر[١٧]، ﴿وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ﴾ بالامتحان[١٨].

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٠٨، **وسراج القارئ**، ص١٦٤.
(٣) [سورة البقرة:٢٥٤].
(٤) ﴿يَوۡمٌ لَّا بَيۡعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾، [آية: ٣١].
(٥) [آية:٢٣].
(٦) ينظر: **السبعة**، ص ١٨٧، **والمبسوط**، ص ١٥٠، **والتيسير**، ص٢٩٧.
(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.
(٨) **لسان العرب** (بجل)، ج١، ص٢١٢.
(٩) [سورة البقرة: ٢٥٨].
(١٠) [آية: ٤٥].
(١١) [آية: ١٦٣].
(١٢) [آية:١٤٣].
(١٣) [آية: ٨١].
(١٤) [آية: ٦٩].
(١٥) [آية: ٣٩].
(١٦) [آية: ٣٩/٤٠].
(١٧) [آية:٤٢].
(١٨) أي: سورة الممتحنة، [آية:١].

ولذي باء (بجلا) قالون مع المكسورة وجهان، وفاقا للهداية[١]، والتبصرة[٢]، وهي ثلاثة: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ بالأعراف[٣]، وبالشعراء[٤]، ﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ بالأحقاف[٥]، أحدهما: الإثبات، وبه جزم التيسير[٦] والمصباح[٧]، والثاني: الحذف، وهو من الزيادات، وبه قطع المهدوي والأهوازي[٨]، ورجحه مكي[٩] وأبو العلاء في الأعراف[١٠]، الباقون: بحذفها[١١]، وهم مع المضمومة والمفتوحة الستة، ومع المكسورة هم وورش وقالون في إحدى وجهيه. ويريد بالهمزة همزة القطع ليخرج نحو ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾ [سورة طه:١٤].

والضمير عند البصريين الهمزة والنون فقط، وعند الكوفيين هما والألف[١٢]، والأول أظهر؛ لأنه أليق بالاختصار وعدم التصرف. وفي الوصل لغتان: الإثبات مطلقا، وهي قيسية رَبْعِيَّة[١٣]، والحذف كذلك، وهي الفصحى.

ثم قال:

وَنُنْشِــزُها ذاكٍ وبــالــرَّاء غيــرُهــم وَصِــلْ يَتَسَــنَّهْ دون هـاءٍ شَمَـرْدلا[١٤]

(ننشزها) بالزاي (ذاك) اسمية، (وبالراء غيرهم) أخرى، (وصل) أمرية، (يتسنه) مفعوله، (دون هاء) حاله، (شمردلا): خفيف[١٥]، حاله أيضا [١٤٩\ب] أو كريم، وعليه قوله:

تعَجَّبـتُ منــها كيــف زَلَّــتْ عينُــها عــن ماجــدٍ طَـلْـقِ اليدَين شمـردل[١٦]

---

(١) **الهداية في القراءات السبع**، لأبي العباس المهدوي، ولم أجده مخطوطا، ولا مطبوعا.

(٢) **التبصرة**، ص٤٤٤.

(٣) [آية:١٨٨].

(٤) [آية: ١١٥].

(٥) [آية: ٩].

(٦) **التيسير**، ص٢٩٨.

(٧) **المصباح الزاهر**، ص١٣٨.

(٨) **الوجيز**، ص ١٤١.

(٩) **التبصرة**، ص٤٤٤.

(١٠) أي: إثبات الألف في الأعراف، ينظر: **غاية الاختصار**، ص٦٩٩، **والنشر**، ج٢، ص٢٣١.

(١١) ينظر: **السبعة**، ص ١٨٧-١٨٨، **والمبسوط**، ص١٥٠، **والتيسير**، ص٢٩٨، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣١.

(١٢) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص ٣٠٤-٣٠٥.

(١٣) أي: لغة بني قيس وربيعة. **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٧١، وينظر: **ضرائر الشعر**، ص ٥٠، **وارتشاف الضرب**، ج٥، ص ٢٣٨١-٢٣٨٢.

(١٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

(١٥) **مقاييس اللغة** (الشمردل)، ج٣، ص٢٧٤.

(١٦) البيت **لعنترة بن شداد العبسي في ديوانه**، دراسة وتحقيق: محمد سعيد مولوي، دراسة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المكتب الإسلامي، ط ١٩٦٤م، ص٢٥٤، برواية: فعجبتُ بدلا من: تعجبت.

فحال الفاعل، أي: صل كريما، أي: قرأ ذو ذال (ذاك) ابن عامر والكوفيون: ﴿كَيۡفَ نُنشِزُهَا﴾ [سورة البقرة:٢٥٩] بالزاي المعجمة، الباقون: الحرميان وأبو عمرو بالراء المهملة. وقرأ ذو شين شمردلا حمزة والكسائي: ﴿لَمۡ يَتَسَنَّهۡ﴾ [سورة البقرة:٢٥٩] بلا هاء سكت في الوصل، الباقون: بإثباتها فيه[١].

ذيل: قرأ المفضل بفتح الأول وضم الشين والإهمال[٢]، وقرئ بالإعجام[٣]، وعنه احترز مكي بقوله: "كلهم ضم النون الأولى وكسر الشين"[٤]، أي: من طرقه.

تنبيه: عُلم (نُنْشز) بالزاي المعجمة للمذكور من قوله: (وبالراء غيرهم)، اعتمادا على رواية الراء بالهمزة، فلو قال:

وصِـــــل يَتَسَـــــنَّهْ دون هــــاءٍ شَمَــرْدلا ... وَنُنْشِــزُها أعْجِــمْ زايَــهُ ذاكيــا ولا

لأبان ورتب[٥].

ومعنى (صل) هنا: أَثبِت في الوصل دون الوقف، قيد به؛ لأنه محل الخلاف، والسبعة على إثباتها في الوقف

نَشَزَ بالإعجام: ارتفع، وأَنْشَزَهُ ونَشَزَهُ: رفعه، ومنه: نشز الأرض، ونشوز الزوجة[٦].

وبالمهملة: أحياه، أنشره ونشره بمعنى، ومنه: النشور.

قال الأعشى[٧]:

لــو أسْــنَــدَتْ ميْـــتاً إلــى نحـــرها ... عـــاش ولـــم يُنْقَـــلْ إلى قـــابر

حتَّـــى يقـــولَ النــــاسُ مـــمـــا رأوا ... يــا عجـــبا للميّـــتِ الناشــــرِ[٨]

(١) ينظر: **السبعة**، ص١٨٨- ١٨٩، **والتبصرة**، ص٤٤٤- ٤٤٥، **والنشر**، ج٢، ص١٤٢، ٢٣١.

(٢) نُسبت لأبان عن عاصم في **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٣، وقال ابن عطية: "روى أبان عن عاصم (ننشرها) بفتح النون الأولى وضم الشين وبالراء، وقرأها كذلك ابن عباس والحسن وأبو حيوة". **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٥٠، وهي قراءة شاذة.

(٣) قراءة النخعي، ورويت كذلك عن ابن عباس وقتادة. ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٥١، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص ٢٩٦.

(٤) **التبصرة**، ص٤٤٥.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١١.

(٦) ينظر: **تهذيب اللغة** (نشز)، ج١١، ص٣٠٥، **والصحاح** (نشز)، ج٣، ص٨٩٩.

(٧) هو: ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف، أبو بصير ويقال أبو بشر الثعلبي، الشاعر المعروف بالأعشى أحد فحول الشعراء، وهو من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، كان يغني بشعره؛ فسمِّي (صنَّاجة العرب)، عاش عمرا طويلا، وأدرك الإسلام، ولم يسلم. توفي عام سبعة من الهجرة. ينظر: **تاريخ دمشق**، ج٦١، ص٣٢٧، رقم٧٨٠٥، **والأعلام**، ج٧، ص٣٤١.

(٨) البيتان **للأعشى في ديو انه**، تحقيق وتعليق: محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية، ص١٣٩- ١٤١، والشاهد في قوله: الناشر، فإنه من نشر، بمعنى: حيي. والبيتان من شواهد: **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٦.

وجه الإعجام: أنه من النشز، أي: نرفع بعضها على بعض للتركيب[1]، ووجه الإهمال: أنه من أنشره: أحياه، ومنه: ﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [سورة عبس:٢٢][2]. والاختيار الإعجام؛ لأن المعنى على التركيب، والحياة متأخرة عنه.

ومعنى (لم يتسنه): لم تغيره السنون[3]، ولام السنة محذوف، وهي واو، وعليه سنوات وسُنَيَّةٌ، وعادت ياء في سانيتُ؛ لمجاوزة الثلاثة[4]، أو هاء، وعليه سُنَيْهَةٌ، وسَانَهْتُهُ[5]،

ومنه:

وليست بِسَنْهَاءَ ولا رُجَبِيَّةٍ ولكن عَرَايا في السِّنينِ الجَوائحِ[6]

وجه الوصل بالهاء: أنه من سنوات، رجعت الواو ياء، ثم ألفا؛ لتحركها بعد الفتحة، أو من يتسنن، فأبدل من أحد المضاعفين ياء، كَيَتَظَنَّنُ ويَتَمَطَّطُ، ثم أعل فصار يتسنى، ثم حذف الألف للجزم، ووجه إثباتها: أنه من سَانَهْتُ[7].

ثم قال:

وَبِالوَصْلِ قال اعْلَم مَّع الجزم شافِعٌ فَصِرْهُنَّ ضَمُّ الصادِ بالكسر فُصِّلا[8]

(وبالوصل قال اعلم) اسمية مقدمة الخبر، (مع الجزم) حال فاعله، (شافع) أي: هو شافع أخرى، أو خبر (قال اعلم)، فيتعلق به الجاران، والشفع: جعل الفرد زوجا[9]، (فصرهن) مبتدأ، (ضم الصاد، فصلا) هو كبرى خبره، (بالكسر) متعلق (فصلا)، والعائد المقدر وهو فيه متعلق (ضَمُّ)[10]، أي: قرأ ذو شين (شافع) حمزة وعلي: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ اعْلَمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩]، بجعل الهمزة همزة وصل والجزم، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وعاصم بقطع الهمزة والرفع.

---

(١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٦ برواية: يُحمل، بدلاً من: يُنقل.
(٢) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٢٢-٢٢٣، **والكشف**، ج١، ص٣١٠، **والموضح**، ص: ٣٤٢.
(٣) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٤٤، وتهذيب **اللغة** (سنه)، ج٦، ص٧٩.
(٤) ينظر: **كنز المعاني في شرح حرز الأماني، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحيم بن لطف الله العباسي،** من باب حروف قربت مخارجها إلى آخر الأصول، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: أ.د. أحمد محمود مبارك، عام ١٤٢٩هـ، ١٤٣٠هـ، ج، ص١٩٧-١٩٩. **والدر المصون**، ج٢، ص٥٦٣.
(٥) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ج١، ص ١٩٧، وتهذيب **اللغة** (سنه)، ج٦، ص٧٩.
(٦) البيت من قول سويد بن الصامت، ينظر: **المحكم** (سنه)، ج٧، ص ٤٠٩. وسَنَهَتِ النخلةُ وتَسَنَّهَتْ، إذا أتت عليها السنون. ونخلةٌ سَنْهاء، أي تحمل سَنَة ولا تحمل أخرى. **الصحاح**(سنه)، ج٦، ص ٢٢٣٥، وهو من شواهد: تهذيب **اللغة**(سنه)، ج٦، ص ٧٩، برواية: فليست، بدلاً من: وليست.
(٧) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص: ١٠٠، **وحجة القراءات**، ص١٤٢-١٤٣، **والكشف**، ج١، ص٣٠٨، ٣٠٩، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٤-٢٠٥، **والموضح**، ص ٣٤١.
(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.
(٩) ينظر: تهذيب **اللغة** (شفع)، ج١، ص٢٧٨، **والمحكم** (شفع)، ج١، ص٣٧٨.
(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٥.

وقرأ ذو فاء (فصلا) حمزة: ﴿فَصِرْهُن﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠]، بكسر [١٥٠/أ] الصاد، الباقون: بالضم[١].

ذيل: قرئ (قيل اعلم) بالجزم[٢]، و(قال أَعْلِم) بقطع الهمزة وكسر اللام جزما[٣]، ابن عباس رضي الله عنهما : (فَصِرَّهُنَّ) بكسر الصاد وفتح الراء وتشديدها[٤]، عكرمة: بعكسه والتشديد[٥].

تنبيه: قيد (اعلم) بـ(قال) ليخرج ﴿سَعْيًاۚ وَٱعْلَمْ﴾ [سورة البقرة:٢٦٠] [٦]، ويعلم كسر همزة الوصل وفتح القطع من الإجماع.

وجه الوقف: أنه فعل أمر[٧] للمواجه من ثلاثي مفتوح العين في المضارع، فلزم تصديره بهمزة الوصل مكسورة[٨]، والضمير على هذا للبارئ تعالى، والمأمور عزير، أي: ارتق من علم اليقين، أو بمعنى الدوام، فلا معنى لاستبعاد العوام[٩].

والضمير في (قال) لعزير نزّل نفسه منزلة الغير فأمرها، ومنه قول سحيم[١٠]:

عُـمَيْـــرَةَ ودِّعْ أن تجـهـــزْتَ غاديــاً   كفى الشـيبُ والإسلامُ للمـرء ناهيا[١١]

دل عليه تذكير (ودِّع)، وقراءة أُبيّ لا تعين الأولى، خلافا لمكي[١٢].

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص ١٨٩- ١٩٠، **والمبسوط**، ص ١٥١، **والتيسير**، ص ٢٩٩، **وتحبير التيسير**، ص٣٠٩، **والمكرر**، ص٦٠- ٦١.

(٢) نسبها ابن خالويه في **مختصر في شواذ القرآن** لابن مسعود رضي الله عنه، ص٢٣، وكذلك الزمخشري في **الكشاف**، ج١، ص٣٠٨، ونسبها مكي لابن مسعود ولابن عباس رضي الله عنهما في **الكشف**، ج١، ص٣١٢، وهي قراءة شاذة.

(٣) رواها الجعبي عن أبي بكر، ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص٦٤١، وهي قراءة شاذة.

(٤) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٣، وهي قراءة شاذة.

(٥) **المحتسب**، ج١، ص ١٣٦، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٥٤، وهي قراءة شاذة.

(٦) **سراج القارئ**، ص١٦٥.

(٧) ينظر: **المبسوط**، ص١٥١، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٢، ص٩٢٩.

(٨) ينظر: **التبصرة**، ص٤٤٥، **والتيسير**، ص ٢٩٩.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٢، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص ٢٩٦- ٢٩٧.

(١٠) هو: سحيم عبد بني الحسحاس بن هند بن سفيان بن نوفل بن عصاب، يكنى أبا عبد الله. حلو الشعر، رقيق حواشي الكلام، توفي في حدود الأربعين للهجرة، ينظر: **طبقات فحول الشعراء**، ج١، ص١٨٧، رقم٢٤١، الطبقة التاسعة، **وفوات الوفيات**، ج٢، ٣، ٤- ١٩٧٤م، ج٢، ص٤٢، رقم١٦٢.

(١١) البيت **لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه**، تحقيق: أ. عبد العزيز الميمني، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ط، ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م، ص١٦. والشاهد في قوله: (وَدِّعْ)؛ حيث خاطب نفسه، ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٤، وهو من شواهد: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص ١١٩، **والمقاصد النحوية**، ج٣، ص ١٤٨٥، والرواية فيهما: رواية الديوان.

(١٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٢.

وجه الرفع: أنه مضارع عَلِمَ، وهمزة المضارعة قطع، وهو خبر عُزَيْرٍ عن نفسه، وضمير (قال): له لا غير، ومعناه التعبد بالإقرار، حيث انتقل من علم اليقين إلى عين اليقين، وهو الاختيار؛ لأن الأخبار أكمل رتبة لتحققه ولعدم التأويل[١].

ابن عباس: (فَصُرْهُنَّ) بالضم: قَطِّعْهُنَّ[٢]، وعليه قول الشاعر:

وما تُقتل الأحياءُ من حب خِنْدِفٍ ... ولكنَّ أطرافَ الرماح تَصُورها[٣]

وكذا بالكسر عند الفراء صَرَى: قَطَعَ[٤]، وأنشد:

تَعَرَّبَ آبائي فهلاَّ صَرَاهُمُ ... عن الموت إن لم يَذْهَبوا [وجدودي][٥]

أبو عبيدة: صِرْتُ عنقها أَصُورُها وأَصِيرُها: أمَلْتُها[٦]، وعلى الثاني أنشد الكسائي:

وفَرْعٌ يصيرُ الجِيدُ [وَجْفٍ][٧] كأنه ... على الليث قِنْوَانُ الكُرومِ الذوابح[٨]

ومن ثم قال أبو علي: "الضم والكسر يحتمل الأمرين"[٩]، ووجههما: الأخذ باللغتين، و(إليك) يتعلق بـ(صرهن) على الإمالة، وبـ(خذ) على التقطيع[١٠]. والاختيار: الضم بمعنى القطع ترجيحا لنقل ابن عباس رضي الله عنهما.

---

(١) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ٢٢٣- ٢٢٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٨٣، **والكشف**، ج١، ص٣١٢- ٣١٣، **والموضح**، ص ٣٤٢- ٣٤٣، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٦٤١.

(٢) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٥٤، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص٣٠١، وهي قراءة شاذة.

(٣) ينسب البيت للأبيرد المعذر، ينظر: **مجاز القرآن**، ج١، ص ٨٤، وهو من شواهد: **جمهرة اللغة**، ابن دريد (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين–بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٩٨٧م، ج٢، ص٧٤٥، برواية: تُقْبِلُ، بدلاً من: تقتل.

(٤) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٧٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص ٢٢٥.

(٥) في الأصل: (وجودي)، وهو تصحيف. ولم أقف على قائل البيت، وهو من شواهد **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٧٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٢٥، برواية النص أعلاه.

(٦) حكاه الأزهري عن أبي عبيد، في تهذيب **اللغة** (صار)، ج١٢، ص١٥٩.

(٧) في الأصل: (وجف)، وهو تصحيف، ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٧٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٢.

(٨) البيت للكسائي، وهو من شواهد: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٧٤، برواية: وفرعٍ يصير الجيد وحف كأنه*** على الليت قنوان الكروم الدوالح، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٢٥، برواية: وَحْف... الليت ...، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٢، برواية النص أعلاه.

(٩) **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٢.

(١٠) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٢، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٥٤.

ثم قال:

وَجـــزءاً وجـــزءٌ ضَـــمَّ الإِسكـــان صِفْ وحيث ما أُكْلُهَا ذكـرا وفي الغير ذو حُلا[(١)]

(وجزءا وجزء) مبتدأ ومعطوف، (صف ضم الإسكان) فيهما فعلية خبرية، و(حيثما) ظرف مقدر، أي: صف ضم الإسكان في (أكلها) حيث ما وقع، (ذكرى) مصدر ملاق بمعنى صف بمعنى اذكر، أو حال فاعله بمعنى امدح ذا ذكرى، (وفي الغير) غير أكلها متعلق مبتدأ، أي: وضم الإسكان في غير أكلها[(٢)]، (ذو حلا) خبره.

أي: قرأ ذو صاد (صف) شعبة: ﴿جُزُءاً﴾ المنصوب والمرفوع حيث حصل[(٣)] بضم الزاي، الباقون: بإسكانها[(٤)] [١٥٠/ب]. وقرأ ذو ذال (ذكرى) الكوفيون وابن عامر: ﴿أُكُلَهَا﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث حيث جاء[(٥)] بإسكان الكاف، نحو: ﴿ءَاتَتۡ أُكُلَهَا﴾ [سورة الكهف:٣٣] إلخ.

وقرأ ذو ذال (ذو) وحاء (حلى) أبو عمرو وابن عامر والكوفيون: بضم كاف غير المضاف إلى ضمير المؤنث، وهو غير المضاف، والمضاف إلى الظاهر، أو إلى ضمير المذكر، نحو في الأكل ﴿أُكُلٍ خَمۡطٍ﴾ [سورة سبأ:١٦] و ﴿أُكُلُهُۥ﴾ [سورة الأنعام:١٤١]، الباقون: بالإسكان مطلقا[(٦)]، وهم في المؤنث الحرميان وأبو عمرو، وفي غيره غيرَه، فصار الحرميان بالإسكان مطلقا، وابن عامر والكوفيون بالضم كذلك وأبو عمرو بإسكان المؤنث وضم غيره[(٧)].

ذيل: قرأ العمري[(٨)] عن يزيد، وابن المنذر[(٩)] عن يحيى: (جُزُوا) بالضم وقلب الهمزة واوا، وافقه حمزة في الوقف بالواو في وجه، والحلواني عنه بزاي مشددة بلا همز[(١٠)].

وجه الضم فيهما: أنه لغة حجازية كـ(هُزُؤًا)، ووجه إسكانهما: أنه لغة تميم[(١١)].

---

(١) حرز الأماني ووجه التهاني، ص:٤٢.

(٢) ينظر: اللآلئ الفريدة، ج٢، ص٦١٦.

(٣) وقع في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة البقرة: ٢٦٠]، و [سورة الحجر: ٤٤]، و [سورة الزخرف: ١٥].

(٤) ينظر: السبعة، ص١٥٩، والمبسوط، ص١٣٠، وتحبير التيسير، ص٣٠٩.

(٥) وقع في أربعة مواضع، وهي: [سورة البقرة: ٢٦٥]، و [سورة الرعد: ٣٥]، و [سورة إبراهيم: ٢٥]، و [سورة الكهف: ٣٣].

(٦) ينظر: السبعة، ص١٩٠، والمبسوط، ص١٥١، والنشر، ج٢، ص٢١٦.

(٧) سراج القارئ، ص١٦٥.

(٨) الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الله وأبو عبد الرحمن العمري، روى قراءة أبي جعفر عن قالون، لقبه سُمْنَة، وهو ثقة تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول مع ما فيها من غرائب التسهيل، قرأ عليه جعفر بن محمد، وابن شنبوذ، عُمِّر وتوفي بعد السبعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية، ج١، ص ٢٩٣-٢٩٤، رقم١٢٨٩، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، عدد الأجزاء: ١٠، ط١، ١٩٩٣م، ج٥، ص١٦٥-١٦٦.

(٩) محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف، روى الحروف سماعا عن يحيى بن آدم وله عنه نسخة وعن سليم عن حمزة، وعن ابن أبي ليلى، روى عنه الحروف ابنه المنذر ومحمد بن سعدان النحوي. غاية النهاية، ج٢، ص٢٦٦، رقم٣٤٨٢.

(١٠) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١٣٧، **والكشاف**، ج١، ص ٣١٠، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص ٢٠٩.

(١١) **حجة القراءات**، ص١٠١.

ثم قال:

وفــي رُبْــــوَةٍ في المؤمنيــــن وها هنــــا على فَتْــحِ ضَــمِّ الــراء نَبَّهْتُ كُفَّــلا[١]

(في المؤمنين) منصوب، أعني: (ها هنا) عطف عليه، (وفي ربوة) و(على فتح ضم الراء) متعلقا (نَبَّهْتُ): أيقظت[٢]، (كفلا) مفعوله[٣]، جمع كافل: ضَمِينٌ[٤]، أي: ذو نون (نبهت) وكاف (كفلا) ابن عامر وعاصم ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾ هنا[٥]، ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾ بالفلاح[٦] بفتح الراء، الباقون: الحرميان وأبو عمرو والكوفيان بضمها فيهما، أي: فتحا الراء المضمومة لغيرهم[٧].

ذيل: ابن عباس والأزرق[٨] عن شعبة بكسر الراء[٩]، العُقَيْلِي[١٠]: (رِبَاوَة) بالكسر والألف[١١]، والربوة: المكان المرتفع[١٢]، قال الفراء[١٣]: فيها ست لغات: الحركات الثلاث في الراء[١٤]، والضم والفتح مع الألف[١٥]، ولكلبٍ[١٦]: رَبَاء[١٧]، والسابعة: رِباوة[١٨].

وجه الفتح والضم: أنهما لغتان[١٩]. والاختيار: الفتح؛ لخفته، ولذا حث عليه الطالب المتكفل بالحجة.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.
(٢) ينظر: **المحكم** (نبه)، ج٤، ص٣٣٤، **ولسان العرب** (نبه)، ج٦، ص٤٣٣٢.
(٣) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٧٦.
(٤) ينظر: **المحكم** (كفل)، ج٧، ص٣٨، **ولسان العرب** (كفل)، ج٥، ص٣٩٠٦.
(٥) [سورة البقرة:٢٦٥].
(٦) أي: سورة المؤمنون، [آية:٥٠].
(٧) ينظر: **السبعة**، ص ٤٤٦، **والمبسوط**، ص ١٥١، **والتبصرة**، ص٤٤٦، **والإقناع**، ص ٣٠٦.
(٨) هو: إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد الواسطي، ويقال: الأنباري، الإمام، الحافظ، الحجة، مولده: سنة سبع عشرة ومائة، كان من جلة المقرئين، تلا على حمزة الزيات، وأخذ الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وغيره، وله اختيار معروف، كان من أئمة الحديث، توفي سنة خمس وتسعين ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٩، ص ١٧١-١٧٢، رقم٥١، **وغاية النهاية**، ج١، ص١٥٨، رقم٣٣٨.
(٩) نسبها ابن خالويه وابن عطية: لابن عباس رضي الله عنهما، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٣، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٥٩، وهي قراءة شاذة.
(١٠) هو: مسكين بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم، أبو عمرو المصري، المعروف: بأشهب صاحب الإمام مالك، روى القراءة سماعا عن نافع بن أبي نعيم. **غاية النهاية**، ج٢، ص٢٩٦- ٢٩٧، رقم٣٥٩٨.
(١١) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٥٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص٣١٦، وهي قراءة شاذة.
(١٢) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٥٩.
(١٣) لم أجد قوله في كتابه: معاني القرآن.
(١٤) ينظر: الأزهري في **تهذيب اللغة** (ربا)، ج١٥، ص١٩٦، والجوهري في **الصحاح** (ربا)، ج٦، ص ٢٣٥٠.
(١٥) قراءة ابن أبي إسحاق، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٣، وهي: قراءة شاذة.
(١٦) كلب: قبيلة عظيمة من قضاعة، يرجع نسبها إلى كلب بن وبرة بن تغلب، وهي بطون: ثعلب، وفهد، ودب، والسِّيد، والسِّرحان، وبَرْك. ينظر: **الاشتقاق**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م، ص٢٠، ٥٣٧، **ومعجم البلدان**، ج٢، ص٢٥٤.
(١٧) **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**، المنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣ هـ)، حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان- المدينة المنورة، عدد الأجزاء:٦، ط١، ١٤٢٧ هـ-٢٠٠٦ م، ج١، ص٥٧٨.
(١٨) حكاها أبو علي في **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٨٥، والهمذاني في **الكتاب الفريد**، ج١، ص٥٧٨.
(١٩) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٢، **ومعاني القراءات**، ج١، ص ٢٢٦، **وحجة القراءات**، ص١٤٦، **والكشف**، ج١، ص٣١٣.

وفي الوَصْـل للبـزِّيِّ شـدِّد تَيَمَّمُـوا وتاء توفـى فـي النسـا عنه مُجْمِـلا[١]

الجاران يتعلقا بـ(شدد)، تاء (تيمموا) مفعوله (وتاء توفى) مثله، (في وعنه) يتعلقا به؛ لأنه لغته، (مجملا) اسم فاعل من أَجْمَلَ: [أحْسَنَ][٢][٣]، حال فاعله، ثم عطف جملة فقال:

وفـي آلِ عِـمْـرانٍ لـه لا تَفَرَّقُـوا والأَنْعـامُ فيـها فتفـَرَّقَ مُثِّـلا[٤]

الجاران متعلقا (شدد) مقدرا، تاء (تفرقوا) مفعوله، و(الأنعام فيها) تشديد تاء (فتفرق) كبرى، (مُثِّلا) فعلية مستأنفة للبيان، أي: [أحضر][٥] البزي التشديد فيها، ثم نسق فقال:

وفـي العقـودِ التـاءُ في لا تعاونـوا ويَـروي ثلاثـاً فـي تَلَقَّـفُ مُثَّـلا[٦]

(وعند العقود) تشديد (التاء) اسمية مقدمة، وله المقدر (في لا تعاونوا) متعلقاه، و(يروي) البزي فعلية، (ثلاث) تاءات مفعوله، (في تلقف) ظرفه، (مثلا) [١٥١/أ] جمع ماثل[٧]: حاضر، صفة ثلاثا[٨] أو حالُهُ، بتقدير وصفه بالجار[٩]، ثم عطف بمقدر فقال:

تَنَـزَّلُ عـنـه أربـعٌ وتنـاصـرون نارا تَلَظَّـى إذْ تَـلَـقَّـوْنَ ثُقِّـلا[١٠]

تشديد تاء كلمة (تنزل) عن البزي اسمية، (أربع) بدل كلمات، أو هي أربع، وتاء (تناصرون) ومعطوفاه بمقدر نصب مفعول (ثقلا) مستأنف.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٢.

(٢) في الأصل: (حسن)، بدون همزة قطع، والصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٦٢/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٦٢.

(٣) ينظر: **الصحاح** (جمل)، ج٤، ص ١٦٦٢، **ولسان العرب** (جمل)، ج١، ص٦٨٥.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٢.

(٥) في الأصل: (أحصر)، وهو سبق قلم، والمثبت كما في **مخطوط رقم (٧٢)**: [٣١/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٦٢، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٧٨.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢، برواية: وعند العقود، بدلا من: وفي العقود.

(٧) ينظر: **لسان العرب** (مثل)، ج٦، ص٤١٣٥، **وسراج القارئ**، ص ١٦٦.

(٨) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٧٨.

(٩) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٨.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٢.

ثم أتبع فقال:

تَكَلَّمُ مع حرفَيْ تَوَلَّوْا بهودها وفي نورِها والاِمتحانِ وبعدَ لا(١)

شدد تاء (تكلم) مع تاء فعلي (تولوا) حاله، بـ(هود) حال حرفي (وفي نور والامتحان) جر عطف، والهاءان للسور(٢)، و(بعد لا) آخر، أي: بعد النفي، ثم تم فقال:

في الأنْفال أيضاً ثُمَّ فيها تنازعوا تَبَرَّجنَ في الأحزاب مع أن تَبَدَّلا(٣)

(في الأنفال) حال النفي فيها (في الأنفال) متعلق (شدد)، تاء (تنازعوا) مفعوله، تاء (تبرجن) عطف، (مع أن) حاله، أي: حاصلا (مع أن تبدلا) فيها(٤)، ثم أتبع فقال:

وفي التوبة الغَرَّاءِ قل هل تربصون عَنْهُ وَجَمْعُ الساكنين هنا انْجَلا(٥)

(قل) منوي التقديم على المحكية به(٦)، تشديد تاء (تربصون) مبتدأ، أحد الجارين خبره، والآخر متعلقه أو حال فاعله، (عنه) عن البزي، و(جمع) إلخ كبرى، (هنا) ظرف الخبر، ثم عطف بمقدر فقال:

تَمَيَّزُ يَروي ثُمَّ حرْفَ تخيَّرون عنه تلهى قبله الهاءَ وَصَّلا(٧)

(يروي) البزي فعلية، تشديد تاء (تميز) مفعوله (حرف)، وتا (تخيرون) عطف عليه، وتاء (عنه تلهى) آخر، (عنه) من التلاوة ليست كالسابقة، (وصل) البزي أثبت صلة الهاء كبرى، (الهاء) أي: هاء (عنه) مفعوله، (قبله) ظرفه، هاؤه للتاء(٨)، ثم نسق جملة فقال:

وفي الحُجُرَاتِ التاءُ في لِتَعَارَفوا وبَعْدَ وَلاَ حرفانِ مِنْ قبلِهِ جَلا(٩)

وتشديد (التاء) له مبتدأ، وأحد المكتنفين خبره، والآخر متعلق أو حال، و(بعد ولا حرفان) اسمية قدم خبرها، (ولا) جر، والواو من التلاوة، (من قبله) صفة (حرفان)، الهاء (لتعارفوا) (١٠)، (جلا) ماضية مستأنفة، أي: كشف البزي لا (لتعارفوا) تشديد تائها.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٩.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٩.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢٠.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢١، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨١.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢١، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٢.

ثم كمل فقال:

وكُنتـــمْ تَمَنَّـــوْنَ الَّـــذي مَـعْ تفكَّهـــونَ عنــه علــى وجهيـن فافْـهم مُحَصِّلا[١]

وتشديد تاء (كنتم) إلى (تفكهون) مبتدأ موصوف، (عن) البزي خبره، (على وجهين) حال الضمير المنتقل إليه، (فافهم) أمرية، (محصِّلا) حال الفاعل[٢]، الفاء للتعقيب.

أي: شدد البزي تاء التفعل والتفاعل في الفعل المضارع من إحدى وثلاثين موضعا باتفاق، وبخلاف في موضعين ﴿وَلاَ تَّيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ بالبقرة[٣]، ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَّفَرَّقُوا﴾ بآل[٤]، ﴿الَّذِينَ تَّوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ﴾ بالنساء[٥] إلخ، الباقون: بتخفيف الكل[٦] [١٥١/ب].

قال مكي: "شدد البزي التاء مما أصله التاءان ورسم بواحدة في إحدى وثلاثين، ولا يقاس عليها"[٧]. وهذا الأصل من الإدغام الكبير؛ لأن المدغم متحرك قبل الإدغام.

وجه التشديد: أنه تاءان: تاء المضارعة، وتاء التفعل والتفاعل، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذر إدغام الثانية في تاليها، نزل اتصال الأولى سابقها منزلة اتصال لهما بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفا[٨]، ولم يتعدى إلى نحو ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾[٩]مراعاة لصورة الرسم، ووجه التخفيف: أنه حذف إحداهما مبالغة في التخفيف[١٠]؛ لدلالة الأخرى عليها ذاتا وحالا وشكلا. قال سيبويه: "المحذوفة هي الثانية؛ لأنها المكررة"[١١].

وقال الكوفيون: الأُولى؛ لزيادتها في الماضي[١٢]. والأول أوجه؛ لانفراد الأولى بمعنىً دون الثانية[١٣]، والاختيار: التخفيف؛ لأنه أخف وأعم وأشهر.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢٢، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٢.

(٣) [آية: ٢٦٧].

(٤) أي: سورة آل عمران، [آية:١٠٣].

(٥) [آية: ٩٧].

(٦) ينظر: **التبصرة**، ص٤٤٦- ٤٥٠، **والتيسير**، ٣٠٠-٣٠٣، **والنشر**، ج٢، ص٢٣٢-٢٣٥.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٤.

(٨) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٤-٣١٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٨، **والموضح**، ص٣٤٤-٣٤٥، **وإتحاف فضلاء البشر**، ص٢١٠.

(٩) وقعت في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة البقرة: ٢١٩/ ٢٦٦]، و [سورة الأنعام: ٥٠].

(١٠) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦١٧، وينظر: **الدر المصون**، ج٢، ص ٦٠٠.

(١١) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ٤٧٦.

(١٢) ينظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين**، ج٢، ص٥٣٤.

(١٣) ينظر: **الإنصاف في مسائل الخلاف**، ج٢، ص٥٣٥.

نِعِمَّــا معا فــي النــون فَتْــحٌ كمــا شفــا وإِخْفَــاءُ كَسْــرِ العَيـن صيـغ بِهِ حُـلا[١]

لفظ (نعما) موضعان اسمية، (في) نونها (فتح) أخرى مقدمة الخبر، (كما شفا) صفة (فتح)، أي: ثابت كشفائه، و(إخفاء) إلخ مبتدأ مضاف خبره صيغ لحكم مبني للمفعول، (به) متعلقه، الهاء للإخفاء[٢].

أي: قرأ ذو كاف (كما) وشين (شفا) ابن عامر وحمزة وعلي: ﴿فَنَعِمَّا هِيَ﴾ هنا[٣]، ﴿إِنَّ اللَّهَ نَعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ بالنساء[٤] بفتح النون، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وعاصم بكسرها.

وقرأ ذو صاد (صيغ) وباء (به) وحاء (حلا) أبو عمرو وقالون وأبو بكر: باختلاس كسر العين، الباقون: ابن كثير وورش وابن عامر وحمزة وعلي وحفص بإتمام كسرها[٥].

والإخفاء هنا: إخفاء الكسرة لا الحرف، فهو مرادف للاختلاس[٦].

وبإسكان العين قطع الأهوازي[٧]، والصقلي[٨]، وأبو العلاء[٩]، وأبو المبارك[١٠][١١]، فلا معنى لإسقاط الناظم ذكره.

قال في الهداية[١٢]: سكون العين صف، إلخ.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٢) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٣.

(٣) [سورة البقرة: ٢٧١].

(٤) [آية: ٥٨].

(٥) ينظر: **السبعة**، ص١٩٠-٢٩١، **والمبسوط**، ص ١٥٣-١٥٤، **والتيسير**، ص٣٠٣، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣٥-٢٣٦.

(٦) في هامش الأصل **[١٥٢/أ]**: قال الداني في المنبهة: والاختلاسُ حكمه الإسراعُ بالحركات كلُّ ذا إجمَـاعُ. الأرجوزة **المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات**، عثمان بن سعيد الداني (ت: ٤٤٤هـ)، حققه وعلق عليه: محمد بن مجقان الجزائري، دار المغني- الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ص٢١١.

(٧) **الوجيز**، ص ١٤٣.

(٨) **التجريد**، ص١٩٩، ٢٠٠.

(٩) **غاية الاختصار**، ص٧٠٣، ٧٠٤.

(١٠) هو: المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور، أبو الكرم الشهرزوري، البغدادي المقرئ، ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة، وهو: إمام كبير، متقن محقق، ثقة صالح، ذا مروءة وسخاء، صنف المصباح الزاهر في العشرة البواهر، ومات سنة خمسين وخمسمائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثانية عشرة، ص ٢٨١-٢٨٢، رقم٥٤، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٨، ٤٠، رقم٢٦٥٢.

(١١) **المصباح الزاهر**، ص١٤٦، ١٤٧.

(١٢) **الهداية في القراءات السبع للمهدوي** (ت: نحو ٤٤٠هـ)، وهو مفقود.

وفي در الأفكار[١]:

.... وكَسْـــرٌوإسكــانٌ لباقيـــهم انجــلا

ونَعِمَ: فعل ماض جامد، جُرِّد من الزمان لإنشاء المدح[٢]، فيه أربع لغات[٣] جارية في كل ثلاثي ثانيه حرف حلق مكسور: فتح النون وكسر العين، وهي الأصلية[٤] حجازية، وعليها قوله:

.... نَـعِـمَ السَّـــــاعُـونَ بِالأمـــرِ المُبِـــر[٥]

وكسرهما إتباع الأول الثاني[٦]، وهو لهذيل[٧][٨] وقيس وتميم[٩]، وفتح النون وسكون العين وهي مخففة من الأصلية، وكسر النون وسكون العين وهي مخففة من التميمية، واتفق القراء عليها في ﴿نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ﴾ [سورة ص: ٣٠/٤٤] دليل على أنها الفصحى.

---

(١) **نظم در الأفكار في قراءة العشرة أئمة الأمصار**، لجمال الدين إسماعيل بن علي بن سعدان، أبو الفضل بن الكدي الواسطي (ت: ٦٩٠هـ)، ولم أقف عليه مخطوطا ولا مطبوعا، وقد ذكره الجعبري في مصادره في آخر كتابه، ينظر: **كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، للجعبري، تحقيق ودراسة لغوية: أحمد عبد المرضي**، ص٦٦٩.

(٢) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص ٣٨٩، **وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ص٣٠٦-٣٠٩.

(٣) حكاهن الجوهري في **الصحاح** (نعم)، ج٥، ص ٢٠٤٢، والمبرد في **المقتضب**، ج٢، ص ١٤٠.

(٤) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص ٣٨٩، **وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، ص٣٠٦-٣٠٩.

(٥) عجز بيت، وصدره: خالَـــــــتي والنَّفْسُ، قِدْماً، أنهم ....

وهو **لطرفة بن العبد في ديوانه**، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م، ص٤٥، برواية: في القوم الشُّطُر، بدلا من: بالأمر المبر، والشاهد في قوله: (نَعِمَ)؛ حيث جاء بالكلمة على الأصل، وهو: فتح النون وكسر العين، ينظر: **لسان العرب** (نعم)، ج٦، ص ٤٤٨٣، وهو من شواهد: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٣٩٨، برواية: في الأمر، بدلا من: بالأمر.

(٦) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص٣٩١.

(٧) بنو هذيل - بطن من خندف من مضر، وهم بنو هذيل بن مدركة ابن إلياس، وهما ابني خندف من مضر. **نهاية الأرب**، ص٤٣٥، رقم١٦١١.

(٨) **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص٤٤٠، **والكشف**، ج١، ص٣١٦.

(٩) ينظر: **شرح شافية ابن الحاجب**، ج١، ص٣٩، ٤٠.

وجه الفتح والكسر: مراجعة الأصل[١]، وإليه أشار بـ(كما شفا) [١٥٢/أ] أي: ثبت كشفائه ببيان الأصل، ووجه الكسرين: الهذلية[٢]، أو لغة الإسكان، وكسرت للساكنين، ووجه الاختلاس: مراعاة التخفيف والساكنَيْن[٣]، ووجه الإسكان: أنه المجمع عليه قبل (ما)[٤]، وعليه حديث: "نِعِمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح"[٥]، قال أبو عبيد: الرواية بالإسكان[٦]، وصحح الحاكم في المستدرك[٧] فتح النون وكسر العين رواية أخرى، فلا يمنع، وإذا تواتر عن متبع الفصاحة وأفصح العرب وإمام البصريين وأكثر السبعة الإسكان فلا يلتفت إلى منكره[٨]، وحسبه إثما قدحه في التواتر، وقول المبرد عن الموجود: ممتنع[٩]، وقول النحاس: محال[١٠]، مكابرة، ومستند منع الزجاج سيبويه، وقد أجازه[١١]، وقول أبي علي: غير مستقيم[١٢]، غير مستقيم، وقول مكي: ليس بشيء[١٣]، ليس بشيء، وقول أبي إسحاق: لم يَضبُط الراوي[١٤]، غير مسموع؛ لأن الاصل في جامع شروط الرواية الضبط[١٥].

والاختيار: الاختلاس؛ لأنه الأقيس الأخف، وإليه أشار بـ(صيغ)، أي: حصل فيه صفات مدح، خلافا لأبي عبيد في اختياره الإسكان، والحديث دل على الجواز[١٦]

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٢٢، وينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٦- ٣٩٧، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٢، **وحجة القراءات**، ص١٤٧، **والكشف**، ج١، ص٣١٦.

(٢) أي: لغة هذيل. ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٨، **والكشف**، ج١، ص٣١٦، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٢٢.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٦.

(٤) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٢٨.

(٥) أخرجه **ابن أبي شيبة في المصنف**، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة)، عدد الأجزاء: ٧، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ج٤، ص٤٧٦، في كتاب: البيوع والأقضية، باب في التجارة والرغبة فيها، ح رقم٢٢١٨٨، عن عمرو بن العاص، وأخرجه **الحاكم في المستدرك**، ج٢، ص٣، في كتاب: البيوع، ح رقم٢١٣٠، عن عمرو بن العاص، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، إنما أخرجا في إباحة طلب المال: حديث أبي سعيد الخدري: "من أخذه بحقه فنعم المعونة هو" فقط، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط مسلم"، وصححه الألباني في **صحيح مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، دار الصميعي- الرياض، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م، ج٢، ص٣٩٧، ح رقم١٩٣٤.

(٦) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٥٤، **وتهذيب اللغة**(نعم)، ج٣، ص١٠، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٦٨٩، ٦٩٠.

(٧) **المستدرك على الصحيحين**، ج٢، ص٣.

(٨) منهم: الزجاج، والفارسي، ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٥٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٦.

(٩) ينظر قوله في: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٢، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨١- ٣٨٢.

(١٠) **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٢.

(١١) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص٤٣٩- ٤٤٠، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٥٤.

(١٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٣٩٦.

(١٣) **الكشف**، ج١، ص٣١٦.

(١٤) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٥٤، **وتهذيب اللغة** (نعم)، ج٣، ص١٠.

(١٥) ينظر: **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤٠٣ هـ، ج١، ص٢٨٩.

(١٦) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٥٤، **وتهذيب اللغة**(نعم)، ج٣، ص١٠، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٦٨٩- ٦٩٠.

ثم قال:

ويـا وَيُكَفِّــرْ عـــن كـــرامٍ وجَـزْمُـــــهُ   أتى شافيـاً والغيـــرُ بالرَّفْـــعِ وُكِّـلا[١]

و(ياء) إلى (كرام) اسمية، قصر للوزن، والواو من التلاوة، وجزم (يكفر) (أتى) هو كبرى، (شافيا) حال الفاعل، و(الغير وكل) أخرى، (بالرفع)، متعلق الخبر[٢].

أي: قرأ ذو عين (عن) وكاف (كرام) ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُم﴾ [سورة البقرة:٢٧١] بالياء، الباقون: الحرميان وأبو عمرو والكوفيون إلا حفصا بالنون، وقرأ ذو همزة (أتى) وشين (شافيا) نافع وحمزة وعلي: بجزمه، الباقون: الابنان[٣] وأبو عمرو وعاصم برفعه[٤].

ذيل: قرأ مجاهد وابن هرمز[٥] وعكرمة: بتاء مثناة فوق، وجزم الأول، ورفع الثاني، ونصب الثالث، وأبان بن يزيد كالأول وفتح الفاء[٦].

وجه الياء: إسناده إلى ضمير الجلالة من قوله تعالى ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُهُۥ﴾ [سورة البقرة:٢٧٠]، أو إلى ضمير الإخفاء، أو الإيتاء المفهومَيْن من ﴿تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا﴾ [سورة البقرة:٢٧١]، أي: ويكفر الله، أو الإخفاء، أو الإيتاء[٧]، ولتعدده جعل رواتَه كراما[٨].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٢) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٥.

(٣) وهما: ابن كثير، وابن عامر، ينظر: **السبعة**، ص١٩١، **والتيسير**، ص٣٠٤، **وتحبير التيسير**، ص٣١٤، **والمكرر**، ص ٦١.

(٤) ينظر: **المصادر السابقة**.

(٥) هو: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، أبو داود المدني، تابعي جليل، وأحد من برز في القرآن والسنة، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباسﷺ، قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نعيم وغيره، توفي سنة سبع عشرة ومائة. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الثالثة، ص٤٤، رقم١١، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٨١، رقم١٦٢٢.

(٦) قرأ عكرمة: بالتاء وفتح الفاء وجزم الراء، وحكى المهدوي عن ابن هرمز، أنه قرأ: بالتاء ورفع الراء، وحكى عن عكرمة، أنه قرأ بالتاء ونصب الراء. ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص٣٦٦، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص٣٣٦، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٦٩١، **والدر المصون**، ج٢، ص ٦١١، وهي قراءات شاذة.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٣١٧، **والكشاف**، ج١، ص ٣١٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٢١، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٦٩١-٦٩٢.

(٨) لأن الإسناد إلى (الله)، أو إلى (الإخفاء)، أو إلى (الإتيان): كلها معان حسنة. **العبقري**، ص٨٤٥.

ووجه النون: إسناده إلى الله تعالى على وجه التعظيم، أي: ونكفر نحن[١]، ووجه الجزم: أنه عطف على محل الفاء؛ لأنه جواب الشرط، إذ لو وقع مكانها فعل لجزم، نحو: وَيَكُنْ[٢]، ووجه الرفع: أنه عطف على الاسمية بعد الفاء اسمية محذوفة الصدر، أي: والله يكفر، أو نحن نكفر، أو استأنف [١٥٢/ ب] الفعلية، أي: ويكفر الله[٣]. والاختيار: النون؛ لأنه أبلغ وأفخم[٤]، والجزم لإشعاره بالاتصال، وإليه أشار بالرمز، أي: جاء الجزم مبشرا بالأضعاف في الغفران في قوله تعالى ﴿إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ﴾ [سورة التغابن:١٧].

ويحسِبُ كسرُ السينِ مستقبَلاً سما رِضاهُ ولم يلزم قياساً مُؤصَّلا[٥]

وكلمة (يحسب) مبتدأ، و(كسر السين) آخر، (سما رضاه) فعلية خبر الثاني، الهاء له، والكبرى خبر الأول، العائد مقدر، أي: كسر السين منه حالها، (مستقبلا) حال الهاء، (قياسا) مفعول يلزم فاعله ضمير الكسر[٦]، (مؤصلا) صفته[٧].

أي: قرأ ذو (سما) وراء (رضاه) نافع وابن كثير وأبو عمرو وعلي: ﴿يَحْسِبُ﴾ بكسر السين إذا كان مضارعا خاليا من الزوائد البنائية، خبرا كان أو استفهاما، تجرد عن ضمير أو اتصل به، مرفوع أو منصوب، نحو ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾، ﴿وَلاَ تَحْسِبَنَّ﴾ [٨]، ﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ﴾ [سورة الكهف: ١٠٤]، ﴿يَحْسِبُهُ الظَّمْآنُ﴾ [سورة النور: ٣٩]، ﴿أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ﴾ [سورة القيامة: ٣]، ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ [سورة الهمزة: ٣]، الباقون: ابن عامر وعاصم وحمزة بفتحها في الكل[٩]، وخرج بالمضارع الماضي فهو متفق الكسر[١٠]، وبالخالي عن الزوائد يحتسبون، قال أبو العلاء: "أجمعوا على كسره كالماضي"[١١].

---

(١) ينظر: ينظر: **الكشف**، ج١، ص ٣١٧، **والموضح**، ص ٣٤٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٢١.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٣٥٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٤٠٠، **وحجة القراءات**، ص١٤٨، **والكشف**، ج١، ص ٣١٧.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٤٠٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٠٩، **والموضح**، ص٣٤٨- ٣٤٩، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٦٩١.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣١٧.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٦) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٦.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢٦.

(٨) بالتاء، وردت في موضعين، وهما: [سورة آل عمران: ١٦٩]، و [سورة إبراهيم عليه السلام: ٤٢].

(٩) ينظر: **السبعة**، ص١٩١، **والمبسوط**، ص ١٥٤، **والتبصرة**، ص ٤٥٠.

(١٠) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٤.

(١١) ينظر: **غاية الاختصار**، ص٧٠٥.

ثم قال:

وقــل فَأْذنــوا بالـمدِّ واكسِـر فتًـى صَـفا وَمَيْسُــرةٌ بالضــم في السين أُصِّـلا[١]

(فأذنوا) بالمد اسمية محكية (قل)، و(اكسر) أمرية، أي: الذال، (فتى) حال فاعله، أي: قويا، (صفا) الفتى فعلية صفة لا حال المستتر[٢]، إلا إذا كان اسما قصر للوزن، أي: ذا صفاء، ولفظ (ميسرة، أصل) هو كبرى، (بالضم) حال الفاعل، (في السين) متعلق الضم[٣].

أي: قرأ ذو فاء (فتى) وصاد (صفا) حمزة وأبو بكر: ﴿فَآذِنُوا بِحَرْبٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩]، بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعلي بإسكان الهمزة وحذف الألف وفتح الذال. وقرأ ذو همزة (أصلا) نافع: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠]، بضم السين، الباقون: بفتحها[٤].

ذيل: قرأ عطاء: (مَيْسُرِهِ) بضم السين وكسر الراء وهاء ضمير[٥]، وقرئ بفتح السين كذلك[٦].

وعلم أن المد زيادة حرف المد، وأنه ألف، وأنه بعد الهمزة، من الإجماع على ﴿ءَاذَنتُكُمْ﴾ [سورة الأنبياء:١٠٩] [٧]. وعلمت الأخرى من الضد واللفظ.

وجه المد: أنه أمر من آذَنَ: أَعْلَمَ، معناه: أن المخاطبين بترك الربا أمروا أن يعلموا غيرهم من المقيم عليه بمحاربة الله ورسوله بمخالفتهما[٨] [١٥٣/أ]، ووجه القصر: أنه أمر من أَذِنَ: عَلِمَ لملازم الربا، معناه: كونوا على يقين من مخالفتكم، ومعناهما التهديد[٩].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٢) ذكر شعلة وأبو شامة: أن (فتى صفا): حال من فاعل (اكسر)، ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ٨٧، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٥.

(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢٨.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص١٩١-١٩٢، **والمبسوط**، ص١٥٤-١٥٥، **والتيسير**، ص٣٠٤، **والإقناع**، ص ٣٠٨.

(٥) **المحتسب**، ج١، ص١٤٣، وزاد ابن خالويه نسبتها إلى أبي سراج، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٤، وهي قراءة شاذة.

(٦) ذكرها أبو حيان من دون عزو، ينظر: **البحر المحيط**، ج٢، ص٧١٨.

(٧) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٨) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٤٨، **والكشف**، ج١، ص٣١٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢٧، **والدر المصون**، ج٢، ٦٤١.

(٩) ينظر: المصادر السابقة، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤١٣.

والاختيار: القصر؛ لأن الغرض تخويف لا إعلام غيرهم، ولرجوع الأخرى إليه[١]، ووجه ضم سين ﴿مَيْسُرَةٍ﴾: أنها لغة الحجاز[٢]، فقول ابن النحاس: إنها لحن[٣] لا يستحق الجواب، وقوله: لم تأت مَفْعُلَةٌ إلا في قليلة، وليس منها، ولم يأت [مَفْعُل][٤][٥].

قال الجعبري: جاءت في كثيرة، وهي منها، وأُثبت لرجحان التواتر على الآحاد، وذلك نحو: [مقدُرة][٦][٧]، ومأدُبة[٨]، ومزرُعة[٩]، ومسرُفة، ومشرُبة[١٠]، ومقبُرة[١١]، ومجزُرة، ومأرُبة[١٢]، ومزبُلة[١٣]، ومخرُمة، وجاء مكرُم، ومعْوُن[١٤]، ومألُك[١٥] في قوله:

أبلِــغِ النُّعْمـــانَ عَنِّــــي مَــأْلُكـــاً   أنَّـــهُ قد طـــال حَبْسـي و انتظـاري[١٦]

---

(١) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٥١-٥٢، **وحجة القراءات**، ص١٤٨-١٤٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤١٣.

(٢) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٢٧، **والدر المصون**، ج٢، ٦٤١.

(٣) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٥.

(٤) في الأصل: (مفعول)، ولعله سبق قلم، والصواب ما أثبته، ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٥، **والمخطوط رقم (٥٢)**: [٢٦٧/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٣٩٣.

(٥) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٥، **والكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ٩٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤١٥، **والدر المصون**، ج٢، ص٦٤٧.

(٦) في الأصل: (مقدورة).

(٧) رجل ذو مقدرة، أي: ذو يسار. **لسان العرب** (قدره)، ج٥، ص٣٥٤٦، ٣٥٤٧.

(٨) الأدبة والمأدبة والمأدبة: كل طعام صنع لدعوة أو عرس، والمشهور في المأدبة: ضم الدال وأجاز بعضهم الفتح وقال هي بالفتح مفعلة من الأدب. **لسان العرب** (أدب)، ج١، ص٤٣.

(٩) المزْرَعة والمَزْرُعة والزّرّاعةُ والمُزْدَرَعُ: موضع الزرع. **لسان العرب** (زرع)، ج٣، ص١٨٢٦.

(١٠) المشْربة بفتح الراء وضمها: الغُرْفَةُ. ينظر: **الصحاح**(شرب)، ج١، ص ١٥٣.

(١١) المقْبَرَة والمقبُرَة، بفتح الباء وضمها: واحدة المقابر. **الصحاح** (قبر)، ج٢، ص٧٨٤.

(١٢) المأْرَبة، مثلثة الراء، وأرُب إرَباً كصَغُرَ صِغرا، وإرابة ككرامة: عَقَل، فهو أريب. **القاموس المحيط** (أرب)، ص٥٨.

(١٣) المزبلة، بفتح الضم وضمها: مُلقاة. ينظر: **لسان العرب** (زبل)، ج٣، ص١٨٠٨.

(١٤) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١٤٤.

(١٥) ينظر: المصدر السابق، **والكشف**، ج١، ص٣١٩.

(١٦) البيت لعدي بن زيد، ينظر: **العقد الفريد**، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه، المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ١٤٠٤ هـ، ج٦، ص١٠٩- ١١٠. والشاهد في قوله: مألكا؛ وهو جمع مألكة، وهي الرسالة. **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص ٤١٦، وهو من شواهد: **المحتسب**، ج١، ص ١٤٤، **والمنصف**، ص ٣٠٩، والرواية فيهما: رواية العقد.

ووجه فتحها: أنها لغة تميم وقيس ونجد، وهي أشهر[١]؛ لخفتها. والاختيار: الضم؛ لأنها الفصحى القريشية، وإليه أشار بـ(أُصِّلا)؛ لأن القرآن نزل بلغتهم[٢]، إلا إن ثبت لهم فتح فأنا معهم، خلافا لأبي عبيد[٣]، وتمسكه بالأشهر مرجوح بالأفصح وبالأكثر.

ومعناهما: التأخير إلى اليسار، والأكثر على عمومه[٤]، وقال شريح[٥]: "في دين الربا خاصة"[٦]، وهي ناسخة في صدر الإسلام من بيع المعسر في دينه[٧].

وَتَصَّدَّقُوا خِفٌّ نَمَا تُرجعون قُل　　　بِضَمٍّ وفتحٍ عن سِوَى وَلَدِ العَلا[٨]

و(تصدقوا) ذو (خف) اسمية، (نما) الخف فعلية صفته: انتشر، وعليه قوله:

..　　　كما ينمي الخِضابُ بِاليَدِ[٩]

(ترجعون) (بضم وفتح) أخرى محكية بقل منوي التقديم. أي: قرأ ذو نون (نمى) عاصم: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [سورة البقرة:٢٨٠] بتخفيف الصاد، الباقون: بتشديدها. وقرأ الستة إلا أبا عمرو: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾ [سورة البقرة:٢٨١]، بضم التاء وفتح الجيم، وأبو عمرو بضدهم بفتح التاء وكسر الجيم[١٠].

---

(١) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٣٥، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٣، **والكشف**، ج١، ص٣١٩.

(٢) ينظر: **العبقري**، ص٨٥٢.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٦.

(٤) ينظر: **النكت والعيون**، ج١، ص٣٥٢-٣٥٣.

(٥) هو: شريح بن الحارث القاضي الكندي، أبو أمية، قاضي الكوفة، كان قائفا وكان شاعرا، حدث عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهم، وهو نزر الحديث، مات سنة ثمان وسبعين، وهو بن مائة وعشرين سنة. ينظر: **مشاهير علماء الأمصار**، ص١٦٠، رقم٧٣٦، **وسير أعلام النبلاء**، ج٤، ص١٠٠-١٠١، رقم٣٢.

(٦) زاد الماوردي والقرطبي وغيرهم نسبته إلى ابن عباس رضي الله عنهما. ينظر: **النكت والعيون**، ج١، ص٣٥٢، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص٣٧٢.

(٧) ينظر: **النكت والعيون**، ج١، ص٣٥٢-٣٥٣.

(٨) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص٣٧١.

(٩) قال أبو الفضل في **لسان العرب**، (نمى)، ج٦، ص٤٥٥٢ "قال اللحياني وزعم الكسائي أن أبا زياد أنشده يا حُبَّ لَيْلى لا تَغَيَّرْ وازْدَدِ ..... وانْمُ كما ينْمُو الخِضلبُ في اليدِ، قال ابن سيده والرواية المشهورة وانْمِ كما ينْمِي".

(١٠) ينظر: **السبعة**، ص١٩٢-١٩٣، **والمبسوط**، ص ١٥٥، **والتيسير**، ص ٣٠٤-٣٠٥، **والإقناع**، ص ٣٠٨.

وأصل (تصدقوا): تتصدقوا بتاءين المضارعة والتفعل(١). وجه التخفيف: حذف إحداهما(٢) كما مر في مثله. وأشار بـ(نمى) إلى شيوعه في التاء دون أخواتها، وإلى شهرته، وإن كان الآخر أشهر، ووجه التشديد: التخفيف بالإدغام، وتقديرهما: يُرْجِعُكُمُ الله، أو ترجعون أنتم، والاختيار: الإدغام؛ لحصول التخفيف، وقربه إلى الأصل(٣). وتوجيه وجهَيْ ﴿تُرْجَعُونَ﴾: ما مر في ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾، والاختيار: الضم؛ لتحقق المطاوعة(٤).

وفـي أن تَضِــلَّ الكَسْــرُ فــازوخفَّفُــوا فَتُذْكِــرَحقــا وارفــع الرا فَتَعْـدِلا(٥)

(الكسر فاز) فعلية، و(في أن تضل) [١٥٣/ب] حال فاعله، (خففوا) فعلية، كاف (فتذكر) مفعوله، (حقا) نعت، أي: تخفيفا حقا، و(ارفع) أمرية، (الراء) مفعوله قصر للوزن، (تعدلا) نصب بأن مقدرة بعد فاء جواب الأمر(٦).

أي: قرأ ذو فاء (فاز) حمزة: ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢]، بكسر الهمزة، الباقون: بفتحها.

وقرأ ذو (حق) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَتُذْكِرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢]، بإسكان الذال وتخفيف الكاف، الباقون: بفتح الذال وتشديد الكاف، ورفعه ذو فاء (فتعدلا) حمزة ونصبه الباقون(٧).

تفريع: وفي قوله تعالى ﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢] إلى قوله ﴿أُخْرَى﴾(٨). اثنان وأربعون وجها، انظرها في الأصل(٩)

---

(١) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ٢٣٣، **وحجة القراءات**، ص١٤٩، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٠.

(٢) ينظر: المصادر السابقة، **والموضح**، ص ٣٥١.

(٣) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ٢٣٣، **والكشف**، ج١، ص٣١٩، **والموضح**، ص ٣٥١، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٧١٩.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٢٨٩.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣١، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٩.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص١٩٣، **والمبسوط**، ص ١٥٥، **والتبصرة**، ص٤٥١، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣٦- ٢٣٧.

(٨) يقصد ﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ من الآية نفسها، [سورة البقرة: ٢٨٢].

(٩) ينظر: **المخطوط رقم (٥٢)**: [٢٦٨/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص ٤٠٠- ٤٠١.

ذيل: قرأ عاصم الجحدري:[١] (تُضَلَّ) مبني للمفعول[٢]. وجه كسر (أن): جعلها شرطية، ﴿تَضِلَّ﴾ جُزِمَ به، وفتحة اللام لإمكان الإدغام، والفاء جوابه[٣]، تقدير: إن نسيَت إحداهما ذكَّرتْها الأخرى[٤]، ووجه فتحها: جعلها بفتحة اللام إعراب، والعامل: ﴿وَٱسْتَشْهِدُواْ﴾ [سورة البقرة:٢٨٢] المقدر[٥]، قال سيبويه: لأن تضل، أو من أجل أن، أو إرادة أن، فإن قيل: كيف يُعَلَّلُ بالضلال أو يُراد، والقصد عدَمه؟ قيل: تقديره: لأن تَذْكُر، أو إرادة أن تَذْكُرَ، ثم أقيم الضلال الذي هو سبب الإذكار مقامه، توطئة لما بين السبب والمُسَبَّبِ من الملابسة، على حد قولهم: أعددت السلاح لأن يجيء العدو فأدفعه، وهيَّأْتُ الخشبة إرادة أن يميل الحائط فأدعَمَه، والأصل: لأن أدفعه، وإرادة أن أدْعَمَهُ[٦].

وقال المبرد: كراهة أن تَضِلَّ[٧]، وينْتَقِضُ بكراهة أن تُذَكِّرَ؛ لانعكاس المعنى، ولذا قال أبو جعفر: يَجِلُّ عنه، قال الجعبري: "يصح لمخالفة التقدير، أي: كراهة أن تَضِلَّ ولأن تُذَكِّرَ، وقال الفراء: هي الجزائية قُدِّمَت، وقع عليها الاستشهاد ففُتحت لفظا، والتقدير: كيما تُذَكِّرَ الذَّاكِرَةُ الناسيةَ إن نسيت، على حد: ليعجِبُنِي أن يسأل السائل فيُعطى، أي: يعجبني الإعطاءُ إن سأل السائل[٨]، وأنكره الزَّجَّاج؛ لما فيه من التقادير البعيدة، ونقل الجزاء إلى [المصدر][٩][١٠].

---

(١) هو: عاصم بن أبي الصباح العجاج، وقيل ميمون أبو المجشِّر، الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقرأ أيضًا على الحسن ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وروى حروفًا عن أبي بكر، قرأ عليه عرضًا سلام أبو المنذر، وغيره، قال خليفة، وغيره: "مات قبل الثلاثين ومائة"، وقال المدائني: "سنة ثمان وعشرين ومائة". ينظر: **ميزان الاعتدال**، ج٢، ص٣٥٤، رقم٤٠٥٧، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٤٩، رقم١٤٩٨.

(٢) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٤، وهي قراءة شاذة.

(٣) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٢٦، **وحجة القراءات**، ص١٥٠، **الكشف**، ج١، ص٣٢٠، **والموضح**، ص٣٥٢.

(٤) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٦٣، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٣٤- ٢٣٥.

(٥) ينظر: **الدر المصون**، ج٢، ص ٦٥٩- ٦٦٠.

(٦) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٥٣، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٣٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١١.

(٧) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١١.

(٨) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص ١٨٤.

(٩) في الأصل: (الصدر)، بدلا من المصدر، والصواب هو المثبت، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٧١/أ، ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٣١- ٤٣٢.

(١٠) ونصه: "ولست أعرف لم صار الجزاءُ إذا تقدم - وهو في مكانه أو في غير مكانه وجب أن يفتح (أن) معه". **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٣٦٤.

ووجه تخفيف ﴿فَتَذْكُرَ﴾: أنه مضارع اذكُرْهُ معدى بالهمزة(١)، ووجه تشديده: أنه مضارع ذكَّره معدى بالتضعيف، وهو من الذكر المقابل للنسيان(٢)، ووجه رفعه: أنه بعد فاء الجواب، فيرتفع بالمعنوي، على حد: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾ [سورة المائدة:٩٥] (٣)، ووجه نصبه: عطفه على ﴿تَضِلَّ﴾ المنصوب (٤). والاختيار: كسر (إِنْ)؛ لظهوره وفاقا لقوله: (فاز)، أي: خَلُصَ من التقادير، وتشديد ﴿فَتُذَكِّر﴾؛ لأنه أشهر، [١٥٤/أ] لإجماعهم على ﴿فَذَكِّرۡ﴾ [سورة الأعلى:٩]، وإن كان ذلك حقا فهذا أحق، ورفعه لتعينه بعد الكسر، ولذا جعل رافعَه عدلا؛ لوضعه الشيء موضعه".

ثم قال:

تِجَارةً انصِبْ رفعَه في النسا ثوى وحاضرةً معْها هنا عاصمٌ تلا(٥)

(تجارة انصب رفعه) كبرى، الهاء لتجارة ذُكِّر باعتبار لفظ أو عقد(٦)، (في النسا) قصر للوزن متعلق الأمر، (ثوى) نصب الرفع أقام(٧) مستأنف، (عاصم تلا) قرأ كبرى، و(حاضرة) مفعول (تلا)، (معها) صفتها، تقديره: وعاصم قرأ في البقرة (حاضرة) مع (تجارة) بنصب الرفع.

أي: قرأ ذو ثاء (ثوى) الكوفيون: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن﴾ بالنساء(٨)، بالنصب، وقرأ عاصم: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾ بالبقرة(٩)، بنصبهما، الباقون، وهم ثَمَّ: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر، وهنا: هم وحمزة وعلي برفع الثلاثة(١٠).

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٣٢، **والكشف**، ج١، ص٣٢١، **والموضح**، ص٣٥٣- ٣٥٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٠.

(٢) ينظر: المصادر السابقة، **والصحاح** (ذكر)، ج٢، ص٦٦٥، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٣٨٢، **والدر المصون**، ج٢، ص٦٦٣- ٦٦٤.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٢٧، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١١، **والموضح**، ص٣٥٣، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٨٩.

(٤) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٢٧، **والكشف**، ج١، ص٣٢١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣١.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٦) أي: عقد التجارة. **العبقري**، ص٨٦١.

(٧) ينظر: **مقاييس اللغة** (ثوى)، ج١، ص ٣٩٣، **ولسان العرب** (ثوى)، ج١، ص٥٢٤.

(٨) [آية: ٢٩].

(٩) [آية: ٢٨٢].

(١٠) ينظر: **السبعة**، ص١٩٣، ٢٣١، **والتيسير**، ص٣٠٥، ٣٢٦، **والمصباح**، ص١٥٤، ٢٣٤، **والنشر**، ج٢، ص٢٣٧، ٢٤٩.

وجه نصب ﴿تِجَٰرَةً﴾ معاً: جعل كان ناقصة اسمها مضمر فيها، أي: إلا أن تكون الأموال تجارة، فالمفسر لفظي، أو يكون العقد، أو المبيع، أو التجارة تجارة(١). ومعنى (ثوى): ثبت النصب لصحة التقدير، ووجه رفعها: جعلها كذلك ﴿تِجَارَةٌ﴾ اسمها ﴿تُدِيرُونَهَا﴾ خبرها، أو تامة، أي: حصل تجارة(٢)، و﴿تُدِيرُونَهَا﴾: موضع الصفة(٣)، ﴿حَاضِرَةً﴾: نعت على القراءتين فيتبع المنعوتَ نصبا ورفعا(٤). والاختيار الرفع؛ لسلامته من التقدير، وأنها تامة؛ لعموم مرفوعها، ولذا أجمع عليه في ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ [سورة البقرة:٢٨٠] (٥).

وَحَقُّ رهانٍ ضَمُّ كسرٍ وفتحةٍ وقصرٌ ويَغفِرْ معْ يعذِّبْ سما العلا(٦)

أي: (حق) جمع (رهان) (٧) مبتدأ مضاف، (ضم كسرة) خبر، و(فتحة) جر عطف على (كسرة)، أي: وضم فتحة، و(قصر) رفع عطف على (ضم)، و(يغفر) مبتدأ، (مع) أي: كائن مع (يعذب) صفته، (سما) خبره، (العلا) مفعوله(٨)، والعائد مقدر، أي: فيهما حال فاعله، وهو قوله:

شذا الجَزْمِ والتَّوْحيدُ في وكتابِهِ شريفٌ وفي التحريم جمع حمًى عَلا(٩)

(شذا) قصر رفع فاعل (سما) وهو حدة الرائحة(١٠)، (الجزم) جر بالإضافة، و(التوحيد، شريف) اسمية، (في وكتابه) متعلق الخبر، الواو من التلاوة، و(في التحريم جمع) أولي (حما) اسمية قدم خبرها، (علا) صفة(١١) (حمى)، وفاعله ضميره.

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٤١، **والكشف**، ج١، ص٣٢١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٢، **والموضح**، ص٣٥٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٢، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٧٣٩، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٢٦.

(٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٣٩، **والكشاف**، ج١، ص ٣٢٧، **والتبيان للعكبري**، ج١، ص٢٣١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٢، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٧٤٠.

(٣) ينظر: **الدر المصون**، ج٢، ص٦٧٣.

(٤) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٦، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص٢٤٤.

(٥) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٦٦، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٣٩، **والكشف**، ج١، ص٣٢٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٢.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٣.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٤، **وإبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٨.

(٨) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٩١.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٤.

(١٠) ينظر: **الصحاح** (شذا)، ج٦، ص ٢٣٩٠، **ولسان العرب** (شذا)، ج٣، ص٢٢٢١.

(١١) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٩١.

أي: قرأ (حق) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣]، بضم الراء والهاء بلا ألف، الباقون: نافع وابن عامر والكوفيون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها. وقرأ (سما) وذو شين (شذا) الحرميان وأبو عمرو وحمزة وعلي: ﴿فَيَغْفِرْ [١٥٤/ب] لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤]، بجزمهما، بقي ابن عامر وعاصم برفعهما. وقرأ ذو شين (شريف) حمزة وعلي: ﴿وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥]، بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على التوحيد، الباقون: بضمهما بلا ألف على جمع التكسير.

وقرأ ذو حاء (حمى) وعين (علا) أبو عمرو وحفص: ﴿وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾ [سورة التحريم:١٢] بالجمع، الباقون: بالتوحيد(١)، ويأتي لحمزة وعلي وحفص جمع الكتب بالأنبياء(٢)، فصار نافع والابنان وشعبة بجمع الأول وتوحيد الأخيرين، وأبو عمرو بجمع الطرفين وتوحيد الوسط، وحمزة وعلي بعكسه بتوحيد الطرفين وجمع الوسط، وحفص بجمع الثلاثة(٣).

ذيل: هارون عن ابن كثير وعبد الوارث عن أبي عمرو (فَرُهْنٌ) بإسكان الهاء(٤)، وقرأ أبو جعفر الرؤاسي(٥) عن أبي عمرو: بإسكان تاء (كُتْبِهِ) معا(٦)، وعبد الوارث بإسكان (وَرُسْلِهِ) (٧)، ونصب ابن محيصن (فيَغْفِرَ ويُعَذِّبَ) (٨)، والأعمش بحذف الفاء والجزم(٩). ومراد الناظم بالقصر حذف الألف(١٠)، ولا بد منه؛ لئلا يوهم قلبه واوا للضمة.

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص١٩٤- ١٩٥، **والمبسوط**، ص١٥٦، **والتبصرة**، ص٤٥١- ٤٥٢، **والتيسير**، ص٣٠٥- ٣٠٦، **والإقناع**، ص٣٠٨- ٣٠٩، **والنشر**، ج٢، ص٢٣٧، **والمكرر**، ص٦٢- ٦٣.

(٢) ينظر: **جامع البيان في القراءات السبع**، ج٣، ص١٣٧٣، **والتجريد للصقلي**، ص٢٦٨، **والمصباح**، ص ٥٩٠.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٣.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص١٩٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٤٣، وهي قراءة شاذة.

(٥) هو: محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي، عالم بنحو الكوفة، وأستاذ الكسائي، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة يروى عنه، أخذ العربية عن بن العلاء، وتقدم في النحو، من كتبه: الفيصل في النحو، وكتاب معاني القرآن. ينظر: **إنباه الرواة**، ج٤، ص ١٠٥-١٠٧، رقم٨٤٩، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١١٦، رقم٢٩٢٤.

(٦) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٥، ورويت عن يحيى بن يعمر، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٩٢، وهي قراءة شاذة.

(٧) عزاها ابن خالويه وأبو حيان إلى الحسن، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٥، **والبحر المحيط**، ج٢، ص٧٥٨، وهي قراءة شاذة.

(٨) ذكر النحاس أن هذه القراءة مروية عن ابن عباس والأعرج. **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٤٠، وزاد ابن عطية على النحاس: أبو حيوة، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٩٠، وهي قراءة شاذة.

(٩) ينظر: **المحتسب**، ج١، ص١٤٩، **والكشاف**، ج١، ص٣٣٠- ٣٣١، وهي قراءة شاذة.

(١٠) **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٨.

وجه (رِهَانٌ): أنه جمع رَهْنٍ[١]، ووجه (رُهُن): أنه جمعٌ آخر، أو جمع الجمع[٢]، وإليه أشار بـ (وحق رهان) أي: حَقُّ جَمْع رِهان.

وجه جزم: (يَغْفِرْ وَيُعَذِّبْ): عطفهما على ﴿يُحَاسِبْكُم بِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤][٣]، ووجه الرفع: الاستئناف[٤]. والاختيار الجزم وفاقا لقوله: (سما)، أي: علا مدحه المجزم لقوته لا لكثرة من عليه، خلاف لمكي[٥].

وجه ﴿وَكِتَابِهِ﴾: إرادة الجنس[٦]، فيرادف الجمع ويَعُم، وجعله شريفا جيدا لصحة معناه، ووجه جمع البقرة وتوحيد التحريم: أنه في الأول منسوب إلى المؤمنين، ومؤمنوا كل أمة لأَزْمانٍ لهم كتابُ فتَعَدَّدَ، وفي الثاني منسوب إلى مريم، وكتاب ملتها واحد فتوحد[٧].

والاختيار: جمعهما؛ لقوة دلالته على الكل بالمطابقة، ومشاكلة طرفي الأول وأول الثاني[٨]، وإليه أشار بـ(حِمىً علا)، أي: غلبت قوته.

وبيتي وعَهْدي فاذكروني مضافُها ... وربي وبي مِنِّي و إني معا حُلى[٩]

فيه جملتان لا أربع[١٠]، تقديره: وياء (بيتي) وما عطف عليه ياءات إضافتها اسمية، وهي ذات (حلى) أخرى[١١]، والغرض هنا تعداد ما في كل سورة من ياءات الإضافة نصا على أعيانها، وإن ذكرها مجملة في بابها حرصا على بيانها.

---

(١) **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٣٧، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٢.

(٢) ينظر: المصادر السابقة، **ومعاني القرآن للأخفش**، ج١، ص ٢٠٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٤٧، **وحجة القراءات**، ص١٥٢، **والكشف**، ج١، ص٣٢٢-٣٢٣.

(٣) **حجة القراءات**، ص١٥٢، وينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٨، **والحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٤٦٥، **والكشف**، ج١، ص٣٢٣، **والموضح**، ص٣٥٥.

(٤) **معاني القراءات**، ج١، ص٢٣٨، و **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٨.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٢٣.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٢٣، **والنكت والعيون**، ج١، ص ٣٦٢، **والتبيان للعكبري**، ج١، ص٢٣٤.

(٧) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٢٨، وينظر: **إبراز المعاني**، ج٢، ص٣٨٩.

(٨) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص١٤٩، و**الكشف**، ج١، ص٣٢٣.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص: ٤٤.

(١٠) قاله الفاسي، ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٦.

(١١) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص٩٣.

ثم قال:

ومحذوفُهـــا الدَّاعِ دعـــانِ اتَّقُـــون يا من اتَّبَعَـــنْ عمرانَ خافــونِ وُصِّــلا[١]

وياءات البقرة المحذوفة (الداع) إلى (اتقون) اسمية، و(من اتبعن) محذوفة آل عمران أخرى، وصل بها ياء (خافون) فعلية.

التفريع: وفي قوله تعالى: ﴿فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [سورة البقرة:٢٨٦] ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران: ٢/١] إلى: ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ [سورة آل عمران:٢]، أربعة وثمانون وجها بين الواصل [١٥٥/أ] والساكت، وبالضم إلى المبسمل ست مئة وإحدى وسبعون وجها أو ثمان مئة وثمانية عشر، انظرها في الأصل[٢].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

(١) نظمه الجعبري لياءات الزوائد، ينظر: **مخطوط رقم (٧٠)**: [٣٣/ب]، وكنز المعاني للجعبري، ج٢، ص٤٢٦.

(٢) ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٧١/أ، ب]، وفي **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٣١-٤٣٢.

سورة آل عمران

سورة آل عمران

وَإِضْجَـاعُـك الـتَّـوْرَاةَ مــا رُدَّ حُـسْـنُـهُ   وقُـلِّـل فـي جَـوْدٍ وَبِـالـخُـلْـفِ بَلَّــلا[١]

(وإضجاعك) مبتدأ مصدر مضاف إلى الفاعل، أي: ألفها مفعوله، (رد حسنُه) فعلية مبنية للمفعول منفية، (ما) خبره الهاء له، و(قلل) الإضجاع أخرى مبنية، (في جود) كثرة، وأصله المطر الغزير[٢]، حال الفاعل، (بلَّلَ)[٣] بلَّ: التقليل [قارئه][٤]، أخرى، و(بالخلف) حال الفاعل، ورشح استعارة الجود بالبل.

أي: أمال ذو ميم (ما) وراء (رد) وحاء (حسنه) أبو عمرو وعلي وابن ذكوان ألف ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾

حيث [كانت][٥] بوجوه إعرابها[٦] إمالة كبرى[٧]، وأمالها كذلك صغرى[٨] ذو فاء (في) وجيم (جود) حمزة وورش، ولذي باء (بلل) قالون وجهان: التقليل المعبر عنه في التيسير: نافع وحمزة بين اللفظين[٩]، وبه قطع الأهوازي[١٠]، ومكي[١١]، والفتح المعبر عنه فيه: وقد قرأت لقالون كذلك، أي: بالفتح، هذا نقل التيسير[١٢].

ونقل الهمداني، وأبو العز[١٣] لحمزة: الكبرى[١٤]، ولابن ذكوان وجهين، وفي المصباح[١٥] لورش الكبرى.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٢) **الصحاح** (جود)، ج٢، ص٤٦١، **ومقاييس اللغة** (جود)، ج١، ص٤٩٣.

(٣) وبله يبله بالضم: نداه. وبلَّلهُ، شدّد للمبالغة فابْتَلَّ. **الصحاح** (بلل)، ج٤، ص١٦٤٠، **ولسان العرب** (بلل)، ج١، ص٣٤٨.

(٤) في الأصل: (قاربه)، بالباء في مكان الهمزة، والصواب ما أثبته، موافقا **للمخطوط رقم (٧٢)**: [٣٨/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٣٤. وينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٨.

(٥) في الأصل بدون (كانت)، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٧١/ب]، **ومخطوط رقم (٧٢)**: [٣٨/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٣٤.

(٦) وقع في ثمانية عشر موضعا.

(٧) الإمالة الكبرى، هي: "أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرا، وهو المحض. ويقال له: الإضجاع، ويقال له: البطح، وربما قيل له الكسر أيضا". **النشر**، ج٢، ص ٣٠.

(٨) الإمالة الصغرى، هي: "أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء قليلا، وهو بين اللفظين، ويقال له أيضا: التقليل، والتلطيف، وبين بين". **النشر**، ج٢، ص ٣٠.

(٩) **التيسير**، ص٣٠٨.

(١٠) **الوجيز**، ص ١٤٦.

(١١) قال مكي في التبصرة، ص٤٥٥: "وأمال أبو عمرو والكسائي وابن ذكوان: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ حيث وقع، وقرأ حمزة ونافع بين اللفظين، وفتح الباقون".

(١٢) **التيسير**، ص٣٠٨.

(١٣) هو: محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي، الإمام الكبير، شيخ العراق، ومقرئ القراء بواسط، ألف كتاب الإرشاد في العشر، والكفاية، تلا عليه سبط الخياط، وعدد كثير، واشتهر ذكره، مات سنة إحدى وعشرين وخمس مائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٩، ص٤٩٦-٤٩٨، رقم٢٨٦، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١٢٨، رقم٢٩٥٨.

(١٤) ينظر: **إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر**، أبو العز محمد بن الحسين القلانسي (ت: ٥٢١هـ)، دراسة وتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف: د. السيد رزق الطويل، ١٤٠٣-١٤٠٤هـ، ص١٧٤، **وغاية الاختصار**، ص٤٩٧.

(١٥) ينظر: **المصباح**، ص ١٨٠.

تنبيه: اصطلاحه في الفرش قَصْرُه على فرد خرج عنه هنا؛ لأنه عام، فلو قال: أَمِلْ جُملة التوراة ما رد حسنه؛ لصرح بالعموم. وهو اسم عِبراني أصله تَوْرَوَة فَعُرِّب، وجمعه: تَوار[١]، أو أصلها وَوْرَيَة، قلبت الواو الأولى تاء كتُجاه، والياء ألفا لتحركها بعد الفتح[٢].

وجه إمالتها: الشبه بألف التأنيث من حيث أنها رابعة كمرضى، قال الناظم: إنما قلت: (ما رُدَّ حُسْنه)؛ لأن أصلها الياء باتفاق، وجه الفتح: الأصالة[٣].

ثم قال:

وفـي يُـغـلَـبـو ن الغَيْبُ مــع يُحْشَرون فــي رضــاً ويَــرونُ الغيبُ خُــصَّ وَخُلِّــلا[٤]

أوله اسمية مقدمة الخبر، (مع يحشرون) حال المجرور، (في رضا) في وجه رضا، حال فاعل، الخبر ضمير المبتدأ أو خبره، و(يرون الغيب فيه) كبرى، أي: ترونهم، فحذف للوزن[٥]، (خُص) الغيب فعلية مستأنفة، و(خُلِّل) هو أخرى عطف عليها، بمعنى خُصَّ[٦]، يقال: عم بدعوته وخَلَّلَ، وعليه قوله:

بَنِي مـالِـكٍ أعـني سـعيـدَ بـن مــالِـكٍ أَعُــمُّ بِـخَـيْـرٍ صــالــحٍ وأُخَــلِّـلُ[٧]

وسوغ العطف اختلافهما تأكيدا[٨]، كقول عنترة[٩]:

.. أقْــوى و أَقْفَــرَ بعـد أُمِّ الْهَيْــثم[١٠]

---

(١) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٩٨، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص ٥، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٥.

(٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٦، وتهذيب **اللغة** (ورى)، ج١٥، ص٢٢١، **والكشف**، ج١، ص١٨٣، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٣٩٨.

(٣) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٥، **والكشف**، ج١، ص١٨٣.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤، برواية: تغلبون.. تحشرون...وترون، أي: بالتاء في الأفعال الثلاثة.

(٥) **سراج القارئ**، ص ١٧٥.

(٦) ينظر: **لسان العرب** (خلل)، ج٢، ص١٢٥١.

(٧) البيت لأوس بن حجر في ديوانه، برواية: بسعدٍ، بدلا من: سعيد. ينظر: **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق وشرح: د. محمد يوسف نجم- الجامعة الأميريكية / دار بيروت- بيروت، ص٩٥، وهو من شواهد: **لسان العرب** (خلل)، ج٢، ص١٢٥١، برواية: بسعدٍ.

(٨) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨.

(٩) هو: عنترة بن عمرو بن شداد العبسى، من أهل نجد، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى، شهد حرب داعس والغبراء، فحسن فيها بلاؤه، وحمدت مشاهده، كان من أحسن العرب شيمة، ومن أعزهم نفسا، وأجودهم بما ملكت يده، توفي نحو ستة مائة ميلادي. ينظر: **الشعر والشعراء**، ج١، ص٢٤٥، رقم١٩، **والأعلام**، ج٥، ص٩١.

(١٠) عجز بيت، وصدره: حُيِّيت منْ طلَلٍ تقــــادَم عهْدُه ....

وهو لعنترة، ينظر: ديوانه، ص ١٧٢، وهو من شواهد: **الأغاني**، علي بن الحسين، أبو الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥، ط١، ١٤١٥ هـ، ج٨، ص٣٧٢، بنفس رواية الديوان.

أي: قرأ ذو فاء (في) وراء (رضا) حمزة وعلي: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾ [سورة آل عمران:١٢] بالياء تحت للغيب، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر [١٥٥/ب] وعاصم بالتاء فوق للخطاب. وقرأ ذو خاء (خص) الستة إلا نافعا: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ [سورة آل عمران:١٣] بالغيب، ونافع: بالخطاب(١).

ذيل: طلحة(٢): بالضم والغيب(٣)، والجعفي(٤) عن شعبة: بالضم والخطاب(٥).

وجه غيبة الأولين: قال الزجاج: "بلغهم بأنهم سيغلبون"(٦)، على حد: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ﴾ [سورة النور:٣٠] (٧)، ولصحة معناه قال: في وجه مرضي، ووجه خطابهما: أن معناه: قل لهم في خطابك، والضمير في ﴿كَفَرُواْ﴾ و﴿يُغْلَبُونَ﴾ ﴿وَيُحْشَرُونَ﴾ للمشركين، وغَلَبَهُم يوم بدر، وقيل: لليهود(٨)؛ لما روي أنه ﷺ جمعهم بعد بدر بالمدينة وقال لهم: "احذروا ما نزل بقريش وأسلموا، فقالوا: لا تَغُرَّنَّكَ نفسُك أنك لقيت أقواما أغمارا(٩) بالحرب، ولئن قاتلتنا لتعلمنَّ أنَّا نحنُ الناس، فنزلت"(١٠).

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص ٢٠١-٢٠٢، **والمبسوط**، ص ١٦١، **والتيسير**، ص٣٠٨، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣٨.

(٢) هو: طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي، تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش وهو أقرأ منه وأقدم ويحيى بن وثاب، وممن روى عنه القراءة عرضا: أبان بن تغلب وعلي الكسائي، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. ينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص٣٤٣، رقم١٤٨٨.

(٣) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٦، **والكشاف**، ج١، ص٣٤١، وهي قراءة شاذة.

(٤) هو: الحسين بن علي الجعفي، مولاهم الكوفي، الإمام الحبر، أحد الأعلام، برع في القراءة والحديث، قرأ على حمزة وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء، قرأ عليه أيوب بن المتوكل وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وغيره، مات سنة ثلاث ومائتين. ينظر: **معرفة القراء الكبار**، الطبقة الخامسة، ص٩٧، رقم١٨، وينظر: **غاية النهاية**، ج١، ص٢٤٧، رقم١١٢٣.

(٥) نسبها أبو حيان، والسمين الحلبي: إلى ابن عباس رضي الله عنهما وطلحة، ينظر: **البحر المحيط**، ج٣، ص ٤٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٣، ونسبها القرطبي لهما وللسلمي، ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٧، وهي قراءة شاذة.

(٦) **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٣٨٠.

(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٨، **والكشف**، ج١، ص٤٣٥- ٤٣٦.

(٨) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٨٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٨، **وحجة القراءات**، ص١٥٤، **والكشاف**، ج١، ص ٣٤٠.

(٩) "الأغمار جمع غُمر بالضم، وهو: الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور". **لسان العرب** (غمر)، ج٥، ص٣٢٩٥.

(١٠) لم أجد الحديث باللفظ المذكور، وأخرج الحديث **أبو داود في سننه**، ج٣، ص١٥٤-١٥٥، في كتاب: الخراج والإمارة، باب: كيف كان إخراج اليهود من المدينة، ح رقم٣٠٠١، عن ابن عباس رضي الله عنهما، برواية: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشا يوم بدر، وقدم المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع فقال: "يا معشر يهود، أسلموا قبل أن يصيبكم مثل ما أصاب قريشا"، قالوا: يا محمد، لا يغرنك من نفسك أنك قتلت نفرا من قريش كانوا أغمارا، لا يعرفون القتال، إنك لو قاتلتنا لعرفت أنا نحن الناس، وأنك لم تلق مثلنا؛ فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ﴾ [آل عمران: ١٢]، وقال عنه الألباني: "إسناده ضعيف؛ محمد بن أبي محمد مجهول لا يُعرف". **ضعيف أبي داود (الكتاب الأم)**، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس- الكويت، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٣هـ، ج٢، ص٤٣٠.

وقال الفراء: "الأول لليهود والأخير لغيرهم"[١].

والاختيار: الخطاب وفاقا لأبي عمرو في تمسكه بمناسبة ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٣] [٢]، خلافا لمكي في عمدته الأكثر[٣].

ووجه غيب: ﴿يَرَوْنَهُم﴾: توجيه إلى المسلمين المقاتلين ببدر؛ لتناسبه نسبة ﴿تُقَاتِلُ﴾ [سورة آل عمران:١٣] [٤]، أي: يرى المسلمون المشركين مِثْلَيْ عدد المسلمين؛ لأنهم ثلاث مئة وبضعة عشر، والكفار نحو ألف، فقللهم الله في أعين المسلمين حتى رأوهم نحو ست مئة توطينا على القتال، وهذا يَرُدُّ قول الفراء: "﴿مِّثْلَيْهِمْ﴾: ثلاثة أمثالهم"[٥].

وإن صح في مادة لقيت فئة ومثليها، أو يرى المشركون المسلمين مثلي عددهم نحو ست مئة، أو مِثْلَيْ عدد الكفار نحو ألفين[٦]، وهذا أبلغ، كثر الله المسلمين في أعين الكفار ليجبنوا عن قتالهم، ويفشلوا فيذهب ريحهم، ولذا منَّ الله على نبيه بقوله: ﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾ [سورة الأنفال:٤٣] الآية، ووجه التاء: توجيه إلى اليهود مناسبة ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾، أو إلى المسلمين المنزل عليهم[٧]، أو إلى الكفار، ولما توجه الخطاب إلى ثلاثة، والغيب إلى اثنين أشار الناظم إلى خصوصه.

والاختيار: الغيب[٨]؛ لأنه نص على الالتفات، وتوجيه المسلمين؛ لأن تشجيعهم أولى من تخذيل عدوهم، والاستغناء عن التأويل شُبْهَةٌ قد يتمسك القادح في الحِسِّيَّات بظاهر الآية لا دليل فيها؛ لأن الله تعالى حجب أبصار المسلمين عن بعض أشخاص الكفار، وأوجد أشخاصا رآها الكفار، فالناظر صادق في رؤيته.

---

(١) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٩١، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٤٣.

(٢) وهو اختيار الطبري كذلك، ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص٢٣٩.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٤٣٦.

(٤) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٩، **والكشف**، ج١، ص٣٣٧، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٤.

(٥) **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٩٤.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٣٩، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٤٧-٤٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص١٩٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٠، **وحجة القراءات**، ص١٥٤، **والكشف**، ج١، ص٣٣٦، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٤، **والموضح**، ص٣٦٣.

(٨) وهو اختيار الطبري كذلك، ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص٢٥١.

ثم قال:

وَرِضْـوانٌ اضمم غـيرَثـاني العقودِ كسرَهُ   صَـــحَّ إن الديــــن بالفَتْـــحِ رُفِّـــلاَ(١)

وكل (رضوان اضمم) كبرى، و(كسر) رضوان مفعوله تقدم عليه، (غير) نصب على الاستثناء من (رضوان)، (ثاني العقود) جران بالإضافة، قيل: الأول نصب رضوانا بمفسر لا حكاية للعموم، والرواية الرفع، ولو جاز لكان مرجوحا، (صح) الضم فعلية مستأنفة، (إن [١٥٦/أ] الدين، رفل) كبرى، (بالفتح) حال فاعل (رُفِّلَ): عظم(٢)، وأصله الزيادة، ومنه: ثوب مُرَفَّل(٣) ، والترفيل: زيادة سبب [خفيف](٤)(٥)، آخرا.

أي: قرأ ذو صاد (صح) شعبة: ﴿رُضْوَان﴾ [سورة آل عمران: ١٥] كيف وقع إلا ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَانَهُۥ﴾ [سورة المائدة:١٦] ثاني موضعي العقود بضم الراء، الباقون: بكسرها. وقرأ ذو راء (رفلا) الكسائي: ﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ [سورة آل عمران:١٩] بفتح الهمزة، الباقون: بكسرها(٦).

ذيل: قرئ (إِنَّهُ) بالكسر، و(أَنَّ الدِّينَ) بالفتح(٧)، يقال في مصدر رضى: رضًا ومرضاةً ورضوانا(٨) بالكسر كالحرمان، وبالضم كالرجحان(٩).

وجه الضم: أحد اللغتين، وهي لتميم وقيس(١٠)، ولما كانت أَقَلَّ أَكَّدَها بـ (صحَّ)(١١).

ووجه الاستثناء: الجمع صورة أو صيغة(١٢).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٢) **الصحاح** (رفل)، ج٤، ص١٧١٢، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٢.

(٣) **سراج القارئ**، ص١٧٧.

(٤) في الأصل: (حفيف) بحاء بدل الخاء، وهو تصحيف، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٧٣/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٤٨.

(٥) ينظر: **المختصر الشافي على متن الكافي**، محمد الدمنهوري (ت: ١٣٠٠هـ)، ص١١.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص ٢٠٢-٢٠٣، **والمبسوط**، ص ١٦١-١٦٢، **والتبصرة**، ص٤٥٦، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣٨.

(٧) كذا قرأ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٦١، وهي قراءة شاذة.

(٨) **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٣٨٥، **وحجة القراءات**، ص١٥٧.

(٩) **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٢، **ولسان العرب** (رضى)، ج٣، ص١٦٦٣.

(١٠) ينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٧، ص١٧٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨.

(١١) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ١١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٢.

(١٢) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٣٣، وينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٣٧.

ووجه فتح ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾: أنه بدل كل من ﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [سورة آل عمران:١٨]، أو اشتمال؛ لأن الإسلام يشتمل على التوحيد(١)، أو عطف نسق عليها بمقدر، قال الكسائي: بـ ﴿أَنَّهُۥ﴾ وبـ ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾، والموضع نصب أو جر(٢) على خلاف الأولى، أو بدل كل من ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ [سورة آل عمران:١٨]، فينعكس الموضع، أو بإيقاع (شهد) عليها، فالأول مفعول له(٣).

ووجه الكسر: الاستئناف، والوقف قبل (إن) غير تام على الفتح، ولا على الكسر إن قصد [التأكيد](٤)، وإلا فَتَامٌّ(٥)، ويجوز في الكلام كسرهما على تضمين (شهد) (٦).

والاختيار: الكسر؛ لظهور عدم العاطف في الاستئناف، والسلامة من الفصل والحذف ونية الطرح(٧).

وفي يَقْتُلُونَ الثَّان قال يُقَاتِلـ ... ـونَ حمزةُ وهْو الحبر ساد مُقَتَّلا(٨)

إلى (حمزة) فعلية، والتقدير: قال قرأ حمزة: (يقاتلون) مكان (يقتلون) لغيره، و(الثاني) جر صفة الفعل، حذف ياؤه للكسرة، وهو حمزة الحبر، وقد يكسر: العالِم العظيم(٩)، اسمية، (ساد) حمزة: فعلية، من السيادة: العظمة(١٠)، ومنه:

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَت عِصاماً ... وعَلَّمَتْه الطعنَ والإقداما(١١)

---

(١) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٣، **والكشف**، ج١، ص٣٣٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٨٣.

(٢) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص٢٧٦، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٤١٢، **وشرح ابن عقيل**، ج٢، ص١٥٢.

(٣) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٣، **وحجة القراءات**، ص١٥٨، **والكشف**، ج١، ص٣٣٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٥.

(٤) في الأصل: (التأليد)، بلام في مكان الكاف، والصواب ما أثبته، موافقا **للمخطوط رقم (٥٢)**: [٢٧٤/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٥٢، وينظر: **العبقري**، ص٨٩٩.

(٥) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٣٤، وينظر: **حجة القراءات**، ص١٥٨، **والكشف**، ج١، ص٣٣٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٢.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٢.

(٧) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٢، ص٢٢-٢٣، **والكشف**، ج١، ص٣٣٨.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٩) ينظر: تهذيب **اللغة** (حبر)، ج٥، ص٢٣، **ولسان العرب** (حبر)، ج٢، ص٧٤٩.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٣، **ولسان العرب** (سود)، ج٣، ص٢١٤٥.

(١١) البيت **للنابغة الذبياني، ينظر: ديوانه**، ص٢٣٢، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- القاهرة، برواية: الكَرَّ، بدلاً من: الطعن. وهو من شواهد: **لسان العرب** (عصم)، ج٤، ص ٢٩٧٩، برواية: نفسُ عصام سوَّدَت عصاما وصيـَّرته ملكا هماما وعلمته الكرَّ والإقداما.

(مقتلا) حال الفاعل، وهو المجرِّب[١]، أتى به على صيغة المفعول مبالغة، كأنه لكثرة تجربته الأمور جَرَّبَتْهُ[٢]. أي: قرأ حمزة: ﴿وَيُقَاتِلُونَ الَّذِينَ﴾ [سورة آل عمران:٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء، الباقون: بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء بلا ألف[٣].

ذيل: قرأ الحسن: (وَيُقَتِّلُونَ) بالضم والتشديد[٤].

وجه المد: أنه من المقاتلة، والسياق دل على القتل، وتوافق (قَاتَلُوا) [٥]، وبعض الرسوم[٦]، ولَمَّا كانت غير نص في المعنى أثنى على قارئها بغزارة العلم، والاطلاع على النقول[٧]؛ لينفي عنه التخيل، على حد قول المحدثين: ثقة، ووجه القصر: أنه من القَتْلِ، وعليها بعض الرسوم[٨]، ويوافق قراءة التشديد والحذف[٩].

والاختيار: [١٥٦/ب] القصر؛ لأنه نص في المعنى.

وفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفوا صفا نفراً والمَيْتَة الخِفُّ خُوِّلا[١٠]

(خففوا) فعلية، مفعوله محذوف، أي: الياء، و(في بلد) متعلقه، (مع الميت) حاله، (صفا) التخفيف، فعلية مستأنفة، (نفرا) نصب تمييز، ويروى بالجر بإضافة (صفا) إليه، بتقدير مصدريته، قصر للوزن، موضع حال التخفيف المفهوم من الفعل، و(الميتة، خولا) كبرى، وذُكِّر باعتبار مرادف الموصوف، (الخِفُّ) خف الياء، ثاني مفعول (خُوِّلَ): مُلِّك أو حُفِّظ[١١].

---

(١) ينظر: **لسان العرب** (قتل)، ج٥، ص٣٥٣٠.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٣، **وإبراز المعاني**، ج٣، ص١١.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص ٢٠٣، **والمبسوط**، ص١٦٢، **وجامع البيان في القراءات السبع**، ج٣، ص ٩٥٩.

(٤) ينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٧، ص ١٨٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٧٦، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٧، **وحجة القراءات**، ص١٥٨، **والكشف**، ج١، ص٣٣٩، **والموضح**، ص٣٦٤-٣٦٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٩٤.

(٦) ينظر: **المقنع**، ص٩٧، **وجميلة أرباب المراصد**، ص٤٢٧- ٤٢٨.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٣، **وإبراز المعاني**، ج٣، ص١١.

(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٣- ٢٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٦، **والمقنع**، ص٩٧، **وجميلة أرباب المراصد**، ص٤٢٧- ٤٢٨.

(٩) قراءة الحسن، وسبق تخريجها.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(١١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٤، **ولسان العرب** (خول)، ج٢، ص١٢٩٣.

ثم عطف فقال:

ومَـيْـتـاً لـدى الأنـعـامِ والحُجُراتِ خُذ وما لم يَمُتْ للكل جاءَ مُثَقَّلا(١)

و(ميتا، خذ) أمرية مقدمة المفعول، (مثقلا) حال فاعله، (للكل) متعلقه(٢).

أي: قرأ ذو صاد (صفا) و(نفر) ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة: ﴿مَيْت﴾ المنكر المجرور والمحلى باللام المنصوب، وهو ثلاثة، والأول اثنان، والمعرف المجرور وهو خمسة، بتخفيف الياء وإسكانها.

وخفف ذو خاء (خولا) و(خذ) الستة إلا نافعا، وسكنوا بالميتة المعرفة باللام المرفوعة وصف الأرض بيس: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ﴾(٣)، وميتا المنكر المنصوب بالأنعام ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾(٤)، و﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ بالحجرات(٥).

الباقون، وهم: نافع وحمزة وعلي وحفص في ميتة والميت، ونافع في الميتة وميتا بتشديد الياء وكسرها(٦)، فصار الابنان والأب وشعبة بتخفيف كل المختلف، ونافع بتشديده كله، وحفص وحمزة وعلي بتشديد ﴿مَّيِّتٍ﴾ و﴿ٱلْمَيِّتِ﴾، وتخفيف ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ و ﴿مَيْتًا﴾.

واتفق السبعة على تشديد ما لم يمت، نحو: ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [سورة إبراهيم:١٧]، ﴿بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [سورة المؤمنون:١٥]، ﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ﴾ [سورة الصافات:٥٨]، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [سورة الزمر:٣٠](٧).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٤.

(٣) [آية:٣٣].

(٤) [آية:١٢٢].

(٥) [آية:١٢].

(٦) ينظر: **السبعة**، ص٢٠٣، **والمبسوط**، ص١٤٠- ١٤١، **والتيسير**، ص٣٠٩، ٣٤٧، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٤- ٢٢٥.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٣٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٤، **والنشر**، ج٢، ص٢٢٥.

ذيل: شدد يزيد[(١)] كل ما مات في القرآن المذكور، ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةَ﴾ بالبقرة[(٢)] والنحل[(٣)]، ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةُ﴾ بالمائدة[(٤)]، ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ﴾ [سورة الأنعام:١٣٩]، و﴿أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةٌ﴾ بالأنعام[(٥)]، ﴿بَلْدَةً مَيِّتاً﴾ بالفرقان[(٦)] وبالزخرف[(٧)] وق[(٨)].

وقيد الناظم (مَيِّت) بـ (بَلَد) العاري من الهاء، فخرج المتصل بها؛ لئلا ينتقض بالميت، فإنه قيده باللام، وأراد المنصوب والمجرور، وقيد في يس باللام والتاء، فخرج ﴿وَإِن يَكُن مَّيۡتَةً﴾ [سورة الأنعام:١٣٩] باعتبار اللفظ.

قال [البصريون][(٩)]: "أصل ميِّت مَيْوِتٌ، كَسَيْوِدْ بوزن فَيْعِل، ولا يضر عدمه في الصحيح، كقضاة"[(١٠)]، وقلبت الواو ياء لاجتماعهما، وسَبْقِ إحداهما بالسكون، أدغمت الأولى فيها للمثلين وجوبا للسكون[(١١)].

وتخفيف المشدد لغة فصيحة، لاسيما في العليل المكسور، وعليها جاء قوله ﷺ: "المؤمنون هَيْنُون لَيْنُون"[(١٢)]، وبيت الحماسة:

هـيْـنُـون لَيْنونَ [١٥٧/ أ] أيْسَارٌ ذَوُو حسَبٍ ... سُـوَّاسُ مَكْـرُمة أبنـاءُ أَيْسَـارِ[(١٣)]

---

(١) ينظر: **النشر**، ج٢، ص ٢٢٤.
(٢) [آية:١٧٣].
(٣) [آية: ١١٥].
(٤) [آية:٣].
(٥) [آية:١٤٥].
(٦) [آية: ٤٩].
(٧) [آية: ١١].
(٨) [آية: ١١].
(٩) في الأصل: (الكوفيون)، والصواب ما أثبته، ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٥، ص٤٧١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٤، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٦٢.
(١٠) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٤٦٨، **والكشف**، ج١، ص٣٣٩، **والإنصاف**، ج٢، ص ٦٥٦، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٥، ص٤٧١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٤، **والدر المصون**، ج٣، ص١٠٥.
(١١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٧، **والكشف**، ج١، ص٣٣٩، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٥، ص ٤٣٨.
(١٢) رواه أبو نعيم في **حلية الأولياء**، ج٥، ص١٨٠، عن مكحول، ورواه البيهقي عن مكحول، برواية: "المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف إن قيد انقاد وإن أنيخ استناخ على صخرة "، وقال: هذا حديث مرسل، ورواه كذلك عن ابن عمر، برواية: "المؤمنون هينون لينون مثل الجمل إن قدته انقاد وإن أنخته استناخ"، وقال: الأول مع إرساله أصح. ينظر: **شعب الإيمان**، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ط١، ١٤١٠هـ، ج٦، ص٢٧٢-٢٧٣، ح رقم٨١٢٨/٨١٢٩، وذكره محمد بن عبد الله التبريزي في: **مشكاة المصابيح**، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، عدد الأجزاء: ٣، ط٣، ١٩٨٥م، المكتب الإسلامي – بيروت، ج٣، ص١٤١٠، في كتاب: الآداب، باب: الرفق والحياء، ح رقم٥٠٨٦، عن مكحول أيضا، وصححه الألباني في **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، ج٢، ص ٦٠٩، ح رقم٩٣٦.
(١٣) البيت لعُبيد بن العَرَنْدَس الكِلابي، ينظر: **ديوان الحماسة**، ص٣٢٦، برواية: كَرَمٍ، بدلاً من: حَسَبٍ، وهو من شواهد: **الخصائص**، ج٢، ص٢٩١، برواية: يسر، بدلاً من: حسب.

وقد جمعهما الشاعر في قوله:

لـيـس مـن مـات فـاسـتـراح بِـمَـيْـتٍ إنـمـا الـميْـتُ مَيِّـتُ الأَحْيَـاءِ[١]

قال المبرد: "لغة التخفيف شاملة ما مات وما لم يمت"، وعليه دل البيت [٢]. وقال أبو عمرو: "ما مات خفيف، وما لم يمت ثقيل"[٣]. وقال الفراء: "الميت مخفف، ومثقل إذا كان ميتا"[٤].

وجه تخفيف المختلف كله وتشديده: لغتاهما، ووجه تخفيف بعض الحقيقي والمجازي وتشديد بعضهما: التنبيه على جواز كُلٍّ فيهما[٥]، ووجه اتفاق تشديد ما لم يمت: شبهه منع تخفيفه، وليجمع مُعمِّم تخفيف المختلف، ويتبع مُعمِّم تشديد. والاختيار: تخفيف المختلف كله؛ لأنه أخف، والغالب في البعض، وخروجا من منع أبي عمرو[٦].

وكَـفَّـلَـهَـا الـكُـوفِـيْ ثَـقِـيـلا وسكَّـنُـوا وَضَـعْـتُ وضَمُّوا ساكنا صَحَّ كُفَّـلا[٧]

(كفلها الكوفي) فعلية تقديرها: وقرأ أولوا المذهب الكوفي (كفلها)، (ثقيلا) حال أحد المعمولين، و(سكنوا) ماضية، وأمريتها لو كسرت أجود، وعين (وضعت) مفعوله، و(ضموا) عطف على الماضية، (ساكنا) مفعوله، (صح) الوجه أخرى مستأنفة، (كُفَّلا) جمع كافل[٨]، تمييز الفاعل[٩]، وجُمع باعتبار الأنواع، (كُفَّلا) مع (كَفَّلَها) جناس[١٠]، وتطريف[١١].

---

(١) البيت لعَدي بن الرَّعلاء الغساني، والشاهد في قوله: إنما المَيْتُ ميِّتُ، فقد جمع بين اللغتين، ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص ٣٩٨، **ولسان العرب** (موت)، ج٦، ص٤٢٩٥.

(٢) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص١٩٤، وينظر: **مفاتيح الغيب**، ج٨، ص ٩.

(٣) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ١٩٤، وحكاه الأزهري بدون نسبة، ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٤٨.

(٤) قال الجوهري: "قال الفراء: يقال لمن لم يمت إنه مائت عن قليل، وميت". **الصحاح** (موت)، ج١، ص٢٦٧.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٣٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٠.

(٦) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٣١٣، **والكشف**، ج١، ص٣٣٩- ٣٤٠.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٨) ينظر: **المحكم** (كفل)، ج٧، ص ٣٨، **ولسان العرب** (كفل)، ج٥، ص٣٩٠٦.

(٩) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٨، **وإبراز المعاني**، ج٣، ص١٦.

(١٠) الجناس هنا: مطرف، والمطرف هو: ما زاد أحد ركنيه على الآخر حرفا في طرفه الأول، وهو عكس المذيل كـ (الساق) و (المساق). ينظر: **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، ص٢٧٥، **وحاشية كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٦٥.

(١١) التطريف هو: أن تكون الكلمة مجانسة لما قبلها أو لما بعدها أو مطابقة لها أو متعلقة بها بسبب من الأسباب. **البديع في نقد الشعر**، أبو المظفر مؤيد الدولة أسامة بن مرشد الكلبي الشيزري (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، و د. حامد عبد المجيد، مراجعة: أ. إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة، وغيرها، ص١٢٩.

أي: قرأ الكوفيون: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [سورة آل عمران:٣٧] بتشديد الفاء، وخففها الباقون. وقرأ ذو صاد (صح) وكاف (كفلا) ابن عامر وشعبة: ﴿بِمَا وَضَعْتُ﴾ [سورة آل عمران:٣٦] بإسكان العين وضم التاء، الباقون: بفتح العين وضم إسكان التاء[١]. أراد صفة وضَعَتْ ليخرج ﴿وَضَعَتْهَآ﴾. قال أبو عبيدة: "كَفَل غيره: ضمن القيام به، وقيل: ضمه إليه، والكسر لغة، ويتعدى إلى واحد، فإذا ضعّف ازداد آخر"[٢]. وجه التشديد[٣]: إسناده إلى الله تعالى؛ إذ الضمير فيه راجع إلى ﴿رَبُّهَا﴾ ، أو إلى ﴿وَٱللَّهُ﴾ ، والهاء لـ (مَرْيَمُ) مفعوله الثاني، و﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ الأول[٤]، خلافا لمن عكس[٥]؛ لأنه فاعل لازمه، ومعناه: أن أمها لما ولدتها حملتها إلى المعبد فتنافسوا فيها رغبة، وقيل: دافعوها لسنة، أي: لسنة قحط، فاقترعوا فألقوا أقلام [الوحي][٦] بنهر، فارتفع قلم زكرياء دونهم بإذن الله تعالى، فكأنه ألزمه بها[٧]، ووجه التخفيف: إسناده إلى ﴿زَكَرِيَّاء﴾، والهاء مفعوله، على حد: ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [سورة آل عمران:٤٤] [٨]. والاختيار: التشديد[٩] مناسبة للسابقين، ويطاوعه التخفيف، ووجه [١٥٧/ ب] إسكان عين ﴿وَضَعْتُ﴾ وضم تائها: إسناده إلى أم مريم[١٠]، وإذا أُسند الماضي إلى الضمير المرفوع المتصل سُكِّن آخرُه[١١]، الجملة من كلام أمها، وعدلت عن الإضمار تفخيما[١٢].

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص٢٠٤-٢٠٥، **والتيسير**، ص ٣٠٩-٣١٠، **والتبصرة**، ٤٥٧-٤٥٨، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣٩.

(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٤، **ومعاني القراءات**، ص٢٥٢، **وحجة القراءات**، ص١٦١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٧، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٧٠.

(٣) أي: تشديد: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾.

(٤) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٨، **وحجة القراءات**، ص١٦١، **والكشف**، ج١، ص٣٤١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٧.

(٥) أي: جعل ﴿زَكَرِيَّا﴾ مفعولا ثانيا، والمفعول الأول (مريم)، وممن ذكر هذا: الأزهري في **معاني القراءات**، ج١، ص٢٥٢، وأبو علي في **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٤، ومكي في **الكشف**، ج١، ص٣٤١.

(٦) في الأصل: (الرحى)، والمثبت هو الصواب، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٧٦/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٦٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٦.

(٧) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص٣٤٥-٣٤٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج١، ص٣٤١، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٤٢٥، **والموضح**، ص ٣٦٨، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٨٦.

(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٨، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٥٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٤، **وحجة القراءات**، ص١٦١، **والكشف**، ج١، ص٣٤١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٧، **وإبراز المعاني**، ج٣، ص١٥.

(٩) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٣٤٦.

(١٠) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٥١، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١١١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٢-٣٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٦-٢١٧.

(١١) ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٤، ص ٢٠٩.

(١٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٧، **والدر المصون**، ج٣، ص١٣٦.

ووجه الفتح والإسكان: إسناده إلى ضميرها على وجه الغيبة، ومن تم استتر، فبقي الماضي على فتحه، والأحسن أن يكون من كلام الأم، أي: وأنت أعلم بما وضعَتْ أَمَتُك، وجاز أن يكون من إخبار الله تعالى تعظيما لهما[(١)]، والاحتمالان في ﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾ [سورة آل عمران:٣٦] في عدم صلاحية خدمة الكنيسة، أو كالأنثى الموهوبة[(٢)].

والاختيار: الإسناد إلى تاء المتكلم، مناسبة ﴿وَضَعْتُهَآ﴾؛ لأن قولها: ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ﴾ بيان أن قولها ﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾ [سورة آل عمران:٣٦] سياق اعتذار لا مجرد إخبار[(٣)].

وقــل زكَــرِيَّـــا دُونَ هَــمْــزِ جـمـيـعِـهِ صحـــاب وَرَفْــعٌ غيــرُ شعبـــةَ الاَوَّلا[(٤)]

قرأ (صحاب) فعلية، (زكريا) مفعوله، (دون) حاله، الجملة محكية قل، ويقدر فيه أي: في الهمز خبر رفع مصدر، (غير) صفة فاعله، أي: جماعة غير، أو (غير) مبتدأ وذو (رفع) خبره، (الاولا) مفعوله[(٥)]، والوزن على النقل[(٦)].

أي: قرأ (صحاب) حفص وحمزة وعلي: ﴿زَكَرِيَّا﴾ حيث جاء بلا همز، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بهمزة بعد الألف مطلقا، ورفع من همزه ﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾ [سورة آل عمران: ٣٧]، إلا شعبة نصبه[(٧)]، فصار الحرميان وأبو عمرو وابن عامر ﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّاءُ﴾ بخف وهمز ورفع، وشعبة بثقل وهمز ونصب، وبقية الكوفيين بشد وألف[(٨)]، وعلم الهمز للباقين من ضد الحذف، وأنها بعد الألف من قرينة الإعراب[(٩)]. ووجه الكلام: ورَفَع غيرُ كوفيٍّ أولا؛ لأن كل من خفف رفع، وكل من شدد نصب.

---

(١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٨، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٥١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٧، **والدر المصون**، ج٣، ص١٣٦.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٧، **والدر المصون**، ج٣، ص١٣٦.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٣.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٢، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص١٦.

(٦) أي: نقل حركة الهمز في (الاَوَّلا) إلى اللام. **العبقري**، ص٩٢٤.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٠٤-٢٠٥، **والمبسوط**، ص١٦٢-١٦٣، **والتبصرة**، ص٤٥٨، **والنشر**، ج٢، ص٢٣٩.

(٨) ينظر: **سراج القارئ**، ص ١٧٨.

(٩) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٣٦.

و﴿زَكَرِيَّاء﴾: اسم أعجمي[١]، قال الفراء: "فيه ثلاث لغات: زكرياءُ بهمز وحذفه"[٢]، وهما حجازيتان، ولا ينصرفان[٣]، وزكَرِي وهي نجدية[٤]، وحكى الأخفش رابعة: زَكْرٍ كزَجْر[٥].

وجه الهمز وحذفه: الحجازيتان، والاختيار: القصر؛ لأنه أخفهما، وأنسب بموسى وعيسى ويحيى[٦]، ووجه رفع ﴿زَكَرِيَّا﴾ الأول: أنه فاعل كفل، ووجه نصبه لفظا أو تقديرا: أنه مفعول كفّل[٧]. والاختيار النصب التقديري[٨]؛ لأنه لازم الاختيارين[٩].

وَذكِّــر فــنــاداهُ وأضــجِـعْـهُ شــاهـــدًا ... ومِـــن بعـــدُ أن الله يُكسَـــر فِي كِـــلا[١٠]

و(ذكِّر) أمْرية، (فناداه) مفعوله [١٥٨/أ]، و(أضجعه) أخرى، والهاء لـ(ناداه)، (شاهدا) حال الفاعل[١١]، وهمز (أن الله يكسر) بعد كبرى، و(بعد) فناداه ظرف (يكسر)، بُني حين قطع، (في كلا) حفظ[١٢]، حال فاعله، وهو مهموز خفف[١٣]، ومنه:

فـكــونــي بِـخَــيْــرٍ فــي كِــلاءٍ ونِــعْــمَــةٍ ... وإن كنتِ قد أوْقَعْتِ هَجـري وبِغْضَتِي[١٤]

---

(١) **جمهرة اللغة** (رزك)، ج٢، ص٧٠٨، **والدر المصون**، ج٣، ص١٤٢.

(٢) ونصه: "وزكرياء: يمد ويقصر". **المقصور والممدود**، أبو زكريا يحيى بن يزيد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار قتيبة، ط ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص٥٨، وممن ذكر اللغات الثلاث فيه: الزجاج في كتابه: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٢-٤٠٣، والجوهري في **الصحاح** (زكر)، ج، ص٦٧١.

(٣) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٢، **وإعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٥٥، **ولسان العرب** (زكر)، ج٣، ص١٨٤٧.

(٤) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٤، **والدر المصون**، ج٣، ص١٤٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٧٠.

(٥) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٥٥، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص ٧٠، **والدر المصون**، ج٣، ص١٤٤.

(٦) ينظر: المصادر السابقة، **وحجة القراءات**، ص١٦١-١٦٢.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٤٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٧-٢١٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٣.

(٨) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٣٤٧.

(٩) ينظر: **العبقري**، ص٩٢٧-٩٢٨.

(١٠) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(١١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥١.

(١٢) ينظر: **تهذيب اللغة** (كلأ)، ج١٠، ص١٩٦، **ولسان العرب** (كلأ)، ج٥، ص٣٩٠٩.

(١٣) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٣، **ولسان العرب** (كلأ)، ج٥، ص٣٩٠٩.

(١٤) نسبه ابن سيده، وابن منظور إلى: جميل، ولم أجده في ديوانه. ينظر: **المحكم** (كلأ)، ج٧، ص ٨٤، **ولسان العرب** (كلأ)، ج٥، ص٣٩٠٩، والرواية فيهما: وغِبْطةٍ، بدلاً من: ونعمة، و(أَزْمَعْتِ) بدلا من: أوْقَعْتِ.

أي: قرأ ذو شين (شاهد) حمزة والكسائي: ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [سورة آل عمران: ٣٩]، بألف ممالة على التذكير، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بالتاء المثناة فوق للتأنيث.

وقرأ ذو فاء (في) وكاف (كلاء) ابن عامر وحمزة: ﴿فِي الْمِحْرَابِ إِنَّ اللَّهَ﴾ [سورة آل عمران: ٣٩]، بكسر همزه، الباقون: بفتحها(١).

ومعنى (ذكِّر) أي: أَخْلِه من علامة التأنيث، وقيد كسر ﴿إِنَّ﴾ ببعد ﴿فَنَادَاهُ﴾ ليخرج الذي قبله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ﴾ [سورة آل عمران:٣٧]، متفق على الكسر. وجه التذكير: أنه مسند جمع مذكر، ووجه التأنيث: أنه مسند إلى جمع مؤنث، أو على تأويل جَمْع وجماعة، أو باعتبار الحقيقي والمجازي(٢)، قيل: ناداه جماعة من الملائكة، فالجمع على بابه، واحد ملك، وأصله: مَلْئَك فنقل، والصحيح أن وزنه مَعْفَل(٣)، وقال أبو عبيد: "مَفْعَل"(٤)، وابن كيسان(٥): "فَعْأَل"(٦). وقال ابن عباس والسدي: "ناداه جبريل عليه السلام وحده"(٧)، وهو صريح في قراءة ابن مسعود: فناداه جبريل، بالتذكير فقط(٨)، فالجمع واقع موقع الواحد للتعظيم، أي: أتاه النداء من هذا الجنس، على حد: ركب فلان الإبل، فرقا بينه وبين فناداه ربه، ولا يمنع تفسيرهما التاء مراعاة للفظ، خلافا لمن ادّعاه(٩). والاختيار: التأنيث، ترجيحا للفظ المقوى بالتاء، والإجماع على: ﴿قَالَتِ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [سورة آل عمران:٤٢] دل عليه، ورسمها واحد(١٠)، ولو أثَّرت شبهة جَعْلِهم بناتٍ(١١)؛ لوجب [المَلائِكُ](١٢).

---

(١) ينظر: **التيسير**، ص٣١٠، **والنشر**، ج٢، ص ٢٣٩، **والمكرر**، ص ٧٠.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٥، **وإعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٥٥-١٥٦، **وحجة القراءات**، ص١٦٢، **وشرح ابن عقيل**، ج٢، ص٩٤.

(٣) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص٣٦٥، **والصحاح** (ملك)، ج٤، ص ١٦١١، **ولسان العرب** (ألك)، ج١، ص١١١.

(٤) ينظر: **مجاز القرآن**، ج١، ص٣٥، **والبحر المحيط**، ج١، ص ٢٢٢.

(٥) هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، أبو الحسن النحوي، صاحب التصانيف في القراءات والغريب والنحو، أخذ عن المبرد وثعلب، وكان أبو بكر بن مجاهد يعظمه ويطريه، ويقول: هو أنحى من الشيخين، يعني: ثعلبا والمبرد، توفي سنة تسع وتسعين ومائتين. ينظر: **العبر**، ج١، ص٤٣٧، **وبغية الوعاة**، ج١، ص١٨- ١٩، رقم ٢٨.

(٦) ينظر: **الدر المصون**، ج٣، ص٢٤٩.

(٧) **المحرر الوجيز**، ج١، ص٤٢٨، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٧٤.

(٨) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص٣٦٤، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ١٢٨، وهي قراءة شاذة.

(٩) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٥، **والكشف**، ج١، ص٣٤٢، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٠.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٠، **والدر المصون**، ج٣، ص١٥٠-١٥٢.

(١١) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٥٥، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٧٤.

(١٢) في الأصل: (الملائكة)، بتاء مربوطة، والصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢):** [٢٧٧/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٧٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٤٩- ٦٥٠.

ووجه كسر ﴿إِنَّ﴾: تضمين (نَادَاهُ) بمعنى القول، أو إضماره بعده[(١)]، وعليه جاء كسر: (فَدَعاَ رَبَّهُ إِنِّي مَغْلُوبٌ) [سورة القمر:١٠] [(٢)]، والهاء مفعوله الأول، والثاني مقدر، أي: يا زكرياء، وهو صريح في قراءة ابن مسعود، ومن ثم تعين كسر ﴿إِنَّ﴾؛ لئلا يعمل (نادى) في ثلاثة [(٣)]، وإليه أشار بقوله: (كلاء) أي: في حفظ؛ لصحته، ووجه فتحه: تقدير بأن الله، والموضع على الخلاف، وهو ثاني مفعوليه. والاختيار: الفتح؛ لأنه أقل تغييرا وأخفه[(٤)].

مــع الـكـهـفِ والإِسْراءِ يَبْـشُـرُكَم سـمـا ... نَعَمْ ضُمَّ [١٥٨/ب] حرّك واكسر الضَّمَّ أَثْقَلا[(٥)]

(يَبْشُر) مفعول مقدر، أي: اقرأ كلمة يبشر هنا، و(مع الكهف والإسراء) حاله، (كم) خبرية محذوفة المميز، أي: كم سموا، أو مرة، وهي منصوبة بـ(سما) مستأنفة، ثم قدر سائلا عن الحكم فأجاب: بـ(نعم)، و(ضم) الياء و(حرك) الياء و(اكسر الضم): أمريات، حذف مفعولي الأولين والعاطف، (أثقلا) ثقيلا حال الكسر المفهوم من اكسر[(٦)].

ثم تم فقال:

نعَم عمَّ في الشورى وفي التوبةِ اعكِسوا ... لحمــزةَ مــعْ كافٍ معَ الحِجْــرِ أوَّلا[(٧)]

(نعم) جواب قائل: هل بقي مختلف؟، (عم) الخلاف (في) سورة (الشورى) فعلية، (اعكسوا) أمرية، والترجمة المقدرة مفعوله، (لحمزة) متعلق الفعل، و(في) كلمة (التوبة) ظرفه، (مع كاف) حال الكلمة، ونونه للوزن، (مع) كلمة (الحجر) حالهما، (أوَّلا) حالها كائنة مع كلمة (كاف) كائنتين مع كلمة (الحجر) حال تقدمها[(٨)].

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٥، **والكشف**، ج١، ص٣٤٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٩، **ومغني اللبيب**، ص:٨٩٧-٨٩٨.

(٢) هي قراءة عيسى وابن أبي إسحاق، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص١٤٨، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٩، وهي قراءة شاذة.

(٣) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٣٩، **والكشف**، ج١، ص٣٤٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٠.

(٤) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٠، **وجامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٣٦٦، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٥، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٥٤، **والكشف**، ج١، ص٣٤٣، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٥٧.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٤.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٣، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٤.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٣.

أي: قرأ ذو كاف (كم) ونون (نعم) و(سما) الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم: ﴿يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ﴾ [سورة آل عمران:٣٩] و﴿يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ﴾ هنا[١]، ﴿وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ بالإسراء وبالكهف[٢] بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين وتشديدها.

وقرأ ذو نون (نعم) وعم (نافع) وابن عامر وعاصم: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾ بالشورى[٣] كذلك. الباقون، وهم في غيرها: حمزة وعلي، وفيها: هما وابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين وتخفيفها. وقرأ حمزة: بهذه الترجمة؛ لأنها ضد الأولى ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم﴾ بالتوبة[٤]، ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ بالحجر[٥]، ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾ [سورة مريم: ٧]، و﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ بمريم[٦]، الباقون: بترجمة التشديد[٧].

فصار نافع وابن عامر وعاصم: بتشديد التسعة، وحمزة: بتخفيفها، وشدد ابن كثير وأبو عمرو: ثمانية، وخففا الشورى، وخفف الكسائي بآل عمران وبسبحان والكهف والشورى، وشدد التوبة والحجر ومريم[٨].

ذيل: مجاهد: بضم الياء وكسر الشين وتخفيفه[٩].

إشارات: كلمة الحجر وأول مريم بالنون، وآخرها بالتاء، والبواقي بالياء، وصح عطفها باعتبار المضارع، ويريد بالعكس الضد[١٠]، فليس على [١٥٩/ أ] حد: (عَكْسٌ تَحَوَّلا) [١١]، وفي التيسير[١٢]: بالمثل؛ لأنه ترجم بالموافقة، وعبر عن مريم بكاف؛ لأنه أول هجائها، على حد: قاف، وقيد الحجر الأول ليخرج ﴿أَبَشَّرْتُمُونِى﴾ [سورة الحجر:٥٤] ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ [سورة الحجر:٥٤]، فإنهما متفقا التشديد[١٣].

---

(١) [سورة آل عمران:٤٥].
(٢) [سورة الإسراء: ٩]، [سورة الكهف: ٢].
(٣)[آية:٢٣].
(٤) [آية:٢١].
(٥) [آية:٥٣].
(٦) [آية:٩٧].
(٧) ينظر: **السبعة**، ص ٢٠٥-٢٠٦، **والمبسوط**، ص١٦٣، **والتيسير**، ص٣١٠- ٣١١، **والنشر**، ج٢، ص٢٣٩- ٢٤٠.
(٨) **سراج القارئ**، ص١٧٩، وينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٢.
(٩) زاد ابن جني نسبتها إلى حميد الأعرج، ينظر: **المحتسب**، ج١، ص ١٦١، وهي قراءة شاذة.
(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٢، **وسراج القارئ**، ص١٧٩.
(١١) يقصد البيت: وآدم فارفع ناصبا كلماتِهِ .... بكسرٍ وللمكيِّ عكْسٌ تحوَّلا.
حرز الأماني ووجه التهاني، ص٣٧.
(١٢) **التيسير**، ص٣١٠- ٣١١.
(١٣) ينظر: **سراج القارئ**، ص ١٧٩.

والبشرة: ظاهر الجلد[١]، وبَشَّرَهُ بالتشديد للحجاز، والتخفيف لغيرهم بمعنى، أو المخفف بمعنى: أفرحه[٢]، وسمع الكسائي من يكسِره[٣]، وسُمِع في مصدره: بُشُورا، وأبشَرَه أقلُّ: إذا أخبره بما يغير [بشَرَةَ وجهه] [٤] بانبساط خير أو انقباض شر[٥].

قال الجوهري: "ولا يستعمل في الشر إلا مقيدا"[٦]، وقال الفراء: "ولم يستعملوا فيما لم يقع إلا أبْشَرَ، على حد: ﴿وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ﴾ [سورة فصلت:٣٠]" [٧]، وكلٌّ يتعدى إلى واحد بنفسه، وإلى الآخر بالباء[٨]، وعلى التخفيف جاء قوله ﷺ لرجل: "إن الله يبشرك بغلام" فولد له غلام[٩]، وعليه أنشد الفراء:

فبشَرْتُ عيالي إذا رأيتُ صحيفةً أتتك من الحَجَّاج يُتلى كتابُها[١٠]

وعلى الثالثة أنشَد: **فقلت للجالب أبشِر أبشِر**[١١]، فلا معنى لإنكار أبي حاتم التخفيف بعد ثبوته[١٢].

والبشارة: الاسم منه[١٣]، وهو: خبرٌ صدقٌ أولٌ.

وجه تشديد الكل: الحجازية، ووجه تخفيفه: الأخرى، ويُعطى المعنى؛ إذ لا مبالغة في المرَّةِ، ووجه التخصيص: الجمع[١٤].

---

(١) ينظر: **المصباح المنير** (بشر)، ج١، ص ٤٩، **والصحاح** (بشر)، ج٢، ص ٥٩٠.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٦، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٥٤، **وحجة القراءات**، ص١٦٣.

(٣) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٢.

(٤) في الأصل: (بشره)، بالهاء، وبدون كلمة: (وجهه)، ولا يستقيم المعنى به، والصواب ما أثبته، موافقا **للمخطوط رقم (٥٢): [٢٧٨/أ]**، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٤٨٤.

(٥) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٢، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٠٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٢، **والصحاح** (بشر)، ج٢، ص ٥٩٠، **والكشف**، ج١، ص٣٤٤، **والدر المصون**، ج٣، ص١٥٤.

(٦) ينظر: **الصحاح** (بشر)، ج٢، ص٥٩٠، ٥٩١.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٢، **وإعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٥٦.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٢.

(٩) لم أقف عليه، وقد ذكره السخاوي في **فتح الوصيد**، ج٣، ص٧٧٩، والفاسي في **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٢.

(١٠) أنشده الفراء عن بعض العرب، ولم يعزه إلى أحد، ولم أقف على قائله، ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٢، برواية: بَشَرْتُ، بدون فاء قبل الفعل، وهو من شواهد: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٧٧٩، برواية الفراء.

(١١) لم أقف عليه.

(١٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٤٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٢، **والدر المصون**، ج١، ص٢١٠.

(١٣) **الصحاح** (بشر)، ج٢، ص٥٩٠.

(١٤) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٣٨، وينظر: **حجة القراءات**، ص١٦٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢١٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٣.

وقال اليزيدي عن أبي عمرو: "إنه إنما خفف الشورى؛ لأنها بمعنى ينَضِرُهم، إذ ليس فيه بكذا، أي: يحسِّن وجوههم، متعد إلى واحد"[١].

والاختيار: التشديد؛ لأنها الفصحى[٢]، بدليل الإجماع، على نحو: ﴿فَبَشَّرۡنَٰهَا بِإِسۡحَٰقَ﴾ [سورة هود:٧١]، ﴿فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ﴾ [سورة آل عمران:٢١]، والمبالغة كما تكون بالتعدد قد تكون بقوة الفعل.

يُـعَـلِّـمُـهُ بـالـيـاءِ نَـصُّ أئـمـة   وبالكسـر أَنِّي أَخْلُـقُ اعتـاد أَفْصَـلا[٣]

(يعلمه) بالياء اسمية، هو (نص أئمة) أخرى، (أني أخلق) بالكسر ثالثة، (اعتاد): كثر عدده، مستأنف فاعله ضمير الكسر، أو (أني أخلق) مخبر، و(بالكسر) حاله، (أَفْصَلا) فاصلا حال فاعله[٤]، أو موضع المصدر، كقوله: **ولا خارجا من فيَّ زُورُكَلام**[٥]، وعدل عنه للسِّنَاد[٦]، أي: قرأ ذو نون (نص) وهمزة (أئمة) نافع وعاصم: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [سورة آل عمران:٤٨] المثناة التحتية، الباقون: الابنان والأب والميلان بالنون. وقرأ ذو همزة (اعتاد) نافع: ﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُم﴾ [سورة آل عمران: ٤٩]، بكسر الهمزة، الباقون: بفتحها[٧].

ولو قال: **وبالكسر عنه إني أخلق و أفصلا**؛ لحصل الغرض وخلص [١٥٩/ب] من تكرار الرمز وجَعْلِهِ الأَوْلَى. وجه ياء الغيب: مناسبة قوله: ﴿يُبَشِّرُكِ﴾ [سورة آل عمران:٤٥]، و﴿يَخۡلُقُ﴾ [سورة آل عمران:٤٧]، و﴿قَضَىٰٓ﴾ [سورة آل عمران:٤٧] [٨]. ومعنى (نص أئمة): أنه نقل جماعة، ووجه النون: أنه إخبار من الله تعالى بنون العظمة جبرا لقولها: ﴿رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ﴾ [سورة آل عمران:٤٧] على الالتفات[٩].

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٣٨، وينظر: **إتحاف فضلاء البشر**، ص ٢٢٣.
(٢) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢١٢، **وجامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٣٦٩، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٩.
(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥، لكن بالنون في الفعل: (نعلمه).
(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٤.
(٥) قال شعلة: "يشير إلى أن الكسر على الاستئناف، فلا يبقى له تعلق بما قبله." **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٧.
(٦) السناد هو: أن يختلف إرداف القوافي، كقولك (علينا) في قافية (وفينا) في أخرى، وهو من عيوب اللفظ في الشعر. ينظر: **الشعر والشعراء**، ج١، ص ٩٧. **ونقد الشعر**، قدامة بن جعفر البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب - قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ، ص٧٠، **وتهذيب اللغة** (سند)، ج١٢، ص ٢٥٣- ٢٥٤، **ولسان العرب** (سند)، ج٣، ص٢١١٥.
(٧) ينظر: **السبعة**، ص ٢٠٦، **والمبسوط**، ص١٦٤، **والتيسير**، ص٣١١.
(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٣، **وحجة القراءات**، ص١٦٣، **والكشف**، ج١، ص٣٤٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص ٢٢٠.
(٩) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٩، **وحجة القراءات**، ص١٦٣، **والكشف**، ج١، ص٣٤٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٤.

والاختيار: النون توفية للمعنى، حيث كان التعليم بلا واسطة أشرف منه بها جاء به على الوجه الأكمل إجلالا له.

ووجه كسر ﴿إِنِّي أَخْلُقُ﴾: الاستئناف أو التفسير، كخَلَقَهُ بعد آدم[١]، أو تقديرا لقول، ويتم الوقف قبله على هذا[٢]، وإليه أشار بـ(اعتاد أفصل) أي: ألف انفصال الكسر عما قبله[٣]، ووجه الفتح: أنه بدل كل من ﴿بِءَايَةٍ﴾ [سورة آل عمران:٤٩]، فالموضع جر، أو من ﴿أَنِّيٓ﴾ فنصب، أو خبر هو فرفع، وهي صفة، أو مستأنفة[٤]، ولا يتم الوقف على هذا؛ للتعلق، والاختيار: الفتح[٥]؛ لتستند إلى قدرة غيره، لئلا يتوهم الاستبداد.

وفـي طـائـرا طَـيْـراً بـهـا وعُـقُـودِهـا خصُوصـاً وياء فـي يُوَفِّيـهِمُ عَـلا[٦]

أوله اسمية قدم خبرها، أي: القصر موضع المد، (بها) آل عمران متعلق الخبر، و(عقودها) جر عطف على الهاء على الكوفية[٧]، (خصوصا) مفعول مطلق بتقدير: خص، وياء في (يوفيهم) مبتدأ موصوف، خبره (علا)[٨]، وفاعله ضميره، أو الخبر الجار، فـ(علا) الله مستأنف.

---

(١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٠٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٣، **وحجة القراءات**، ص١٦٣، **والكشف**، ج١، ص٣٤٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٤.

(٢) ينظر: **القطع والائتناف**، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، تحقيق: د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، ص١٣٧، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٩، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١١٣، **ومنار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت: نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث - القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط ٢٠٠٨م، ج١، ص١٣٩.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٢١.

(٤) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤١٣، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٠٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٣، **وحجة القراءات**، ص١٦٤، **والكشف**، ج١، ص٣٤٤، **والدر المصون**، ج٣، ص١٩٢.

(٥) وهو اختيار مكي كذلك، ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٤٥.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥، برواية: نوفيهم، أي: بنون في الفعل.

(٧) ينظر: **الإنصاف**، ج٢، ص٣٧٩- ٣٨٢.

(٨) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٦.

أي: قرأ ذو خاء (خصوصا) الستة إلا نافعا: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾ هنا[١]، وبالمائدة[٢] بياء ساكنة بين الطاء والراء، وقرأ نافع: بألف وهمزة مكسورة بينهما في الموضعين.

وقرأ ذو عين (علا) حفص: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [سورة آل عمران:٥٧]، بياء الغيب، الباقون: بنون المتكلم[٣].

ذيل: زاد أبو جعفر (كَهَيَّة الطائر) فيهما بألف[٤]، وقرأ ابن مسعود: (فَأَنْفَخَهَا) [٥]

واستغنى بلفظٍ عن ترجمة، أي: (طيرا) للمذكور مكان (طائرا) لغيره، وخرج بتخصيص السورتين نحو: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ﴾ [سورة الأنعام:٣٨]، ﴿وَٱلطَّيْرُ﴾ [سورة النور:٤١]، ومن لفظه بالعاري من اللام المنصوب ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ السابقين[٦]، وهو معنى (خصوصا)، أي: خص الخلاف أخيري السورتين[٧]. وجه ﴿طَيْرًا﴾: إرادة الجنس، و﴿طَائِراً﴾: إرادة الواحد[٨]. والاختيار: طائرا؛ لأن المعنى عليه، بيانه: أن الخلق بمعنى التقدير[٩]، والتصوير[١٠]: الإيجاد، ونفخ الروح: الإحياء، والهيئة مصدر هاء يهيء، وقيل: اسم للحال الظاهرة، عبارة عن المهيء، أي: أُصَوِّر صُورة مثل جنس الطير، وهو الخفاش[١١].

وجه ياء (يُوَفِّيهم): [١٦٠/ أ]: مناسبة غيب ﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ﴾ [سورة آل عمران:٥٥]، أي: فيوفيهم الله، ووجه النون: مناسبة ﴿فَأُعَذِّبُهُمْ﴾ [سورة آل عمران:٥٦]، معنى، و﴿نَتْلُوهُ﴾ [سورة آل عمران:٥٨]، لفظا. والاختيار: النون[١٢]. وإن كان الناظم أشار لترجيح الياء بقوله: (علا)، أي: غلب الياء غيره، ويميل إلى النون فعلا.

---

(١) [سورة آل عمران:٤٩].

(٢) [آية: ١١٠].

(٣) ينظر: **السبعة**، ص٢٠٦، **والتيسير**، ص٣١١-٣١٢، **والإقناع**، ص ٣١٠، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٠.

(٤) ينظر: **المصباح**، ص ١٩٠، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٠.

(٥) **الكشاف**، ج١، ص ٣٦٤، وذكرها السمين بدون نسبة، ينظر: **الدر المصون**، ج٣، ص١٩٥، وهي قراءة شاذة.

(٦) [سورة آل عمران: ٤٩]، و [سورة المائدة: ١١٠].

(٧) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٢٢.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٤، **والكشف**، ج١، ص٣٤٥، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٨، **والدر المصون**، ج٣، ص١٩٧.

(٩) ينظر: تهذيب **اللغة** (خلق)، ج٧، ص ١٦، **والصحاح** (خلق)، ج٤، ص ١٤٧٠.

(١٠) **البحر المحيط**، ج٣، ص ١٦٤.

(١١) ينظر: **مشكل إعراب القرآن**، ج١، ص١٤٢، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص ٢٦٣، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ١٦٤، **والدر المصون**، ج٣، ص١٩٣،

(١٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٠، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١١٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٥، **وحجة القراءات**، ص١٦٤، **والكشف**، ج١، ص٣٤٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢١.

ولا أَلِــفٌ فــي هــا هــأنـتـم زكَـى جـنــًـا   وَسَهِّــل أخـا حَمْـدٍ وكم مُبْـدِلٍ جَــلا[١]

أوله اسمية منفية، (في) في قوة بعد، (ها) قصر للوزن، مضاف، (زكى) الحذف فعلية مستأنفة، (جنا) تمييز، أو زكى جناه، فعل وفاعل، و(سهل) أمرية، همزه المقدر مفعوله، (أخا حمد) حال الفاعل، بمعنى حامد أو محمود، أو منصوب على النداء تقديرا[٢]، (كم) مبتدأ مُكْثِرَه، (مبدل) جر مميزها، (جلا) خبرها[٣]، فاعله ضميرها.

ثم عطف عطف الجمل فقال:

وفـي هــائــه الـتَّـنْـبـيـه مـن ثـابـتٍ هُدىً   وإبْـدالُــــه مــن همـــزة زانَ جمَّـــــلا[٤]

أوله اسمية مقدمة الخبر، (من) ابتدائية حال فاعل الخبر، (هدى) تمييز فاعل (ثابت)، أي: التنبيه جاء في هاء (هأنتم)، كائنا من جهة ثابت هداه، و(إبدال) الهاء مبتدأ مصدر، (من همزة) متعلقه، (زان) هو خبره، (جملا) بدل منه لاتحاد معناهما، أو معطوف بمقدر[٥] لاختلاف اللفظ، أو خبر آخر[٦].

ثم عطف كذلك فقال:

ويَـحْـتَـمِـلُ الـوجـهـيـن عن غيـرِهـم وكم   وَجيـــهٍ به الـوجهــيْنِ للكُــلِّ حَمَّــلا[٧]

و(يحتمل) الهاء فعلية، (الوجهين) مفعوله، (عن غير) المذكورين متعلقه، و(كم وجيه) حمَّل: جوَّز كالسابقة (الوجهين)، مفعول (حَمَّل)، وفي الهاء فـ(للكل) متعلقاه، أو الباء زائدة[٨] للتقدم.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٧.

(٣) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٠٩.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٥٩.

(٦) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٢٥.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.

(٨) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٠.

ثم تم فقال:

ويَقْصُرُفي التَّنْبيه ذو القَصْرِ مَذْهَباً وذو البَدَل الوجهان عنهُ مُسَهِّلا[١]

أوله فعلية، (مذهبا) تمييز القصر، و(ذو البدل الوجهان) اسمية، (عنه) متعلق الخبر، (مُسَهِّلا) حال هاء (عنه) [٢]، أي: قرأ ذو زاي (زكا) وجيم (جنا) ورش وقنبل: ﴿هَأَنْتُم﴾[٣] حيث جاء بلا ألف قبل الهمزة، الباقون: بألف بين الهاء والهمزة. وسهَّل ذو همزة (أخا) وحاء (حمد) نافع وأبو عمرو همزه كذلك[٤].

ولذي جيم (جلا) ورش وجهان وفاقا لنقل المهدوي: التسهيل وبه قطع التيسير[٥] هنا، ومكي[٦] وأكثر النقلة، وهو المعزو إلى البغداديين، وإبدالها ألفا عند كثير منهم، وهو المعزو إلى المصريين[٧].

فصار قنبل ﴿هَأَنْتُم﴾ كفعلتم، وأحد وجهي [١٦٠/ ب] ورش كذا بالتسهيل، والثاني كقراءته (ءأنتم)، الباقون: بوزن فاعلتم، لكن قالون وأبو عمرو بالتسهيل، والبزي وابن عامر والكوفيون بالتحقيق إلا حمزة في وقفه[٨].

قال أبو عبيد: "قرأ أهل المدينة وأبو عمرو ﴿هَآَنتُمْ﴾ غير ممدود ولا مهموز في جميع القرآن"[٩]، والأهوازي بغير همز ولا مد[١٠]، وفي الروضة[١١]: "بتليين الهمزة، الباقون: بتحقيقها، وكلهم أثبتوا الألف قبل الهمزة إلا ابن مجاهد وقنبل فإنه حذفها وورش أقصرهم مدا".

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.
(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٢، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٢.
(٣) [سورة آل عمران: ١١٩/٦٦]، و [سورة النساء: ١٠٩].
(٤) ينظر: **السبعة**، ص ٢٠٧، **والمبسوط**، ص١٦٤- ١٦٥، **والتيسير**، ص ٣١٢، **والنشر**، ج١، ص٤٠٠- ٤٠١.
(٥) **التيسير**، ص ٣١٢.
(٦) ينظر: **التبصرة**، ص٤٦٠- ٤٦١، **والكشف**، ج١، ص٣٤٦.
(٧) ينظر: **سراج القارئ**، ص ١٨٠.
(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦١- ٦٦٢، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٢٤، **وسراج القارئ**، ص٧٣.
(٩) **إبراز المعاني**، ج٣، ص٢٤.
(١٠) ينظر: **الوجيز للأهوازي**، ص١٤٩.
(١١) **الروضة في القراءات الإحدى عشرة**، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي (ت: ٤٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة/ دار العلوم والحكم- سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م، ص٥٨٨-٥٨٩، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٢٤.

وعبارة الناظم أجودها: (وكم وجيه) ذي وجاهة في العلم، والقول كالمهدوي[١]، ومكي[٢]، وأبي علي الفارسي[٣]، أجاز الأمرين للسبعة[٤].

ثم قال:

وضُــمَّ وَحــرِّك تعلَمــون [الكتاب] [٥] مــعْ مشــــدَّدَة مـن بعدُ بالكَسْــرِ ذُلِّــــلا [٦]

و(ضم وحرك) أمريتان، تاء (تعلمون) وعينه مفعولاهما، مع لام (مشددة) حال المفعول، من بعدهما متعلق (مشددة)، (ذُلِّلا) مستأنف[٧].

أي: قرأ ذو ذال (ذللا) ابن عامر والكوفيون: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [سورة آل عمران:٧٩]، بضم التاء وفتح العين وكسر اللام وتشديدها، الباقون: الحرميان وأبو عمرو بفتح التاء واللام مخففة وإسكان العين[٨].

ذيل: قرأ مجاهد: بثلاث فتحات والتشديد[٩]، أبو حيوة:[١٠] (تُدْرِّسُون) بضم التاء وكسر الراء[١١].

وجه التشديد: أنه من التعليم المتعدي إلى اثنين أي: بما كنتم تعلمون الناس الكتاب، ووجه التخفيف: أنه من العِلْم المتعدي إلى واحد[١٢]. والاختيار: التخفيف مناسبة لـ (تَدْرُسُون)، وسلامة من الحذف[١٣].

---

(١) **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٢١-٢٢٢.
(٢) **الكشف**، ج١، ص٣٤٦-٣٤٧.
(٣) **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٤٧-٥١.
(٤) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١١، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٢٦، و**الدر المصون**، ج٣، ص٢٣٩.
(٥) في الأصل بدون: (تعلمون)، والصواب ما أثبته، ينظر: **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥، و**كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥١٣.
(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.
(٧) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٣.
(٨) ينظر: **السبعة**، ص ٢١٣، و**التبصرة**، ص٤٦٢، و**التيسير**، ص٣١٣، و**النشر**، ج٢، ص٢٤٠.
(٩) **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ١٦٨، و**الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٢٣، وهي قراءة شاذة.
(١٠) هو: شريح بن يزيد، أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام، وهو والد حيوة بن شريح الحافظ، وله اختيار في القراءة، روى عنه قراءته ابنه حيوة وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، مات في صفر سنة ثلاث ومائتين. **غاية النهاية**، ج١، ص٣٢٥، رقم١٤١٩.
(١١) **المحتسب**، ج١، ص ١٦٣، و**المحرر الوجيز**، ج١، ص٤٦٣، و**الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٢٣، و**البحر المحيط**، ج٣، ص٢٣٣، و**الدر المصون**، ج٣، ص٢٧٨، وهي قراءة شاذة.
(١٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٢، و**الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٦٠، و**حجة القراءات**، ص١٦٧، و**الكشف**، ج١، ص٣٥١، وشرح الهداية، ج٢، ص٢٢٦، و**كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٤، و**الدر المصون**، ج٣، ص٢٧٧.
(١٣) ينظر: **الدر المصون**، ج٣، ص٢٧٧.

ثم قال:

وَرَفْــعُ ولا يأمـــرْكُـــمُ روحُـــــه سمـــا   وبالتـــاء آتينـــا مــع الضــمِّ خُـــــوِّلا[١]

أوله مبتدأ مضاف، (روحه سما) كبرى خبره، فاعل (سما) ضمير (روحه) الهاء لرفعه، و(بالتاء آتينا) اسمية مقدمة الخبر، (مع الضم) حال فاعل الخبر، (خولا) الوجه الثناء فعلية مستأنفة[٢].

أي: قرأ ذو راء (روحه) و(سما) الحرميان وأبو عمرو وعلي: ﴿وَلاَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ﴾ [سورة آل عمران:٨٠]، برفع الراء، الباقون: ابن عامر وعاصم وحمزة بنصبها. وقرأ ذو خاء (خولا) الستة إلا نافعا: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ﴾ [سورة آل عمران:٨١]، بتاء مضمومة بين الياء والكاف بلا ألف، ونافع بنون مفتوحة وألف بينهما[٣].

ذيل: قرأ ابن مسعود: (وَلَنْ يَأْمُرَكُم) بنون ونصب[٤]، وقرئ بإسكان الراء كما مر. وجه رفعه: قطعه عما قبله، فيرتفع بالمعنوي، وفاعله ضمير اسم الله تعالى، أو لبشر، و(لا) نافية[٥].

قال الأخفش: "تقديره: وهو لا يأمُرُكم"[٦]، وإن دلت على الاستئناف[٧]، [١٦١/ أ]، ووجه نصبه: عطفه على ﴿أَن يُؤْتِيَهُ﴾ [سورة آل عمران:٧٩]، فالفاعل ضمير للبشر فقط[٨].

قال سيبويه: "والمعنى: وما كان لبشر أن يأمركم"[٩]، ولا مكررة لتأكيد النفي[١٠].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥.

(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٧.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص٢١٣- ٢١٤، **والتيسير**، ص٣١٤، **والإقناع**، ص٣١١، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٠- ٢٤١.

(٤) **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٢٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٥٨، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١١٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨١، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٣٦، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٥٨، **والكشف**، ج١، ص٣٥١، **ومشكل إعراب القرآن**، ج١، ص١٤٧، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٢٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨١.

(٦) **معاني القرآن للأخفش**، ج١، ص٢٢٥.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٢٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨١.

(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١١، **وحجة القراءات**، ص١٦٨، **والكشف**، ج١، ص٣٥٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٧، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٧٥.

(٩) **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ٥٢، وينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٥٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٧.

(١٠) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٣٧٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٠.

والاختيار: الرفع؛ لعدم التقدير، وليكون النهي على القطع، ولذا مدحه، أي: حسن الرفعُ علا غيرَه بقوة معناه[١]. ووجه التاء: إسناد الفعل إلى الله تعالى على حد ﴿فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ﴾ [سورة الأعراف:١٤٤]، ووجه النون: أنه مسند إلى ضميره تعالى على جهة التعظيم، أو حقيقته على حد ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعًا﴾ [سورة الحجر:٨٧][٢]. والاختيار: النون؛ لأنها اللائقة بالجلالة.

ثم قال:

وكَسْـــرُ لِمـا فيـــه وبالغيـــب يُرجعو نَ عـــادَ وفي يَبْغُـــون حاكيــه عَـوَّلا[٣]

و(كسر) لام (لما) مبتدأ مضاف، (فيه) خبره، الهاء لـ(آتيتكم)، أي: فيه كلام، أو كسر اللام ثابت فيه[٤]، (يرجعون عاد) رجع[٥] الغيب، (وبالغيب) حاله، (حاكيه) راوي الغيب، (عول) عليه كبرى[٦]، و(في يبغون) متعلق الابتداء.

أي: قرأ ذو فاء (فيه) حمزة: ﴿لِمَا آتَيْتُكُم﴾ [سورة آل عمران:٨١]، بكسر اللام، الباقون: بفتحها.

وقرأ ذو حاء (حاكيه) وعين (عولا) أبو عمرو وحفص: ﴿أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ﴾ [سورة آل عمران:٨٣] بياء الغيب. وقرأ ذو عين (عاد) حفص: ﴿وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ﴾ [سورة آل عمران:٨٣]، بالغيب، أو قرأ به فيهما، وافقه أبو عمرو في ﴿يَبۡغُونَ﴾، الباقون وهم فيه: الجماعة إلا أبا عمرو وحفصا بتاء، وفي ﴿يُرۡجَعُونَ﴾ سواه[٧].

---

(١) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٥٢، **والكشاف**، ج١، ص٣٧٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٠.

(٢) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٦٩، **والكشف**، ج١، ص٣٥٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٩، **والموضح**، ص٣٧٩، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٧٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٩٣.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥، برواية: ترجعون... تبغون، أي: بتاء في الفعلين.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٣.

(٥) **الصحاح** (عود)، ج٢، ص ٥١٣، **ولسان العرب** (عود)، ج٤، ص٣١٥٧.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٧.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢١٣- ٢١٤، **والمبسوط**، ص١٦٧- ١٦٨، **والتيسير**، ص٣١٤، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤١.

ذيل: سعيد بن جبير[١]: (لَمَّا) بالفتح والتشديد[٢]. **تنبيه:** ألجأه الوزن إلى تقديم ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾ على: ﴿لَمَآ﴾، و﴿يُرْجَعُونَ﴾ على: ﴿يَبْغُونَ﴾، ونبه بـ(عاد) على أن ﴿يُرْجَعُونَ﴾ مؤخر التلاوة؛ لأن العَوْدَ يستلزم سابقا، فعاد الغيب فيه بعد حصوله في ﴿يَبْغُونَ﴾، أو عاد حفص فيه دون أبي عمرو، ولو قال:

ورفـعُ ولا يأمـرُكُـمُ روحُـه سمـا	وكسـرُ لِـمـا فيـه و آتَيْـتُ خُـوِّلا
ونافـعٌ آتيـنـا ويَبْغـون يُرْجَعـون	غيـبٌ عـلا يَبْغُـونَ عـن ولـد العـلا

لرتَّبَ.

وجه الكسر: أنها لام الجر، متعلقة بأخذ، و(ما) مصدرية، و(من) مبعضة، أي: لأجل إتياني إياكم بعض الكتاب والحكمة، ثم لمجيء رسول مصدق لما معكم[٣]. ويجوز أن تكون موصولة، حُذِف العائد المنصوب من الصلة، والمجرور من معطوفها، على حد: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ [سورة يس:٥٢]، و﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [سورة الحجر:٩٤]، ومن جنسية[٤]، أي: للذي آتيتكموه ثم جاءكم رسول إلخ[٥]. وقال الأخفش: "قام ﴿لِّمَا مَعَكُمْ﴾ [سورة آل عمران:٨١]، مقام (به)؛ لأنه بمعناه"[٦].

(١) هو: سعيد بن جبير بن هشام الأسدي، الوالبي مولاهم، أبو محمد ويقال أبو عبد الله، الكوفي التابعي الجليل، الإمام، الحافظ، المقرئ، المفسر، كان من كبار العلماء، روى عن عدد من الصحابة والتابعين، عرض على عبد الله بن عباس، وعرض عليه أبو عمرو بن العلاء، قتله الحجاج سنة خمس وتسعين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٣٢١-٣٤١، رقم١١٦، **وغاية النهاية**، ج١، ص٣٠٥.

(٢) **الكشاف**، ج١، ص٣٧٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٢٦.

(٣) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٣٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٦٢، **وحجة القراءات**، ص١٦٨، **والكشف**، ج١، ص٣٥٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٧، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٧٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٩.

(٤) أي: بيانية. **العبقري**، ص٩٨١.

(٥) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص ١٠٧- ١٠٨، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١١، **وحجة القراءات**، ص١٦٨، **والكشف**، ج١، ص٣٥٢، **والكشاف**، ج١، ص٣٧٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٩.

(٦) ينظر قوله في: **مشكل إعراب القرآن**، ج١، ص ١٦٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٩.

وهـذا اعتـراض بـين القسـم الـدال عليـه أخـذ الميثـاق، وجوابـه ﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ [سـورة آل عمـران:٨١] [١]، ووجـه فتحهـا: أن تكـون [١٦١/ ب] لام الابتـداء، فـ(ما) شـرطية عنـد الخليـل وسـيبويه[٢]، منصـوبة بـ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾، وهـو ومعطوفـه جـزم بهـا، فـاللام مُوَطِّئـة القسـم لا جـواب؛ لاسـتقلال الشـرط، و﴿لَتُؤْمِنُنَّ﴾ جـواب القسـم؛ لتقدمـه سـد مسـد جـواب الشـرط[٣]، ويجـوز أن تكـون موصولة، أو زائدة[٤]، والاختيار: الفتح.

ووجـه الغيـب: جريـه علـى غيـب ﴿هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [سـورة آل عمـران:٨٢]، ووجـه الخطـاب: الالتفـات إلـيهم، أو قـال لهـم يـا محمـد ﷺ[٥]. والاختيـار الغيـب مناسـبة، وإهانـة لهـم في التـوبيخ، ولـذا قال: (حاكيه عولا)، أي: اعتمد عليه لقوته[٦].

وبالكَسْـرِ حَـجُّ البَيْتِ عـن شاهـدٍ وغيـ ... ـبُ ما يَفْعلـوا لـن يُكْفَـروهُ لهـم تَـلا[٧]

أوله اسمية مقدمة الخبر، (عن شاهد) حال فاعله[٨]، و(غيب ما يفعلوا لن) مبتدأ مضاف ومعطوف لمقدر، أو غيب الفعلين، (لهم) لمدلول (عن شاهد) خبره (تلا): تبع الغيب سابقه[٩]، فعلية مستأنفة، أو حال الفاعل.

---

(١) ينظر: **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٧- ٢٢٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٩٠.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٣٧، **والكشف**، ج١، ص٣٥٢، **ومشكل إعراب القرآن**، ج١، ص١٦٥-١٦٧، **ومفاتيح الغيب**، ج٨، ص١٠٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٤.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٥٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٨، **والموضح**، ص٣٧٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٨٥.

(٤) يريد: (مِنْ) في قول الله تعالى: ﴿لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ﴾. ينظر: **مشكل إعراب القرآن**، ج١، ص١٦٥، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٢٦.

(٥) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٦٩- ٧٠، **وحجة القراءات**، ص١٧٠، **والكشف**، ج٣، ص٣٥٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٧، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٢٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٢٩٦.

(٦) **ينظر: إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٣.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥، برواية: تفعلوا... تكفروه، أي: بتاء في الفعلين.

(٨) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص١٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٨- ٦٦٩.

(٩) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٦، **و إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٤.

أي: قرأ ذو عين (عن) وشين (شاهد) حفص وحمزة وعلي: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾ [سورة آل عمران:٩٧] بكسر الحاء، وقرؤوا أيضا: ﴿وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [سورة آل عمران:١١٥]، بياء الغيب فيهما، الباقون: الحرميان وأب[١] وابن عامر وشعبة بفتحها وبتاء الخطاب في الفعلين[٢]. وما عدا هذا متفق الفتح، نحو: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [سورة الحج:٢٧]، وعدل عن (شذا علا) إلى (لهم تلا) ليُعلم جهة الغيب، وأشار مكي إلى وجه لأبي عمرو فيه[٣].

الحج معا مصدر: حَجَّ[٤]، فالفتح لغة الحجاز وأسد[٥]، وقال أبو عمرو: "الكسر لتميم"، والفراء: "لبعض قيس"[٦]، وقال الكسائي: "الفتح لأهل العالية[٧]، والكسر لنجد"[٨]، وقال الزجاج: "المفتوح المصدر، والمكسور الاسم"[٩].

وجههما: اللغتان[١٠]، وأشار بقوله: (عن شاهد) إلى تعديل سيبويه في قوله: حَجَّ حِجًّا كَذَكَرَ ذِكْراً[١١]. والاختيار الفتح؛ لأنه الفصحى.

ووجه غيب الفعلين: إسناده إلى أهل الكتاب؛ لتقدمهم في قوله تعالى: ﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ﴾ [سورة آل عمران:١١٣][١٢]، وإليه أشار بـ(تلا)، أي: تبع هذا الغيب السابق[١٣].

---

(١) كذا في الأصل، ويقصد: أبو عمرو، ينظر: **السبعة**، ص٢١٤- ٢١٥، **والتبصرة**، ص٤٦٢- ٤٦٣، **والتيسير**، ص٣١٤- ٣١٥، **وتحبير التيسير**، ص٣٢٦، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٢٩.

(٢) ينظر: المصادر السابقة.

(٣) قال مكي: "وخير أبو عمرو في الياء والتاء، والمشهور عنه بالتاء". **التبصرة**، ص٤٦٣، وقال قريبا منه في: **الكشف**، ج١، ص٣٥٤.

(٤) **جمهرة اللغة** (حجج)، ج١، ص٨٦. ومعناه لغة: القصد، ينظر: **الصحاح** (حجج)، ج١، ص٣٠٣.

(٥) **حجة القراءات**، ص١٧٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٨.

(٦) **فتح الوصيد**، ج٣، ص٧٩١- ٧٩٢.

(٧) العالية: ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة وهي الحجاز وما والاها. **لسان العرب**، ج٤، ص٣٠٩٠.

(٨) **حجة القراءات**، ص١٧٠، **وفتح الوصيد**، ج٣، ص٧٩٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٢٣.

(٩) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٤٧.

(١٠) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٦٩، **وحجة القراءات**، ص١٧٠، **والكشف**، ج١، ص٣٥٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٢٩.

(١١) **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص١٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ٧٣، **والكشف**، ج١، ص٣٥٤.

(١٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٣، **وحجة القراءات**، ص١٧٠- ١٧١، **والكشف**، ج١، ص٣٥٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٠، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٥٨.

(١٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٤.

ووجه الخطاب: إسناده إلى المسلمين المشار إليهم بقوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾ الآية(١)، واعترضت قصتهم، أو التُفِتَ إليهم، أو وقلنا لهم(٢). والاختيار الخطاب؛ لأن المؤمنين أولى بالبشارة(٣).

يَضِرْكُم بكسر الضاد معْ جزمِ رائِه سما ويُضُمُّ الغيرُوالرَّاء ثَقَّلا(٤)

(يَضِرْكم، سما) كبرى، (بكسر الضاد) حال فاعل (سما)، (مع جزم) حال (بِكَسْرِ)، و(يضم الغير) الحرفين فعلية، (ثقل) هو (الراء) أخرى(٥).

أي: قرأ (سما) الحرميان وأبو عمرو: ﴿لاَ يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٢٠] [١٦٢/أ] بكسر الضاد وتخفيف الراء وإسكانها، الباقون: ابن عامر والكوفيون بضم الضاد والراء وشدها(٦).

ذيل: المفضل عن عاصم: بتشديد الراء وفتحها(٧). ويحمل قوله: (ويَضُمُّ) على ضم الضاد والراء، يؤيده تصريحه بالترجمة الأخرى. ضَرَّ يَضُرُّ، وضَار يضِير: لغتان فصيحتان، وضار يضُور قليلة(٨).

وجه التخفيف: أنه مضارع ضار، وعليه ﴿لَا ضَيْرَ﴾ [سورة الشعراء:٥٠] (٩)، أصله: يَضِيرُكم كيغلِبُكم، نقلت كسرة الياء إلى الضاد، ثم سكنت الراء للجزم؛ لأنه جواب الشرط، فحذفت الياء للساكنين، والكسرة دالة عليها(١٠)، ووجه التشديد: أنه مضارع ضَرَّ، وعليه ﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن﴾ [سورة المائدة:١٠٥] (١١)، وأصله: يَضْرُرْكم كينْصُرْكم، نقلت ضمة الراء الأولى إلى الضاد ليصح إدغامها في الثانية، ثم سكنت للجزم كالمتقدم، فالتقى ساكنان فحركت الثانية له؛ لأنها طرف، وكانت ضمة، اتباعا كـ (لم يَرُدُّ)، فليست على هذا إعرابا، وهو المختار؛ للأصالة(١٢).

---

(١) [آية: ١١٠].

(٢) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٣، **وحجة القراءات**، ص١٧١، **والكشف**، ج١، ص٣٥٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٠، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٥٨.

(٣) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٧٧، **والكشف**، ج١، ص٣٥٤.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٥) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٧، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٦.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص٢١٥، **والمبسوط**، ص١٦٨، **والتيسير**، ص٣١٥، **والمكرر**، ص ٧٧.

(٧) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٨، **والكشاف**، ج١، ص٤٠٨، وهي قراءة شاذة.

(٨) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٣٢، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٦٥، **والكشف**، ج١، ص٣٥٥، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٨٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٧٤.

(٩) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ج١، ص٢٣٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٥، **والكشف**، ج١، ص٣٥٥.

(١٠) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٠، **والموضح**، ص٣٨١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٦٩.

(١١) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ج١، ص٢٣٢، **والكشف**، ج١، ص٣٥٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٠، **والموضح**، ص٣٨١.

(١٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٣، **وحجة القراءات**، ص١٧١-١٧٢، **ومشكل إعراب القرآن**، ج١، ص ١٧٢-١٧٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٠، **والموضح**، ص٣٨١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٧٦.

وأجاز الكسائي والفراء أن يكون مرفوعا على تقدير الفاء والاستئناف[١]، على حد قوله:

فــإن كـــان لا يُرضيـــكَ حتـى تَرُدَّنِـــي إلى قَطَـــرِيِّ لا إِخـالُـــك راضـــيا[٢]

أي: فأنا لا أخالك[٣]، وقيل: على تقدير التقديم، على حد ما أنشده سيبويه:

يـــا أَقْـــرَعُ بـــن حـابـــسٍ يـــا أَقْـــرَعُ لغـــدك إن يُصْـــرَعْ أخـاك تُصْـرَعُ[٤]

أي: إنك تصرع، والتقدير: لا يضركم كيدهم إن تصبروا، فالضمة إعرابية[٥].

والاختيار: التشديد؛ لأنه أكثر استعمالا. وقول الناظم: (سما) أي: ارتفع عن الضعف، ويحتمل رجحانه وفاقا لمكي لنصبه على الجزم[٦].

وفـــي هـا هُـــنا قـــل مُنْـــزَلِيـــنَ ومُنْـــزِلُـونَ لليَحْصَبِي في العنكبوت مُثقِّـلا[٧]

(قل) بمعنى اقرأ، على حد: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٍ﴾[٨] [سورة الحاقة:٤٠]، و[سورة التكوير:١٩]، زاي (منزلين) مفعوله، و(في) الحرف الذي (هنا) متعلقه، (لليَحْصَبي في) حرف (العنكبوت) متعلقاه، (مثقلا) حال فاعله[٩]، ولو فَتَحَ لكان حال المفعول[١٠].

---

(١) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٣٢، **وحجة القراءات**، ص١٧٢، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٨٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٧٦.

(٢) البيت لسوار بن المضرب السعدي التميمي، ينظر: **المقاصد النحوية**، ج٢، ص ٩١٢، والشاهد في قوله: لا إخالك، حيث حذف الفاء، والأصل: فلا إخالك، ينظر: **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٣١، وهو من شواهد: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص ٢٣٢، **وجامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٥، ص ٧٢٤، بنفس الرواية المذكورة في النص.

(٣) ينظر: **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٣١.

(٤) نسبه سيبويه إلى: جرير بن عبد الله البجلي، والشاهد في قوله: (تُصرعُ)، على تقدير التقديم، أي: إنك تُصْرَعُ إن يصرع أخوك، ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٦٧، والرواية فيه: إنك إن يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعُ، وهو من شواهد: **المقتضب**، ج٢، ص ٧٢، **وضرائر الشعر**، ص١٦٠، والرواية فيهما: روايةُ الكتاب لسيبويه.

(٥) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٦٧، **وإعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص١٧٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص ٢٨٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٨٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٧٤.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٥٥.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦، برواية: وفيما، بدلاً من: وفي ها.

(٨) **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٦.

(٩) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٠، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٨.

(١٠) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٦- ٣٧.

أي: قرأ اليحصبي ابن عامر: ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ﴾ هنا[١]، و﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾ بالعنكبوت[٢]، بفتح النون وتشديد الزاي، والباقون: بإسكانها وتخفيف الزاي[٣].

وجه التشديد: أن الأول اسم مفعول، والثاني: اسم فاعل، من نزّل المعدى بالتضعيف، ووجه التخفيف: كذلك، من أنزل المعدّى بالهمزة، والاختيار: التخفيف[٤].

وَحَقُّ نَصِيرٍ كَسْرُ وَاوِ مُسَوِّمِينَ قُلْ سَارِعُوا لا وَاوَ قَبْلُ كَمَا انْجَلا[٥]

(كسر واو مسومين) مبتدأ مضاف، و(حق) خبره، (نصير): ناصر بالرفع صفته، وقد يروى بالجر على [١٦٢ /ب] الإضافة[٦]، (سارعوا لا واو قبل)ه كبرى، الهاء لـ(سارعوا)، (كما انجلا) نعت مصدر، أي: انكشف صحة روايته كشفا كانجلاء معناه[٧].

أي: قرأ (حق) وذو نون (نصير) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [سورة آل عمران:١٢٥] بكسر الواو، الباقون: نافع وابن عامر وحمزة وعلي بفتحها. وقرأ ذو كاف (كما) وهمزة (انجلا) نافع وابن عامر: ﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُم﴾ [سورة آل عمران:١٣٣] بلا واو عاطف، الباقون: ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بإثبات الواو أَوَّلَه[٨].

---

(١) [سورة آل عمران:١٢٤].

(٢) [آية:٣٤].

(٣) ينظر: **السبعة**، ص٥٠٠، **والتيسير**، ص٣١٥، **والتجريد**، ص٢٠٥، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٢.

(٤) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٣، **وحجة القراءات**، ص١٧٢، **والكشف**، ج١، ص٣٥٥، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣١، **والموضح**، ص٣٨٢، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص ١٢٣.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٢، **وسراج القارئ**، ص١٨٣.

(٧) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٢.

(٨) ينظر: **السبعة**، ص ٢١٦، **والمبسوط**، ص١٦٩، **والتيسير**، ص٣١٥، **والتجريد**، ص٢٠٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٢.

ذيل: قرأ أبيّ، وابن مسعود: (وسابِقُوا) [١]. والسِّيمَةُ والسِّيمَى والسُّومَة: العلامة[٢]، وسوَّم فرسه: [أَعْلَمَها][٣]، وحكى الأخفش سَوَّمَ غلامه: أرسله، وأبو زيد: سَوَّم خيلَه أرسلَها للغارة[٤]. وجه كسر الواو: أنه اسم فاعل على إسناد الفعل إليهم، أي: مسومين أنفسهم أو خيلهم، ووجه فتحها: أنه اسم مفعول، على أن غيرهم سومهم، إما لله تعالى بأمره، أو ملائكة أخر[٥].

والاختيار: الكسر؛ لأنهم هم الفاعلون، لقوله ﷺ: "سَوِّموا فإن الملائكة قد تَسَوَّمَت"[٦]، وكانت على خيل بُلْق[٧]، ووجه قطع الواو: إما القطع، أو عطف على ﴿وَٱتَّقُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٣٠]، ﴿وَأَطِيعُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٣٢]، حذف العاطف استغناء بتلبسهما بالضمائر، وعليها الرسم المدني والشامي[٨]، وهو معنى (كما انجلا) أي: اتضح نقله وضوحا كوضوح رسمه فيهما[٩]، ووجه الإثبات: أنه الأصل في العطف[١٠]، والمعنى عليه، وعليه بقية الرسوم[١١]. والاختيار: الإثبات عملا بالأصل، ونصا على المعنى.

---

(١) **الكشاف**، ج١، ص٤١٥، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص ١٢٨، وهي قراءة شاذة.

(٢) ينظر: **لسان العرب** (سوم)، ج٣، ص٢١٥٨، **وتهذيب اللغة** (سوم)، ج١٣، ص ٧٥.

(٣) في الأصل: (علمها)، سقطت همزة القطع في أول الكلمة. ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٢٨٥/ب]، **ومخطوط رقم (٧٢)**: [٤٩/أ]، وينظر: **لسان العرب** (سوم)، ج٣، ص ٢١٥٩.

(٤) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ج١، ص٢٣٣، **ومختار الصحاح** (سوم)، ج٥، ص١٩٥٥، **ولسان العرب** (سوم)، ج٣، ص٢١٥٨- ٢١٥٩،

(٥) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص ١١٣، **وحجة القراءات**، ص١٧٣، **والكشف**، ج١، ص٣٥٥، ٣٥٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٩٢، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص ١٢٤- ١٢٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٩٤.

(٦) أخرجه **سعيد بن منصور في السنن**، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية - الهند، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م، ج٢، ص ٣٦٠، ح رقم٢٨٦١، عن عمير بن إسحاق، برواية: "سوِّموا فإن الملائكة قد سَوَّمَت"، وأخرجه ابن جرير الطبري، في **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٣٤، عن عمير بن إسحاق، برواية: "تسوموا فإن الملائكة قد تسومت"، وذكره ابن حجر في **الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف**، ص٣١، وقال إنه حديث مرسل.

(٧) **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص١٩٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٣٣٥.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٨، **والكشف**، ج١، ص٣٥٦، **والمقنع**، ص١٠٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٩٢، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٩٤.

(٩) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٢٦١.

(١٠) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٨، **والكشف**، ج١، ص٣٥٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٩٢، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص١٢٨.

(١١) ينظر: **المقنع**، ص١٠٦، **والكشف**، ج١، ص٣٥٦، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص١٢٨.

وَقَــرْحٌ بِضَمِّ الـقــافِ والـقَـرْحُ صُحْبَـةٌ ... ومَــعْ مــدٍّ كـائِـن كـسرُ هـمـزَتِـهِ دَلا[(١)]

(صحبة) فاعل قرأ مقدرا ماضية، أو (قرح) قرأه (صحبة) اسمية، أو (قرح) ومعطوفه مفعوله، لكن حكاهما (بضم القاف) متعلقه، و(مع مد كائن كسر همزته) اسمية مقدمة الخبر وجوبا، على حد: في الدار صاحبها[(٢)]، (دلا) الوجه أي: كسر الهمزة[(٣)]، فعلية مستأنفة.

ثم عطف فقال:

ولا يــاء مَـكْـسُــوراً وقــاتَــــلَ بـعــــدَه ... يُمَــدُّ وفَـتْــحُ الضَّمِّ والكســرِ ذُوولا[(٤)]

(مكسورا) صفة (ياء) على محله، والخبر فيه المقدر، و(قاتل، يمد) هو كبرى، (بعد) كائن ظرف الفعل، و(فتح الضم) مبتدأ مضاف، و(الكسر) جر عطف على المضاف إليه، (ذو ولا) صاحب متابعة[(٥)]، خبره مثله.

أي: قرأ (صحبة) شعبة وحمزة وعلي: ﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ مِثْلُهُ﴾ [سورة آل عمران:١٤٠] ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ﴾ [سورة آل عمران:١٧٢] بضم القاف، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وحفص [١٦٣/ أ] بفتح قاف الثلاثة.

وقرأ ذو دال (دلا) ابن كثير حيث وقع: ﴿وَكَائِنْ﴾[(٦)] بألف وهمزة مكسورة بين الكاف والنون، الباقون: بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بينهما[(٧)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٢) ينظر: **شرح ابن عقيل**، ج١، ص ٢٤٠.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٨.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٧، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٩.

(٦) وقعت في ستة مواضع في القرآن الكريم.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢١٦-٢١٧، **والمبسوط**، ص١٦٩، **والتيسير**، ص٣١٦، **والمصباح**، ص٢٠٣-٢٠٤، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٢.

ذيل: قرأ ابن السميفع:[١] (قَرَح) بفتحتين[٢]، وقرئ بضمتين[٣]، وقرأ أبو جعفر: (كَائِنْ) كابن كثير مع التسهيل[٤]، ابن محيصن: بوزن كعْيِن[٥]، وعنه كين، وخلاد عن أبي عمرو وزن كَعِن[٦].

تنبيه: ذِكرُ القاف إيضاح، ووصف الياء بالكسر يظهر فائدة في الضد، وفاته قيد التشديد؛ لأنه تمامه. و(دلا) كسر الهمزة أي: كثر، فلو قال:

مـع القَـرْحِ قُــرْحٌ ضَــمَّ صُحبــةُ كائـنِ	**الجميــعُ بِمَــدٍّ واكسِــرن همـــزَه دَلا**
ولا يـــاءَ كَـــسْــــرٌ قـــاتَـــلَ بـعـــدَه	**وحيــث كـأَيِّـــن كـائِـن المَلِكِ حَـوَّلا**

لعم وتم.

وقيد بـ(بعده) ليُخرج: ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾ [سورة آل عمران:١٤٤]، ومعنى (ذو وِلا): أن وجود الفتحتين تابع لوجود الألف، لا متأخر[٧].

وجه ضم ﴿ٱلْقَرْحُ﴾ وفتحه: أنهما لغتان، كالعمر[٨]، وقال الأخفش: "مصدران"[٩]، والكسائي: "بمعنى واحد: الجُرح"[١٠]، وقال الفراء عن بعض المفسرين: "الفتح: الجُرح، والضم: أَلَمُهُ"[١١]، والاختيار: الفتح؛ لأنه أخف[١٢].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن السَّميفع، أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه. **غاية النهاية**، ج٢، ص١٦١، رقم٣٠١٦.

(٢) **المحرر الوجيز**، ج١، ص٥١٤، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢١٧، وهي قراءة شاذة.

(٣) نسبها الكرماني إلى أبي ليلى في **شواذ القراءات**، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ- بيروت، ص١٢٠، وهي قراءة شاذة.

(٤) ينظر: **المبسوط**، ص١٦٩، **والنشر**، ج١، ص٤٠٠ / ج٢، ص٢٤٢.

(٥) **المحتسب**، ج١، ص١٧٠، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٨٨، وهي قراءة شاذة.

(٦) ينظر: **المصدران السابقان**، وهي قراءة شاذة.

(٧) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١١٩، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٩.

(٨) ينظر: **الصحاح** (قرح)، ج١، ص٣٩٥، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٩، **والكشف**، ج١، ص٣٥٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٠٢.

(٩) **الكشف**، ج١، ص٣٥٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٠٢.

(١٠) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢١٧.

(١١) **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٣٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٧٤، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢١٧.

(١٢) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٨٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٧٩.

و﴿وَكَأَيِّن﴾: مركبة من كاف التشبيه و(أي) البيانية، معنى كم المُكثِّرة، ولزمتها (مِن) غالبا[١]، أي: كثير من الأنبياء مثل محمد قُتل، فإن قُتل محمد ﷺ على سنتهم فلا تنقلبوا على أعقابكم مرتدين، بل كونوا كما كان الربيون بعد قتل أنبيائهم[٢]. ويحتمل أن يكون المخبر عنه بالقتل النبي أو ربيون[٣]، وهو معنى قول الحسن: ما قتل نبي في حرب قط[٤]. ويحتمل أن يكون كثير من الأنبياء قاتل وقتل متلَبِّسا بأشياعه، فما وهن الأتباع لقتل نبيهم، ولا ضعفوا عن عدوهم، ولا ذلوا لمشقتهم[٥]، أو قُتل بعض أصحابهم فما ضعف من بقي منهم[٦].

قال ابن الأنباري[٧]: "تقول العرب: قتل بنو فلان أي: بعضهم"[٨]، وعليه قول الشماخ[٩]:

وجاءت سُلَيْمٌ قَضُّها بقَضِّها   يُمَسِّح حولي بالقناع سِبالَها[١٠]

---

(١) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٢، ص١٧٠- ١٧١، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٢٩٧، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص١٨١، ١٨٢.

(٢) ينظر: **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م، ص١٢٩، **وجامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص ١١٠- ١١١.

(٣) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٢٩.

(٤) **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٨٣، **والكشف**، ج١، ص٣٥٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٢٩.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٥- ٦٧٦، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٢٩.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٦.

(٧) هو: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات، ابن الأنباري النحوي، صاحب التصانيف المفيدة، وله الورع المتين والصلاح والزهد، من تصانيفه: غريب إعراب القرآن، وبداية الهداية، وفي النحو واللغة ما يزيد على الخمسين مصنفا وله شعر حسن كثير، توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة. ينظر: **فوات الوفيات**، ج٢، ص٢٩٢- ٢٩٣، رقم٢٦٢، **وطبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، و د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ، ج٧، ص١٥٥، رقم٨٦٣.

(٨) ينظر: **البيان في غريب إعراب القرآن**، ص٢٢٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٦.

(٩) هو: الشماخ بن ضرار بن حرملة بن صيفي بن ذبيان بن بغيض، الشاعر المشهور، كان جاهليا إسلاميا، قال الحطيئة: أبلغوا الشمّاخ أنّه أشعر غطفان. ينظر: **الشعر والشعراء**، ج١، ص٣٠٧، **والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم و أنسابهم وبعض شعرهم**، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: أ.د/ ف. كرنكو، دار الجيل- بيروت، ط١، ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م، ص١٧٧.

(١٠) **البيت لشماخ، ينظر: ديوانه**، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف – مصر، ص٢٩٠، برواية: وجاءتْ سليمٌ قضها بقضيضها .... تمسحُ حولي بالبقيعِ سبالها، وهو من شواهد: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص٣٧٤، برواية: أتتني سليم قضها بقضيضها ... تمسح حولي بالبقيع سبالها، **وطبقات فحول الشعراء**، ج١، ص ١٣٤، برواية: أتتنى سليم قضها وقضيضها .... تمسح حَولِي بِالبَقِيعِ سبالها.

ثم قال:

وحُـــرِّك عَيْـــنُ الرُّعْـب ضَمًّا كمــا رسـا ورُعْـــبـاً وتَغْـشـى أنَّثَـوا شـائِعـاً تَـلا[١]

أوله ماضية مبنية للمفعول، (رعبا) عطف على (الرعب)، أجرى الأول على الإعراب والثاني على الحكاية، (ضما) مفعوله، تسلط عليه حيث حذفت الياء، (كما رسا) موضع نصب، صفة مصدر مقدر، (تغشى) مفعول (أنثوا) ماضية، الواو للنقلة، أو كبرى بتقدير: أنثوه [١٦٣/ب]، (شائعا) حال المفعول على التقديرين[٢]، (تلا) أخرى: تبع، أو مستأنف[٣]، أو (شائعا) حال فاعله، ضمير (يغشى)[٤]، أي: قرأ ذو كاف (كما) وراء (رسا) ابن عامر والكسائي: بضم عين ﴿الرُّعُب﴾ حيث جاء معرفة ونكرة، وهو خمسة[٥]، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وعاصم وحمزة بإسكانها. وقرأ ذو شين (شائعا) حمزة والكسائي: ﴿نُعَاسَا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمۡۖ﴾ [سورة آل عمران:١٥٤] بتاء التأنيث، الباقون: الحرميان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم بياء التذكير[٦].

وجه ضمه وإسكانه: أنهما لغتان[٧] فصيحتان، وقيل: الأصل الإسكان، وأُتْبِعَ كالمسك، أو الضم وأسكن تخفيفا كالرسْل[٨][٩]، ولما كان الإتباع أقل قواه بقوله: (رسا)، أي: ثبت نقله كثبوت لغته[١٠]. والاختيار: الإسكان؛ لأنه أخف الفصيحتين للأكثر، ووجه تأنيث ﴿تَغْشَى﴾: إسناده إلى ضمير (الأَمَنَة)، أي: تغشى، ووجه تذكيره: إسناده إلى ضمير النعاس، أي: يغشى هو، ولا يسند إلى (الْأَمَنَة)[١١]، وهو غير حقيقي؛ لأن المضمر يلزمه العلامة مطلقا في الاختيار، فقوله: (شائعا) إشارة إلى شيوع عود الضمير إلى الأبعد، (تلا) حكاية ما هو عليه لا تخصيص؛ لأن كل تابع سابقه، والاختيار التذكير؛ للقرب والحقيقة[١٢].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦، برواية: ويغشى، أي: بياء في الفعل.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٨.
(٣) ينظر: المصدر السابق.
(٤) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٢١.
(٥) [سورة آل عمران: ١٥١]، و [سورة الأنفال: ١٢]، و [سورة الكهف: ١٨]، و [سورة الأحزاب: ٢٦]، و [سورة الحشر: ٢].
(٦) ينظر: **السبعة**، ص٢١٧، **والتبصرة**، ص٤٦٥، ٤٦٦، **والتيسير**، ص٣١٦، **والتجريد**، ص٢٠٦.
(٧) **معاني القراءات**، ج١، ص٢٧٦، **وحجة القراءات**، ص١٧٦، **والكشف**، ج١، ص٣٦٠.
(٨) في هامش الأصل: الأصل في الرسل الضم وأسكن تخفيفا، ينظر: **[١٦٤/أ]**.
(٩) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٤، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٣٩، ٤٠، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٣٤- ٤٣٥.
(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٨، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٠.
(١١) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٤٠، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٧٩، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٧٦، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١٥، **وحجة القراءات**، ص١٦٧، **والكشف**، ج١، ص٣٦٠.
(١٢) قال الكوراني: "القربُ ظاهر؛ لاتصاله به. وأما الحقيقة؛ فلأن الذي يغشى الإنسان هو النعاس عند الأمن". **العبقري**، ص١٠٠٣، وينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٠.

ثم قال:

وقُـلْ كُـلَّـه للهِ بـالـرَّفـع حـامـدًا بمـا يعملـون الغَـيْـبُ شـايـع دُخْـلُلا[(١)]

(كله لله بالرفع) اسمية، (حامدا) حال فاعل (قل)، وهي محكية له، (بما يعملون) مبتدأ، (الغيب) بالرفع آخر، (شايع): تابع، خبره مفعوله محذوف، الكبرى خبر الأول بتقدير العائد، أي: تابع الغيب فيه سابقه، ويروى بالنصب مفعول شايع، فاعله ضمير المبتدأ، والفعلية خبره، أي: تبع يعملون غيب ما قبله، (دخللا) حال فاعل (شايع)[(٢)]، وهو كثير المداخلة[(٣)].

أي: قرأ ذو حاء (حامدا) أبو عمرو: ﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [سورة آل عمران:١٥٤] برفع ﴿كُلُّهُ﴾، الباقون: بنصبه. وقرأ ذو شين (شائع) ودال (دخللا) ابن كثير وحمزة وعلي: ﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝١٥٦ وَلَئِن﴾ [سورة آل عمران: ١٥٦/١٥٧]، بياء الغيب، الباقون: نافع وأبو عمرو وابن عاصم وعاصم بتاء الخطاب[(٤)].

وجه رفع ﴿كُلُّهُ﴾: أنه مبتدأ، ﴿لِلَّهِ﴾ خبره، والجملة خبر ﴿إِنَّ﴾، ووجه نصبه: جعله تأكيدا لـ (لأمر)[(٥)]، وبدلا للأخفش[(٦)]، ﴿لِلَّهِ﴾ خبر ﴿إِنَّ﴾، والاختيار: النصب؛ لظهور التأكيد للإحاطة[(٧)].

ومعنى (حامدا) إلى أسندت الأمور إلى موجدها فقد أثنيت عليه [١٦٤/أ] بما هو أهله[(٨)].

ووجه غيب: ﴿يَعْمَلُونَ﴾: إسناده إلى المنافقين حملا على ﴿كَفَرُواْ وَقَالُواْ﴾، و﴿حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [سورة آل عمران:١٥٦]، ووجه الخطاب إلى المسلمين: مناسبة لقوله: ﴿لَا تَكُونُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٥٦]، ﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ﴾ [سورة آل عمران:١٥٧][(٩)]. والاختيار الخطاب؛ للإنافة[(١٠)] بالاكتناف[(١١)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٩.

(٣) ينظر: **المحكم** (دخل)، ج٥، ص١٤٠، **ولسان العرب** (دخل)، ج٢، ص١٣٤٢.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص٢١٧، **والتبصرة**، ص٤٦٦، **والتيسير**، ص٣١٧، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٢.

(٥) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٨٠، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٧٧، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١٥، **وحجة القراءات**، ص١٧٧، **والكشف**، ج١، ص٣٦١، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٩٩.

(٦) ينظر: **معاني القرآن للأخفش**، ج١، ص ٢٣٦.

(٧) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص ١٦٨، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١٥، **والكشف**، ج١، ص٣٦١، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٩٩.

(٨) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٢٧٢.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٩٢، **وحجة القراءات**، ص١٧٧-١٧٨، **والكشف**، ج١، ص٣٦١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٤٠٤.

(١٠) نافَ الشيءُ ينوف: إذا طال وارتفع، وأناف الشيء على غيره ارتفع وأشرف. **لسان العرب** (نوف)، ج٦، ص ٤٥٧٩.

(١١) الاكتناف: الإحاطة، ينظر: **الزاهر في معاني كلمات الناس**، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت:٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة– بيروت، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢، ج١، ص٣٢٥، **والصحاح** (كنف)، ج٤، ص١٤٢٤، **والعبقري**، ص١٠٠٥.

ثم قال:

ومِتُّـم ومِتـنـا ومـتُّ فــي ضَـــمِّ كَسْــرِها   صفـا نفــرٌ وِرْداً وحفـصٌ هنا اجتــلا[١]

أوله ثلاث مبتدآت، (صفا نفر) ماضية، خبرها (في ضم كسرها)، جار ومضافان متعلقه، الهاء للمبتدآت، (وردا) تمييز نسبة[٢]، (حفص، اجتلا) جلا كبرى، حذف مفعوله، أي: ضم الكسر (هنا) ظرفه.

أي: قرأ ذو صاد (صفا) و(نفر) الابنان وأب وشعبة: بضم ميم (مات) الماضي المتصل بضمير التاء والنون أو الميم حيث وقعت، وضم حفص ميم موضعي آل عمران[٣] وكسر البواقي، فكمل عاصم فيهما، الباقون: نافع وحمزة وعلي بكسرها في الكل[٤]، وخرج: ﴿مِّتَّ﴾ [سورة الأنبياء:٣٤]، المفتوحة، كما خرج: ﴿جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [سورة الكهف:٧٤] من: ﴿جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [سورة مريم:٢٧] وأولى، ولم ينبه عليه أكثر المصنفين، ولو قال: (كيفَ) موضع (حيثُ) لوفَّى، وتصحيح عبارته مع خفائها: أن يريد المتصل بتاء الضمير مع قطع النظر عن خصوصية الحركة، فتدخل وتفارق (جئتِ) بقيد الكسر، فلو قال:

ومِتُّــم ومِتْـنـا ومُـتُّ مُـتَّ بضـمِّ كســرِها   نــفــرٌ صـــافٍ وضَـــمٌّ هــنـــا عَـــلا

لصرَّح به[٥]، ورفَع وهْم من قال[٦]: ترجمةُ حفص مبهمة إن قطعه، وجمعٌ بين الرمز والصريح في مسألة إن عطفه، وتوهم انفراده بها أيضا، قال الجعبري: "ليست مبهمة؛ لأن فاعل (جلا) ضمير الضم، وهو معطوف عطف الجمل، والممتنع جمعهما في وجه لا في مسألة".

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦، برواية: مت، أي: بدون واو قبلها.

(٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٤١، **وحاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م، ج٢، ص٢٨٨.

(٣) [آية: ١٥٧/١٥٨].

(٤) ينظر: **السبعة**، ص٢١٨، **والمبسوط**، ص١٧٠، **والتيسير**، ص٣١٧، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٢- ٢٤٣.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٧٩.

(٦) وهو: أبو شامة، ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٤١- ٤٢.

ويقال: مات يموت[١]، مثل: قام يقوم، بفتح عين الماضي وضمها في المضارع، ومات يَمات كخاف يَخَاف[٢]، بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع، وعليه قول الشاعر:

بُـنَـيَّـتـي مـــا أسـعــد [الـبـنـاتـي] [٣]   عِـيـشِـي ولا تـأمــن أن تَـمَـاتـي [٤]

ومات يموت بكسر عين الماضي وضمها في المضارع أثبته سيبويه[٥]. وقال المازني: "لم يأت على هذا الوزن إلا ثلاثة: مُعتلان: مات ودام، وصحيحٌ: فَضِل"[٦]. قال الجعبري: "أما فَضِل يفضُل فمن تداخل اللغتين".

وجه ضم (مُت) وبابه: أَخْذُهُ من مفتوح الماضي، المضموم المضارع كقمتم [١٦٤/ب]، ووجه كسره: أخذه من مكسور الماضي، مفتوح المضارع، لا مضمومه لندوره، كخفتم[٧]، وعليه قراءة السلمي[٨]، وابن [مصرِّف] [٩]: (دِمت عليه قائما) [١٠]، ووجه التفريق: الجمع جريا على أصله فيه، وخص الأولين تقديما للفصحى[١١]، لا مناسبة مجاورة ولا مقابلة؛ لانتقاضها بـ (متم) و(كنتم)، والاختيار: ضم الكل[١٢]؛ لأنها الفصحى وفاقا للناظم في قوله: (صفا نفر وِرْداً)، أي: صفا مَشْرَع راويه لشيوعه؛ لأنه أقيس وفاقا لابن الحاجب[١٣].

---

(١) **الصحاح** (موت)، ج١، ص٢٦٦، **ولسان العرب** (موت)، ج٦، ص٤٢٩٥.
(٢) ينظر: **جمهرة اللغة**، ج١، ص ٤١١، **والكشف**، ج١، ص٣٦٢، **ولسان العرب** (موت)، ج٦، ص٤٢٩٤.
(٣) في الأصل: (البتاتي)، وهو تصحيف، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢):** [٢٨٨/أ]، **ومخطوط رقم (٧٢):** [٤٥/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٥٩.
(٤) لم أقف على قائله، والشاهد في قوله: (تَمَاتي)، فهي لغة طيئ، والبيت من شواهد: **الخصائص**، ج١، ص ٣٨٢، برواية: بنيَّ يا سيدة البنات ...... عيشي ولا يؤمن أن تماتي، **والصحاح** (موت)، ج١، ص٢٦٧، برواية: بنيتي سيدة البنات .... عيشي ولا نأمن أن تماتي.
(٥) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ١٥٧.
(٦) ينظر: **المنصف لابن جني**، ص ٢٥٦- ٢٥٧.
(٧) ينظر: **حجة القراءات**، ص١٧٨- ١٧٩، **والكشف**، ج١، ص٣٦٢، **والكشاف**، ج١، ص٤٣١، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص١٥٧.
(٨) هو: عبد الله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبد الرحمن السلمي، الضرير، الإمام العلم، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي ﷺ ولأبيه صحبة، إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، قرأ القرآن على عثمان، وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم، توفي سنة سنة أربع وسبعين وقيل: سنة ثلاث وسبعين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٤، ص٢٦٧-٢٦٨، رقم٩٧، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤١٣- ٤١٤، رقم١٧٥٥.
(٩) في الأصل: (مصر)، سقطت الفاء. والصواب ما أثبته، ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٥٦١، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٢٢٣.
(١٠) **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٤٥٨، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٢٢٣، وهي قراءة شاذة.
(١١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٠، **و إبراز المعاني**، ج٣، ص٤١.
(١٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٢.
(١٣) هو: ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي، أبو عمرو، العلامة، المقرئ، النحوي، فقيه مالكي، صاحب التصانيف، حفظ القرآن، وأخذ بعض القراءات عن الشاطبي، وسمع منه (التيسير)، وتلا بالسبع على أبي الجود، كان من أذكياء العالم، مات سنة ست وأربعين وست مائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٢٣، ص٢٦٤-٢٦٦، رقم ١٧٥، **والأعلام**، ج٤، ص٢١١.

وبالغيب عنه يَجْمَعونَ وضُمَّ في يُغلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إذْ شاعَ كُفَّلا[١]

أوله اسمية قدم خبرها، (عنه) عن حفص، (ضم) أمرية، (في يغل) متعلقها، أي: أوقعه في يائه، و(فتح الضم كفل): حمل[٢] هو كبرى، (إذ شاع) هو فعلية، تعليل (كُفِّل)[٣].

أي: قرأ ذو هاء (عنه) حفص: ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [سورة آل عمران:١٥٧]، بياء الغيب، الباقون: بالخطاب. وقرأ ذو همزة (إذ) وشين (شاع) وكاف (كفل) نافع وابن عامر وحمزة وعلي: ﴿أَن يُغَلَّ﴾ [سورة آل عمران:١٦١]، بضم الياء وفتح الغين، الباقون: ابن كثير وأب وعاصم بفتح الياء وضم الغين[٤].

وجه الغيب: إسناده إلى الكفار المفهوم من ﴿كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٥٦]، أو المسلمين الذين لم يحضروا القتال لجمع المال، أي: يجمع الكافرون أو المسلمون أو الجامعون، ووجه الخطاب: إسناده إلى [المقاتلين][٥] مناسبة لطرفيه، أي: خير مما تجمعون أنتم، والاختيار: الخطاب؛ لقربه واكتنافه[٦]، معناه: لئن متم في طاعة الله تعالى لمحو ذنوبكم وإنعام من ربكم خير مما تجمعون من الحطام.

والغَلَلُ: دخول الماء في الشجر، والغُلُولُ: أخذ الشيء في خُفْية، يقال: غَلَّ غُلُولا وأغل: سرق من الغنيمة، وأغل الجازر: سرق اللحم في الجلد[٧]، وأغْلَلْتُ الرجل: وجدته غالا، فالهمزة للمصادفة، كأحمدتُه[٨]، ونسبته إليه بالنسبة، وأغللت أمير الجيش: خنته في الغنيمة[٩].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٢، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٣.

(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٢.

(٤) ينظر: **السبعة**، ص٢١٨، **والمبسوط**، ص١٧٠- ١٧١، **والتيسير**، ص٣١٧- ٣١٨، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٣.

(٥) في الأصل: (المقابلين)، وهو تصحيف، ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٦٣، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٥٣٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨١.

(٦) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٢، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٥٣٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨١، **والموضح**، ص٣٨٩، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٤٠٤.

(٧) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٨٤- ٤٨٥، **وتهذيب اللغة** (غل)، ج٨، ص ٢٢، **والصحاح** (غل)، ج٥، ص١٧٨٤.

(٨) ينظر: **شذا العرف في فن الصرف**، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد- الرياض، ص٣٠.

(٩) ينظر: **المحكم** (غلل)، ج٥، ص٣٦٨

وجه فتح ﴿يَغُلَّ﴾: أنه مبني للفاعل من غَلَّ، والمراد نفي الخيانة عن النبي ﷺ، أي: ما جاز لنبي أن يخون قومه، والمعصوم لا يجوز أن يفعل ما لا يجوز[١]، ووجه الضم: أنه مبني للمفعول من أغَلَّه للمصادفة، فيوافق الأولى، أو من الآخرين، فهي بمعنى النهي لغيره أن ينسبه إلى الخيانة أو أن يخونه[٢].ومعنى (كُفَّلَ)، أي: نقل لشيوع صحة معناه[٣]. والاختيار: الفتح وفاقا للواقعة[٤]، وتنزيهه أبلغ من زجرهم، لا لأنَّ أكثر الواقع بعد (ما كان) مبني للفاعل، خلافا لأبي عبيد[٥].

ثم قال:

بمـا قُـتِلُـوا الـتَّشـديـدُ لـبَّـى وبعــدَهُ وفـي الحـجِّ للشـاميْ والآخِـرُ كَمَّــلا[٦]

أوله اسمية، (لبى): أجاب مستأنف، أو التشديد (لبى) كبرى، والجار حال فاعل (لبى) أو ظرفه، و(بعد) ما قتلوا متعلق (لبى) مقدر، و(في الحج) عطف للثاني متعلقه، والفعل الآخر (كمل) نظرائه كبرى[٧]، ثم حثَّ فقال:

دَرَاكِ وقــد قـــالا فــي الانـعــام قَـتَّــلـوا وبـالخـلـف غـيـبـاً يَـحْـسَـبَـنَّ لـــه وَلاَ[٨]

(دراك) اسم أدْرَكَ كَنَزَال، بُنِي لعدوله[٩]، و(قد قالا) شددا (في الأنعام قتلوا) كبرى، ومفعولها وظرفها والألف ضمير مدلول الدال والكاف، و(بالخلف، يحسبن) اسمية مقدمة الخبر، (غيبا) ذا غيب حال فاعل الخبر، وللغيب (ولا) قصر للوزن كذلك[١٠].

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٨٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٧٩، **وحجة القراءات**، ص١٧٩، **والكشف**، ج١، ص٣٦٣، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٦٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٤١٢.

(٢) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٠٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٦٦.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٣.

(٤) ينظر: **العبقري**، ص١٠١٧-١٠١٨.

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٤، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٢٥.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٩) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٣، ص٢٨٠، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص٤٧-٤٨.

(١٠) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٢٥.

أي: قرأ ذو لام (لبى) هشام: بتشديد تاء ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا﴾ [سورة آل عمران:١٦٨]، وشدد ابن عامر ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً﴾ [سورة آل عمران: ١٦٩]، وفي الحج ﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾[١]. وشدد ذو كاف (كملا) ودال (دراك) الابنان ﴿وَقُتِّلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُم﴾ [سورة آل عمران:١٩٥] آخرها، وفي الأنعام ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَّلُوا أَوْلاَدَهُم﴾[٢]، أو شدد هشام الخمسة، وافقه ابن ذكوان في غير الأول، وابن كثير في آخر آل عمران والأنعام، الباقون: بتخفيف الخمسة[٣]، وهم في الأول غير هشام، وفي الثاني والحج غير الشامي، وفي الآخر والأنعام [إلا] [٤] الابنين.

ولذي لام (له) هشام في ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا﴾، وجهان: الغيب والخطاب[٥]، وقطع له الهمداني بالغيب المشهور عنه كالجماعة؛ لدعوى ابن مجاهد والأهوازي ومكي الإجماع فيها[٦].

وجه التشديد: مجرد [التكثير] [٧] لعدم المزاحم[٨]، ومن ثم لبى: أجاب المبالغة[٩]، ووجه التخفيف: الأصل، ووجه التخصيص: الجمع، كمَّل: تمم التشديد بالمعنى بالمبالغة، والاختيار التخفيف؛ لمدار الحكم على الماهية[١٠].

---

(١) [آية:٥٨].

(٢) [آية:١٤٠].

(٣) ينظر: **السبعة**، ص ٢١٩، ٢٧١، ٤٣٩، **والتبصرة**، ص٤٦٧، **والتيسير**، ص ٣١٨، ٣٢١، **والتجريد**، ص٢٠٦، ٢٢٢، ٢٧٠.

(٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، ولا يستقيم المعنى إلا بإضافته، وهو كذلك في **المخطوط رقم (٧٢):** [٥٢/أ]، وفي **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٦٨.

(٥) ينظر: **التيسير**، ص٣١٨، **والمصباح**، ص ٢٠٧، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٤.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص ٢٢٠، **والتبصرة**، ص٤٦٧، **والوجيز**، ص١٥٣- ١٥٤.

(٧) في الأصل: (المبالغة)، بدلا من التكثير، ولعل الصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢):** [٢٨٩/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٦٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٧، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٥١.

(٨) أي: لا يحتمل غيره من المعاني. **العبقري**، ص١٠٢١.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٧، **ومعاني القراءات**، ج١، ص ٢٨٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٧، **والموضح**، ص ٣٩٠، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٥١.

(١٠) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٧، **والموضح**، ص٣٩٠- ٣٩١، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٢٦، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٥١.

ووجه غيب ﴿يَحْسَبَنَّ﴾: إسناده إلى ضمير الرسول، أو حاسب، أي: لا يحسبن الرسول ﷺ أو حاسب، فـ﴿ٱلَّذِينَ﴾ مفعول أول، و﴿أَمْوَٰتًا﴾ ثان، أو إسناده إلى ﴿ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟﴾، والمفعول الأول محذوف؛ لأنه جائز في أصله، نحو: ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ﴾، أي: لا يحسبن الشهداء أنفسهم أمواتا[١]، ووجه الخطاب: إسناده إلى مخاطب ما، أي: لا تحسبن يا محمد[٢]، وهو الاختيار؛ لما رواه ابن عباس عنه ﷺ أنه قال لما أصيب إخوانكم بأحد: "جعل الله أرواحهم في أجواف طير خُضْرٍ تَرِدُ أنهار الجنة، وتأكل من أثمارها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهب معلقة في ظل العرش، فقالوا: [١٦٥/ب]: من مبلغ إخواننا؟"[٣]، فخوطب النبي ﷺ بذلك ترغيبا للمسلمين في الجهاد عندما حصل لهم الخوف.

وأنَّ اكْسِرُوا رِفْقاً ويَحْزُن غيرَ الأنْبِياءِ بِضَمٍّ واكسرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ[٤]

(اكسروا) أمرية، الواو للنقلة فاعل، وهمز (أن) مفعوله، (رفقا) حال الفاعلين ذوي رفق، أو رافقين، وياء (يحزن) بضم اسمية تخللها استثناء من مقدر، أي: يحزن جميعه، أو يضم كله إلا موضع الأنبياء، و(اكسر الضم) أمرية مفعولها (أحفلا) حافلا مهتما[٥] حال فاعل (اكسر) [٦].

أي: قرأ ذو راء (رفقا) الكسائي: ﴿وَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ﴾ [سورة آل عمران: ١٧١]، بكسر الهمزة، الباقون: بفتحها. وقرأ ذو همزة (أحفلا) نافع: (يُحْزِن) المتعدي بضم الياء وكسر الزاي حيث جاء، إلا ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ﴾ بالأنبياء[٧]، فإنه بفتح الياء وضم الزاي للسبعة كغيره لغيره[٨].

---

(١) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٤٢٩، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص١٦٧، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٨٠.

(٢) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٥٢، وينظر: **الكشاف**، ج١، ص٤٢٩، **والدر المصون**، ج٣، ص ٤٨٠.

(٣) أخرجه **أبو داود في سننه**، قريبا من اللفظ المذكور، ج٣، ص١٥، في كتاب: الجهاد، بابٌ في فضل الشهادة، ح رقم٢٥٢٠، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال الألباني: "حديث حسن، وصححه الحاكم والذهبي، وأقره المنذري". **صحيح سنن أبي داود**، ج٧، ص٢٧٩، ح رقم٢٢٧٥، كما أخرجه **الحاكم في المستدرك**، ج٢، ص ٩٧، في كتاب: الجهاد، ح رقم٢٤٤٤، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "الحديث على شرط مسلم".

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٥) **سراج القارئ**، ص١٨٦.

(٦) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٦، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٢٧.

(٧) [آية:١٠٣].

(٨) ينظر: **السبعة**، ص٢١٩، **والتبصرة**، ص٤٦٨، **والتيسير**، ص٣١٨- ٣١٩، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٤.

ذيل: ابن مسعود ﷺ: (والله لا يضيع) بحذف (أن)[١]، يزيد: بضم (لا يحزنهم الفزع) وفتح الباقي عكس نافع[٢]، وأسكن [الخُرَيْبِي][٣] [٤] نونها.

وعلم عموم (يَحْزُن) من قرينة الاستثناء، وأن الخلاف في المتعدي من قوله: (واكسر الضم)، أي: الذي زايه دائرة بين الضم والكسر، ومن ثم قيَّده، فخرج عنه اللازم والمتعدي، فإنه مفتوح الزاي، نحو: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[٥]، ﴿وَلَا تَحْزَنُواْ﴾[٦]، ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ﴾[٧][٨].

وجه كسر ﴿إِنَّ﴾: الاستئناف، ووجه فتحها: عطفها، أي: بنعمة وفضل وبأن الله، فالنعمة دلت على النعيم، والفضل دل على سعته[٩]، والاختيار: الكسر وفاقا للكسائي.

قال الفراء: "العرب تقول حَزَنَهم وأَحْزَنَهُم: بمعنىً"[١٠]. وقال الخليل: "حَزَنَه: جعل فيه حزنا كرهنه، وأحزنه جعله حزينا كأَدْخَلَه"[١١].

---

(١) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٤٧، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٨٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٧٦، **وشواذ القراءات**، ص١٢٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٨٧، وهي قراءة شاذة.

(٢) ينظر: **المبسوط**، ص١٧١، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٤.

(٣) في الأصل: (الحربي)، ولعل الصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٧٢)**: [٥٢/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٧٢.

(٤) هو: عبد الله بن داود بن عامر، أبو عبد الرحمن الهمداني الخُرَيْبِي، الإمام، الحافظ، القدوة، ثقة حجة، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، حدث عن الأعمش، وهشام بن عروة، وروى عنه شيخه: الحسين بن صالح، وسفيان بن عيينة، وغيرهما، توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٩، ص٣٤٦-٣٥٢، رقم١١٣، **وغاية النهاية**، ج١، ص٤١٨، رقم١٧٦٧.

(٥) وقعت في ثلاثة عشر موضعا في القرآن الكريم.

(٦) وقعت في موضعين في القرآن الكريم، وهما: [سورة آل عمران: ١٣٩]، و [سورة فصلت: ٣٠].

(٧) وقعت في ثلاثة مواضع، وهي: [سورة الحجر: ٨٨]، و [سورة النحل: ١٢٧]، و [سورة النمل: ٧٠].

(٨) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٥٤.

(٩) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٤٧، **والحجة في القراءات السبع**، ص١١٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٩٨، **وحجة القراءات**، ص١٨١، **والكشف**، ج١، ص٣٦٤، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣١٠، **والدر المصون**، ج٣، ص٣٨٦- ٣٨٧.

(١٠) لم أقف على قوله في كتابه معاني القرآن، وذكره **النويري في شرح طيبة النشر**، ج٢، ص٢٥٤.

(١١) ينظر: **العين** (حزن)، ج٣، ص ١٦٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٩٩- ١٠٠.

قال الجعبري: "كأن الأول أبلغ معنى. وجه الضم ﴿يُحْزِن﴾: أنه مضارع أحزن، ولنصه على التعدية قال: اهتم، ووجه فتحه: أنه مضارع حزن، ووجه الاستثناء: الجمع"[١].

وخاطَبَ حرفا تحسِبَنَّ فخذ وقل بما يعملونَ الغيبُ حَقٌّ وذو مَلا[٢]

(حرفا) فاعل (خاطب) مجازا؛ لأنه بهما إن قَدَّرْتَ تاء، وفيهما إنْ فِعْلاً[٣]، وهو مبني حذفت نونه للإضافة، و(خذ) أمرية محذوفة المفعول، أي: الخطاب (بما يعملون الغيب) فيه (حق) محكية القول، و(ذو مَلا) اسمية عطف على الخبر[٤]، والملأ مهموز: الأشراف[٥]، وبالمد مصدر ملا.

أي: قرأ ذو فاء (فخذ) حمزة: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٧٨]، ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [سورة آل عمران:١٨٠] بتاء الخطاب، الباقون: بياء الغيب. وقرأ (حق) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَاللهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٠﴾ لَّقَدْ﴾ [سورة آل عمران: ١٨١/١٨٠]، بالغيب [١٦٦ /أ]، الباقون: نافع وابن عامر والكوفيون بالخطاب[٦].

والمراد بـ ﴿يحسبن﴾ الثاني والثالث؛ لأنهما بعد الأول المتقدم، وبـ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ الخلاف سابق (خبير)؛ لأنه بعد الفعلين.

وجه خطاب الأولى: إسناده إلى المخاطب، و﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ مفعول أول، [وأَنَّ] وما في حيزها سدت مسد المفعولين، نحو: ﴿أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ﴾ [سورة الفرقان:٤٤]، وهو بدل من ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾[٧] نحو قوله:

فما كان قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحدٍ ولكنه بُنْيَانُ مَجْدٍ تهدَّما[٨]

---

(١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٦، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٥٤٤، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣١٢، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٤٤٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٩٥،

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦، برواية: يحسبن، أي: بياء الغيب، بدلا من تاء الخطاب.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٧.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٨.

(٥) ينظر: **لسان العرب** (ملأ)، ج٦، ص٤٢٥٢، **والمصباح المنير**، ج٢، ص ٥٨٠.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص٢١٩- ٢٢٠، **والمبسوط**، ص١٧١-١٧٢، **والتيسير**، ص٣١٩- ٣٢٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٤.

(٧) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٤٨، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٩١، **وحجة القراءات**، ص١٨٢، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص٥٤٥، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣١٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٩٧-٤٩٨.

(٨) البيت لعبَدَة بن الطيب، ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص ١٥٥، ١٥٦، برواية: قومٍ، بدلاً من: مجدٍ، والشاهد في قوله: هلكُهُ، إذ هو بدل من قيس، والمعنى: ما كان هُلْكه هُلْك واحد، ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص ٢٨٤، وهو من شواهد: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص ٤٩١، والرواية فيهما: رواية الكتاب لسيبويه.

وهو معنى قول المهدوي: "قدَّم ﴿ٱلَّذِينَ﴾ توكيدا"[١]، ولا يلزم عملها في ثلاثة، ولا الاقتصار على أحد مفعوليها؛ لأن المبدل في نية الطرح، و(مَا) موصولة أو مصدرية، أي: لا تحسبن يا محمد أن الذي نمليه الكفار خير لهم، أو أن إملاءنا خير لهم، أو ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾ مفعول، أو سدت (أنّ) مسد الثاني، بتقدير: شأن الذين، فـ (ما) مصدرية[٢].

وقال أبو علي: "يجب كسر (أَنَّ) إن لم تبدل، كقراءة يحيى بن وثاب[٣]، ونَصْبُ (خيرا) إن أبدلت وفاقا لزعم أبي حاتم"[٤].

قال الجعبري: "معناه: (أنَّ) إذا كسرت كان المفعول الثاني جملة، بخلاف المفتوحة فإنها مقدرة بالمفرد، وإذا أبدلت أحد الجزئين صار الثاني مفعولا ثانيا فينصب؛ لأنه مفرد، ويجاب بأنه خروج عن الرواية، ويقدر حال (الذين) في غير البدل، ويقدر فيه: هو (خير)، أو أنها نابت المفعولين، ومن جعل التاء للتأنيث وقدر القوم على حد: ﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ﴾ [سورة الشعراء:١٠٥]، رادفت الأخرى، ولذا قال: (خذ) الخطاب ولا تلتفت إلى الخائض فيه، لا أنه راجح [٥]، ووجه غيبه: أنه مسند إلى ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، و﴿أَنَّمَا﴾ سدت مسد المفعولين، أو إلى الرسول، فترادف الأولى، ووجه خطاب الثاني: أنه مسند إلى الرسول ﷺ بتقدير مضاف، أي: لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون هو خيرا، فبخل وخير مفعولاه[٦]، ووجه غيبه: أنه مسند إلى ﴿ٱلَّذِينَ﴾ مع تقدير، أي: لا يحسبن الباخلون بخلهم خيرا لهم، أو إلى الرسول ﷺ فيتحدان" [٧].

---

(١) **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٣٨، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٩.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٦، **والكشاف**، ج١، ص٤٤٤، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص ١٧٥.

(٣) هو: يحيى بن وثاب الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي، تابعي، الإمام، القدوة، المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، أحد الأئمة الأعلام، تلا على أصحاب علي، وابن مسعود رضي الله عنه، حتى صار أقرأ أهل زمانه، حدث عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما، وقرأ عليه الأعمش وطائفة، مات سنة ثلاث ومائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج٤، ص ٣٧٩-٣٨١، رقم١٥٣، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٣٨٠، رقم٣٨٧١.

(٤) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ١٩١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٠٨، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٨٨.

(٥) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٠٨، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٤٩- ٥٠، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٩٨.

(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٧، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٣، **والكشف**، ج١، ص٣٦٧، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص١٧٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٦-٦٨٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٤٩٦ -٥١٠.

(٧) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص٣٩١، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٩٢، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٤، **وحجة القراءات**، ص١٨٣- ١٨٤، **والكشف**، ج١، ص٣٦٦، **والكشاف**، ج١، ص٤٤٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣١٤- ٣١٥، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١١.

والاختيار: غيبهما؛ لأنه أعرب وأبلغ في التوبيخ، والمعنى: يطيل [أعمارهم] [(١)] لتكثر ذنوبهم فيعظم عقابهم، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: أنهم مانعوا الزكاة، وعنه: كاتموا أمر النبي ﷺ، والسدي: بُخْلُهم بالإنفاق في سبيل الله[(٢)].

ووجه غيب ﴿يَعْمَلُونَ﴾: إسناده إلى الباخلين مناسبة ﴿يَبْخَلُونَ﴾، ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ [سورة آل عمران:١٨٠]، ووجه خطابه: إسناده إلى الكفار مناسبة: ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ﴾ [سورة آل عمران:١٧٩] [(٣)]، [١٦٦/ب]، وقول مكي: "يُقَدَّرُ تقديمه ليتصل"[(٤)] لا يقتضيه التركيب، والاختيار الغيب؛ لقرب مناسبه.

يَمِيزَ مَع الأنفال فاكسِر سكونَه وَشَدِّده بعد الفتح والضَّمِّ شُلْشُلا[(٥)]

(يميز) مبتدأ، (مع الأنفال) صفته، (فاكسر) أمرية خبره، (سكونه) مفعوله، أي: سكون يائه، و(شدده) أخرى معطوفة، (بعد الفتح والضم) ظرف (اكسر) أو (شدد)، (شُلشلا) حال فاعل أحد الفعلين[(٦)]، أي: جاريا غير متكاسل، أو مفعول (اكسر)، أي: السكون الخفيف لا (شدِّد) للتناقض.

أي: قرأ ذو شين (شلشلا) حمزة وعلي: ﴿حَتَّى يُمَيِّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ هنا[(٧)]، وفي الأنفال[(٨)] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الأخرى وتشديدها، الباقون: الحرميان وأب[(٩)] وابن عامر وعاصم بفتح الياء وكسر الميم وتخفيف الياء وإسكانها[(١٠)].

---

(١) في الأصل: (أعمار)، ولا يستقيم المعنى إلا كما أثبته، موافقا **لكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٥٧٩، وينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٨٦.

(٢) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص٣٥٢، **والمحرر الوجيز**، ج١، ص ٥٤٧، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٢٨٦، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٤٥١.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٣، **وحجة القراءات**، ص١٨٤، **والكشف**، ج١، ص٣٦٩، **والموضح**، ص٣٩٥-٣٩٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١٣.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٩.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٦.

(٦) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣٠.

(٧) [سورة آل عمران:١٧٩].

(٨) ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ [سورة الأنفال:٣٧].

(٩) كذا في الأصل، ويقصد: أبو عمرو، ينظر: **السبعة**، ص٢٢٠، **والتبصرة**، ص٤٦٩، **والتيسير**، ص٣١٩، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٤.

(١٠) ينظر: **المصادر السابقة**.

وماز هذا عن هذا: فَصَلَهُ عنه[١]، ومَيَّزه لمجرد التكثير؛ لأنه متعد بنفسه[٢]، ولذا قال أبو عمرو: "التخفيف واحدٌ من واحدٍ، والتشديد كثير من كثير" [٣].

وجه التشديد: أنه مضارع مَيَّزَ، والتخفيف مضارع ماز، والاختيار: الأول؛ لأنها الفاشية، بدليل التمييز دون الميز[٤].

سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّه … وقتلَ ارفَعوا مَعْ يا يقولُ فيَكْمُلا[٥]

(سنكتب ياء) فيه كبرى، (ضم) صفة (ياء)، (مع فتح ضمه) حال مرفوع (ضم)، و(قتل) مفعول (ارفعوا) أمرية، الواو للقراء، (مع يا يقول) حال الرفع المفهوم من (ارفعوا)، قصر للوزن، (تكملا) منصوب بأن مقدرة بعد فاء جواب الأمر[٦].

أي: قرأ ذو فاء (فتكملا) حمزة: ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا﴾ بياء وضمها وفتح التاء، ورفع ﴿وَقَتْلُهُم﴾، ﴿وَيَقُولُ﴾ بياء [سورة آل عمران: ١٨١]، الباقون: ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنون وفتحها وضم التاء، ونصب، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون[٧].

ذيل: قرأ الأعرج: بالياء فيهما وتسمية الفاعل[٨]، وابن مسعود: (سَيُكْتَبُ) و(يُقالُ) بالياء وبنيانهما للمفعول[٩]. وقال: (ياءٌ ضُمَّ) لا ضُمَّ الياءَ؛ ليفهم من الياء النون، ومن الضم الفتح، ولا يفهم من ضُمَّ الياءَ إلا فتحها، وحُذف ضمير (قتلهم) للوزن[١٠].

---

(١) ينظر: **لسان العرب** (ميز)، ج٦، ص٤٣٠٧.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٦٩، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣١٤.

(٣) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٥٥، وينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٠٩.

(٤) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٨، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٤، **والكشف**، ج١، ص٣٦٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٠٩.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧، برواية: نقول، أي: بنون في الفعل بدلا من الياء.

(٦) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣١.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٠- ٢٢١، **والتبصرة**، ص٤٦٩، **والتيسير**، ص٣٢٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٥.

(٨) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٣٠، **والكشاف**، ج١، ص٤٤٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١٤، وهي قراءة شاذة.

(٩) **الكشاف**، ج١، ص٤٤٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١٤، **وشواذ القراءات**، ص١٢٦، وهي قراءة شاذة.

(١٠) **سراج القارئ**، ص١٨٦.

وجه حمزة: بناؤه للمفعول، و﴿مَا قَالُوا﴾ مرفوعه، ﴿وَقَتْلُهُم﴾ رفع عطف عليه، و﴿وَيَقُولُ﴾ للغائب المبني للفاعل، ووجه الباقين ظاهر، والاختيار: تسمية الفاعل والنون؛ لأنه أبلغ في الوعيد(١).

وبالزُّبُرِ الشَّامِيْ كَذا رَسْمُهُم وبِالـ ـكتابِ هشامٌ واكشفِ الرسمَ مُجْمِلا(٢)

[١٦٧/أ] أي: قرأ أو زاد (الشامي) باء (بالزبر) فعلية، كذا رسمهم اسمية مقدمة الخبر، و(بالكتاب) للشام (هشام) كذلك(٣)، و(اكشف الرسم) أمرية ومفعولها، (مجملا) قائلا جميلا(٤)، حال فاعله.

أي: قرأ ابن عامر: ﴿وَبِٱلزُّبُرِ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٤] بزيادة باء الجر، فزادها هشام في ﴿وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٤]، أو زادها هشام فيهما، وافقه ابن ذكوان في (الزُّبُر)، الباقون: بحذف الباء فيهما(٥) باتفاق رسوم غير الشامي، وأما الشامي فباء (بِالزُّبُر) ثابتة فيه باتفاق، وباء (بِالْكِتَابِ) باختلاف(٦).

ففي المقنع(٧) عن أبي الدرداء ﷺ أنها ثابتة في الموضعين بالشامي(٨). وقال الأخفش: "في كتاب الله أن الباء زيدت في الإمام -أي: مصحف الشام- في (وبالزبر) وحده"(٩).

وقال مكي في الهداية: "لم يرسم الثاني بالباء أصلا"(١٠). قال الداني: "رواية أبي الدرداء أثبت"(١١)، أي: لأنه صحابي. وقوله: (كذا رسمهم) إشارة إلى الاتفاق، وأشار إلى الخلاف بقوله: (واكشف الرسم)، أي: تفقد الرسم الشامي تجده مختلفا(١٢).

---

(١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٥، **والكشف**، ج١، ص٣٦٩، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص ١٨٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٨- ٦٨٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١٤.

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٠.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٣.

(٥) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٠، **والتبصرة**، ص٤٦٩- ٤٧٠، **والتيسير**، ص٣٢٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٥.

(٦) ينظر: **جميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٣٩- ٤٤٠.

(٧) **المقنع**، ص١٠٦.

(٨) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٧٠، **وجميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٤٢-٤٤٣.

(٩) ينظر: **المقنع**، ص١٠٦، **وجميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٤٣.

(١٠) ينظر: **الهداية إلى بلوغ النهاية**، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، حققه مجموعة من الباحثين في رسائل جامعية، إشراف: د. الشاهد البوشيخي، مراجعة: أ.د. مصطفى مسلم، وآخرون، جامعة الشارقة، مجموعة بحوث الكتاب والسنة، ص١١٩٤، ١١٩٥، **والوسيلة إلى كشف العقيلة**، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد- ناشرون، ط٢، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م، ص١٣٠.

(١١) ينظر: **المقنع**، ص١٠٦.

(١٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٠، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣٢.

وجه الإثبات: التأكيد على حد ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾ [سورة البقرة:٨]، ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ﴾ [سورة فاطر: ٢٥][1]، ووجه الحذف: نيابة العاطف في المفردات على حد ﴿ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾ [سورة البقرة:٢٨٥]، ﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ﴾، [سورة آل عمران: ١٨٤]، [سورة النحل: ٤٤] [2]، والاختيار: عدمها؛ وفاقا لأكثر الرسوم.

صفا حَقُّ غَيْبٍ يكتُمُونَ يُبَيِّنُنَّ لا يَحْسَبنَّ الغيبُ كيفَ سما اعْتلا[3]

أوله فعلية، (يكتمون) ومعطوفه بالمقدر خبر محله مقدرا صفة (غيب)، أو مبتدأ خبره الفعلية بتقدير: فيهما، (لا يحسبن الغيب) فيه كبرى[4]، كيف حال فاعل (سما) ضمير، والجملة حال فاعل (اعتلا)، أي: ارتقى[5] نَقْلُ الغيب متنوعا في السمو[6].

وحقٌّ بضم البا فلا يَحْسِبُنَّهم وغيبٍ وفيه العطفُ أو جاء مُبْدَلا[7]

(حق) مبتدأ، (بضم) إلخ اسمية قدم خبرها، (غيب) عطف على (بضم)، و(في) الفعل (العطف) كذلك، أو (جاء) الفعل فعلية، (مبدلا) حال الفاعل [8]، أي: قرأ ذو صاد (صفا) و(حق) ابن كثير وأبو عمرو وشعبة: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَهُ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٧]، بياء الغيب فيهما، الباقون: بتاء الخطاب. وقرأ ذو كاف (كيف) و(سما) الحرميان وأبو عمرو وابن عامر: ﴿لاَ يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٨]، بياء الغيب، الباقون: بالخطاب. وقرأ (حق) ابن كثير وأبو عمرو: ﴿فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٨]، بالغيب وضم الباء [١٦٧/ب]، الباقون: نافع وابن عامر والكوفيون بالخطاب وفتح الباء[9]، وكل على أصله في السين، فيفتح ابن عامر وعاصم وحمزة، ويكسر الباقون[10].

---

(١) ينظر: **زاد المسير**، ج١، ص٣٥٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٤، **والكشف**، ج١، ص٣٧٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٨٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٥١٩.

(٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٨، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٤، **وحجة القراءات**، ص١٨٥، **والكشف**، ج١، ص٣٧٠.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧، برواية: تحسبن، أي: بتاء في الفعل، بدلاً من الياء.

(٤) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣٣.

(٥) ينظر: **لسان العرب** (علا)، ج٤، ص٣٠٨٩.

(٦) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٢.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧، برواية: وحقا، أي: بالنصب، بدلا من الرفع.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ص٦٩٢-٦٩٣.

(٩) ينظر: **السبعة**، ص٢١٩-٢٢١، **والمبسوط**، ص١٧١-١٧٣، **والتيسير**، ص٣١٩-٣٢١، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٦.

(١٠) ينظر: **التيسير**، ص٣٠٤، **والإقناع**، ص٣٠٨، **وتحبير التيسير**، ص٣١٤.

ذيل: قرئ بغيبهما وفتح الباء[١]، وبخطابهما والضم[٢]. فلو قال: وَصِف حق غيب لكان أوضح، و(اعتلا) من تكرار المعنوي.

وجه غيبهما: إسناده إلى أهل الكتاب مناسبة ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ﴾ [سورة آل عمران:١٨٧]، ووجه الخطاب: حكاية خطابهم عند الأخذ، على حد: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم﴾ [سورة آل عمران:٨١]، والاختيار: الغيب؛ للاكتناف وعدم التقدير[٣].

وجه غيب ﴿يَحۡسَبَنَّ﴾، و﴿يَحۡسَبَنَّهُم﴾: أن الأول مسند إلى الرسول ﷺ، والثاني إلى ضمير ﴿ٱلَّذِينَ﴾[٤]، ومن ثم ضمت الباء لتدل على واو الضمير المحذوفة لسكون النون التالية.

ثم قال:

هنـــا قاتَلـــوا أخِّـــر شِفَـــاءً وبعـــدُ فـــي بـــراءةَ أخِّـــر يقتلـــون شَـمَـــرْدَلاَ[٥]

(هنا) مفعول فيه، (قاتلوا) مفعول به لـ(أخر) أمرية، وذا (شفاء) صفة مصدر، أي: تأخيرا شافيا، أو حال التأخير[٦]، وأخر (بعد) قاتلوا (يقتلون) كذلك، (في براءة) حال المفعول، (شمردلا) حال فاعله[٧]، وهو الخفيف[٨] والكريم[٩].

---

(١) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٤٥١، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص١٨٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٣٠، بدون نسبة، وهي قراءة شاذة.

(٢) ينظر: **المصادر السابقة**، بدون نسبة. ونسبها ابن عطية إلى الضحاك بن مزاحم، والقرطبي إليه وإلى عيسى بن عمر، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج١، ص ٥٥٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٤، ص٣٠٧، وهي قراءة شاذة.

(٣) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج١، ص٤٩٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٦، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٥، **وحجة القراءات**، ص١٨٥، **والكشف**، ج١، ص٣٧١، **والموضح**، ص٣٩٧-٣٩٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣١٨.

(٤) **الكشف**، ج١، ص٣٧٢، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٢.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٣- ٦٩٤.

(٧) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣٥.

(٨) ينظر: **مقاييس اللغة**، ج٣، ص ٢٧٤.

(٩) **سراج القارئ**، ص١٨٧.

أي: قرأ ذو شين (شفاء) و(شمردلا) حمزة وعلي بعد: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي﴾ [سورة آل عمران:١٩٥] بتأخير الممدود وتقديم المقصور، فيصير: ﴿وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا﴾، وبتأخير المفتوح وتقديم المضموم بالتوبة بعد: ﴿بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ﴾ [سورة التوبة:١١١] فيصير: ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾، الباقون: بتقديم الممدود والمفتوح[١]، أو هما فيهما بتأخير المبني للفاعل، الباقون: بتقديمه.

ذيل: شدد أبو عون[٢]، عن قنبل: (وَيُقَتَّلُونَ وَعْداً) [٣] ، وأَخَّرَ المفضَّلُ: الفاعل في: (لا تُظْلَمون ولا تَظْلِمُون)[٤].

وجه تأخير المبني للفاعل: المبالغة في المدح؛ لأنهم إذا قاتلوا وقُتِلوا بعد وقوع القتل فيهم، وقتل بعضهم كان ذلك دليلا على قوة إيمانهم وشجاعتهم وصبرهم[٥]، ولذا جعله شافيا، وأمرك بإذاعته، ولئلا يتوهم ضعفه بترجيح المقابل[٦]، ووجه تقديمه: أنه الأصل؛ لأن القتال قبل القَتْل، ويقال: قَتَل ثم قُتل، ورسمهما واحد[٧]. والاختيار: تقديم المبني للفاعل؛ لعدم التأويل، ولأن الرتبة العليا بمجموع الأمرين، ولا يتحقق إلا فيه وفاقا لأبي عبيد[٨].

---

(١) ينظر: **السبعة**، ص٢٢١-٢٢٢، **والمبسوط**، ص١٧٣، ٢٣٠، **والتبصرة**، ص٤٧٠، **والتيسير**، ص٣٢١، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٦.

(٢) هو: محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون الواسطي، مقرئ محدث مشهور ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعلى قنبل، وأبي عمر الدوري، وغيرهم، قال القصاع: مات سنة نيف وستين ومائتين. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج٤، ص٢٢٠، رقم١٤١٥، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٢٢١، رقم٣٣٢٩.

(٣) عزاه ابن خالويه إلى: علي بن أبي طالب، والحسن، وأبي نعيم الفضل الرقاشي، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٦٠، وهي قراءة شاذة.

(٤) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٢٤، **وزاد المسير**، ج١، ص٢٤٩، وهي قراءة شاذة.

(٥) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٧، **وحجة القراءات**، ص١٨٧، **والكشف**، ج١، ص٣٧٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٣، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٤٣.

(٦) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٤.

(٧) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٥٨، وينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٧، **والكشف**، ج١، ص٣٧٣، **والمقنع**، ص٢٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٤.

(٨) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٤.

ويــاءاتُــهــا وجـــهـــي و إِنِّـــي كِــلاهُــمــا ومِنِّـــيَ واجعــل لي و أنصــاريَ الـمِــلا[(١)]

(ياءات) آل عمران مبتدأ، ياء (وجهي) ومعطوفاته خبره، وتقديره: وإني أني كلاهما، و(المِلا) بالكسر والمد غُيِّرَ للوزن، جمع ملي: الثقة والغني، من ملا ملاءة[(٢)]، صفة أنصاري[(٣)]، والياءات[(٤)]؛ لقوة حجتها[(٥)].

❁ ❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٢) ينظر: **لسان العرب** (ملأ)، ج٦، ص٤٢٥٢.

(٣) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣٦.

(٤) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٤، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٦.

(٥) في هامش نهاية هذه اللوحة: تم النصف الأول بحمد الله وحسن عونه يوم الأحد الثامن من محرم فاتح ١١٣٨، يتلوه الثاني إن شاء الله تعالى، ينظر: [١٦٨/أ].

سورة النساء

سورة [١٦٨/ أ] النساء مدنية [(١)]

وَكُوفِيُّهم تسَّاءلون مُخَفَّفاً وَحَمْزَةُ والأرحامَ بالخَفْضِ جَمَّلا[(٢)]

قرأ (كوفيهم) فعلية، الأصل: كوفيوهم، فوُضع الواحد موضع الجمع، وسين (تسَّاءلون) مفعوله (مخفَّفا) حاله، (حمزة، جَمَّلا) هو كبرى[(٣)]، (الأرحامَ) مفعوله، (بالخفض) حال الفاعل[(٤)].

أي: قرأ الكوفيون: ﴿ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾ [سورة النساء:١]، بتخفيف السين، الباقون: بتشديد، وقرأ حمزة: ﴿وَٱلۡأَرۡحَامِ﴾ [سورة النساء:١]، بالخفض، الباقون: بالنصب[(٥)].

ذيل: قرئ (تَسْأَلُونَ) كتعملون[(٦)]، وبنقل الهمزة: الأصمعي[(٧)] لحمزة، وابن يزيد[(٨)]: (والأرحامُ) رفعٌ[(٩)]، ابن مسعود: [بباء][(١٠)] الجر[(١١)].

وفي (جَمَّلَ الأرحامَ) توْرِية، وذلك أن خفضها ختانها تحسين لها[(١٢)]، و(مخفَّفاً) نصف الأول من القصيد باعتبار الأبيات، وهو [٥٨٦][(١٣)] بيتا ونصف[(١٤)].

---

(١) في هامش بداية هذه اللوحة: بدأته بعون الله يوم الأحد الثامن من محرم فاتح ١١٣٨، صلى الله على سيدنا محمد وسلم، ينظر: **[١٦٨/ب]**.

(٢) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٧.

(٤) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٣٧.

(٥) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٦، **والتبصرة**، ص٤٧٢، **والتيسير**، ص٣٢٣، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٧.

(٦) نسبها ابن خالويه في **مختصر شواذ القرآن**، ص٣١، إلى: ابن مسعود والأعمش رضي الله عنه، وهي قراءة شاذة.

(٧) نسبها ابن خالويه في **مختصر شواذ القرآن**، ص٣١، إلى: ابن عباس واليماني رضي الله عنه، ونسبها الكرماني في **شواذ القراءات**، ص١٢٨، إلى: الأعمش، وهي قراءة شاذة.

(٨) هو: عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن القرشي، المقرئ القصير، إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، روى الحروف عن نافع وعن البصريين وله اختيار في القراءة، روى عنه ابنه محمد شيخ أبي بكر الأصبهاني، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. **غاية النهاية**، ج١، ص٤٦٣، رقم١٩٣١.

(٩) ينظر: **شواذ القراءات**، ص١٢٨، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٤٩٧، وهي قراءة شاذة.

(١٠) في الأصل: (بياء)، بدلا من: بباء، وهو تصحيف، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢):** [٢٩٥/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٠٤.

(١١) ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٣١، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٤٩٨، وهي قراءة شاذة.

(١٢) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٨٢٠، **ولسان العرب** (خفض)، ج٢، ص١٢١٢.

(١٣) في الأصل: (٤٨٦)، والصواب ما أثبته، ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٠٥، **وسراج القارئ**، ص١٨٨.

(١٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٧، **والمصدران السابقان**.

تفاعَلَ للمشاركة صريحا، فتساءلتم مضارعه تتساءلون[١]. وجه تخفيفه: حذف إحدى التاءين تخفيفا، كـ﴿تَظَٰهَرُونَ﴾ [سورة البقرة:٨٥]، و﴿تَيَمَّمُواْ﴾ [سورة البقرة:٢٦٧]، ووجه تشديدها: إدغام التاء فيها، وهو الاختيار؛ لأنه أقرب إلى الأصل[٢]، ووجه الخفض في (الأرحامِ): عطفه على الهاء المجرورة من غير تقدير جارٍّ على الكوفية، أو أعيدت الباء، ثم حُذفت للعلم بها[٣]، حيث كَثُرَت، أو أنها مقسم بها مجرورة بواو القسم، تعظيما لها حثا على صلتها، نحو: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ﴾ [سورة التين:١][٤]، على التقديرين، وقد خاض قوم في هذه القراءة[٥].

قال المازني: "الثاني من العطف شريك الأول، فإن صلح أن يكون شريكا للثاني: صلح أن يكون شريكا له، فكما لا يقال: مررت بزيدوك، لا يقال: مررت بك وزيد"[٦]. وقال الزجاج: "العطف بغير إعادة الجار قبيح عند النحاة"[٧].

والحاصل أن أكثر البصريين على اشتراط إثبات الجار في المعطوف لفظا[٨]، نحو: ﴿بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾ [سورة القصص:٨١]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾ [سورة الزخرف:٤٤]، أو تقديرا اختيارا، نحو: ﴿وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [سورة البقرة:٢١٧]، على رأيٍ[٩]، وقول قطرب[١٠]: ما فيها غيري وفرسي، وإنشاد سيبويه:

فاليوم قرَّبْتَ تهجرنا وتَشْتِمُنا ... فاذهب فما بك والأيامِ مِنْ عَجَبِ[١١]

---

(١) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٤٦٢.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١١٩- ١٢٠، **وحجة القراءات**، ص١٨٨، **والكشف**، ج١، ص٣٧٥، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٤، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٢٦.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٧٥، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٢٧، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص٢٨٣.

(٤) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٠، **و إبراز المعاني**، ج٣، ص٦١، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص٢٨٣.

(٥) كالمازني والزمخشري وابن عطية، ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٦، **والكشاف**، ج١، ص٤٦٢، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٤.

(٦) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٦- ٧، **وحجة القراءات**، ص١٨٩- ١٩٠، **و إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٨، **وشرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)**، علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩ هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، جامعة الموصل - مؤسسة دار الكتب، ط١، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ج١، ص٢٤٣.

(٧) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٦- ٧.

(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٢٧، **وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور**، ج١، ص ٢٥٦.

(٩) ذكره العكبري، والهمذاني بدون نسبة، ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٧٥، **والكتاب الفريد**، ج١، ص٥٠١-٥٠٢.

(١٠) محمد بن المستنير، أبو علي البصري، المعروف بقطرب، أحد العلماء بالنحو واللغة، أخذ عن سيبويه، وهو الذي لقبه بقطرب، صنف كتبا كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر، فمن ذلك: كتاب الاشتقاق، وكتاب النوادر، وكتاب الرد على الملحدين في متشابه القرآن، مات سنة ست ومائتين. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج٤، ص٤٨٠، رقم١٦٥٣، **والدر الثمين**، ص١٣٨.

(١١) لم أقف على قائله، والشاهد في قوله: والأيامِ؛ حيث عطفها على المضمر المتّصل بالباء، دون إعادة الخافض، ينظر: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٢، ص٢٨٢، وهو من شواهد: **الكتاب لسيبويه**، ج٢، ص٣٨٣، برواية: تهجونا، بدلاً من: تهجرنا، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٧، بنفس رواية الكتاب.

وغيره:

إذا أوقَـدوا نــاراً لِحَــرْبِ عــدوِّهِــم   فقد خــاب من يَصْلَى بها وسَعِيرِها(١)

ويدل على أن حكم المقدَّرِ حكم الموجود، قولُهُ تعالى: ﴿تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ﴾ [سورة يوسف عليه السلام:٨٥] (٢)، وقول رؤبة(٣): "خيرٍ"(٤)، وجرُّ [١٦٨/ب] الشاعر: "**ولا سابِقٍ شيئا**"(٥)، كما مر.

ومذهب الجرمي(٦): اشتراط أحد أمرين: إعادة الجار أو التأكيد، نحو: مررتُ به نفسِهِ وزيدٍ(٧)، ومذهب يونس والأخفش وجل الكوفيين: عدم اشتراط الإثبات مطلقا(٨)، كالأمثلة، فدل هذا على جوازه إجماعا.

أما عند من لم يشترط فظاهر، وأما عند غير(٩) فمُعادٌ تقديرا، فلا وجه لقول الزجاج، ووجه النصب: عطفه على الجلالة، أي: اتقوا الله في حدوده واتقوا الأرحام أن تقطعوا ذويها(١٠)، وهو الاختيار؛ لأن المعنى عليه الحديث: "أنا الرحمن وهي الرحم" الحديث(١١).

---

(١) لم أقف على قائله، والشاهد في قوله: وسعيرها؛ حيث عطفها على الضمير، دون إعادة الخافض، وهو من شواهد: **شرح الكافية الشافية**، ج٣، ص ١٢٥٣، **والبحر المحيط**، ج٢، ص ٣٨٨، والرواية فيهما: رواية النص أعلاه.

(٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٩، ٦٠.

(٣) هو: رؤبة بن العجاج، أبو محمد، البصري التميمي السعدي، وهو وأبوه راجزان مشهوران، وكان بصيراً باللغة، توفي سنة خمس وأربعين ومائة، ينظر: **الشعروالشعراء**، ج٢، ص٥٧٨، رقم١٠٨، **ووفيات الأعيان**، ج٢، ص٣٠٣- ٣٠٥، رقم ٢٣٨.

(٤) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٩، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٧، **وشرح المفصل لابن يعيش**، ج١، ص٤٤٤، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٥٩.

(٥) البيت كاملا: بــدا لي أني لستُ مُدْرِكَ ما مضــى   ولا ســابقٍ شيــئًا إذا كان جــائيــاً

واختلف في نسبته، وهو في **ديوان زهير بن أبي سلمى**، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة- بيروت، ص ٧٦، برواية: ولا سابقا، أي: بالنصب، وعليها فلا شاهد فيه، والبيت في **شرح المفصل لابن يعيش**، ج١، ص ٤٤٦، **ولسان العرب** (نمش)، ج٦، ص ٤٥٤٨، برواية الخفض، ويكون الشاهد عليها: جواز خفضها، على توهم وجود الباء في (مدرك)؛ خبر ليس. ينظر: **شرح الأشموني لألفية ابن مالك**، ج٢، ص ١١٦.

(٦) هو: صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي النحوي، كان فقيها، عالما بالنحو واللغة، صاحب الكتاب المختصر في النحو، أخذ النحو عن الأخفش وغيره، ناظر يحيى بن زياد الفراء، كان دينا ورعا، وممن اجتمع له مع العلم صحة المذهب وحسن الاعتقاد، مات سنة خمس وعشرين ومائتين. ينظر: **تاريخ بغداد**، ج١٠، ص٤٢٦، رقم٤٨٠٣، **ووفيات الأعيان**، ج٢، ص٤٨٥، رقم٢٩٩.

(٧) ينظر: **شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب**، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: ٦٨٦ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا، عدد الأجزاء: ٤، ط، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م، ج٢، ص٣٣٦، ٣٣٧، **وارتشاف الضرب**، ج٤، ص ٢٠١٣، **والدر المصون**، ج٢، ص٣٩٤.

(٨) **ارتشاف الضرب**، ج٤، ص ٢٠١٣، **والدر المصون**، ج٢، ص٣٩٤.

(٩) أي: عند المشترط، ينظر: **مخطوط كنز المعاني، رقم (٥٢)**: [٢٩٥/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص ٦١٠.

(١٠) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١١٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٤، **والموضح**، ص٤٠٣.

(١١) أخرجه **أبو داود في سننه**، ج٢، ص١٣٣، في كتاب: الزكاة، باب في صلة الرحم، ح رقم١٦٩٤، عن عبد الرحمن بن عوف، وأخرجه **الحاكم في المستدرك**، ج٤، ص١٧٣، في كتاب: البر والصلة، ح رقم٧٢٦٥، عن أبي هريرة، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد روي بأسانيد واضحة عن عبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعائشة، وعبد الله بن عمرو، وهو على شرط مسلم عند الذهبي في التلخيص"، وصححه الألباني في **صحيح سنن أبي داود**، ج٥، ص٣٧٨، ح رقم١٤٨٧.

وَقَصْــرُ قِيَامــاً عَــمَّ يُصْلَــوْن ضُـمَّ كـم صفـــا نافـــعٌ بالرَّفْــعِ واحــدةً جَــلا[(١)]

أوله كبرى، (ضم) أمرية، (يُصْلَوْن) منصوبه، أو ماضية فكبرى، (كم) خبرية، حُذف مميِّزُها[(٢)]، وهي نصب بـ(صفا) لإضافتها إلى المصدر، أي: كم صفو صفا الضم فعلية مستأنفة، (نافع، جلا) كبرى، (واحدة) مفعوله لكن حكاها، (بالرفع) حال الفاعل أو المفعول.

أي: قرأ (عم) نافع وابن عامر: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُم قِيَماً﴾ [سورة النساء: ٥]، بحذف الألف، الباقون: بإثباتها. وقرأ ذو كاف (كم) وصاد (صفا) ابن عامر وشعبة: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ سَعِيراً﴾ [سورة النساء:١٠]، بضم الياء، الباقون: بفتحها. وقرأ نافع: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾ [سورة النساء:١١]، بالرفع، الباقون: بنصبها[(٣)].

ذيل: قرئ (قِوَاماً) بكسر القاف[(٤)]، وفتحها[(٥)]، و (قِوَماً) بالكسر[(٦)]، ويزيد، وأبو زيد عن أبي عمرو: (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدةٌ) بالرفع[(٧)]. والقصر هنا: حذف الألف[(٨)]، و(جلا) من أحسن الحشو.

قال الأخفش والكسائي: "في القِيامِ والقِيَم والقِوامِ مُوحَّد: صفة الذي يقوم بالشيء"[(٩)].

قال الفراء: "العرب تقول: هذا قِيامُ أهله وقِوامُهُم وقَيِّمُهم"[(١٠)].

وقال البصريون: "قِيَم جمع قِيمَة؛ لأن قدر المرء باعتبار الدنيا مَالُه أو قِيمَةُ أمتعته، كدِيمَة ودِيَمٍ"[(١١)]، ويجوز أن يكون محذوف من قِيَامٍ، كخِيَم وخيام[(١٢)]، وأُعِلَّ الجمع لإعلال الواحد، وأورد عليهم الفارسي عدم صحته في: ﴿ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا﴾ [سورة المائدة:٩٧]، و﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [سورة الأنعام:١٦١][(١٣)]، وأجيب بتخصيص الدعوى[(١٤)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٢) ينظر: **ارتشاف الضرب**، ج٢، ص ٧٧٦.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٦-٢٢٧، **والتبصرة**، ص٤٧٢-٤٧٣، **والتيسير**، ص٣٢٣-٣٢٤، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٧، **والمكرر**، ص٨٧.

(٤) قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٣١، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٥١٧، وهي قراءة شاذة.

(٥) نسبها ابن جني إلى ابن عمر رضي الله عنهما، ينظر: **المحتسب**، ج١، ص١٨٢، ونسبها أبو حيان إلى الحسن وعيسى بن عمر، وذَكَرَ أنها رويت عن ابن عمر رضي الله عنهما، ينظر: **البحر المحيط**، ج٣، ص٥١٧، وهي قراءة شاذة.

(٦) ذكرها السمين الحلبي وأبو حيان بدون نسبة، ينظر: **البحر المحيط**، ج٣، ص٥١٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٨١، وهي قراءة شاذة.

(٧) ينظر: **المصباح**، ص٢٢٨، **وشواذ القراءات**، ص١٢٩، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٧.

(٨) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٧.

(٩) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٣٠، **وحجة القراءات**، ص١٩١، **والكشف**، ج١، ص٣٧٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٨، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٣١.

(١٠) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٥٦.

(١١) قول البصريين ذكره صاحب: **إعراب القرآن**، ج١، ص٢٠١، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص٢١١، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٣١.

(١٢) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٣١، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٨٢.

(١٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٣٠-١٣٣، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٣٠-٣٣١.

(١٤) ينظر: **الدر المصون**، ج٣، ص٥٨٢.

فوجه القصر والمد: أحد المعاني الثلاثة[١]، وإليه أشار ب(عم)، وهو بيانٌ له لا تخصيص. والاختيار المد، وأنه مصدر، خروجا من الشذوذ والمجاز.

والمراد [١٦٩/ أ] بالسفهاء: اليتامى في قول ابن جبير[٢]، وأضاف أموالهم إلى المخاطبين على الجنس، أو ليُنزلها في وجوب الحفظ منزلهم، أي: لا تسلموا إليهم أموالهم التي جعلها الله سببا لقيام أبدانهم قبل الرشد[٣]، أو المراد أولادكم أو نساءكم، وهو معنى قول الضحاك: لا تعط مالك ولدك وامرأتك، وأُورد عليه عدم السفائه والسفيهات، وأجيب بالفقراء، فالإضافة حقيقة[٤].

ووجه ﴿سَيُصْلَوْنَ﴾: بناؤه للمفعول، من: أصْلَيْتُهُ النار ألقيته فيها، حُذف الفاعل للعلم به، من أصل ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ﴾ [سورة النساء:٥٦] [٥]، ومعنى (كم صفا) صح بناءُ الفعل للمفعول كثير بلا شائبة، ووجه الفتح: بناؤه للفاعل، من صَلَى النار لازمها، وأُسنِد إلى من آل أمره إليه، على حد ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا﴾ [سورة المسد:٣]، وهو الاختيار؛ لأنه الأصل، وأبلغ في التهديد[٦]، ووجه رفع ﴿وَاحِدَةٌ﴾: أنه فاعل كان التامة[٧]، وأشار ب(جلا) إلى ظهورها؛ للسلامة من الإضمار، ووجه نصبها: أنها خبر كان الناقصة، واسمها مضمر فيها، أي: وإن كانت الورثة أو المتروكة واحدة[٨].

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٦٢، وينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٧٦- ٣٧٧.

(٢) **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٢٠٠، **وزاد المسير**، ج١، ص٣٧١، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٢٨.

(٣) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٢٠١، **والكشاف**، ج١، ص٤٧١، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٢٩.

(٤) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٢٠٠، ٢٠١، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٩، **وزاد المسير**، ج١، ص٣٧١، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٢٨.

(٥) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٢٠٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٣٧، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٢٠، **والكشف**، ج١، ص٣٧٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٣٤، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٥٣.

(٦) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٩، **والكشف**، ج١، ص٣٧٨، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٠٥، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٥٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٩٥.

(٧) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٢٩، **والكشف**، ج١، ص٣٧٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٣٤، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤١.

(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٣٦، **والكشف**، ج١، ص٣٧٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٣٤، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤١، **والدر المصون**، ج٣، ص٥٩٩.

وَيُوصَى بِفَتْحِ الصادِ صحَّ كما دنا ... ووافق حفصٌ في الأخير مُحَمَّلا[(١)]

أوله اسمية، (صح) الفتح فعلية مستأنفة، الكاف صفة مصدر مقدر، و(وافق حفص) أخرى محذوفة المتعلق، أي: وافقهم على الفتح، (في) الموضع (الأخير) متعلقه، (مُحَمَّلا) حاملا حال حفص[(٢)]، أي: قرأ ذو صاد (صح) وكاف (كما) ودال (دنا) ابن كثير وابن عامر وشعبة: ﴿يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُم﴾ [سورة النساء: ١١]، ﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرٍّۚ﴾ [سورة النساء:١٢]، بفتح صاديهما، وكسر حفص صاد الأول وفتح الثاني، الباقون: بكسر صاديهما وياء ساكنة[(٣)]، عُلم عموم الموضعين من قرينة الموافقة.

وجه الفتح: بناؤه للمفعول، وإقامة الجار والمجرور مقام الفاعل[(٤)]، وقوله (صح): إشارة إلى ارتفاع مانع البناء، وهو اللزوم، و(دنا) مفسر للمحذوف؛ لأنه قُبَيْلُهُ، ووجه الكسر: بناؤه للفاعل، أي: يوصي المذكورُ أو [المورِّث][(٥)]، ووجه التفريق: الجمع[(٦)].

وأشار بـ(مُحَمَّلا) إلى اتباعه الرواية فيه[(٧)]، والاختيار: الكسر عملا بالأصل[(٨)]، والإضمار أسهل من الحذف.

وفي أمِّ مع في أمِّها فلأُمِّه ... لدى الوَصْلِ[١٦٩/ب]ضَمُّ الهمز بالكَسْرِ شَمْلَلا[(٩)]

و(في أم) مبتدأ (مع في أمها) ومعطوفها صفته، (ضم الهمز) بدل اشتمال، أي: ضم همز (في أم)، (شملل) الضم فعلية خبره، أو (ضم الهمز) مبتدأ، خبره (في أم) بتقدير أخرى، فـ(شَمْلَلَ) مستأنف[(١٠)]، (بالكسر) حال فاعله[(١١)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧، برواية: مجمَّلا، أي: بالجيم بدلا من الحاء.

(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٠، وينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٢.

(٣) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٨، **والمصباح**، ص٢٣١، **والتيسير**، ص٣٢٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٨.

(٤) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص ٢٠٣، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٢٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٤٠، **وحجة القراءات**، ص١٩٣، **والكشف**، ج١، ص٣٨٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٦، **والكشاف**، ج١، ص٤٨٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٠٣.

(٥) في الأصل: (الموروث)، والصواب ما أثبته، موافقا لما في **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦١٨، وينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٠، **والكشف**، ج١، ص٣٨٠، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٠٧- ٣٠٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٦٩٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٠٣.

(٦) **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٠، **والكشف**، ج١، ص٣٨٠، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٠٨.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٠.

(٨) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٠، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٧٣.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠١، **ولسان العرب** (شمل)، ج٤، ص٢٣٣٣.

(١١) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٢.

ثم تم فقال:

وفي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ والنُّورِ والزُّمرْ مَعَ النَّجْم شافٍ واكسر الميمَ فَيْصَلا[١]

أي: كسر ضم الهمز (في أمهاتكم) ومعطوفيه كائنة مع الأخرى، وسَكَّن (الزمر)؛ لأنه موضع قطع[٢]، (شاف) خبره، و(اكسر) أمرية، (فيصلا) فارقا حال فاعله[٣].

أي: قرأ ذو شين (شمللا) حمزة وعلي: ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [سورة النساء:١١]﴿فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ﴾ هنا[٤]، و﴿فِي إِمِّهَا رَسُولاً﴾ بالقصص[٥]، و﴿فِي إِمِّ الْكِتَابِ﴾ بالزخرف[٦]، بكسر الهمزة إن وصلت بما قبلها، وكسر ذو شين (شاف) هما ﴿مِنْ بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾ بالنحل[٧]، ﴿أَوْ بِيُوتِ إِمَّهَاتِكُم﴾ بالنور[٨]، ﴿فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾ بالزمر[٩]، ﴿أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾ بالنجم[١٠] في وصلها، وزاد ذو فاء (فيصلا) حمزة كسر الميم في الأربعة المجموعة، الباقون: بضم الهمزة في الثمانية، وفتح الميم في الأربعة الأخيرة[١١]. ويريد بالوصل هنا: وصل الحرف لا الكلمة؛ ليعم الخلاف (فلأمه) الوصل والابتداء، ويخص خلاف البواقي بالوصل، وخرج عن المختلف بالحصر نحو: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ [سورة الرعد:٣٩]، ﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾ [سورة القصص:١٠]، ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾ [سورة النساء:٢٣][١٢]. وعلم اتفاق الكل على الضم في الابتداء بها.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٣- ١٤٤، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٥.

(٣) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٤.

(٤) [سورة النساء:١١].

(٥) [آية:٥٩].

(٦) [آية:٤].

(٧) [آية:٧٨].

(٨) [آية:٦١].

(٩) [آية:٦].

(١٠) [آية:٣٢].

(١١) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٧-٢٢٨، و**المبسوط**، ص١٧٦، و**المصباح**، ص٢٢٩- ٢٣٠، و**التيسير**، ص٣٢٤، و**النشر**، ج٢، ص٢٤٨.

(١٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٤، و**سراج القارئ**، ص١٨٨- ١٨٩.

وجه الكسر: مناسبة [١٧٠/ أ] الكسرة قبلها، أو الياء، أو استثقالا لصورة فُعِل، وهو في المنفصل أقوى[١]. قال الكسائي والفراء: "هي لغة قريش وهذيل وهوازن[٢]" [٣]، ووجه كسر الميم: إتباعٌ لإتباعٍ، كإمالة لإمالة[٤]، وأشار بـ(فيصلا) إلى أن كسر الميم أفرد حمزة عن الكسائي[٥]؛ لأنه بفتح بعد اشتراكهما في الهمز كمنهم، ووجه الضم والفتح: الأصل، ووجه التخصيص بالوصل: عدم سبب الإتباع في الابتداء، والاختيار: الأصل[٦]؛ اتباعا للفاشية الفصحى.

ونُدْخِلْـهُ نُـونٌ مــعْ طلاق وفــوقُ مـــع   نكفِّـر[نعـذِّبْ] [٧] مَعْهُ في الفتحِ إذ كَـلا [٨]

و(ندخله) ذو نون اسمية، أو فيه (نون) فكبرى، (مع) فعل (طلاق) صفة أو حال هاء فيه، و(فوق) طلاق ظرف مقدر، أي: فعل حاصل فوقها، ثم قطع للعلم فبني، (مع نكفر) صفة المقدر، و(نعذب مع) ندخله اسمية، و(في الفتح) ظرف الخبر[٩]، (إذ كَلا) مهموز خفف: حَفِظَ قارئُهُ[١٠]، تعليل نقلته مقدرا[١١].

أي: قرأ ذو همزة (إذ) وكاف (كلا) نافع وابن عامر: ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾، ﴿نُدْخِلْهُ نَاراً﴾، هنا، وبالفتح، والتغابن، والطلاق[١٢]، بالنون، الباقون: بالياء في السبعة[١٣]، وجمع هذه المواضع إيجازا وفرقها في التيسير[١٤]؛ تيسيرا، وتركيب البيت مُشكلٌ، وحله: ﴿نُدْخِلْهُ﴾ موضعان بالنساء وموضع بالطلاق وآخر قبله، ﴿نكفر﴾ بالتغابن[١٥] التي فوقها، ومثلُه في الفتح بعده ﴿نُعَذِّبْهُ﴾[١٦]، وعلم عموم موضعَيْ النساء من الضم، لا كما قيل: ضاق البيت[١٧]، وفكَّ (عم) على الإمكان.

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٢٣، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٠، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٤٤، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٤، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٠١.

(٢) هوازن من قيس عيلان ينسب إليها كثير من العلماء، منهم: مالك بن أوس بن الحدثان النصري. **اللباب في تهذيب الأنساب**، ج٣، ص ٣١١.

(٣) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٢٠٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٧٢.

(٤) ينظر: **الدر المصون**، ج٣، ص٦٠٢.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠١، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٥.

(٦) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٣٩، **والكشف**، ج١، ص ٣٨٠.

(٧) في الأصل: بدون هذه الكلمة، ينظر: **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٨) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧.

(٩) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٣.

(١٠) ينظر: **الصحاح** (كلأ)، ج١، ص ٦٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٥.

(١١) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٣.

(١٢) [سورة النساء: ١٣/ ١٤]، و [سورة الفتح: ١٧]، و [سورة التغابن:٩]، و [سورة الطلاق: ١١].

(١٣) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٨، ٦٠٤، ٦٣٩، **والتبصرة**، ص٤٧٤-٤٧٥، **والتيسير**، ص٣٢٥، ٥١٦، ٥٣٣، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٨.

(١٤) ينظر: **التيسير**، ص٣٢٥، ٥١٦، ٥٣٣.

(١٥) [آية:٩].

(١٦) [آية: ١٧].

(١٧) يريد: أبا شامة، ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٦.

وجه النون: إسناده إلى الله تعالى على جهة التعظيم، وفيه التفات[١]، وهو الاختيار؛ لأنه أبلغ في الترغيب والترهيب، وعادَلَ الالتفاتُ المناسبةَ، إذ هو من البديع[٢]، ووجه الياء: إسناده إليه على جهة الغيبة مناسبة لسابقه[٣].

وهـذانِ هاتَيْـنِ اللذانِ اللَّذَيْـنِ قـل   تُشَـدَّدُ للمكـي فَـذَانِـك دُمْ حُـلا[٤]

قل منوي التقديم ليحكي به الجملة، ونون (هذان) مبتدأ، والثلاثة معطوفه بمقدر، (تشدد) النون خبره، (للمكي) متعلق الخبر، ونون (فذانك) يشدد أيضا أخرى، (دم) فعلية دعاء، (حلا) جمع حِلْية: زينة[٥]، حال فاعله، أي: ذا حلى[٦].

أي: قرأ ابن كثير: بتشديد نون [١٧٠/ ب] ﴿الَّلذَانِّ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُم﴾ [سورة النساء: ١٦]، و ﴿إِنْ هَذَانِّ لَسَاحِرَانِ﴾بطه[٧]، ﴿وَهَذانِّ خَصْمَانِ﴾ بالحج[٨]، و﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَتَيْنِّ﴾بالقصص[٩]، و ﴿أَرِنَا الَّلذَيْنِّ أَضَلَّانَا﴾، بفصلت[١٠]، وشدد ذو دال (دم) وحاء (حلا) ابن كثير وأبو عمرو نون ﴿فَذَانِّكَ بُرْهَانَانِ﴾ [سورة القصص:٣٢]، في تلك، أو شدد ابن كثير نون الستة، وافقه أبو عمرو في ﴿فَذَانِّكَ﴾، الباقون: بتخفيف الكل[١١]، وعلم أن المشدد النون من عطفه على النون، ولغة تخفيف نونها أفصح من تشديدها[١٢]؛ لأن واحدة للتثنية، والأخرى عوض عن المحذوف[١٣].

---

(١) التفات من الغيبة إلى التكلم، ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٠، **والكشف**، ج١، ٣٨١، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٦٥،

(٢) أراد: الالتفات، وهو: العدول من أسلوب في الكلام إلى أسلوب آخر مخالف للأول. **الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني، الملقب بالمؤيد بالله (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤٢٣ هـ، ج٢، ص٧١. وينظر: **خزانة الأدب وغاية الأرب**، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت/ دار البحار-بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط٢٠٠٤م، ج١، ص١٣٤، **والعبقري**، ص١٠٧٠-١٠٧١.

(٣) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٦٥، وينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨١.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٧، برواية: يُشَدَّدُ، أي: بياء في الفعل بدلاً من التاء.

(٥) ينظر: **الصحاح** (حلا)، ج٦، ص٢٣١٨، **ولسان العرب** (حلا)، ج٢، ص٩٨٥.

(٦) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٦.

(٧) [آية: ٦٣].

(٨) [آية:٦٣].

(٩) [آية: ١٩].

(١٠) [آية: ٢٧].

(١١) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٩، **والمبسوط**، ص١٧٧، **والتبصرة**، ص٤٧٥-٤٧٦، **والتيسير**، ص٣٢٥، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٨.

(١٢) ينظر: **ارتشاف الضرب**، ج٢، ص١٠٠٣.

(١٣) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢١، **وحجة القراءات**، ص١٩٤، **والكشف**، ج١، ص٣٨١، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٣٩.

ووجه تشديد أبي عمرو ﴿فَذَانِّكَ﴾: أنها خلف لام (ذلك)، أو بدلٌ منها، وهذا أشهر من ذلك[١]، ولذا دعا لقارئه بالبقاء المقرون بالثناء، ووجه التخفيف: أنها نون التثنية، وهو الاختيار؛ لأنها الشائعة[٢]

وَضَمَّ هُنا كَرْهاً وَعِنْدَ بَراءةٍ شِهابٌ وفي الأَحْقافِ ثُبِّت مَعْقِلا[٣]

(ضم، شهابٌ) فعل وفاعل، (هنا) وكاف (كرها) مفعول فيه، و(عند) بمعنى في براءة، عكس (ها هأنتم) [٤]، عطف على الأول، (ثبت) ضم كرها أو شهاب، ماضية مبنية للمفعول، (في الأحقاف) متعلقه، (معقلا) تمييز، أي: ثبت معقله، أو حال الفاعل، أي: مشبِّهاً مَعْقِلا[٥]، وهو: الملجأ من شخص وحِصْن[٦].

أي: قرأ ذو شين (شهاب) حمزة وعلي: ﴿أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهاً﴾ هنا[٧]، و﴿طَوْعاً أَوْ كُرْهاً﴾ بالتوبة[٨]، بضم الكاف، وقرأ ذو ثاء (ثبت) وميم (معقلا) الكوفيون وابن ذكوان: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ في الأحقاف[٩] بضمه أيضا، أو ضم حمزة وعلي الأربعة، وافقهما عاصم وابن ذكوان في الأخيرين، الباقون: بفتحها[١٠]، فصار حمزة وعلي بضم الأربعة، والحرميان وأبو عمرو وهشام بفتحها، وعاصم وابن ذكوان بفتح الأولين وضم الأخِيرَين.

قال أكثر البصريين كالأخفش والكسائي في (الكره): "بالفتح والضم لغتان بمعنىً في الإجبار والمشقة"[١١].

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٦٥، وينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢١، **والكشف**، ج١، ص٣٨٢.

(٢) ينظر: **المصادر السابقة**.

(٣) [آية:٢٩].

(٤) ولا أَلِفٌ في ها هأنتم زكا جنا ...... وسهِّل أخا حَمْد وكم مُبْدل جلا. **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٥، وينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٨.

(٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٥، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٨.

(٦) ينظر: **مقاييس اللغة** (عقل)، ج٤، ص ٧٠، **والمحكم** (عقل)، ج١، ص٢٠٧.

(٧) [سورة النساء:١٩].

(٨) [آية:٥٣].

(٩) [آية:١٥].

(١٠) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٩، **والمبسوط**، ص١٧٧، **والتبصرة**، ص٤٧٦، **والتيسير**، ص٣٢٥، ٥١٢، **والنشر**، ج٢، ص ٢٤٨.

(١١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٤٥، **والصحاح** (كره)، ج٦، ص٢٢٤٧، **والكشف**، ج١، ص٣٨٢، ٣٨٣، **والمفردات في غريب القرآن**، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – لبنان، ص٤٢٩.

وقال أبو عمرو والفراء: "الفتح: الإجبار، والضم: المشقة"، تمسكا بقوله تعالى: ﴿طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [سورة آل عمران: ٨٣]، [سورة الرعد: ١٥]، ﴿ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [سورة البقرة:٢١٦][(١)].

وقيل: الفتح المصدر، والضم الاسم[(٢)]، ووجه كل من الوجهين: أحد المعاني الثلاثة[(٣)]. ومعنى (شِهابٌ) قرأها عالِمٌ ذو نور ورفعة؛ لأنه بين جمع وفرْقٍ. والاختيار فتح الأول وضم الثلاثة، فالمعنى هنا: مَكْرَهة. قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كان الرجل إذا مات وله امرأة قام ابنُه [١٧١/ أ] من غيرها، أو أقربهم إليه، فألقى ثوبه عليها وورث نكاحها بالصَّدَاق[(٤)] الأول، حتى توفي أبو قيس[(٥)]، ففعل ابنه[(٦)] ذلك بزوجته[(٧)]، ولم ينفق عليها، ولم يقربها مضارة بها؛ لتفتدي[(٨)] منه بمالها، فنزلت[(٩)]: ولا ترثوا نكاح آبائكم مكرِهين"[(١٠)]. الزهري[(١١)]: "كانوا يعضلون[(١٢)] الزوجة ليرثوها"[(١٣)].

---

(١) ينظر: **الصحاح** (كره)، ج٦، ص٢٢٤٧، **والكشف**، ج١، ص٣٨٢- ٣٨٣، **والمفردات للراغب**، ص٤٢٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٩٥، **ولسان العرب** (كره)، ج٥، ص٣٨٦٥.

(٢) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج٤، ص١٠٩، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٢٢، **وحجة القراءات**، ص١٩٦.

(٣) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٦٦.

(٤) الصداق هو: اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح. **تهذيب الأسماء واللغات**، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ج٣، ص١٧٤.

(٥) هو الصحابي: صيفي بن الأسلت، أبو قيس الأنصاري. ينظر: **أسباب نزول القرآن**، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت:٤٦٨هـ)، تحقق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ هـ، ص١٥١.

(٦) يقال له: حصن، وقال مقاتل: اسمه قيس بن أبي قيس. المصدر السابق.

(٧) هي: كبيشة بنت معن الأنصارية. ينظر: **أسباب نزول القرآن**، ص١٥١، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٢٦.

(٨) فدت المرأة نفسها من زوجها، تفدي وافتدت: أعطته مالا حتى تخلصت منه بالطلاق. **المصباح المنير** (فدى)، ج٢، ص٤٦٥.

(٩) رواه **البخاري في صحيحه**، ج٦، ص٤٤، في كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾، ح رقم٤٥٧٩، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١٠) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٤٩٠.

(١١) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري، أحد الأعلام، من أئمة الإسلام، حافظ زمانه، روى عن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهم، قال خليفة وغيره: "مات سنة أربع وعشرين". ينظر: **تاريخ دمشق**، ج٥٥، ص ٢٩٤، رقم٧٠٠١، **وسير أعلام النبلاء**، ج٥، ص٣٢٦، ٣٥٠، رقم١٦٠.

(١٢) العضل هو: منع الولي الأيم من التزويج، ومنع الزوج امرأته من حسن الصحبة؛ لتفتدي منه، وكلاهما محرم بنص القرآن العزيز. قال أهل اللغة: "العضل المنع". **تهذيب الأسماء واللغات**، ج٤، ص٢٥- ٢٦، وينظر: **تهذيب اللغة** (عضل)، ج١، ص ٣٠٠.

(١٣) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٩٤.

وفـي الـكُـلِّ فـافـتـح يـا مُـبَـيِّـنَـةٍ دنـا صَحِيحاً وَكَسْرُ الجَمْعِ كم شَرَفاً عَلا[١]

(افتح) أمرية، (في الكل) متعلقه، (يا مبينة) مفعول مضاف غير للوزن، (دنا) الفتح المفهوم من (افتح) ماضية مستأنفة، (صحيحا) حال الفاعل، و(كسر) ياء (الجمع) مبتدأ مضاف، (شرفا): مجدا ومكانا مرتفعا[٢]، مفعول به، (علا) الكسر[٣].

أي: قرأ ذو دال (دنا) وصاد (صحيحا) ابن كثير وشعبة: ﴿بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ﴾ هنا وبالطلاق والأحزاب[٤] بفتح الياء، الباقون: بالكسر. وقرأ ذو كاف (كم) وشين (شرفا) وعين (علا) ابن عامر وحمزة وعلي وحفص: بكسر باء ﴿ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا﴾ [سورة النور:٣٤]، و﴿مُّبَيِّنَٰتٍۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي﴾ بالنور[٥]، ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾ بالطلاق[٦]، الباقون: بفتحها[٧].

ووجهه[٨]: أنه اسم مفعول من المتعدي، أي: بينها من يَدَعِّيها في الواحد[٩]، ولما كانت البيّنة على المدَّعي[١٠]، قال: (دنا) قَرُب[١١] الفتح إلى الأفهام ثابتا في الشرع، وفي الجمع أن الله تعالى بيَّنَها[١٢]؛ لأنه كذلك يبين الآيات.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٢) ينظر: **الصحاح** (شرف)، ج٤، ص١٣٧٩.

(٣) ينظر: **اللآلئ الفريدة، ج٢**، ص٧٠٥، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٨.

(٤) [سورة النساء:١٩]، و [سورة الأحزاب: ٣٠]، و [سورة الطلاق: ١].

(٥) [آية:٤٦].

(٦) [آية:١١].

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٢٩- ٢٣٠، **والمبسوط**، ص١٧٧-١٧٨، **والتبصرة**، ص٤٧٦، **والتيسير**، ص٣٢٦، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٨- ٢٤٩.

(٨) أي: فتح الياء في: ﴿مُبَيَّنَةٍ﴾.

(٩) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٨، **والموضح**، ص٤١٠، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٣١.

(١٠) رواه **الترمذي في سننه**، ج٣، ص١٩، في أبواب الأحكام، باب ما جاء في أن البينة على المدعي، واليمين على المدعَى عليه، ح رقم١٣٤١، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وقال: "هذا حديث في إسناده مقال"، وصححه الألباني في **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٩، والأخير للفهارس، ط٢، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م، ج٨، ص٢٦٤، ح رقم٢٦٤١.

(١١) ينظر: **لسان العرب** (دنا)، ج٢، ص١٤٣٥.

(١٢) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٢٩٨، **والكشف**، ج١، ص٣٨٣.

ووجه كسرهما: أنه اسم فاعل بَيَّن اللازمُ، أي: بيِّنةٌ جليةٌ، وبينات واضحات، أو من المتعدي، أي: مبيِّنةً قبحَها، ومبينات الحقَّ[(١)].

والاختيار: كسر الواحد وفتح الجمع؛ لأن المعنى عليه: ينبغي أن تكون الفاحشة ظاهرةً جلية؛ ليترتب الحكم عليها، ولأن الله تعالى هو الذي يبين الآياتِ حقيقة[(٢)]. قال الحسن: "الفاحشة: الزنا"[(٣)]، وقتادة: "النشوز"[(٤)]، وقيل: الخروج في العدة[(٥)].

وفـي مُحْصَنـاتٍ فـاكسرِ الصـاد راويـًا وفـي المُحْصَنات اكسِـر لـه غيـرَ أَوَّلا[(٦)]

(فاكسر) أمرية، (الصاد) مفعوله، و(في المحصنات) متعلقه، (راويا) حال فاعله، وهاء (له) لمدلول الراء، (غير) استثناء من ذي اللام، (أولا) جر بالإضافة، أي: حرف أولا، ممنوع للصفة ولوزن الغالب[(٧)].

أي: قرأ ذو راء (راويا) ومفسر هاء (له) الكسائي: ﴿مُحْصِنَات﴾ العاري عن اللام والمحلى بها حيث جاء[(٨)] جَمْعَيْ تأنيث بكسر الصاد [١٧١/ب]، إلا ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [سورة النساء:٢٤]، والباقون: بفتحها[(٩)]، وأخَّر ﴿المُحْصَنَاتِ﴾ وأعاد الجار؛ لينحصر استثناء في ذي اللام، فحصل به بجمع الفتح، وهو الأول من السورة والمواضع، وخرج بقيد جمع المؤنث نحو: ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [سورة النساء:٢٤]، [سورة المائدة:٥].

---

(١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٤١، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص٢٣٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٣١.

(٢) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٧٦، وينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٥٣٧.

(٣) **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٢٣، ص٣٢، **والكشف**، ج١، ص٣٨٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٩٥.

(٤) ينظر: **المصادر السابقة**.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨٤.

(٦) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٧) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٦، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٤٩، والوزن الغالب هو: أن يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا، أو يكون فيه زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم. **شرح ابن عقيل**، ج٣، ص ٣٣٣.

(٨) وقع في ثمانية مواضع في القرآن الكريم.

(٩) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٠، **والمبسوط**، ص١٧٨، **والتبصرة**، ص٤٧٦، **والتيسير**، ص٣٢٦، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٩.

وأصل الإحصان: المنع(١)، ويتعدى فعله إلى واحد، ويكون بالزواج، نحو: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، ويعم الطرفين، أعني الزوجين، و[بالحرية] (٢) نحو: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [سورة المائدة:٥]، أي: لأن نكاحهم غير معتبر شرعا، إنما هو مجرد [حرية](٣)، لكن جعلها به محصنة، وبالعفة نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾ [سورة النور:٤]، وبالإسلام نحو ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ [سورة النساء:٢٥] (٤)، ويُسند إلى الفاعل الحقيقي والمجازي(٥).

وجه كسر صادهما: أنه اسم فاعل من الثاني، أي: أحصَنَّ أنفسَهن أو فروجَهن، ووجه فتحها فيهما: أنه اسم مفعول من الأول، أي: أحصنهن الله تعالى بلطفه، أو أحد المعاني على الثاني(٦)، وقيل: اسم فاعل، ويلزمه من الشذوذ ما لزم مُسْهَباً ومُفلَحاً ومُفلَساً، أعني يقال: أسهَب فهو مُسْهَبٌ بالفتح(٧) في الثلاثة، ووجه استثناء الأول: التنبيه على المخالفة، وإلا فالكسر جائز، وقد قرئ: (أحصَّن أزواجهن) (٨).

والاختيار: الفتح؛ لأنه الفصحى، حتى قال الفراء: "لا تكاد العرب تَسْمَعُ غيرَه لذات الزوج، والعفيفة"(٩)، ولا يرد التي أحصنت؛ لأنه أسند إليها ليرتب عليه الجزاء، ولا يبعد أن ينضم إلى الفصيح ما يُلحقه بالأفصح، كـ ﴿يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ﴾ [سورة البروج:١٣].

---

(١) ينظر: **تهذيب الأسماء واللغات** (حصن)، ج٣، ص٦٦، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٦.

(٢) في الأصل: (وبالحركة)، والصواب ما أثبته، موافقا **للمخطوط رقم (٥٢):** [٢٩٩/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٣٨، وينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٥٧٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٤٧-١٤٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٩، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٣٤-٣٨، **وتهذيب الأسماء واللغات** (حصن)، ج٣، ص٦٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٣٧.

(٣) في الأصل: (حركة)، والصواب ما أثبته، ينظر: **المصادر في الفقرة السابقة.**

(٤) ينظر هذه المعاني في: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٥٧٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٤٧، ١٤٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٩، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٣٤-٣٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٣٧.

(٥) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٦٨.

(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٢، **وحجة القراءات**، ص١٩٦، **والكشف**، ج١، ص٣٨٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٤٩، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٤٦، **و إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٦.

(٧) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٢، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٢٩٩، **والصحاح** (سهب)، ج١، ص ١٥٠، **و إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٦.

(٨) قراءة طلحة بن مصرف. **الكشاف**، ج١، ص٤٩٧، وينظر: **الدر المصون**، ج٣، ص٦٤٦، وهي قراءة شاذة.

(٩) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٦٠.

وَضَمٌّ وكَسْرٌ في أُحِلَّ صِحَابُه ... وُجوهٌ وفي أُحْصِنَّ عن نفرِ العُلا[1]

(ضم وكسر) مبتدأ ومعطوف، (في أحل) صفتهما، (صحابه وجوه) اسمية خبره، والهاء له بتقدير التقديم، أو الوجوه، أو بتقدير ذلك[2]، كقول رؤبة:

فيها خُطوطٌ من سَوَادٍ وَبَلَقْ ... كأنَّهُ في الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ[3]

لا الفعل[4]؛ لئلا يبطل الربط، ووجوهُ القوم: كبارُهُم، أي: وجهاء[5]، أو ذوي وجاهة، والضم والكسر في (أحصن): اسمية، (عن نفر): جماعة، متعلق الخبر، وأضافهم إلى المراتب العلا لتلبسهم بها، أي: قرأ (أصحاب) حفص وحمزة وعلي: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ﴾ [سورة النساء:٢٤]، بضم الهمزة وكسر الحاء، الباقون: الحرميان وأبو بكر وابن عامر وشعبة بفتحهما.

وقرأ ذو عين (عن) و(نفر) الابنان وأب وحفص: ﴿فَإِذَآ أُحۡصِنَّ﴾ [سورة النساء:٢٥]، بضم الهمزة وكسر الصاد، الباقون: نافع وشعبة وحمزة وعلي بفتحهما، هذا لفظ الجعبري رحمه الله، مع أن نافعا كنفر، وهمزة (العلا) رمز له، والله أعلم[6] [١٧١/أ].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٠.

(٣) البيت لرؤبة بن العجاج، ينظر: **مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة**، ص١٠٤، والشاهد في قوله: كأنه؛ قال أبو عبيدة: "قلت لرؤبة: إن أردت بقولك: كأنه كأن الخطوط، فقل: كأنها، أو كأن السواد والبلق، فقل كأنهما. فقال: أردت كأن ذلك". **شرح شواهد المغني**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، عدد الأجزاء: ٢، ط: ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م، ج٢، ص٧٦٥. وهو من شواهد: **المحتسب**، ج٢، ص١٥٤، **ولسان العرب** (ولع)، ج٦، ص٤٩١٧.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٩، **والعبقري**، ص١٠٩١.

(٥) ينظر: **المحكم** (وجه)، ج٤، ص٣٩٧.

(٦) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٠-٢٣١ **والمبسوط**، ص١٧٨، **والتبصرة**، ص٤٧٦-٤٧٧، **والتيسير**، ص٣٢٦، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٩.

وجه (أُحِلَّ): بناؤه للمفعول مناسبة لـ ﴿حُرِّمَتۡ﴾ [سورة النساء:٢٣]؛ لأنه مطابِقُهُ[١]، ولذا كان (صِحَابُهُ): رواته أعيانا وُجهاء[٢]، ووجه فتحه: بناؤه للفاعل مناسبة لـ (كتب) [٣]، وهو الاختيار لقرب مناسبه[٤]، ووجه ضم ﴿أُحۡصِنَّ﴾: بناؤه للمفعول إيذانا بلزوم الإجبار، أي: أحصنهن غيرُهن[٥]، وهو على أصلهم في فرعه[٦]، أي: (محصنات) وصف، وهو فرع الفعل، وهو أحصن، ووجه الفتح: بناؤه للفاعل، أي: أحصَنَّ أنفسَهن[٧]، فَعَلِيٌّ[٨] جار على أصله بخلاف صاحبيه، والاختيار: الضم؛ لأنه الفصحى وفاقا لقوله: (نفر العلا).

ومعنى أحصن في قول الأكثر: أسلمن[٩]، وقال ابن عباس والزهري: "تزوجن" [١٠]، ولم يُحملن على المُزَوَّجات؛ لأن الرجم لا يتشطر[١١]، ولا حد عليهن قبل النكاح عند ابن عباس وطاووس[١٢]، وقال الزهري: "تُحَدُّ قبله بالسنة وبعده بالكتاب" [١٣].

---

(١) وهو: التضاد. والتضاد: ما يكون بينهما تقابل وتناف في الجملة، وفي بعض الأحوال، سواء كان التقابل حقيقيا أو اعتباريا. **موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم**، محمد بن علي ابن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٩٩٦م، ج٢، ص ١١٢٥. وينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٢، **وحجة القراءات**، ص١٩٨، **والكشف**، ج١، ص٣٨٥، **والكشاف**، ج١، ص٤٩٧، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٤٦، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٢١، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٩، **والعبقري**، ص١٠٩٢.

(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٨، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٦٩.

(٣) ينظر: **البحر المحيط**، ج٣، ص٥٧٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٩، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٣٩.

(٤) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٢، **والكشف**، ج١، ص٣٨٥.

(٥) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨٥، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٣٩ **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٩، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٤٠.

(٦) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٦٨.

(٧) ينظر: **إعراب القرآن للنحاس**، ج١، ص٢٠٨، **والكشف**، ج١، ص٣٨٥، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٣٩، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٤٩، و **إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٤٠.

(٨) أي: الكسائي، ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٦٩.

(٩) وهو: قول ابن مسعود والمغيرة والزهري والسدي والشعبي ﷺ وغيرهم، ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٦٠٦-٦١١، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٥١، **والنكت والعيون**، ج١، ص٤٧٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٣، ص١٢٣.

(١٠) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٦٠٩، ٦١٠، **والنكت والعيون**، ج١، ص٤٧٣.

(١١) ينظر: **البحر المحيط**، ج٣، ص٥٩٨.

(١٢) وقاله أيضا: سعيد بن جبير والحسن وقتادة، ينظر: **المحرر الوجيز**، ج٢، ص٣٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٤٣، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٥٩٧.

(١٣) ينظر: **المحرر الوجيز**، ج٢، ص٣٩، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٤٣، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٥٩٨.

مـع الـحـج ضَـمُّوا مَـدْخَـلاً خَـصَّـه وسَـــل فـسَـل حـرِّكـوا بـالـنـقـل راشــدُه دَلا[(١)]

(مع الحج) متعلق (ضموا) ماضية، (مدخلا) مفعوله، (خصه) ماضية أو أمرية، الهاء لـ(مدخلا)، وفتح الصاد مع الضمير جائز خلافا لمن أوجب الإتباع[(٢)]، وسين (سل) ومعطوفه مفعول (حركوا) أمرية، الواو للمخاطَبِين، (بالنقل) حالهم ناقلين، (راشده دلا) كبرى[(٣)]، أخرج دلوه مليء[(٤)].

أي: قرأ ذو خاء (خصه) الستة إلا نافعا: ﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾ هنا[(٥)]، و ﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا﴾ بالحج[(٦)]، بضم ميمهما، وقرأ نافع: بفتحهما. وقرأ ذو راء (راشده) ودال (دلا) ابن كثير والكسائي: بنقل فتحة همزة ﴿سَل﴾، وحذفها إذا نسق بواو أو فاء، اتصل بالضمير البارز أم لا، الباقون: نافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان السين وإثبات الهمزة[(٧)]، نحو: ﴿وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ [سورة الزخرف: ٤٥]، ﴿فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ﴾[سورة يونس -عليه السلام-: ٩٤]، ﴿وَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾[سورة النساء: ٣٢]، ﴿فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾[سورة النحل: ٤٣]،[سورة الأنبياء -عليهم السلام-: ٧]، ﴿فَسَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا﴾[سورة الأنبياء -عليهم السلام-: ٦٣]، وخرج بـ(خَصُّوا مدخلا) في الموضعين: ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ بالإسراء[(٨)]، فإنه متفق الضم من طرقه[(٩)]، وهو معنى (خُصَّهُ).

وفتح الرفاعي[(١٠)] عن يحيى[(١١)] ميم (مَدخل ومَخرج) [(١٢)]، وكذا شيخه الجعفي عن شعبة، وأبان [بن تَغلب] [(١٣)] عن عاصم[(١٤)].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.
(٢) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٢٢، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٧١.
(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٠.
(٤) **المصدر السابق**، وينظر: **الصحاح** (دلو)، ج، ص، **ولسان العرب** (دلا)، ج٢، ص١٤١٧، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥١، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٧١.
(٥) [سورة النساء:٣١].
(٦) [آية: ٥٩].
(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٢، **والمبسوط**، ص١٧٨- ١٧٩، **والتبصرة**، ص٤٧٧-٤٧٨، **والتيسير**، ص٣٢٧، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٩.
(٨) [آية: ٨٠].
(٩) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٥٣، **والتبصرة**، ص٤٧٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٦٥.
(١٠) هو: محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي، الكوفي، المقرئ، الإمام، الفقيه، الحافظ، العلامة، قاضي بغداد، أخذ القراءة عرضًا عن سليم، وحمل الحروف عن: الكسائي، وعن حسين الجعفي، ويحيى بن آدم، وأبي يوسف الأعشى، وقيد أحرفا عن: أبي بكر بن عياش، وله كتاب الجامع في القراءات، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٢، ص ١٥٣-١٥٥، رقم٥٥، **وغاية النهاية**، ج٢، ص٢٨٠- ٢٨١، رقم٣٥٣٩.
(١١) هو: يحيى بن آدم، وسبقت ترجمته.
(١٢) **الكامل**، ص٥٢٧، وهي أيضا قراءة: قتادة وأبي حيوة وإبراهيم بن أبي عبلة وحميد. ينظر: **الدر المصون**، ج٧، ص٤٠١، وهي قراءة شاذة.
(١٣) في الأصل: (عن ثعلب)، وهو تصحيف، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٣٠٠/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٤٦.
(١٤) ينظر: **المصباح الزاهر**، ص ٥١٩، وهي قراءة شاذة.

ونحو: ﴿سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [سورة البقرة:٢١١]، ﴿سَلۡهُمۡ أَيُّهُم﴾ [سورة القلم:٤٠]، متفق النقل. وخرج الأمر لغير المخاطب نحو: ﴿وَلۡيَسۡـَٔلُواْ﴾ [سورة الممتحنة:١٠]، ونحو: ﴿وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ﴾ [سورة الأنبياء:٢٣]، فلا ينقله إلا حمزة واقفا[١].

وجه [١٧٢/ب] ضم ﴿مُدۡخَلَ﴾: أنه مصدر الرباعي، بمعنى: إدخالٌ، والمفعول به محذوف، أي: ندخلكم الجنة إدخالا كريما، أو اسم للمكان منه، فهو المفعول به، أي: ندخلكم مكانا[٢]، ووجه فتحه: أنه مصدر الثلاثي، أو اسم مكان منه دل عليه الرباعي، أي: فَيَدْخُلُون دُخُولا، أو مكانا، أو ملاق للرباعي في اللفظ دون الاشتقاق كـ(أنبتكم نباتا)[٣].

والاختيار: الضم للمكان؛ لسلامته من الحذف وفاقا لـ﴿مُدۡخَلَ صِدۡقٖ﴾ [سورة الإسراء:٨٠].

وَأَمْرُ المخاطَب من سَأَلَ اسْأَل فبعض العرب جرى على هذا الأصل، وأكثرهم خفف الهمزة[٤]؛ استثقالا لاجتماعها مع الأولى ابتداء فيما كثر دوره.

قال اليزيدي عن أبي عمرو: "قريش تقول: سل، فإذا أدخلوا الواو والفاء همزوا"[٥].

وجه النقل: لغة التخفيف، ووجه الهمز: لغة الأصل، وهو الاختيار؛ لأنه القرشية[٦].

وفـي عَـقَـدَتْ قَـصْـرٌ ثـوى ومـعَ الـحـديـ ـدِ فـتـحُ سكـونِ البُخْلِ والضَّمّ شَمْلَلا[٧]

أوله اسمية مقدمة الخبر، (ثوى) القصر فعلية صفته، و(فتح سكون البخل) مبتدأ مضاف، و(الضم) عطف على (سكون)[٨]، أي: وفتح ضمه هنا خبره، (مع الحديد) متعلقه، (شمللا): أسرع[٩].

---

(١) ينظر: **التبصرة**، ص٤٧٧-٤٧٨، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٧١.

(٢) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٢، و**الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٥٤، و**حجة القراءات**، ص٢٠٠، و**الكشف**، ج١، ص٣٨٧، و**شرح الهداية**، ج٢، ص٢٥١، و**الموضح**، ص٤١٣، و**الدر المصون**، ج٣، ص٦٦٥.

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٥٤، و**حجة القراءات**، ص١٩٩- ٢٠٠، و**الكشف**، ج١، ص٣٨٧، و**شرح الهداية**، ج٢، ص٢٥١، و**الموضح**، ص٤١٣، و**الكتاب الفريد**، ج٢، ص٢٥٢، و**الدر المصون**، ج٣، ص٦٦٦.

(٤) ينظر: **التبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص١٦٩، و**الكتاب الفريد**، ج١، ص٤٩٠، و**اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٩.

(٥) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٨٣٣، و**اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٠٩، و**البحر المحيط**، ج٣، ص ٦١٩.

(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٣، و**حجة القراءات**، ص٢٠٠، ٢٠١، و**الكشف**، ج١، ص٣٨٨. وذكر أبو حيان: أن "حذف الهمزة في (سل) لغة الحجاز، وإثباتها لغة لبعض تميم". **البحر المحيط**، ج٣، ص٦١٩.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨، برواية: عاقدت، بإثبات الألف بعد العين.

(٨) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٣.

(٩) **الصحاح** (شمل)، ج٥، ص١٧٤٠.

أي: قرأ ذو ثاء (ثوى) الكوفيون: ﴿وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [سورة النساء:٣٣]، بحذف الألف، الباقون: بإثباتها. وقرأ ذو شين (شمللا) حمزة وعلي: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَلِ وَأَعْتَدْنَا﴾ هنا[١]، و﴿يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَلِ وَمَنْ﴾ بالحديد[٢]، بفتح الباء والخاء، الباقون: بضم الباء وسكون الخاء[٣].

ذيل: قرأ علي بن كبشة[٤]، عن حمزة: (عَقَّدَت) بالتشديد[٥]، والحسن: (البُخُل) بضمتين[٦]، وقتادة: بفتح وإسكان[٧].

ومراده بالقصر: حذف حرف المد[٨]، وهو الألف بعد العين، وجهه: إسناده إلى حلف المخاطَب أو يَمِينِه: جارِحَتِه، والمراد [القائل][٩]؛ لأنهم عند التحالف يضع أحدهما يمينه في يمين الآخر، ويقول: دَمِي دمك، وهدي هديك، وثأري ثأرك، وحزني حزنك، وترثني وأرثك، وتطلب بي وأطلب بك، وتعقل عني وأعقل عنك[١٠]، على تقدير حذف مفعول، أي: أيْمانكم أَيْمانُهم[١١].

---

(١) [سورة النساء:٣٧].

(٢) [آية: ٢٤].

(٣) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٣، **والتبصرة**، ص٤٧٨، **والتيسير**، ص٣٢٧-٣٢٨، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٩.

(٤) الذي في كتب التراجم: علي بن كيسة، بالياء، في مكان الباء، والسين المهملة، مكان الشين المعجمة، وهو: علي بن كيسة، يروي عن سليم بن عيسى عن حمزة القراءات، روى عنه يونس بن عبد الأعلى، هو بخط ابن الثلاج في تأريخ مصر: بكسر الكاف، وبخط الصوري: بفتح الكاف. ينظر: **المؤتَلِف والمختَلِف**، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي– بيروت، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج٤، ص١٩٧٤، **والإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ج٧، ص١٢٤، وحاشية كنز المعاني للجعبري، ج٢، ص٦٥١، **والمشتبه في الرجال: أسمائهم و أنسابهم**، أبو عبد الله محمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٩٦٢م، ج٢، ص٥٤١.

(٥) **شواذ القراءات**، ص١٣٤، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٤٦، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٦٧، وهي قراءة شاذة.

(٦) **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ٥٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٧٨، واكتفى الكرماني بنسبتها إلى عيسى بن عمر، ينظر: **شواذ القراءات**، ص١٣٥، وهي قراءة شاذة.

(٧) ينظر: **المصادر السابقة**، واكتفى الكرماني بنسبتها إلى عبيد بن عمير، ينظر: **شواذ القراءات**، ص١٣٥، وهي قراءة شاذة.

(٨) **سراج القارئ**، ص١٩١-١٩٢.

(٩) في الأصل: (القاتل)، وهو تصحيف، ينظر: **مخطوط رقم (٧٠)**: [٥٣/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٥١، **والكشف**، ج١، ص٣٨٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٠، **والبحر المحيط**، ج٣، ص ٦٢٢.

(١٠) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٦، ص٦٧٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٠، والعقل: الدية. **تهذيب اللغة** (عقل)، ج١، ص ١٥٩.

(١١) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨٩، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٤٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٥٣، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٦٢٢.

قال صاحب الكشف: "والقراءة بالألف أقوى؛ لأن المراد: أصحاب الأيمان، فبابه المفاعلة"[١]، وهو وجه المد؛ لأن الأمر دائر بين قائِلٍ وقائِلٍ، أي: عاقدت ذوو أيمانِكم ذوي أيمانِهم، على جعل الأيمان معاقِدة ومعاقَدة، وهو الاختيار؛ لأنه نص [١٧٣/أ] في المفاعلة[٢].

قال سيبويه: "بَخِلَ بَخَلاً بفتحتين" [٣]، وهي لغة أسد، ويقال: بضم وإسكان حملا على ضد الجُود، أو الاسم، وهي لغة قريش[٤]، وبضمتين وهي لغة الحجاز، ويخففون [فيتحدان] [٥]، وبفتح وإسكان، وهي لبعض بكر بن وائل[٦]، قال جرير:

أَنْ أَرْضَى وأنتِ بخيلةٌ ... ومن ذا الذي يُرْضِي الأخلاءَ بالبَخْل[٧]

وجه كل من القراءتين: إحدى اللغات[٨]، ومعنى شملل: أسرع بنقل سيبويه[٩]؛ لأن لفظه أخف[١٠]، والاختيار: الضم والإسكان[١١]، وفاقا للقرشية.

---

(١) **الكشف**، ج١، ص٣٨٩.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٨٩، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص٢٥٤، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٠، و **إتحاف فضلاء البشر**، **ص٢٤٠**.

(٣) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ٣٤.

(٤) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٢٦.

(٥) في الأصل: (فيحدان)، سقطت التاء من الكلمة، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢):** [٣٠١/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٥٣.

(٦) **البحر المحيط**، ج٣، ص ٦٣٥. وبكر بن وائل: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنسب الى بكر بن وائل ابن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعميّ ابن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان. فيها الشهرة والعدد. **معجم قبائل العرب**، ج١، ص ٩٣.

(٧) البيت لجرير، ينظر: ديوانه، بشرح محمد بن حبيب، ج٢، ص٩٤٨، برواية: تريدين أن نرضى وأنت بخيلةٌ ... ومن ذا الذي يُرضِي الأحباء بالبخل، وهو من شواهد: **من لطائف ولآلئ (بهجة المجالس و أنس المجالس)** (مرتبا بالآيات والسور)، أبو عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن القماش، ص١٣، برواية:

تريدين أن أرضى وأنتِ بخيلة ... ومن ذا الذي يُرضِي الأخلاء بالبَخْل.

(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٣، **والكشف**، ج١، ص٣٨٩.

(٩) ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٨٣٥، **والعبقري**، ص١١٠٣.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١١.

(١١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٧١.

وفــي حــســنــةْ حِـرْمِــيٌّ رفــعٍ وضَـمُّـهــم   تُـسَــوَّى نَـمَــى حـقــا وعَــمَّ مُـثَـقَّــلا[١]

و(في حسنة) نقل (حرمي) رفع اسمية مقدمة الخبر، أسكن (حسنة) للوزن، وهو ظرف النقل المقدر، أو بتقديم رفع حرمي ثم عكس، و(ضمهم) مصدر مبتدأ، وتاء (تسوى) مفعوله، (نما): انتشر الضم[٢]، فعلية خبره، (حقا) تمييز الفاعل[٣]، أو حاله[٤]، و(عم) تسوى فعلية، (مثقلا) اسم مفعول حال الفاعل[٥].

أي: قرأ (حرمي) نافع وابن كثير: ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [سورة النساء:٤٠]، بالرفع، الباقون: أبو عمرو وابن عامر والكوفيون بالنصب. وقرأ ذو نون (نما) و(حقا) ابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ﴾ [سورة النساء:٤٢]، بضم التاء، الباقون: بفتحها، وقرأ (عم) نافع وابن عامر: بفتح التاء وتشديد السين[٦]، وهو مراده بالتثقيل، فلو قال:

وفــي حــســنــةْ حِـرْمِــيٌّ رفــعٍ وحـقُّــهُــم   نــمــا ضَــمُّ تَـسَــوَّى وعَــمَّ مُـثَـقَّــلا

لأوضح، ولا خلاف في تشديد الواو.

وجه رفع ﴿حَسَنَةٌ﴾: جعلها فاعل (تك) التامة، أي: وإن حصل حسنة[٧]، ووجه نصبها: جعلها خبرها الناقصة، واسمها ضمير الذَّرَةِ أو المثقال، وأنث لإضافته إلى المؤنث[٨]، على حد قوله:

....   كما نَهِلَتْ صدْرُ القناة من الدَّم[٩]

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.
(٢) ينظر: **لسان العرب** (نمى)، ج٦، ص٤٥٥١.
(٣) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٢٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٣.
(٤) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٢٩.
(٥) ينظر: **المصدر السابق، وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٣.
(٦) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٤، **والمبسوط**، ص١٧٩، **والتبصرة**، ص٤٧٨- ٤٧٩، **والتيسير**، ص٣٢٨، **والنشر**، ج٢، ص٢٤٩.
(٧) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٥٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٦٠، **وحجة القراءات**، ص٢٠٣، **والكشف**، ج١، ص٣٨٩، **والموضح**، ص٤١٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٥٨.
(٨) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٦٠، **والكشف**، ج١، ص٣٨٩- ٣٩٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٢، **والموضح**، ص٤١٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٦٤٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨٢.
(٩) وصدره: وتَشْــرَقُ بالقــول الذي قد أَذَعْــتَه   ....
وقاله **الأعشى، ينظر: ديوانه**، ص١٢٣، برواية: كما شرقتْ صدرُ القناةِ منَ الدّمِ، والشاهد في قوله: كما شرقت صدر القناة، كأنه قال: كما شرقت القناة. **معاني القراءات**، ج٢، ص٢٧١، وهو من شواهد: **الكتاب لسيبويه**، ج١، ص ٥٢، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج٣، ص ٩٤، والرواية فيهما: رواية الديوان.

أو فِعْلَتُهُ المفهومة من السياق، أي: وإن تكن المذكورة حسنة، وهو مقلوب. وإن تكن الحسنة مثقال ذرة(١).

والاختيار: الرفع؛ لعدم الإضمار. والأصل: تكون، سكنت النون للجزم، وحذفت الواو للساكنين، وحذفت نونها إذا كان بعدها متحرك، تخفيفا لكثرة دورها(٢).

ووجه [١٧٣/ب] ضم ﴿تُسَوَّىٰ﴾: أنه مضارع سَوَّى بمعنى سَاوَى، بُني للمفعول، و(الأرض) نائب الفاعل(٣)، والأصل: لو يُسوي الله بهم الأرض، أي: يتمنون الموت، أو أنهم لم يُبعثوا، فيُساوُون الأرض(٤)، أو يُجعلون ترابا(٥)، وهو صريح في قوله: ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾ [سورة النبأ:٤٠] (٦)، ووجه التشديد: أنه مضارع تسوَّت واستوت عليهم، و(الأرض) فاعلة(٧). ومعنى (عم): اشتهرت لغة الإدغام والمطاوَعة، ووجه التخفيف: حذف إحدى التائَين كـ(تَسَاءَلُونَ)، معناه: يَوَدُّون لو سَاخُوا فيها(٨). الحسن: لو [تَعْلُوهم] (٩)، فالباء كعلى(١٠).

والاختيار: الضم؛ لأن المسوِّي حقيقة هو الحقُّ تعالى، والفرعية شاملة، وهما مطاوِعَاهُ، وإليه أشار بـ(نما حقا)، أي: انتشر، أو نجا ثبوته من الغموض.

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٥٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٦٠، **وحجة القراءات**، ص٢٠٣، **وزاد المسير**، ج١، ص٤٠٦، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٢، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٩٥.

(٢) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٥٣، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٥٨، **والكتاب الفريد**، ج٢، ص٢٦٧، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨١.

(٣) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٩٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٣، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص٥٥، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٢٨، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨٦.

(٤) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٥٤، **والكشاف**، ج١، ص٥١٢، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٩٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨٦.

(٥) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٦٩، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٥٤، **وحجة القراءات**، ص٢٠٣- ٢٠٤، **والكشاف**، ج١، ص٥١٢، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨٦.

(٦) **الكشف**، ج١، ص٣٩٠، **والموضح**، ص٤١٧، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٢.

(٧) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٩٠، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص، **والبحر المحيط**، ج٣، ص٦٤٥.

(٨) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٣٩٠، **وحجة القراءات**، ص٢٠٤، **والكشف**، ج١، ص٣٩١، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٦٠، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٩٨.

(٩) في الأصل: (لعلوهم)، والصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٣٠٢/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٥٩.

(١٠) ينظر: **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص١٩٨، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٨٦.

ولامَسْتُمُ اقصُر تحتَها وبها شفا وَرَفْعُ قليلٌ منهُمُ النصبَ كُلِّلا[١]

أوله أمرية مقدمة المنصوب، (تحت) النساء، أي: في المائدة وفيها، (شفاء) القصر ماضية، (رفع قليل منهم) مبتدأ مضاف بتقدير: مرفوع قليل، (كللا) خبره، (بالنصب) متعلقه، ثم حذفت الباء جوازا بنصبه، ومعناه: جعل عليه كالإكليل[٢]، أو حف به، من قولهم: روضة مكللة محفوفة بالنور[٣]، أي: قرأ ذو شين (شفا) حمزة وعلي: ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾، هنا وفي المائدة[٤] بلا ألف بعد اللام، الباقون: الحرميان وأب وشامي وعاصم بألف بعدها. وقرأ ذو كاف (كللا) ابن عامر: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُم﴾ [سورة النساء:٦٦]، بالنصب، الباقون: بالرفع[٥].

وجه قصره -أي: حذف ألفه-: أنه مسند إلى واحد[٦]، (شفا) التخفيف، وموافقة صريح الرسم[٧]، ووجه مده: أنه على حد: عافاك الله فيتحدان، أو أنه من مفاعلة المشاركة[٨]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: "معناهما الجماع" [٩]، وقال ابن مسعود وابن عمر رضي الله عنهم: "معناهما تلاقي بشرتي ذكر وأنثى" [١٠]، وقيل: المد للأول والقصر للثاني، والاختيار المد؛ لأنه أظهر في الجماع.

وجه نصب قليلا: أصل الاستثناء[١١]، كالموجب بجامع الوقوع بعد التمام، وعليها الرسم الشامي[١٢]، وحيث كان نائبا عن الآخر جعله كالتاج المُحَسِّنِ أو كالروضة، والتقدير: إلا فريقا قليلا، أو إلا فعلا قليلا[١٣]، ووجه رفعه: [١٧٤/أ] إبدالُه من الواو، أي: ما فعلَ إلا قليلٌ، وعليه المدني والعراقي[١٤]، وهو الاختيار؛ لأنه الفصحى[١٥].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٤، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٤.
(٣) **المحكم** (كلل)، ج٦، ص ٦٥٩، **ولسان العرب** (كلل)، ج٥، ص٣٩٢٠.
(٤) [سورة النساء:٤٣]، و [سورة المائدة: ٦].
(٥) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٤- ٢٣٥، **والمبسوط**، ص١٨٠، **والتبصرة**، ص٤٧٩، **والتيسير**، ص٣٢٨، **والنشر**، ج٢، ص٢٥٠.
(٦) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣١٠، **وحجة القراءات**، ص٢٠٤، ٢٠٥، **والكشف**، ج١، ص٣٩١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٣.
(٧) **المقنع**، ص٢٠، **وجميلة أرباب المراصد**، ج١، ص٤٣١-٤٣٣.
(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣١٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٦٦، **وحجة القراءات**، ص٢٠٤- ٢٠٥، **والكشف**، ج١، ص٣٩٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٣، **والدر المصون**، ج٣، ص٦٩٢.
(٩) **حجة القراءات**، ص٢٠٥- ٢٠٦.
(١٠) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٩١.
(١١) **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٥، **والكشاف**، ج١، ص٣٥٠، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٧٠، والنصب هو الأصل في باب الاستثناء إذا تم الكلام دونه. **الموضح**، ص٤٢٠.
(١٢) ينظر: **المقنع**، ص١٠٧، **والمبسوط**، ص١٨٠، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٦٨- ١٦٩، **والكشف**، ج١، ص٣٩٣، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٣، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٢٧٠.
(١٣) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٥٣٠، **والدر المصون**، ج٤، ص٢٢.
(١٤) ينظر: **حجة القراءات**، ص٢٠٦- ٢٠٧، **والمقنع**، ص١٠٧، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٧٠، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٢٧٠.
(١٥) وهو اختيار الأزهري كذلك، ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٣١١.

و أَنِّـثْ تَـكُـن عــن دارمٍ يُظلـمـون غَــيْـــ ـــبُ شـهْـدٍ دنــا إدغــامُ بـيَّـت فــي حُـلا[١]

(أنث) أمرية، (تكن) مفعوله، (عن دارم) متعلقه، وهو الذي يقارب خطاه قصدا[٢]، أو عجزاً لضعف، أي: عن رجلٍ شيخٍ، وابنُ كثير كذلك، وقيل: لأنه دارمِي[٣]، قال الجعبري: "وهو دارِيٌّ[٤] كما قدمنا" [٥]، ويجوز أن يكون حذفت ياء النسب كـ: شام[٦]، ثم زاد ميما كزُرْقُم[٧]، (يظلمون) فيه (غيب شُهْد) كبرى أو صغرى، أي: غيب يظلمون غيب شهد، لغة في الشَّهْد[٨]، (دنا) الشهد، أو الغيب ماضية صفة أحدهما، (إدغام بيت في حلا) اسمية[٩]، أي: قرأ ذو عين (عن) ودال (دارم) ابن كثير وحفص: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾ [سورة النساء:٧٣]، بتاء التأنيث، الباقون: بياء التذكير. وقرأ ذو شين (شهد) ودال (دنا) ابن كثير وحمزة وعلي: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ۝٧٧ أَيْنَمَا﴾ [سورة النساء: ٧٨/٧٧]، بياء الغيب، الباقون: بتاء الخطاب. وقرأ ذو فاء (في) وحاء (حلا) أبو عمرو وحمزة: بإدغام ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ مِنْهُم﴾ [سورة النساء:٨١]، الباقون: بالإظهار[١٠].

وجه التأنيث[١١]: أنه مسند إلى ﴿مَوَدَّةٌ﴾[١٢]، ولذا عزاه إلى شيخ وافر العقل، ووجه تذكيره: أنه مجازي ومفصول وبمعنى الوُدِّ، وهو الاختيار؛ لأنه الفصيح في مثله.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨، برواية: يكن، أي: بالياء في الفعل بدلاً من التاء.
(٢) ينظر: **الصحاح** (درم)، ج٥، ص١٩١٧، **والمصباح المنير** (درم)، ج١، ص١٩٣.
(٣) قاله السخاوي، ينظر: **فتح الوصيد**، ج٣، ص٨٣٨.
(٤) ينظر: المصدر السابق، و**إبراز المعاني**، ج٣، ص٧٥. ودارم: قبيلة من تميم، والنسبة دارمي. **المصباح المنير**، ج١، ص١٩٣.
(٥) ينظر: **كنز المعاني في شرح حرز الأماني، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي**، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء: ٢، ط ١٤١٩هـ-١٩٩٨م، ج٢، ص٧٥.
(٦) شام: أصلها شامي، فحذفت إحدى الياءين وعوض عنها الألف. ينظر: **شرح الأشموني**، ج٣، ص ١٤٥.
(٧) ينظر: **الكتاب لسيبويه**، ج٤، ص ٢٧٣، **وشرح الأشموني**، ج٤، ص٧٦. والزُّرْقُم: الأزرق الشديد الزَّرَق، والمرأة زُرقُم أيضا، والذكر والأُنثى في ذلك سواء. **لسان العرب** (زرق)، ج٣، ص١٨٢٧.
(٨) ينظر: **الصحاح** (شهد)، ج٢، ص٤٩٥، **ولسان العرب** (شهد)، ج٣، ص٢٣٥٠.
(٩) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٥.
(١٠) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٥، **والمبسوط**، ص٩٥، ١٨٠، **والتبصرة**، ص٤٧٩- ٤٨٠، **والتيسير**، ص٣٢٩، **والنشر**، ج١، ص٣٠٣، وج٢، ص٢٥٠.
(١١) أي: ﴿تَكُنْ﴾.
(١٢) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٥، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٧١، **وحجة القراءات**، ص٢٠٨، **والكشف**، ج١، ص٣٩٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٤، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٧٢.

ووجه غيب ﴿يُظْلَمُونَ﴾: إسناده إلى الغائبين[١]، وهم جماعة من الصحابة ﷺ، استأذنوا النبي ﷺ في الجهاد[٢]، مناسبة لقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ [سورة النساء:٧٧]، وما بعده، ولِسَبْقِه جعله كالشَّهْد في حلاوته وقربه[٣]، ووجه الخطاب: إسناده إليهم على الالتفات، أو في سياق [قل] [٤]، مناسبة لقوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾ [سورة النساء:٧٨]، وهو الاختيار؛ لقرب مناسبه، ولأنه أبلغ في التسلية[٥].

ووجه إدغام ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾: اتحاد مخرج الطاء والتاء[٦]، ووجه لزوم أبي عمرو إدغامه وهو من الكبير أن قياسَه: بيَّتَتْ؛ لأنه مسند إلى مؤنث [١٧٤/ب]، لكنه غير حقيقي، فجاز حذفها، فصارت اللام مكانها، فالتزم إسكانها؛ لضَرْبٍ من النيابة[٧]، ووافق حمزة لهذا الغرض.

---

(١) ينظر: **المصادر السابقة، والدر المصون**، ج٤، ص٣١.

(٢) عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ: أن عبد الرحمن بن عوف، وأصحابا له أتوا النبي ﷺ بمكة، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا في عز ونحن مشركون، فلما آمنا صرنا أذلة، فقال: "إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا"، فلما حولنا الله إلى المدينة، أمرنا بالقتال، فكفوا، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [النساء: ٧٧]. أخرجه **النسائي في المجتبى من السنن**، وهو مذيل بأحكام الألباني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، عدد الأجزاء: ٩، ط٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ج٦، ص٢، في كتاب: الجهاد، باب وجوب الجهاد، ح رقم ٣٠٨٦، عن ابن عباس ﷺ، وقال الألباني: "صحيح الإسناد"، وأخرجه **الحاكم في المستدرك**، ج٢، ص ٧٦، في كتاب: الجهاد، ح رقم٢٣٧٧، عن ابن عباس ﷺ، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "الحديث على شرط البخاري".

(٣) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٧٢، **وحجة القراءات**، ص٢٠٨، **والكشف**، ج١، ص٣٩٣، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٣٣، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٧.

(٤) في الأصل: (قيل)، والصواب ما أثبته، ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٦٨، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٧٣، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٣٣.

(٥) ينظر: **الحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٧٢، **والكشف**، ج١، ص٣٩٣، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٣٣- ٣٣٤، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٧.

(٦) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٣١٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٧٣، **والكشف**، ج١، ص٣٩٣.

(٧) ينظر: **البيان في غريب إعراب القرآن**، ج١، ص٢٦٢، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٧٥.

وَإِشْمامُ صادٍ ساكنٍ قَبْل دالِهِ   كأصدق زايا شاع وارتاح أَشْمُلا[١]

(إشمام) مبتدأ مضاف، (ساكن) صفة (صاد)، وكذا (قبل داله)، الإضافة للملابسة[٢]، (زايا) ثاني مفعولَيِ [المصدر][٣] إلى أولى مفعوليه، (شاع) الإشمام: خبره، (كأصدق) اسمية معترضة، (ارتاح) الإشمام: أسرع، وأصله النشاط[٤]، فِعْلِيَّة، عطف على السابقة، (أشمُلا) تمييز[٥]، جُمع باعتبار الأنواع، [وللكثرة][٦] شمائل، واحده شِمال الجارحة والخَلْقُ[٧]، وهو المراد هنا، وعليه قول جرير:

....   وما [لومي][٨] أخي من شِمَالِيا[٩]

أي: قرأ ذو شين (شاع) حمزة وعلي: كل صاد ساكنة قبل دال طرف بين الصاد والزاي، الباقون: بالصاد الخالصة[١٠]، نحو: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ [سورة النساء: ٨٧ /١٢٢]، ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٤٦ /١٥٧]، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [سورة الأنفال: ٣٥]، ﴿وَلَٰكِن تَصْدِيقَ﴾ [سورة يونس -عليه السلام-: ٣٧]، [سورة يوسف -عليه السلام-: ١١١]، ﴿فَٱصْدَعْ﴾ [سورة الحجر:٩٤]، ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾ [سورة النحل:٩]، ﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [سورة القصص:٢٣]، ﴿يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾ [سورة الزلزلة:٦].

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٨.

(٣) في الأصل: (الصدر)، سقطت الميم قبل الصاد، ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٧٦- ٧٧، **ومخطوط رقم (٥٢):** [٣٠٣/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٠.

(٤) ينظر: **تهذيب اللغة** (راح)، ج٥، ص١٤١، **ولسان العرب** (روح)، ج٣، ص١٧٦٧.

(٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٦، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٨.

(٦) في الأصل: (والكثر)، ينظر: **الصحاح** (شمل)، ج٥، ص١٧٤٠، **ولسان العرب** (شمل)، ج٣، ص٢٣٢٩.

(٧) ينظر: **الصحاح** (شمل)، ج٥، ص١٧٤٠، **ولسان العرب** (شمل)، ج٣، ص٢٣٢٩- ٢٣٣٠، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٦.

(٨) في الأصل: (يومي). والصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢):** [٣٠٣/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٠، **والصحاح** (شمل)، ج٥، ص١٧٤٠، **ولسان العرب** (شمل)، ج٤، ص٢٣٢٩.

(٩) عجز بيت، وصدره: ألم تعلما أنَّ المَلامَةَ نَفْعُها   قليلٌ وما لومي...............................
لم أجد البيت في ديوان جرير، وعزاه الفارابي إليه في **الصحاح** (شمل)، ج٥، ص١٧٤٠، وعزاه ابن منظور إلى: عبد يغوث في **لسان العرب** (شمل)، ج٤، ص٢٣٢٩، والشاهد في قوله: شماليا؛ أي: ليس من شمائلي وخُلُقي، ينظر: **المقتضب**، ج٢، ص ٢٠٦، وهو من شواهد: **شرح المفصل لابن يعيش**، ج٣، ص ٢٩٢، برواية: ألم تعلما أنَّ المَلامَةَ نَفْعُها   قليلٌ وما لومي أخي من شِماليا.

(١٠) ينظر: **المبسوط**، ص١٨١- ١٨٢، **والتيسير**، ص٣٢٩، **والكنز**، ج٢، ص ٤٥٤، **والنشر**، ج٢، ص٢٥٠- ٢٥١.

ومعنى الإشمام هنا: مزجها بلفظ الزاي، كما في ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[(١)]، وذلك اثنا عشر كلمة بالمكرر، وبغيره سبع[(٢)]، وقول الأهوازي: "ثمان"[(٣)] فيه نظر.

وجه الإشمام: أن الصاد مهموس، والدال مجهور فتنافرا، فقرئ بينهما بجهر الزاي، وهي من مخرج الصاد، وأشار إلى اشتهار لغته بـ(شاع)، أي: انتشر وطاب خُلُق ناقله، وصرحت تميم بالزاي مبالغة، ووجه الصاد: الأصل، وهو الاختيار؛ عملا بالأصل السالم عن تحقق الثقل[(٤)]

وفيـها وتحـت الفـتح قـل فَتَثَبَّـتُوا[(٥)] مـن الـثَّـبْتِ والغيـرُ[(٦)] البيـانَ تَبَدَّلا[(٧)]

(فتثبتوا) مبتدأ لهما مدلول (شاع) خبره، و(في) النساء متعلقه، و(تحت الفتح) عطف عليه، والجملة محكية قل، ومعناه: اقرأ، (فتثبتوا) مفعوله، (من الثبت) صفة (فتثبتوا) أو حالُهُ[(٨)]، و(الغيرُ) غيرهما (تبدلا) اعتاض[(٩)] كبرى، (البيان) مفعوله، عنه متعلقه.

أي: قرأ ذو شين (شاع) حمزة وعلي: ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَثَبَّتُوا﴾ [سورة النساء:٩٤]، ﴿فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا﴾ هنا[(١٠)]، وفي الحجرات ﴿بِنَبَإٍ فَتَثَبَّتُوا﴾[(١١)] بثاء مثلثة [١٧٥/أ] وباء موحدة فوق، الباقون: بموحدة ومثناة تحت ونون[(١٢)].

قوله: (من الثبت)، أي: فعل مشتق من الثبت، والمسكوت عنه بفعل من التبيان المدلول عليه بالبيان، وكل قراءة [عُرِيَت][(١٣)] عن الترجمة المقارنة [فلا بد من حملها على سابقةٍ أو لاحقةٍ][(١٤)].

---

(١) سواء كان معرفا أو منكرا، وقد وقع في واحد وخمسين موضعا.

(٢) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٩٤.

(٣) **الوجيز**، ص١٦٢.

(٤) ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٩٤، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٣٥، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٥، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٨.

(٥) كتب في الهامش فوق (فتثبوا): لهما، ينظر: **[١٧٥/أ]**.

(٦) كتب في الهامش فوق (والغيرُ): عنه، ينظر: **[١٧٥/أ]**.

(٧) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص ٤٨.

(٨) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٦، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٨.

(٩) ينظر: **لسان العرب** (بدل)، ج١، ص٢٣١، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٧٨، **وسراج القارئ**، ص١٩٣.

(١٠) [سورة النساء:٩٤].

(١١) [آية:٦].

(١٢) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٦، **والتبصرة**، ص٤٨٠، **والتيسير**، ص٣٣٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٥١.

(١٣) في الأصل: (أعربت)، والصواب ما أثبته، ينظر: **مخطوط رقم (٥٢)**: [٣٠٣/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٤.

(١٤) هذه الزيادة من **مخطوط رقم (٥٢)**: [٣٠٣/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٤، وقد أثبتُّها لأن المعنى لا يتم إلا بها.

وجه الثبت: الاحتياط من زلل السرعة، ووجه التبين: الأمن من الخطأ[١]، وهو الاختيار وفاقا لأبي عبيد وحازم[٢]؛ لأنه ثمرة الثبت.

وعــمَّ فــتــىً قــصْــرُ الــســلامَ مُــؤَخَّـــرا وغـيــرَ أولي بـالـرَّفْع في حَـقِّ نَـهْـشَـلا[٣]

و(عم) مذهب (فتى) فعلية، (قصر) بدل المقدر، أو فاعل (فتى) قارئا، مفعول[٤]، أو حال، وفيه معنى القوة والمروءة، وهو مصدر مضاف إلى مفعوله، والأصل: قصره السلم، (مؤخرا) حال[٥]، و(غير أولي بالرفع) اسمية، (في حق نهشلا) جار ومضاف ومضاف إليه[٦]، متعلق الخبر، وجعل (نهشلا) عَلَمُ طائفة، فلم يصرفه للعلمية والتأنيث المعنوي[٧]، وهو اسم قبيلة[٨]، وإن أريد الأب انصرف، نحو: **إنا بنو نهشل**[٩]، منقول من الماضي، يقال: نهشل الرجل إذا أَسَنَّ واضطرب[١٠]، أي: قرأ (عم) وذو فاء (فتى) نافع وابن عامر وحمزة: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [سورة النساء:٩٤]، بحذف الألف، الباقون: بإثباتها بعد اللام. وقرأ ذو فاء في وحق ونون نهشلا حمزة وابن كثير وأبو عمرو وعاصم: ﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ [سورة النساء:٩٥] بالرفع، الباقون: نافع وشام وعلي بالنصب[١١].

---

(١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص ٢٧٤- ٢٧٥، وينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٨٣، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٧٤، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٨٢، **والدر المصون**، ج٤، ص٧٣- ٧٤.

(٢) لم أقف له على ترجمة، وذكر مكي والقرطبي، أنها اختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، ينظر: **الكشف**، ج١، ص٣٩٥، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٣٣٧.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٧٩.

(٥) **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٣٩.

(٦) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٥٩.

(٧) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٣٩.

(٨) نهشل: بطن من دارم من العدنانية، وهم بنو نهشل بن دارم. **نهاية الأرب للقلقشندي**، ص٤٣٣.

(٩) البيت: إنا بنــي نَهْــشَلٍ لا ندَّعِــي لأبٍ عنه ولا هُــو بالأبنـــاء يَشْـــرينا، ذكره أبو تمام في **ديوان الحماسة**، ص٢٠، ونسبه إلى: بشامة بن حزن النهشلي، وهو من شواهد: **الكامل في اللغة والأدب**، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، ج١، ص٩٥، بنفس رواية الديوان.

(١٠) ينظر: **لسان العرب** (نهشل)، ج٦، ص٤٥٥٩، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٠، **وإبراز المعاني**، ج٣، ص٨٠، **وحاشية الصبان على شرح الأشموني**، ج٣، ص٣٨٠.

(١١) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٦- ٢٣٧، **والتبصرة**، ص٤٨٠- ٤٨١، **والتيسير**، ص٣٣٠، **والنشر**، ج٢، ص٢٥١.

وقوله: (مؤخرا) بيان وإيضاح السلم المختلف فيه هو الثالث التالية ﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [سورة النساء:٩٤]؛ لأن ﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [سورة النساء:٩٠]، و﴿وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [سورة النساء:٩١]، متفقا القصر[١].

ذيل: قرئ (السَّلْم) بسكون اللام والقصر مع فتح السين[٢]،

وكسرها: جُرْجَة[٣] بن نبهان عن عاصم[٤]، وأسكن شيبان عنه لام (ويلقوا إليكم السَّلْمَ) [٥]، وقرأ الكاهلي[٦] عن حمزة: (غيرِ) بالجر.

والسَّلَم بهما[٧]: الانقياد[٨]، وقيل: الممدود التحية[٩].

وجه القصر: الاستسلام، ولاندراج السلم فيه قال: (عَمَّ) قويا، ووجه المد: التحية[١٠]، روي أنه سَلَّم عليهم رجل فقتلوه[١١]، والاختيار القصر؛ لنصه على المعنى الحاقن للدم[١٢]، وعليه صريح الرسم[١٣]، والقاتل: أسامة[١٤]، أو المقداد[١٥]، أو مُحَلِّم[١٦]، المقتول: مرداس[١٧]، أو عامر[١٨]، ولم يأثم القاتل؛ لأنه ظن تقية، وقوله: ﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ﴾ [سورة النساء:٩٤]، مبالغة في الزجر، وليس سببا لقتله.

---

(١) **إبراز المعاني**، ج٣، ص٧٩، **وسراج القارئ**، ص١٩٣.

(٢) نسبها الكرماني وأبو حيان إلى الجحدري. ينظر: **شواذ القراءات**، ص١٤٠، **والبحر المحيط**، ج٤، ص٣٢، وهي قراءة شاذة.

(٣) لم أقف له على ترجمة. وفي **مخطوط رقم (٧٠)**: [٥٥/أ]: خرَّجه، بدلا من: جُرْجَة.

(٤) عزاها ابن خالويه وأبو حيان إلى أبان عن عاصم. ينظر: **مختصر في شواذ القرآن**، ص٣٤، **والبحر المحيط**، ج٤، ص ٣٢، وعزاها الكرماني إلى الحسن وأبي رجاء. **شواذ القراءات**، ص١٤١، وهي قراءة شاذة.

(٥) نسبها الكرماني إلى الجحدري. **شواذ القراءات**، ص١٤١، وهي قراءة شاذة.

(٦) هو: سليمان بن مهران الأعمش، الكاهلي، وقد تقدمت ترجمته.

(٧) أي: بالقصر والمد. **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٧٩.

(٨) **الكتاب الفريد**، ج٢، ص٣٢٦.

(٩) ينظر: **المصدر السابق، والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٨٢.

(١٠) ينظر: **معاني القراءات**، ج١، ص٣١٦، **والحجة في القراءت السبع**، ص١٢٦، **وحجة القراءات**، ص٢٠٩، **والكشف**، ج١، ص٣٩٥، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٨٢، **والدر المصون**، ج٤، ص٧٤.

(١١) الحديث: رواه **البخاري في صحيحه**، ج٦، ص ٤٧، في كتاب: تفسير القرآن، باب: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾، ح رقم٤٥٩١، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ورواه **مسلم في صحيحه**، ج٤، ص٢٣١٩، في كتاب: التفسير، ح رقم ٣٠٢٥، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(١٢) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٣٦٢، **وإعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٧.

(١٣) **المقنع**، ص٢٥.

(١٤) هو الصحابي: أسامة بن زيد. **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٣٥٨.

(١٥) هو الصحابي: المقداد بن عمرو، المعروف بالمقداد بن الأسود. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م، ج٥، ص ٢٤٢، رقم٥٠٧٦.

(١٦) هو الصحابي: محلم بن جثام الليثي. **أسد الغابة**، ج٥، ص ٧١، رقم٤٦٩٨.

(١٧) هو: المرداس بن نهيك الضمري. **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج٦، ص ٥٩، رقم٧٩٠٩.

(١٨) هو: عامر بن الأضبط الأشجعي، قتلته سرية رسول الله ﷺ يظنونه، متعوذاً بالشهادة. **أسد الغابة**، ج٣، ص١١٣، رقم٢٦٧٩.

وجه رفع ﴿غَيْرُ﴾: أنه صفة القاعدون[١] [١٧٥/ب] أو بدل[٢]، أي: لا يستوي غيرُ أولي الضرر والمجاهدون، أو على الاستثناء، أي: لا يستوي القاعدون والمجاهدون إلا أولوا الضرر[٣]، وأشار بالرمز إليهم، أي: هذا في حق الضعفاء[٤]، ووجه نصبها: استثناء من القاعدون، أو من المؤمنين، أو حال القاعدون، وهو الاختيار: وفاقا لأبي عبيد، وطاهر[٥]، والطبري[٦][٧].

ثم قال:

وَيُــؤْتِيــهِ بــالـيــا فــي حِـمــاهُ وضَـمُّ يَـد — خـلُـون وفـتـح الضَّمِّ حَـقُّ [صِرىً][٨] حَلا[٩]

أوله اسمية، (في حماه) ظرف الخبر، أو حال فاعله، الهاء (لليا) [١٠]، أو (يؤتيه) [١١]، و(ضم) مبتدأ مضاف، و(فتح الضم) عطف، و(حق صرى) خبر بكسر الصاد، ويجوز فتحها، وهو الماء المجتمع ويغلب صفاؤه[١٢]، (حلا): عَذُب[١٣]، هو فعليةٌ صفته[١٤].

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٩٣، **ومعاني القرآن للأخفش**، ج١، ص٢٦٤، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣١٦، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٢٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٧٩، ١٨٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٦، **والدر المصون**، ج٤، ص٧٦.

(٢) قاله المبرد، ينظر: **المقتضب**، ج٤، ص ٤٢٣، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٨٣، **والبحر المحيط**، ج٤، ص٣٥، **والدر المصون**، ج٤، ص٧٦.

(٣) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص٩٣.

(٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص.

(٥) وكذا في **المخطوطات: رقم (٥٢):** [٢٩٥/أ]، **ومخطوط (٧٠):** [٥٥/ب]، وفي **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٨٢. **وأما في الكشف**، ج١، ص٣٩٦: فبزيادة (أَبِي) قبل: (طاهر)، ونصه: "وهو اختيار أبي عبيد والطبري (وأبي طاهر)"، وطاهر هو: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي ثم المصري، شيخ الداني، وأستاذ القراءات، مصنف: التذكرة في القراءات، وغير ذلك، كان من كبار المقرئين هو وأبوه أبو الطيب، قرأ على: والده، وعلى أبي عدي عبد العزيز، وغيرهما، وتصدر للإقراء، توفي عام ثلاث مائة وتسعة وتسعين. ينظر: **تاريخ الإسلام**، ج٨، ص٨٠٠، رقم٢٨٥، **والأعلام**، ج٣، ص٢٢٢.

(٦) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري، الإمام، العلم، المجتهد، عالم العصر، صاحب التصانيف البديعة، أخذ القراءة عن سليمان بن عبد الرحمن، وغيره، وروى الحروف سماعا عن العباس بن الوليد وغيره، كان من أفراد الدهر علما، وذكاء، وكثرة تصانيف، وكان من كبار أئمة الاجتهاد، توفي سنة عشر وثلاثمائة. ينظر: **سير أعلام النبلاء**، ج١٤، ص ٢٦٧-٢٨٢، رقم١٧٥، **وغاية النهاية**، ج٢، ص١٠٦-١٠٨، رقم٢٨٨٦.

(٧) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٣٦٦، **والكشف**، ج١، ص٣٩٦.

(٨) هذه الكلمة رسمت في الأصل في جميع مواضعها: بدالٍ، بدلا من الراء. وقد أثبتُّها بالراء في جميع المواضع؛ لأنها كذلك في جميع المصادر التي وقفت عليها، ومنها: **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨، **ومخطوط: رقم (٥٢):** [٣٠٤/ب]، **ومخطوط: رقم (٧٠):** [٥٥/ب]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٦٨٤.

(٩) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨، برواية: ونؤتيه... صِرىً، أي: بنون في الفعل، وصِرىً، بدلاً من صَدىً.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧١٩.

(١١) ذكره أبو شامة، ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٠.

(١٢) ينظر: **لسان العرب** (صرى)، ج٤، ص٢٤٤١.

(١٣) **الصحاح** (حلا)، ج٦، ص٢٣١٧، وينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦١، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٠.

(١٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٠.

ثم عطف فقال:

وفـي مـريــمٍ والـطَّــوْلِ الاوَّلُ عــنــهُــمُ   وفـي الـثـان دُمْ صَفْواً وفـي فـاطرٍ حَلا(١)

و(ضَمُّ يَدخلون) و(فتحُ ضمه) عن مدلول (حق صرى) اسمية، و(في مريم والطول) ظرف الخبر، وهو (الأول) اسمية محذوفة الصدر، وإن ثبت جر (الأول) فبَدَلُ بعضٍ من (الطَّوْل)، أو صفة حرف (الطَّوْل)(٢)، ولو قال: وفي مريم وأولى الطول عنهم؛ لكان أسهل إعرابا(٣)، والضَّمُّ والفتحُ في (يدخلون) (ثاني) الطول أخرى، (دم) دعائية، (صفوا) حال أو تمييز(٤)، (حلا) الضم والفتح ماضية، و(في فاطر) ظرفه(٥)، و(حلا) هنا متعد إلى واحد من حلا فلان زوجته يَحْلُوها ويحليها: أعطاها الحلي(٦)، أو من حلوت فلانا: أعطيته حلوانا، فهو مع السابق تجنيس(٧)، وليس إيطاء(٨) عند الخليل؛ لاختلاف المعنى(٩)، بل عند الأخفش؛ لاشتراطه معنى اختلاف النوع(١٠)، أي: قرأ ذو فاء (في) وحاء (حماه) أبو عمرو وحمزة: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ﴾ [سورة النساء:١١٤]، المثناة تحت، الباقون: بالنون.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٨.

(٢) ينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٢، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨١.

(٣) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٠.

(٤) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٢، وينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨١.

(٥) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٠.

(٦) ينظر: **الصحاح** (حلا)، ج٦، ص٢٣١٨، **ولسان العرب** (حلا)، ج٢، ص٩٨٥، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨١.

(٧) وهنا: الجناس تام، وهو: ما كان ركناه متفقين لفظا، مختلفين معنى، لا تفاوت في تركيبهما، ولا اختلاف في حركاتهما. ينظر: **جنان الجناس في علم البديع**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، ص٤٥.

(٨) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص. والإيطاء في الشعر: اتفاق قافيتين على كلمة واحدة، أخذ من المواطأة، وهي الموافقة على شيء واحد. **العين**، ج٧، ص ٤٦٨، وينظر: **تهذيب اللغة** (وطأ)، ج١٤، ص ٣٦.

(٩) ينظر: **العين**، ج٧، ص ٤٦٨، **وتهذيب اللغة** (وطأ)، ج١٤، ص ٣٦.

(١٠) ينظر: **لسان العرب** (وطأ)، ج٦، ص٤٨٦٤.

وقرأ (حق) وذو صاد (صرى) ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر: ﴿فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾ [سورة النساء:١٢٤]، وفي مريم: ﴿يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئاً﴾(١)، و﴿يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،أول موضعي الطول(٢): بضم الياء وفتح الخاء، وضم وفتح ذو دال (دم) وصاد (صفوا) ابن كثير وأبو بكر: ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ ثانيها(٣)، وضم وفتح ذو حاء (حلا) أبو عمرو: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا﴾ بفاطر(٤)، الباقون: بفتح الياء وضم الخاء(٥).

ذيل: ضم يونس عن أبي عمرو: (يُدْخَلُونَهَا) بالرعد، والنحل(٦). وقول مكي: لا خلاف في فتح غير الخمسة(٧) منزل على طرقه، وعلمت تراجم الثلاث من عطفها على الأُولى(٨).

وجه ياء ﴿يُؤْتِيهِ﴾ [١٧٦/أ]: إسناده إلى الحق تعالى على وجه الغيبة، مناسبة لقوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ [سورة النساء:١١٤]، أي: يؤتيه الله، ووجه النون: إسناده إليه على التعظيم، مناسبة لقوله: ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [سورة النساء:١١٥]، أي: نؤتيه نحن(٩)، ووجه ضم ﴿يُدْخَلُونَ﴾: بناؤه للمفعول على حد: ﴿وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ﴾ [سورة إبراهيم عليه السلام:٢٣]، وأصله: يدخلهم الله إياها، ووجه الفتح: بناؤه للفاعل على حد: ﴿ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ﴾ [سورة الأعراف: ٤٩]، [سورة النحل: ٣٢]، [سورة الزخرف: ٧٠] (١٠)، ووجه التفريق: الجمع، وفتح أبو عمرو ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾؛ لعدم المناسب(١١)، وابن كثير وشعبة فاطر السابق. والاختيار الضم؛ لأنه أبلغ في الإكرام، ومناسبة للتالي وفاقا لقوله: (حَقُّ) وَجْهٍ صافٍ عذب، ولما خلا ثاني الطول من المناسب قال: (دم)، أي: ابق صافيا والزم أصلك، فإن المعتمد المعنى، وحيث ذكر الحُلِيَّ في فاطر أشار إليه، أي: حلا الله الداخلين إكراما(١٢).

---

(١) [آية:٦٠].

(٢) [سورة غافر:٤٠].

(٣) [سورة غافر:٦٠].

(٤) [آية:٣٣].

(٥) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٧- ٢٣٨، **والمبسوط**، ص١٨١، **والتبصرة**، ص٤٨١- ٤٨٢، **والتيسير**، ص٣٣٠- ٣٣١، **والنشر**، ج٢، ص٢٥١- ٢٥٢.

(٦) ينظر: **المصباح الزاهر**، ص٢٤٣، وهي قراءة شاذة في هاتين السورتين.

(٧) ينظر قوله في: **التبصرة**، ص٤٨١- ٤٨٢.

(٨) الترجمة الأولى، هي: الضم، وفتح الضم. **العبقري**، ص١١٢٦.

(٩) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٦، **وحجة القراءات**، ص٢١١، **والكشف**، ج١، ص٣٩٧، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٦- ٢٥٧، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤١، **والبحر المحيط**، ج٤، ص٦٦، **والدر المصون**، ج٤، ص٩٠.

(١٠) ينظر: **حجة القراءات**، ص٢١٢- ٢١٣، **والكشف**، ج١، ص٣٩٧- ٣٩٨، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٧، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤١-٣٤٢، **والدر المصون**، ج٤، ص٩٠.

(١١) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٧٨، وينظر: **حجة القراءات**، ص٢١٣.

(١٢) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨١.

ووَيَصَّالَحا فاضمُم وسكِّن مخفِّفاً مع القصْرِ واكسِر لامَه ثابتاً تلا[١]

وياء (يصَّالحا) مفعول بـ(اضمم)، والفاء زائدة، و(سَكِّن) محذوف المفعول صادها، (مخففا) حال الفاعل[٢]، (مع القصر) صفة مصدر، أي: تسكينا كائنا مع، و(اكسر) أمرية ثالثة، (لامه) مفعوله، الهاء لـ(يصَّالحا)، (ثابتا) حال الفاعل، أو المفعول، أو المصدر[٣]، (تلاء)[٤]، أي: ذمة[٥]، غُيِّر للوزن، نصب تمييز[٦].

أي: قرأ ذو ثاء (ثابت) الكوفيون: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا﴾ [سورة النساء:١٢٨]، بضم الياء وتخفيف الصاد وإسكانها وحذف الألف، الباقون: بفتحتين مع شد الصاد وألف بعدها[٧].

ذيل: قرأ الجحدري: (يَصَّلِحَا) [٨]، وقرئ: (يَصْطَلِحَا) [٩]. وعلمت القراءة الأخرى من الضد واللفظ، وأن المد ألف بعد الصاد منه، وتعرَّض للتخفيف وإن التزمه الإسكانُ لأجل الضد.

وجه القصر: أنه مضارع أَصْلَحَ متعد إلى واحد، ومفعوله صُلْحاً اسم مصدر كالعطاء، أو بينهما أو شأنهما مقدرا، فـ (بينهما) ظرف، وصُلْحا: مصدر وضع موضع إصلاح[١٠]، ووجه المد: أنه مضارع تَصَالَح، واصَّالح، وأصله يتصالحا، فأدغمت التاء في الصاد[١١]، وهو لازم، فصلُحا موضع تصَالَحَ. والاختيار القصر؛ لأن المعروف من العرب في التشاجر: تصالحا، فإذا أدخلوا بين قالوا: أصلحا، وإطلاق مكي[١٢] ليس بجيد، وعليها صريح الرسم.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩.
(٢) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢١.
(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٢.
(٤) في الهامش: ومنه قول زهير: وسيان الكفالة والتلاء، ينظر: **[١٧٦/ب]**.
(٥) ينظر: **الصحاح** (تلا)، ج٦، ص٢٢٨٩، **ولسان العرب** (تلا)، ج١، ص٤٤٥.
(٦) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢١، و **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٢.
(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٨، **والمبسوط**، ص١٨٢، **والتبصرة**، ص٤٨٢، **والتيسير**، ص٣٣١، **والنشر**، ج٢، ص ٢٥٢.
(٨) **مختصر في شواذ القرآن**، ص٣٦، **وشواذ القراءات**، ص١٤٤، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٥، **والدر المصون**، ج٤، ص١٠٨، وهي قراءة شاذة.
(٩) **الكشاف**، ج١، ص٥٧١، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٥، بدون نسبة، وهي قراءة شاذة.
(١٠) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٦، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٨٣- ١٨٤، **والكشف**، ج١، ص٣٩٨، **والموضح**، ص٤٢٧-٤٢٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٥، **والبحر المحيط**، ج٤، ص ٨٦، **والدر المصون**، ج٤، ص١٠٨-١٠٩.
(١١) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٦، **والموضح**، ص٤٢٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٥، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤٤، **والبحر المحيط**، ج٤، ص ٨٦، **والدر المصون**، ج٤، ص١٠٨.
(١٢) **الكشف**، ج١، ص٣٩٨- ٣٩٩.

نزلت بسبب خوف سودة رضي الله عنها أو صفية رضي الله عنها الطلاق، فقالت: "لا تطلقني [١٧٦/ب] واجعل يومي لعائشة رضي الله عنها " [١]، وقيل: في مصالحة خولة رضي الله عنها [٢] زوجها رافعا رضي الله عنه [٣] على بعض الأيام[٤]، فأباح للزوج ما رضيت به ولا يلزم منهما.

وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الواو الأُولَى ولامَه فَضُمَّ سكونا لستَ فيه مُجَهَّلا[٥]

أوله اسمية، (لامه) مفعول (ضم)، الفاء زائدة، (سكونا) تمييز لا بد من رابط، أي: سكونه أو سكونا فيه[٦].

أي: قرأ ذو لام (لست) وفاء (فيه) وميم (مجهلا) هشام وحمزة وابن ذكوان: ﴿وَإِنْ تَلُوا﴾ [سورة النساء:١٣٥]، بضم اللام وواو واحدة ساكنة، الباقون: بإسكان اللام وواو مضمومة وأخرى ساكنة[٧]. وقيد الواو بالأولى؛ ليُعلم أن الثانية ساكنة، وعلم أن الباقين بواوين؛ لأن ضد الحذف: الإثبات[٨].

ولِيَ الأمر: باشَرَه وتسلَّطَ عليه[٩]، لفيف مفروق[١٠]، ولَوَى نفسَه عنه: أعرض، ولَوَى غريمه: مَطَلَهُ[١١]، لفيف مقرون[١٢].

---

(١) أخرجه الإمام **الترمذي في السنن**، ج٥، ص٩٩، ح رقم ٣٠٤٠، عن ابن عباس رضي الله عنهما، وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب"، وصححه الألباني في **سلسلة الأحاديث الصحيحة**، ج٣، ص ٤٦٧.

(٢) هي الصحابية: خولة بنت محمد الأنصارية رضي الله عنها. **الجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٤٠٣-٤٠٤.

(٣) هو: رافع بن خديج الأنصاري رضي الله عنه. **الاستيعاب**، ج٢، ص٤٧٩، رقم٧٢٧.

(٤) أخرجه **ابن جرير الطبري في جامع البيان**، ج٧، ص٥٥٧، عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وأخرجه **الحاكم في المستدرك**، ج٢، ص٣٣٨، في كتاب: التفسير، باب: تفسير سورة النساء، ح رقم٣٢٠٥، عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في التلخيص: "على شرط البخاري ومسلم"، وقال ابن حجر: "له شاهد في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها". **فتح الباري**، ج٨، ص٢٦٦.

(٥) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩.

(٦) **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٣.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٨- ٢٣٩، **والمبسوط**، ص١٨٢، **والتبصرة**، ص٤٨٢، **والتيسير**، ص٣٣١، **والنشر**، ج٢، ص ٢٥٢.

(٨) **سراج القارئ**، ص١٩٥.

(٩) ينظر: **لسان العرب** (ولي)، ج٦، ص٤٩٢٠.

(١٠) اللفيف المفروق، هو: ما كانت فاؤه ولامه حرفين من أحرف العلة. **شرح ابن عقيل**، ج٤، ص ٣٠٥.

(١١) ينظر: **الصحاح** (لوى)، ج٦، ص٢٤٨٥، **ولسان العرب** (لوى)، ج٥، ص٤١٠٧-٤١٠٨.

(١٢) اللفيف المقرون، هو: ما كانت عينه ولامه حرفين من أحرف العلة. **شرح ابن عقيل**، ج٤، ص٣٠٨.

وجه ضم اللام: أنه مضارع المفروق(١)، أصله: تَوْلِيُوا، حذفت الواو الأولى حملا على يَوْلِيُوا؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، ثم نقلت ضمة الياء إلى اللام وحذفت للساكنين(٢)، ووجه الإسكان: أنه من المقرون، وأصله: تَلْوِيُوا، نُقلت ضمة الياء إلى الواو وحذفت للساكنين، [ثم نقلت ضمة الواو إلى اللام وحذفت لهما](٣)(٤).

والاختيار: الإسكان(٥)؛ لقول ابن عباس ﷺ: "هذا في ليّ القاضي لأحد الخصمين"(٦)، أي: وإن تميلوا بألسنتكم عن الحق، أو تُعرضوا عن الشهادة فلا تَسْمعوها(٧)، وفاقا لأبي عبيد، ولَمَّا أوهم قوله: القراءة عندنا بواوين(٨) ضَعْفَ الأخرى؛ رفعه بقوله: (لست مجهلا) في وجه الواحدة؛ لصحة معناه(٩)، ولو قال: فَضُمَّ سكونا كاملا فتجملا؛ لجمع.

أي: وإن تتولوا الحكم أو تعرضوا عنه فلا تلوه، أو فتعدلوا فيه، أو تعرضوا عن العدل(١٠).

وقال مجاهد في الشهود: "أي: وإن تَلُوا الشهادة فتؤدوها، أو تعرضوا عنها فَتُخْفُوها"(١١).

---

(١) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص١١٨، **والحجة في القراءات السبع**، ص١٢٧، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣١٩، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٨٥، **وحجة القراءات**، ص٢١٦، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٨، **والدر المصون**، ج٤، ص١١٩.

(٢) ينظر: **البيان في غريب إعراب القرآن**، ج١، ص٢٧٠.

(٣) هذه الجملة ليست في موضعها، وموضعها في توجيه ضم اللام؛ حيث وجه الجعبري ضم اللام في: ﴿وَإِنْ تَلُوا﴾بتوجيهين، أولاهما: أنه مضارع المفروق، وهو المذكور في النص أعلاه، والثاني: أنه مضارع المقرون، وهذا التوجيه لم يذكره الزواوي، ونَصُّ الجعبري: "**وجه ضم اللام:** أنه مضارع المفروق، أصله: تَوْلِيُوا كـ (تَفْعِلوا)، حُذفت الواو الأولى حملا على (يَوْلِيُوا)؛ لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة، ثم نُقلت ضمة الياء إلى اللام، وحُذفت للساكنين، فوزنها الآن: (تَعُوا)، أو: مضارع المقرون، وأصله: (تَلْوِيُوا)، نُقلت ضمة الياء إلى الواو تخفيفا، ثم حُذفت للساكنين، **ثم نُقلت ضمة الواو إلى اللام، وحُذفت لهما**، أو هُمزت كـ: (وُقِّتت)، ثم نُقلت، قالهما الفراء، ورجح أبو علي الأول؛ لأنها الإقبال، واقتصر الزمخشري عليه، وعليه الرسم، **ووجه الإسكان:** أنه من المقرون، وأصله: (تَلْوِيُوا)، نُقلت ضمة الياء إلى الواو، وحُذفت للساكنين." كنز المعاني للجعبري، ج٢، ص٦٩٦، ٦٩٧.

(٤) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٧، **وحجة القراءات**، ص٢١٥- ٢١٦، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣١٩، **والكشف**، ج١، ص٤٠٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٨، **والبيان في غريب إعراب القرآن**، ج١، ص٢٦٩- ٢٧٠، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٨، **والدر المصون**، ج٤، ص١١٨.

(٥) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٥٩٣، **والكامل**، ص ٥٣١.

(٦) ينظر قوله في: **الكشف**، ج١، ص٤٠٠، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٤١٤ بتصرف يسير.

(٧) ينظر: **الكشاف**، ج١، ص٥٧٥.

(٨) قال أبو عبيدة: "القراءة عندنا بواوين، مأخوذة من لويت". **الدر المصون**، ج٤، ص ١١٩.

(٩) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤٦.

(١٠) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٢.

(١١) ينظر قوله في: **المحرر الوجيز**، ج٢، ص ١٢٣، **وزاد المسير**، ج١، ص٤٨٥، **والجامع لأحكام القرآن للقرطبي**، ج٥، ص٤١٤، **والبحر المحيط**، ج٤، ص٩٧.

ونُــزِّلَ فَــتْــحُ الــضــمِّ والـكـسـرِ حِصْنُـه وأُنْـــزِلَ عــنــهُــمْ عــاصــمٌ بــعــدُ نُــزِّلا[(١)]

(نزل) مبتدأ، (فتح الضم) آخر، و(الكسر) عطف على (الضم)، (حصنه) خبره، والجملة خبر الأول[(٢)]، والهاء عائده[(٣)]، وفتح ضم (أنزل) وكسره عنهم اسمية، الضمير لـ (حصن) [(٤)]، جمعه باعتبار معناه، (عاصم) فاعل مقدر، أي: وقرأ عاصم (نزل) مفعوله، أي: كذلك[(٥)]، (بعدهما) ظرفه[(٦)].

أي: قرأ مدلول (حصن) نافع والكوفيون: ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾ [سورة النساء:١٣٦]، ﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [سورة النساء:١٣٦]، بفتح الأول والزاي منهما، وقرأ عاصم: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ [١٧٧/أ] فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾ [سورة النساء:١٤٠] كذلك، الباقون: بضم الأول وكسر الزاي[(٧)]، أو فتح عاصم: الثلاثة، وافقه نافع وحمزة وعلي في الأوَّلَين.

وجه الفتح: بناؤه للفاعل، وإسناده إلى الله تعالى لتقدمه على حد: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾ [سورة الحجر:٩][(٨)]، ومفعول الأوَّلَيْنِ محذوف، والثالثِ: ﴿أَنْ إِذَا﴾ [سورة النساء:١٤٠][(٩)]، ووجه الضم: بناؤه للمفعول، على حد: ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [سورة النحل:٤٤] [(١٠)]، والاختيار: الفتح[(١١)]؛ لأنه الأصل، وحذف المفعول أولى من حذف الفاعل.

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩.

(٢) **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤٨.

(٣) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٤.

(٤) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٤.

(٥) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٣.

(٦) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٤.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٩، **والمبسوط**، ص١٨٢، **والتبصرة**، ص٤٨٢-٤٨٣، **والتيسير**، ص٣٣١-٣٣٢، **والنشر**، ج٢، ص٢٥٢-٢٥٣.

(٨) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٧، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٨٧، **وحجة القراءات**، ص٢١٧، **والكشف**، ج١، ص٤٠٠، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٨، **والمحرر الوجيز**، ج٢، ص١٢٤، **والدر المصون**، ج٤، ص١١٩، **و إتحاف فضلاء البشر**، ص٢٤٧.

(٩) ينظر: **مشكل إعراب القرآن**، ج١، ص٢١٠- ٢١١، **والكشاف**، ج١، ص٥٧٨، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٣٩٩.

(١٠) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٦٠٤، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٨٧، **والكشف**، ج١، ص٤٠٠، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤٧-٣٤٨، **والدر المصون**، ج٤، ص١١٩.

(١١) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٦٠٤، **والكامل**، ص٥٣١.

ويَـا سـوف يُـؤْتِـيـهِـمْ عـزيـزٌ وحـمـزةٌ ... سيُؤْتيهمُ في الـدَّرْكِ كـوفٍ تَجَمَّلا(١)

و(يا) مبتدأ مضاف قصر للوزن، (عزيز) خبره، و(حمزة) فاعل مقدر، أي: وقرأ: ﴿سَيُؤْتِيهِم﴾ [سورة النساء:١٦٢]، بالياء متعلقه، حذف لدلالة الأول عليه، (كوف تجملا) كبرى، (في الدرك) متعلقه(٢).

بـالإسْـكـانِ تَـعْـدُوا سَـكَّـنوه وخـفَّـفوا ... خصوصا وأخفى العينَ قالونُ مُسْهِلا(٣)

(بالاسكان) حال فاعل (تجملا)، وكل قافية تعلقت بتاليها يسمى في العيوب: التضمين، (تعدوا سكنوا) عينه كبرى، و(خففوا) داله عطف على الصغرى، (خصوصا) مصدر مقدر(٤)، و(أخفى قالون) فعلية، (مُسْهِلا) حال الفاعل(٥)، من أسهل: ركب السَّهْلَ(٦).

أي: قرأ ذو عين (عزيز) حفص: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [سورة النساء: ١٥٢] بالياء، وقرأ حمزة: ﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْراً﴾، بالياء أيضا، الباقون: بالنون فيهما. وقرأ الكوفيون: ﴿فِي الدَّرْكِ﴾ [سورة النساء:١٤٥]، بإسكان الراء، الباقون: بفتحها. وقرأ ذو خاء (خصوصا) الستة إلا نافعا: ﴿لَا تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ﴾ [سورة النساء:١٥٤]، بإسكان العين وتخفيف الدال، ونافع بتشديدها وفتح العين، واختلسه قالون، وأتمه ورش(٧).

ذيل: قرئ (لا تَعْتَدُوا) (٨).

---

(١) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩، برواية: تُؤتِـيـهِم...تحملا، أي: بالتاء في الفعل، وبالحاء بدلاً من الجيم في (تجملا).

(٢) **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٥، وينظر: **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٥.

(٣) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩.

(٤) ينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٥.

(٥) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٥.

(٦) ينظر: **الصحاح** (سهل)، ج٥، ص١٧٣٣، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٥، **وكنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص١٦٦، **ولسان العرب** (سهل)، ج٣، ص٢١٣٤، **والمصباح المنير** (سهل)، ج١، ص ٢٩٣.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٣٩- ٢٤٠، **والمبسوط**، ص١٨٢-١٨٣، **والتبصرة**، ص٤٨٣، **والتيسير**، ص٣٣٢، **والنشر**، ج٢، ص ٢٥٣.

(٨) نسبها ابن خالويه إلى أبيّ ﷺ في **مختصر في شواذ القرآن**، ص٣٦، وكذلك الكرماني في **شواذ القراءات**، ص١٤٦، ونسبها أبو حيان إلى الأعمش والأخفش في **البحر المحيط**، ج٤، ص١٢٢، وهي قراءة شاذة.

وقدم ﴿سَوْفَ﴾[١] على ﴿ٱلدَّرْكِ﴾؛ للوزن، وعلم الفتح لنافع في عين ﴿تَعْدُواْ﴾من ضد السكون، ثم خص قالون بالإخفاء[٢]، وبقي ورش على الفتح التام[٣]، وجَزَم لقالون بذلك وفاقا للمهدوي[٤]، ومكي[٥]، لكنه جعل الإخفاء غير الاختلاس[٦]، وهو هو.

وقطع ابن مجاهد، والأهوازي، وأبو العلاء، وأبو المبارك[٧] في كثِيرِينَ بإسكانه له[٨].

وجه الياء: إسناده على [١٧٧/ ب] وجه الغيبة مناسبة لقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الآية[٩]،

ووجه النون: إسناده على التكلم التفاتا[١٠]، وهو الاختيار؛ لأنه أبلغ في الجزاء[١١]، ووجه إسكان ﴿ٱلدَّرْكِ﴾ وفتحه: أنهما لغتان[١٢]، وقول عاصم: لو كان بالفتح لقيل: السُّفْلى، أي: لأنه جمع [دَرَكَة][١٣]، لا يقدح في الفتح؛ لاحتمال التوحيد[١٤]، وقول أبي عبيد: "لم نسمعه إلا بالفتح"[١٥]، أي: في غير القرآن، لا يمنع الإسكان؛ لاحتمال أنه لم يصل إليه، والاختيار: الفتح وفاقا لأبي عبيد[١٦]؛ لأنه الأكثر[١٧].

---

(١) الآية: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [سورة النساء:١٦٢].

(٢) وهي رواية المغاربة عن قالون. **النشر**، ج٢، ص٢٥٣.

(٣) **سراج القارئ**، ص ١٩٧.

(٤) **شرح الهداية**، ج٢، ص٢٦٠، **وشرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٨١.

(٥) **الكشف**، ج١، ص٤٠١.

(٦) وعبارته: "﴿لاَ تَعَدُّوا﴾ بالتشديد، ومثله قالون، غير أنه أخفى حركة العين، وقيل: اختلسها". **التبصرة**، ص٤٨٣.

(٧) ينظر: **السبعة**، ص٢٤٠، **والمصباح الزاهر**، ص٢٤٧، **والوجيز**، ص١٦٤، **وغاية الاختصار**، ص٧٥٢.

(٨) وهي رواية العراقيين عن قالون من طريقيه. **النشر**، ج٢، ص٢٥٣.

(٩) [سورة النساء:١٥٢].

(١٠) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٩، **وحجة القراءات**، ص٢١٨، **والكشف**، ج١، ص٤٠١، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٦٠، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٤٩، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٤، **والبحر المحيط**، ج٤، ص١٢٠، **وإتحاف فضلاء البشر**، ص٢٤٧.

(١١) ينظر: **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٨٠.

(١٢) ينظر: **معاني القرآن للفراء**، ج١، ص٢٩٢، **ومعاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص١٢٤، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٥٩، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٤٠١.

(١٣) في الأصل: (درجة)، والصواب ما أثبته، ينظر: **كنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٧٠٤، **والكشف**، ج١، ص٤٠١، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٥، **والبحر المحيط**، ج٤، ص ١١٣.

(١٤) ينظر: **البحر المحيط**، ج٤، ص١١٣. **والكشف**، ج١، ص٤٠١.

(١٥) ينظر: **الدر المصون**، ج٤، ص ١٣١.

(١٦) ينظر: **المصدر السابق.**

(١٧) ينظر: **معاني القرآن وإعرابه**، ج٢، ص١٢٤، **والكشف**، ج١، ص٤٠١.

ووجه تخفيف ﴿تَعَدُوا﴾: أنه مضارع عدا عُدْواناً: تجاوز حده، وأصله: تعدُوُوا، فحذفت ضمة الواو استثقالا للساكنين[1]، ووجه التشديد: أنه مضارع اعتدى، افْتَعَل: بالغ في مجاوزة الحد، أصله: تَعْتَدِيُوا، نقلت فتحة التاء إلى العين، وأُدغمت في الدال؛ لاشتراك مخرجيهما، والدال أقوى، ونقلت ضمة الياء إلى الدال، ثم حذفت للساكنين[2]، ووجه فتح العين: حركة النقل، ووجه الاختلاس: التنبيه على أن أصلها السكون، إذ لا نقل، والإسكان إنما هو على حذف حركة التاء، وإبقاء العين على سكونها[3].

ثم قال:

وفي الأَنْبِيا ضَمُّ الزَّبُورِ وهاهنا زَبورا وفي الإِسْرَا لحمزَةَ أُسْجِلا[4]

أوله اسمية مقدمة الخبر، و(ها هنا) ضم (زبورا) أخرى، و(في الإسرا) عطف على الخبر، (أُسْجِلا) كبرى، (لحمزة، وفي الأنبياء، وها هنا) متعلقاته، قُصِر الممدودان للوزن[5].

أي: قرأ حمزة: ﴿زُبُوراً وَرُسُلاً﴾ هنا[6]، و﴿زُبُوراً ۝ قُلِ ادْعُوا﴾ بالإسراء[7]، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾ بالأنبياء[8]، بضم الزاي، الباقون: بفتحها[9]، و(أُسْجِلا): أُطلق في الكل[10]، والسورة من الزبور: مزمار.

وجه الضم والفتح: أنهما لغتان[11]، أو المضموم جَمْعُ [زَبْرٍ] [12]، والاختيار: الفتح؛ لأنه أفشى اللغتين، وأنه واحد مطابَقة للمعنى[13]، وجمع ابن عباس رضي الله عنهما باعتبار المزامير[14].

---

(١) ينظر: **إعراب القراءات السبع**، ج١، ص١٣٩، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣٢٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص٢٩١، **وحجة القراءات**، ص٢١٨، **والكشف**، ج١، ص٤٠٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٦٠، **والدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٥٠، **والتبيان في إعراب القرآن**، ج١، ص٤٠٣، **والدر المصون**، ج٤، ص٢٤١.

(٢) ينظر: **الحجة في القراءات السبع**، ص١٢٨، **ومعاني القراءات**، ج١، ص٣٢٢، **والحجة للقراء السبعة**، ج٣، ص١٩٠-١٩١، **وحجة القراءات**، ص٢١٨، **والكشف**، ج١، ص٤٠٢، **وشرح الهداية**، ج٢، ص٢٦٠، **والبيان في غريب إعراب القرآن**، ج١، ص٢٧٣.

(٣) **شرح طيبة النشر للنويري**، ج٢، ص٢٨١، وينظر: **اللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٥.

(٤) **حرز الأماني ووجه التهاني**، ص٤٩.

(٥) هما: الأنبياء، والإسراء. **العبقري**، ص١١٤٤.

(٦) [سورة النساء: ١٦٣/ ١٦٤].

(٧) [آية: ٥٥/ ٥٦].

(٨) [آية:١٠٥].

(٩) ينظر: **السبعة**، ص٢٤٠، **والمبسوط**، ص١٨٣، **والتبصرة**، ص٤٨٣، **والتيسير**، ص٣٣٢، **والنشر**، ج٢، ص ٢٥٣.

(١٠) ينظر: **الدرة الفريدة**، ج٣، ص٣٥٢، **واللآلئ الفريدة**، ج٢، ص٧٢٦، **ولسان العرب** (سجل)، ج٣، ص١٩٤٦.

(١١) **كنز المعاني لشعلة**، ج٢، ص.

(١٢) أي: جمع زَبْرٍ، ينظر: **مخطوط رقم (٧٠):** [٥٧/ب]، **ومخطوط رقم (٥٢):** [٣٠٧/أ]، **وكنز المعاني للجعبري**، ج٢، ص٧٠٨.

(١٣) ينظر: **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، ج٧، ص٦٨٨، **والكشف**، ج١، ص٤٠٣، **والكامل**، ص٥٣٢.

(١٤) ينظر: **إبراز المعاني**، ج٣، ص٨٦-٨٧، **والعبقري**، ص١١٤٥.

الخاتمة: وتشتمل على:

-أهم النتائج.

-التوصيات.

الخاتمة

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي تفضل وأنعم، وأعان ويسر، فبلغت بفضله ومنّه خاتمة بحثي هذا، فاللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، وبعد:

فإن مما يُسَّطر من أهم النتائج في القسم الذي قمت بتحقيقه:

١-تميز اختصار الإمام الزواوي ﵀ لكنز المعاني للجعبري﵀ بكونه اختصارا متقنا غير مخل بالشرح.

٢-أضاف الإمام الزواوي ﵀ على شرح الجعبري: إضافات يسيرة؛ لأهداف، منها: إزالة الغموض، والبيان والتوضيح، والتأكيد.

٣-لم يذكر الإمام الزواوي ﵀: عد الآي، ونوع السور، ومواضع الإدغام الكبير فيها.

٤-وافقَ الإمام الزواوي ﵀: الجعبري ﵀ في أسلوبه المترع بالأدب وإجلال العلماء وتوقيرهم، وذلك عند: بيان الخطأ، والاستدراك، وترجيح رأيه المخالِف لمن سبقه.

٥-رأى الإمام الزواوي ﵀ -تبعا للجعبري﵀- : وجودَ المجاز في القرآن الكريم.

٦-كان اختيار بعض القراءات دون بعضها عند الإمامين؛ لاعتبارات، منها: المعنى، والأصالة، وأنها لغة قريش، وموافقة اختيار العلماء السابقين، لا أنه ردُّ للقراءات الأخرى أو تضعيف لها، فالكل من عند الله ﷻ، والكل قرأ به الرسول ﷺ.

٧-الإشمام في: ﴿قِيلَ﴾ وأخواتها عند الإمامين: إفراز لا شيوع.

٨- الإخفاء عند الإمامين في ﴿أَرِنِي﴾، وبابه: إخفاء حركة لا حرف.

٩-المُرادُ من توجيه قراءة بـ: (الفصحى): أنها الأفصح؛ فالقراءات عند الإمامين دائرة بين الفصحى والفصيحة.

١٠-ذكَر الزواوي ﵀: قراءة أبي جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي -وهما من القراء العشرة- ضمن القراءات الشاذة، موافقا في ذلك للجعبري﵀؛ وذلك لعدم تواترهما عندهما.

١١-فرق مكي بن أبي طالب ﵀ بين الإخفاء والاختلاس، وهما واحد عند الزواوي والجعبري رحمهما الله تعالى.

<u>**وأوصي:**</u> بإخراج هذا المختصر ونشره؛ ليقرب نفعه، ويسهل الانتفاع به. كما أوصي بدراسة العلوم المختلفة في كتاب كنز المعاني للجعبري -كل علم على حدة-، فهذا الكتاب وإن حُقق واختُصر ووُضع عليه الحواشي، إلا أنه لا يزال يحتاج إلى خدمة كبيرة؛ لإبراز علومه ونفائسه، وإخراجه بالصورة اللائقة به.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

الفهارس، وتشتمل على:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس القراءات الشاذة.

٣- فهرس الأحاديث النبوية والآثار.

٤- فهرس الشواهد الشعرية.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس الأماكن والبلدان.

٧- فهرس المصادروالمراجع.

٨- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

﴿كُنْ فَيَكُونَ ۝١١٧ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١١٨/١١٧	١١٦
﴿وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ﴾	١١٩	١١٩
﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾	١٢٣	٨٦
﴿وَاتَّخِذُوا مِن مقَامِ﴾	١٢٥	١٢٣
﴿وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾	١٣٢	١٢٥
﴿رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ﴾	١٣٩	١٢٦
﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾	١٤٠	١٢٦
﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ...﴾	١٤٤	١٢٨
﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝١٤٤ وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾	١٤٥/١٤٤	١٢٨
﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾	١٤٦	١٣٢
﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلَّاهَا﴾	١٤٨	١٢٨
﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ﴾	١٤٩	١٣٢
﴿يَعْمَلُونَ ۝١٤٩ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾	١٥٠/١٤٩	١٣١
﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ﴾	١٥٠	١٣٢
﴿أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ يَطَوَّعْ﴾	١٥٨	١٣١
﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	١٦٥	١٣٤
﴿إِذْ يُرَوْنَ الْعَذَابَ﴾	١٦٥	١٣٤
﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ﴾	١٧٧	١٤١/١٣٩
﴿وَلَكِنِ البِرُّ مَنْ ءَامَنَ﴾	١٧٧	١٤٢
﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوَصٍّ﴾	١٨٢	١٤٢
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	١٨٤	١٤٤/١١٤
﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ يَطَّوَّعْ﴾	١٨٤	١٣١
﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	١٨٤	١٤٥/٥٢
﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	١٤٥/٥٢
﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ﴾	١٨٩	١٤١
﴿وَلَكِنِ البِرُّ مَنِ اتَّقَى﴾	١٨٩	١٤٢
﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾	١٩١	١٥٠

﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسُرَةٍ﴾	٢٨٠	١٨٩
﴿وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	٢٨٠	١٩١
﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾	٢٨١	١٩١
﴿أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ﴾	٢٨٢	٨٢
﴿مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾	٢٨٢	١٩٢
﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً﴾	٢٨٢	١٩٤
﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٨٤	١٩٦
﴿ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾	٢٨٥	٢٤٩
﴿فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾	٢٨٦	١٩٨/٦٠
سورة آل عمران		
﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾	٢/١	١٩٨/٦٠
﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ﴾	١٢	٢٠٢
﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ﴾	١٣	٢٠٣
﴿أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	٢٠٥
﴿أَنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾	١٩	٢٠٤
﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ﴾	٣٦	٢١١
﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتُ﴾	٣٦	٢١١
﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ﴾	٣٦	٢١١
﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ﴾	٣٧	٢١٣
﴿فِي الْمِحْرَابِ إِنَّ اللهَ﴾	٣٩	٢١٣
﴿وَنَبِيئًا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾	٣٩	٩٢
﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾	٤٤	٢١٠
﴿رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ﴾	٤٧	٢١٧
﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾	٤٧	١٦٥
﴿كُنْ فَيَكُونَ ۝٤٧ وَنُعَلِّمُهُ﴾	٤٨/٤٧	١١٦
﴿إِنِّي أَخْلُقُ لَكُم﴾	٤٩	٢١٧
﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾	٤٩	٢١٩

﴿إِذْ قَالَ ٱللَّهُ﴾	٥٥	٢١٩
﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾	٧٩	٢٢٢
﴿وَلاَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ﴾	٨٠	٢٢٣
﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم﴾	٨١	٢٥٠/٢٢٣
﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ﴾	٨٣	٢٢٤
﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾	٩٧	٢٢٧
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَّفَرَّقُوا﴾	١٠٣	١٨٣
﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾	١١٠	٢٢٨
﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ﴾	١١٣	٢٢٧
﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾	١١٥	٢٢٧
﴿لاَ يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ﴾	١٢٠	٢٢٨
﴿مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مُنزَّلِينَ﴾	١٢٤	٢٣٠
﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾	١٢٥	٢٣٠
﴿سَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَبِّكُم﴾	١٣٣	٢٣٠
﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قُرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قُرْحٌ مِثْلُهُ﴾	١٤٠	٢٣٢
﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾	١٤٤	٢٣٣
﴿يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ﴾	١٥٣	١٣٧
﴿نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾	١٥٤	٢٣٥
﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾	١٥٤	٢٣٦
﴿حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾	١٥٦	٢٣٦
﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن﴾	١٥٧/١٥٦	٢٣٦
﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾	١٥٧	٢٣٩
﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيءٍ﴾	١٦١	٩٢
﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِّلُوا﴾	١٦٨	٢٤١
﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً﴾	١٦٩	٢٤١
﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾	١٧٠	٢٤٣

﴿وَإِنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ﴾	١٧١	٢٤٢
﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ﴾	١٧٢	٢٣٢
﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٧٨	٢٤٤
﴿حَتَّى يُمَيِّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾	١٧٩	٢٤٦
﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ﴾	١٧٩	٢٤٦
﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾	١٨٠	٢٤٤
﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١٨٠ لَّقَد﴾	١٨١/١٨٠	٢٤٤
﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقُولُ﴾	١٨١	٢٤٧
﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ يَكْتُمُونَهُ﴾	١٨٧	٢٤٩
﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ﴾	١٨٧	٢٥٠
﴿لاَ يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾	١٨٨	٢٤٩
﴿فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ﴾	١٨٨	٢٤٩
﴿وَأُوذُواْ فِى سَبِيلِى﴾	١٩٥	٢٥١
﴿وَقُتِّلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُم﴾	١٩٥	٢٤١
سورة النساء		
﴿الَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾	١	٢٥٤
﴿بِهِۦ وَالْأَرْحَامَ﴾	١	١٧١
﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُم قِيَماً﴾	٥	٢٥٧
﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ﴾	١١	٢٥٧
﴿يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُم﴾	١١	٢٥٩
﴿يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾	١٢	٢٥٩
﴿اللَّذَانِّ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُم﴾	١٦	٢٦٢
﴿أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهاً﴾	١٩	٢٦٣
﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ الَّتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ﴾	٢٣	٢٦٠
﴿وَالْمُحْصَنَٰتُ مِنَ النِّسَآءِ﴾	٢٤	٢٦٧/٢٦٦
﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾	٢٤	٢٦٨
﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن﴾	٢٩	١٩٤

﴿وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾	٣١	٢٧٠
﴿وَسَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾	٣٢	٢٧٠
﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾	٣٣	٢٧٢
﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَلِ وَأَعْتَدْنَا﴾	٣٧	٢٧٢
﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةٌ﴾	٤٠	٢٧٤
﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾	٤٣	٢٧٦
﴿فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَاهِيمَ﴾	٥٤	١٢٣
﴿إِنَّ اللهَ نَعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾	٥٨	١٨٤
﴿أَوِ ٱخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم﴾	٦٦	١٣٩
﴿مَا فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِنْهُم﴾	٦٦	٢٧٦
﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ﴾	٧٣	٢٧٧
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾	٧٧	٢٧٨
﴿وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾	٧٧	٢٧٧
﴿أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ﴾	٧٨	٢٧٨
﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ مِنْهُم﴾	٨١	٢٧٧
﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾	٩٠	٢٨٢
﴿وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾	٩١	٢٨٢
﴿فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَثَبَّتُوا﴾	٩٤	٢٨٠
﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾	٩٤	٢٨١
﴿تَبْتَغُونَ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾	٩٤	٢٨٢
﴿فَمَنَّ اللهُ عَلَيْكُمْ فَتَثَبَّتُوا﴾	٩٤	٢٨٠
﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾	٩٥	٢٨١
﴿الَّذِينَ تَّوَفَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ﴾	٩٧	١٨٣
﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾	١١٤	٢٨٥
﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾	١٢٢	٧٨
﴿فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾	١٢٤	٢٨٥
{فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا}	١٢٨	٢٨٦

﴿أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ﴾	١٣١	١٤٠
﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾	١٣٦	٢٨٩
﴿وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ﴾	١٣٦	٢٨٩
﴿وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ﴾	١٤٠	٢٨٩
﴿سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۚ﴾	١٥٢	٢٩٠
﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾	١٥٣	١٢٥
﴿لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ﴾	١٥٤	٢٩٠
سورة المائدة		
﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾	٥	٢٦٧
﴿أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾	٦	٢٧٦
﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾	١٦	٢٠٤
﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيئُونَ﴾	٤٤	٩٢
﴿وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ﴾	٩٥	١٩٤
﴿ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمًا﴾	٩٧	٢٥٧
﴿لَا يَضُرُّكُم مَّن﴾	١٠٥	٢٢٨
﴿فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِي﴾	١١٠	٢١٩
﴿قَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيۡكُمۡۖ﴾	١١٥	١٠٦
سورة الأنعام		
﴿وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ﴾	٧	١٠٦
﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ﴾	١٠	١٣٩
﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ﴾	٣٠	١٣٤
﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ ...﴾	٣٧	١٠٦
﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ﴾	٧٤	١٢٣
﴿مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ﴾	٨١	١٠٦
﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ﴾	٨٣	١٢٣
﴿وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ﴾	٩٩	١٤٠
﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ إِنَّهَا﴾	١٠٩	٨٨

﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا﴾	١٢٢	٢٠٧
﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾	١٣٩	٢٠٨
﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُم﴾	١٤٠	٢٤١
﴿فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ﴾	١٥٧	٨٦/٤٠
﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾	١٦٣	١٧٣
سورة الأعراف		
﴿لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾	٤٩	١٣٨/ ١٤٠
﴿الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾	٥٧	١٣١
﴿وَزَادَكُمْ فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾	٦٩	١٦٦
﴿مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ﴾	٧١	١٠٥
﴿وَإِن كَانَ طَآئِفَةٌ﴾	٨٧	٨٦/٤٠
﴿أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾	١٤٣	١٢٥
﴿وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ﴾	١٤٣	١٣٩
﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤٣	١٧٣
﴿فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ﴾	١٤٤	٢٢٤
﴿أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾	١٦٠	١٤٠
﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾	١٨٨	١٧٤
سورة الأنفال		
﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾	٣٧	٢٤٦
﴿وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا﴾	٤٣	٢٠٣
﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ﴾	٦١	١٥٢
﴿مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٣	١١٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيءُ﴾	٦٤	٩٢
سورة التوبة		
﴿طَوْعاً أَوْ كُرْهاً﴾	٥٣	٢٦٣
﴿أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ﴾	٦٤	١٠٥
﴿وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ﴾	٧٠	١٢٣
﴿بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾	١١١	٢٥١

سورة يونس عليه السلام		
﴿فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ﴾	٩٤	٢٧٠
سورة هود عليه السلام		
﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ﴾	٤٢	٨١
﴿وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ﴾	١٢١	١٠٠
سورة يوسف عليه السلام		
﴿أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ﴾	٤٥	١٧٣
سورة الرعد		
﴿فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا﴾	١٧	١٦٥
﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ﴾	٣٩	٢٦٠
﴿عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ وَعَلَيۡنَا ٱلۡحِسَابُ﴾	٤٠	١٢٠
سورة إبراهيم عليه السلام		
﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ﴾	١٧	٢٠٧
﴿اشۡتَدَّتۡ بِهِ الرِّيحُ﴾	١٨	١٣١
﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾	٢٦	١٣٨/ ١٤٠
﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾	٣١	١١٨
﴿لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ﴾	٣١	١٥١/١٧٣
سورة الحجر		
﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ﴾	٩	٢٨٩
﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ﴾	٢١	١٠٦
﴿وَأَرۡسَلۡنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾	٢٢	١٣١
﴿وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾	٤٥/٤٦	١٤٠
﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ﴾	٥٣	٢١٥
﴿وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ﴾	٨٨	٢٤٣
﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا﴾	٨٧	٢٢٤
﴿فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ﴾	٩٤	٢٢٥

سورة النحل		
﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ﴾	١٨	١٠٠
﴿قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	٢٤	١٥٨
﴿مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗاۗ﴾	٣٠	١٥٨
﴿كُنْ فَيَكُونَ ۝٤٠ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾	٤١/٤٠	١١٦
﴿فَسَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾	٤٣	٢٧٠
﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ﴾	٤٤	٢٨٩
﴿مِنْ بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾	٧٨	٢٦٠
﴿وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾	٨٥	١٣٥
﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾	٩٨	١٤٦
﴿لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٢٦	٨١
سورة الإسراء		
﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ...﴾	٩	٧
﴿وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ۝٢٠ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا﴾	٢١/٢٠	١٤٠
﴿إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ۝٤٧ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ﴾	٤٨/٤٧	١٤٠
﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ﴾	٨٠	٢٧٠
﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ﴾	٨٢	١٠٥
﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ﴾	٩٣	١٠٥
﴿زَبُوراً ۝٥٥ قُلِ ادْعُوا﴾	٥٦/٥٥	٢٩٢
﴿أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾	١١٠	١٣٩
سورة الكهف		
﴿جِئۡتَ شَيۡـٔٗا نُّكۡرٗا﴾	٧٤	٢٣٧
﴿وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ﴾	٨٢	٨٤
﴿وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ﴾	١٠٤	١٨٨
سورة مريم		
﴿يَا زَكَرِيَّاءُ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ﴾	٧	٢١٥

﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ﴾	١٦	١٣٤
﴿فَأَتَتۡ بِهِۦ قَوۡمَهَا﴾	٢٧	١٦٤
﴿جِئۡتِ شَيۡـٔٗا فَرِيّٗا﴾	٢٧	٢٣٧
﴿كُنْ فَيَكُونَ ۝٣٥ وَإِنَّ اللهَ رَبِّي﴾	٣٦/٣٥	١١٦
﴿يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئاً﴾	٦٠	٢٨٥
﴿إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا﴾	٦١	١٦٤
﴿لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾	٩٧	٢١٥
سورة طه		
﴿إِنْ هَذَانِّ لَسَاحِرَانِ﴾	٦٣	٢٦٢
سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام		
﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٍ﴾	٤١	١٣٩
﴿فَسَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا﴾	٦٣	٢٧٠
﴿لَا يَحۡزُنُهُمُ ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ﴾	١٠٣	٢٤٢
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾	١٠٥	٢٩٢
سورة الحج		
﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَجِّ﴾	٢٧	٢٢٧
﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾	٤٠	١٧١
﴿ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ﴾	٥٨	٢٤١
سورة المؤمنون		
﴿بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾	١٥	٢٠٧
﴿وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ﴾	٥٠	١٨٠
سورة النور		
﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ﴾	٤	٢٦٧
﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ﴾	٣٠	٢٠٢
﴿ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖ وَمَثَلٗا﴾	٣٤	٢٦٥
﴿مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي﴾	٤٦	٢٦٥
﴿أَوْ بِيُوتِ إِمَّهَاتِكُم﴾	٦١	٢٦٠

سورة الفرقان		
﴿إِلَّا رَجُلًا مَّسۡحُورًا ۝٨ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ﴾	٩/٨	١٤٠
﴿لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةً وَٰحِدَةً﴾	٣٢	١٠٦
﴿أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ﴾	٤٤	٢٤٤
﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ نُشْراً﴾	٤٨	١٣١
سورة الشعراء		
﴿نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾	٤	١٠٥
﴿كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ﴾	١٠٥	٢٤٥
﴿إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾	١١٥	١٧٤
سورة النمل		
﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ﴾	٥٦	١٤١
﴿وَمَن يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾	٦٣	١٣١
سورة القصص		
﴿فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ﴾	٧	١٦٢
﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾	١٠	٢٦٠
﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَتَيْنِ﴾	١٩	٢٦٢
﴿فِي إِمِّهَا رَسُولاً﴾	٥٩	٢٦٠
﴿أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا﴾	٦١	٨٥/٣٩
﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	٦١	٨٢
﴿بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾	٨١	٢٥٥
سورة العنكبوت		
﴿وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ﴾	١٦	١٢٣
﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ﴾	٣٤	٢٣٠
سورة الروم		
﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾	٢	١٤١
﴿وَمَا أَتَيْتُم من رِّباً﴾	٣٩	١٦٤
﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَاباً﴾	٤٨	١٣١

سورة الأحزاب		
﴿إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ﴾	٥٠	٩٢/٥٥
﴿لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾	٥٣	٩٢/٥٥
سورة سبأ		
﴿وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ﴾	٢	١٠٥
سورة فاطر		
﴿الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ نُشُراً﴾	٩	١٣١
﴿بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلۡكِتَٰبِ﴾	٢٥	٢٤٩
﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يُدْخَلُونَهَا﴾	٣٣	٢٨٥
سورة يس		
﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ﴾	٣٣	٢٠٧
﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾	٥٢	٢٢٥
﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ﴾	٨٣/٨٢	١١٦
سورة الصافات		
﴿أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ﴾	٥٨	٢٠٧
سورة ص		
﴿بِنُصۡبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ﴾	٤٢/٤١	١٤٠
سورة الزمر		
﴿فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾	٦	٢٦٠
﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾	٣٠	٢٠٧
سورة غافر		
﴿سَيُدْخَلُونَ الجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٤٠	٢٨٥
﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٦٠	٢٨٥
﴿كُنْ فَيَكُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾	٦٩/٦٨	١١٦
سورة فصلت		
﴿أَرْنَا الَّلذَيْنِّ أَضَلاَّنَا﴾	٢٩	٢٦٢/١٢٥

سورة الشورى		
﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهَامَ﴾	١٣	١٢٢
﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ﴾	٢٣	٢١٥
سورة الزخرف		
﴿فِي إِمِّ الْكِتَابِ﴾	٤	٢٦٠
﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٌ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾	٤٤	٢٥٥
﴿وَسَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾	٤٥	٢٧٠
﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَٰبِدِينَ﴾	٨١	١٧٣
سورة الجاثية		
﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ آيَاتٍ﴾	٥	١٣١
﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ﴾	١٤	١١٨/١٠٠
سورة الأحقاف		
﴿وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾	٩	١٧٤
﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهًا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهًاۖ﴾	١٥	٢٦٣
سورة محمد ﷺ		
﴿وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ﴾	٣٥	١٥٣/١٥٢
سورة الحجرات		
﴿لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتًا﴾	١٢	٢٠٧
سورة ق		
﴿بِقَلۡبٖ مُّنِيبٍ ٣٣ ٱدۡخُلُوهَا﴾	٣٤/٣٣	١٤٠
سورة الطور		
﴿لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ﴾	٢٣	١٧٣
سورة النجم		
﴿أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُم﴾	٣٢	٢٦٠
سورة الحديد		
﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى﴾	١٠	١٤٤
﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ أَضۡعَافًا﴾	١١	١٦٩
﴿وَيأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَلِ وَمَنْ﴾	٢٤	٢٧٢
سورة الممتحنة		
﴿إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ﴾	٤	١٢٣

سورة التغابن		
﴿إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾	١٧	١٨٨
سورة الطلاق		
﴿لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾	٣	١٦٥
﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ﴾	١١	٢٦٥
سورة التحريم		
﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾	٤	١٠١
﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ﴾	١٢	١٩٦
سورة الملك		
﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم﴾	٢٠	٨٧
سورة القلم		
﴿أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾	٢٢	١٣٩
﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ﴾	٤٩	٨٦/٤٠
سورة الحاقة		
﴿مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾	٢	١٣٤/٥٢
﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾	٤٠	٢٢٩
سورة المزمل		
﴿أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ﴾	٣	١٣٩
﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾	٢٠	١٦٣
سورة النبأ		
﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾	٤٠	٢٧٥
سورة عبس		
﴿إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾	٢٢	١٧٦
سورة التكوير		
﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ﴾	١٩	٢٢٩
سورة التين		
﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾	١	٢٥٥
سورة الهمزة		
﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾	٣	١٨٨

فهرس القراءات الشاذة

القراءة الشاذة	السورة	الصفحة
(وما يُخْدَعُونَ)	البقرة	٧٤/٥٤/١١
(وما يُخَادَعُونَ)	البقرة	٧٤/٥٤/١١
(فوسوس لهما الشيطان عنها)	البقرة	٨٤
(بَصِيرٌ بما تَعْمَلُونَ)	البقرة	٩٨
(خَطَايَاهُ)	البقرة	٩٩
(حُسُنًا)	البقرة	١٠١
(حُسْنَى)	البقرة	١٠١
(تتظاهرون)	البقرة	١٠٢
(أَسَارَى)	البقرة	١٠٢
(جَبْرَئِلَّ)	البقرة	١٠٨/٤٨
(جِبْرَائِيل)	البقرة	١٠٨/٤٨
(جَبْرَائِيل)	البقرة	١٠٨/٤٨
(جَبْرَاييل)	البقرة	١٠٨/٤٨
(مِيكَئِلَ)	البقرة	١١١
(مِيكاييلَ)	البقرة	١١١
(نُنَسِّهَا)	البقرة	١١٣
(تُنْسَهَا)	البقرة	١١٣
(تَنْسَهَا)	البقرة	١١٣
(ولن تُسْأَلَ)	البقرة	١٢٠
(وما تُسْأَلُ)	البقرة	١٢٠
(إِبْرَاهَام) إمالة الألف	البقرة	١٢٣
(إِبْرَاهَام) إمالة الألفين	البقرة	١٢٣
(إِبْرَاهَام) بالألف في كل القرآن	البقرة	١٢٣
(وَصَطا) بالصاد في كل سين اتصلت بها طاء	البقرة	١٦٧

(ولكلِّ وجهةٍ)	البقرة	١٢٨
(ولكلٍّ قبلةٌ)	البقرة	١٢٨
(خُطُؤَات)	البقرة	١٣٦
(خَطَوَات)	البقرة	١٣٦
(حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةَ) تشديد كل ما مات في القرآن	البقرة	٢٠٨
(بأن تولوا)	البقرة	١٤١
(ولكنَّ البارَّ)	البقرة	١٤٢
(وَلاَ جِدَالٌ)	البقرة	١٥١
(السَّلَم)	البقرة	١٥٢
(أَكْثَرُ)	البقرة	١٥٦
(أَقْرَبُ)	البقرة	١٥٦
(لَعْنَتَكُم)	البقرة	١٥٨
(حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ)	البقرة	١٥٩
(إِلاَّ أَنْ يَخَافُوا)	البقرة	١٦٠
(إِلاَّ أَنْ يَظُنَّا)	البقرة	١٦٠
(لاَ تُضَارْ وَالِدَةٌ)	البقرة	١٦١
(لاَ تُضَارٌّ)	البقرة	١٦١
(لاَ تُضَارِّ)	البقرة	١٦١
(لاَ تُضَارِرْ وَالِدَةٌ)	البقرة	١٦١
(لاَ تُضَارَرْ وَالِدَةٌ)	البقرة	١٦١
(مَا أُوتِيتُم)	البقرة	١٦٤
(نَنْشُرُها)	البقرة	١٧٥
(نَنْشُزُها)	البقرة	١٧٥
(قِيلَ اعْلَمْ)	البقرة	١٧٧
(قَالَ أَعْلِم)	البقرة	١٧٧
(جُزُوا)	البقرة	١٧٩
(جُزًّا)	البقرة	١٧٩

(فَصِرَّهُنَّ)	البقرة	١٧٧
(فَصَرِّهُنَّ)	البقرة	١٧٧
(بِرِبْوَةٍ)	البقرة	١٨٠
(رِبَاوَة)	البقرة	١٨٠
(وَتُكَفَّرْ)	البقرة	١٨٧
(وَتُكَفِّرْ)	البقرة	١٨٧
(وَتُكَفِّرُ)	البقرة	١٨٧
(وَتُكَفِّرَ)	البقرة	١٨٧
(لا تُظْلَمون ولا تَظْلِمُون)	البقرة	٢٥١
(مَيْسُرِه)	البقرة	١٨٩
(مَيْسَرِه)	البقرة	١٨٩
(تُضَلَّ)	البقرة	١٩٣
(وَلاَ يُضَارْ كَاتِبٌ)	البقرة	١٦١
(وَلاَ يُضَارَّ)	البقرة	١٦١
(وَلاَ يُضَارُّ)	البقرة	١٦١
(وَلاَ يُضَارِرْ كَاتِبٌ)	البقرة	١٦١
(فَرُهْنٌ)	البقرة	١٩٦
(كُتْبِهِ)	البقرة	١٩٦
(وَرُسْلِهِ)	البقرة	١٩٦
(فيَغْفِرَ ويُعَذِّبَ)	البقرة	١٩٦
(يَغْفِرْ)	البقرة	١٩٦
(إِنَّهُ)	آل عمران	٢٠٤
(أَنَّ الدِّينَ)	آل عمران	٢٠٤
(وَيُقَتِّلُونَ)	آل عمران	٢٠٦/٥٥
(فَنَادَاهُ جِبريلُ)	آل عمران	٢١٣
(يُبْشِرُكَ)	آل عمران	٢١٥
(كَهَيَّةِ الطَّائِرِ) معا	آل عمران - المائدة	٢١٩

(فَأَنْفَخَهَا)	آل عمران	٢١٩
(تَعَلَّمُونَ)	آل عمران	٢٢٢
(تُدْرِّسُون)	آل عمران	٢٢٢
(وَلَنْ يَأْمُرَكُم)	آل عمران	٢٢٣
(لَمَّا)	آل عمران	٢٢٥
(لا يُضُرَّكَم)	آل عمران	٢٢٨
(وسابِقُوا)	آل عمران	٢٣١
(قَرَحٌ)	آل عمران	٢٣٣
(قُرُحٌ)	آل عمران	٢٣٣
(كَائِنْ) مع التسهيل	آل عمران	٢٣٣
(كَأْيِن)	آل عمران	٢٣٣
(كَئِن)	آل عمران	٢٣٣
(كين)	آل عمران	٢٣٣
(دِمْتَ عَلَيْهِ قَائِما)	آل عمران	٢٣٨
(واللهُ لاَ يضيع)	آل عمران	٢٤٣
(سَيَكْتُبُ ما قَالُوا... وَيَقُولُ)	آل عمران	٢٤٧
(سَيُكْتَبُ.... وَيُقَالُ)	آل عمران	٢٤٧
(لا يَحسبَنَّ... فلا يَحسبَنَّهم)	آل عمران	٢٥٠
(لا تَحسبَنَّ... فلا تَحسبَنَّهم)	آل عمران	٢٥٠
(تَسْأَلُونَ)	النساء	٢٥٤
(تَسَلُونَ)	النساء	٢٥٤
(والأرحامُ)	النساء	٢٥٤
(وَبِالأَرحامِ)	النساء	٢٥٤
(قِوَاماً)	النساء	٢٥٧
(قَوَاماً)	النساء	٢٥٧
(قِوَماً)	النساء	٢٥٧
(فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدةٌ)	النساء	٢٥٧

(عَقَّدَت)	النساء	٢٧٢
(البُخُل)	النساء	٢٧٢
(البَخْل)	النساء	٢٧٢
(وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلْمَ)	النساء	٢٨٢
(أَلْقَى إِلَيْكم السَّلْم)	النساء	٢٨٢
(أَلْقَى إِلَيكم السِّلْم)	النساء	٢٨٢
(غيرِ أُوْلِي)	النساء	٢٨٢
(يَصَّلِحَا)	النساء	٢٨٦
(يَصْطَلِحَا)	النساء	٢٨٦
(لا تَعْتَدُوا)	النساء	٢٩٠
(وَفَسَادُ كَثِيرِ)	الأنفال	١٥٦
(وَيُقَتَّلُونَ وَعْداً)	التوبة	٢٥١
(يُدْخَلُونَهَا)	الرعد	٢٨٥
(يُدْخَلُونَهَا)	النحل	٢٨٥
(مَدْخل صدق وَمَخرج)	الإسراء	٢٧٠
(بِالقصطاص) معاً	الإسراء - الشعراء	١٦٧
(لا يُحْزِنُهُمُ الفَزَعُ)	الأنبياء عليهم السلام	٢٤٣
(لا يحْزِنْهم)	الأنبياء عليهم السلام	٢٤٣
(ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا)	النمل	١٠١
(فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي مَغلوب)	القمر	٢١٤

فهرس الأحاديث النبوية، والآثار

م	الحديث أو الأثـــر	الــراوي أو القـــائل	المصدر	الصفحة
١	إذا اختلفتم	ابن عباس ابن مسعود	المجالسة وجواهر العلم حجة القراءات الكشف لمكي	٨٦/٣٩
٢	أسوأ السرقة	النعمان بن مرة	موطأ الإمام مالك السنن الكبرى للبيهقي مختصر المقاصد الحسنة للزرقاني	١٤٣
٣	أنا الرحمن	أبو هريرة عبد الرحمن بن عوف	سنن أبي داود المستدرك على الصحيحين صحيح سنن أبي داود	٢٥٦
٤	أنه سلم عليهم رجل	ابن عباس	صحيح البخاري صحيح مسلم	٢٨٢
٥	إنها لم تحل لأحد	أبو هريرة	صحيح البخاري صحيح مسلم	١٥٠
٦	إني أمرت بالعفو	ابن عباس	المجتبى من السنن المستدرك على الصحيحين	٢٧٨
٧	أي أبوي أحدث موتا	مكي بن أبي طالب ابن عطية محمد الفاسي	الكشف لمكي المحرر الوجيز اللآلئ الفريدة العجاب في بيان الأسباب	١٢٠/٥٣
٨	البينة على المدعي	عمرو بن شعيب	سنن الترمذي إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل	٢٦٥
٩	تفيضين الماء	أم سلمة	صحيح مسلم	١٥٩
١٠	جبرئيل عن يمينه	أبو سعيد الخدري	المستدرك على الصحيحين فتح الباري في شرح صحيح البخاري ضعيف الجامع الصغير وزيادته	١٠٩
١١	جعل الله أرواحهم	ابن عباس	سنن أبي داود صحيح سنن أبي داود المستدرك على الصحيحين	٢٤٢

١٢	خيره ما كان	أبو هريرة	صحيح البخاري	١٥٨
١٣	ذكروا القرآن	ابن مسعود	المجالسة وجواهر العلم الحجة للقراء السبعة الكشف لمكي	٨٦/٣٩
١٤	سوموا فإن الملائكة	عمير بن إسحاق	سنن سعيد بن منصور جامع البيان للطبري، الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف	٢٣١
١٥	الشيخ والشيخة	عمر بن الخطاب	سنن ابن ماجه سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها	١١٤
١٦	عشر رضعات يحرمن	عائشة	صحيح مسلم	١١٤
١٧	فإذا أنت قد طهرت	أم سلمة	سنن ابن ماجه سنن أبي داود صحيح سنن أبي داود	١٥٩
١٨	كانت امرأة مخزومية	عائشة	صحيح مسلم	٦١
١٩	كان الرجل إذا مات	ابن عباس	صحيح البخاري	٢٦٤
٢٠	لا تطلقني	ابن عباس	سنن الترمذي سلسلة الأحاديث الصحيحة	٢٨٧
٢١	لست بنبيء	أبو ذر	المستدرك على الصحيحين	٩٣/٦١/١١
٢٢	اللهم اجعلها رياحا	ابن عباس	مسند أبو يعلى، المعجم الكبير للطبراني مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ضعيف الجامع الصغير وزيادته	١٣٣
٢٣	ليت شعري	ابن عباس	جامع البيان للطبري أسباب نزول القرآن للواحدي الأجوبة المرضية	١٢٠/٥٣
٢٤	ما ولدت غنمك	لقيط بن صبرة	سنن أبي داود المعجم الأوسط صحيح سنن أبي داود	٦١

٢٥	مصالحة خولة زوجها	سعيد بن المسيب سليمان بن يسار	جامع البيان للطبري المستدرك على الصحيحين فتح الباري	٢٨٧
٢٦	المؤمنون هينون	مكحول ابن عمر	حلية الأولياء مشكاة المصابيح شعب الإيمان سلسلة الأحاديث الصحيحة	٢٠٨
٢٧	نصرت بالصبا	ابن عباس	صحيح البخاري صحيح مسلم	١٣٣
٢٨	نعما بالمال الصالح	عمرو بن العاص	مصنف ابن أبي شيبة المستدرك على الصحيحين صحيح مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان	١٨٦
٢٩	وما أبو زرع	عائشة	صحيح البخاري صحيح مسلم	١٣٤/٥٢
٣٠	يا معشر يهود	ابن عباس	سنن أبي داود ضعيف أبي داود	٢٠٢
٣١	يقال لصاحب القرآن	عبد الله بن عمرو	سنن أبي داود سنن الترمذي السنن الكبرى للنسائي	٧

فهرس الشواهد الشعرية

م	أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
١	وجبريل	فاءُ	حسان بن ثابت	١٠٩
٢	ليس من مات	ياء	عدي بن الرعلاء	٢٠٩
٣	وكيف يواصل	مَرْحَبِ	النابغة الجعدي	١٤٣
٤	بعبدين	عِيبُ	نصيب بن رباح	١٠٣
٥	فغض الطرف	لابا	جرير بن عطية	١٦٣
٦	ولكنني فاديت	شِيبُ	نصيب بن رباح	١٠٣
٧	فاليوم قربت	من عجب	مجهول	٢٥٥
٨	ليت وهل	رَيْتُ	رؤبة بن العجاج	٧٩
٩	وليست بسهناء	وائحِ	سويد بن الصامت	١٧٦
١٠	وفرع يصير	وابِح	الكسائي	١٧٨
١١	سأترك منزلي	رِيحا	المغيرة بن حبناء	١١٧/٥٨
١٢	يا حب	الْيَد	مجهول	١٩١
١٣	لو أسندت	قابر	الأعشى	١٧٥
١٤	رحت	مِئْزر	الأقيشر الأسدي	٨٩
١٥	إن امرؤ	زُورُ	مجهول	٨٦/٤٠
١٦	سقيناهم	أَصْبَرا	النابغة الجعدي وقيل: زُفَر بن الحارث الكِلابي	١٤٩
١٧	حتى يقول	ناشر	الأعشى	١٧٥
١٨	ترتع	بارُ	الخنساء	١٤٣
١٩	أبلغ النعمان	ظَارِي	عدي بن زيد	١٩٠
٢٠	خالتي والنفس	المبر	طرفة بن العبد	١٨٥
٢١	هينون لينون	سَارِ	عبيد بن العرندس	٢٠٨
٢٢	ولقد حرصت	تُدفَع	أبو ذؤيب	١٧١
٢٣	يا أقرع	تُصْرَعُ	جرير البجلي	٢٢٩
٢٤	نطيع نبينا	ءوفا	كعب بن مالك	١٢٧

٢٥	فيها خطوط	عُلْبَهَق	رؤبة بن العجاج	٢٦٨
٢٦	يا خاتم	داك	العباس بن مرداس	٩٤
٢٧	فاليوم أشرب	واغل	امرؤ القيس	٨٣
٢٨	وابتدأت	مال	مجهول	٧٩
٢٩	فما زالت	أَشْكَلُ	جرير الخطفي	١٥٤
٣٠	تعجبت منها	مَرْدَل	عنترة بن شداد	١٧٤/٤٩
٣١	ويوم بدر	كالُ	كعب بن مالك	١١١
٣٢	بني مالك	خَلِّلُ	أوس بن حجر	٢٠١
٣٣	تريدين أن	بَخْل	جرير	٢٧٣/٥٩
٣٤	فقمت	نِيحُلُم	زياد بن منقذ العدوي	٨٢
٣٥	لنا هضبة	يُعْصَما	طرفة بن العبد	١١٧/٥٨
٣٦	شتان هذا	دَوْم	لقيط بن زرارة	١٤٢
٣٧	حييت من	هَيْثم	عنترة بن شداد	٢٠١
٣٨	ترى للمسلمين	حِيمِ	جرير الخطفي	١٢٧
٣٩	نفس عصام	دَاما	النابغة الذبياني	٢٠٥
٤٠	وتشرق بالقول	نَدَّم	الأعشى	٢٧٤/٥٨
٤١	فما كان قيس	هَدَّمَا	عبدة بن الطيب	٢٤٤
٤٢	فرمنا	مِين	مجهول	١٦٠
٤٣	إنا بني	رِينَا	بشامة النهشلي	٢٨١/٥٩
٤٤	إذا أوقدوا	عِيرها	مجهول	٢٥٦
٤٥	وما تقتل	صُورها	الأبيرد بن المعذر	١٧٨
٤٦	نُصرنا	مامَها	كعب بن مالك	١٠٩
٤٧	فبشرت عيالي	تابُها	مجهول	٢١٦
٤٨	وجاءت سليم	بالها	الشماخ بن ضرار	٢٣٤
٤٩	بدا لي	جائِيا	اختلف في نسبته، وهو في ديوان زهير بن أبي سلمى	٢٥٦
٥٠	بنيتي	ماتي	مجهول	٢٣٨
٥١	فكوني بخير	بغضتي	جميل	٢١٢

٥٢	أتاني كلام	غايتي	مجهول	١٦١
٥٣	تعرب آبائي	دُودي	مجهول	١٧٨
٥٤	فإن كان	رَاضِيا	سوار السعدي	٢٢٩
٥٥	ألما تعلما	مالِيا	جرير	٢٧٩
٥٦	الرأي قبل	ثاني	المتنبي	٥٦
٥٧	ولقد أمر	نِيـنِي	شمر الحنفي	١١٩/٥٩/٥٨
٥٨	عميرة ودع	ناهيا	سحيم عبد بني الحسحاس	١٧٧

فهرس الأعلام

١٠٦	المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان، أبو الكرم الشهرزوري	١٨٤
١٠٧	مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي	١٢٩
١٠٨	محمد العربي بن الموهوب اليعلاوي	٣٠
١٠٩	محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، أبو بكر	١٦٣
١١٠	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان، أبو الحسن النحوي	٢١٣
١١١	محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي	٢٢
١١٢	محمد بن أحمد بن علي بن الحسن، أبو المعالي بن اللبان	٢٣
١١٣	محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان، أبو بكر الضرير	١٢٣
١١٤	محمد بن أحمد بن منصور الأبشيهي، أبو الفتح	٣٣
١١٥	محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان، أبو عبد الله القرشي	٥٣
١١٦	محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين، أبو ربيعة الربعي	١٥٧
١١٧	محمد بن الحسن بن أبي سارة، أبو جعفر الرؤاسي	١٩٦
١١٨	محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر، أبو بكر الموصلي	١٢٢
١١٩	محمد بن الحسين بن بندار، أبو العز الواسطي القلانسي	٢٠٠
١٢٠	محمد بن المستنير، أبو علي البصري، المعروف بقطرب	٢٥٥
١٢١	محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي، أبو الحسن بن الأخرم الدمشقي	١٣٨
١٢٢	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري	٢٨٣
١٢٣	محمد بن زياد أبو عبد الله، المعروف بابن الأعرابي	١١٤
١٢٤	محمد بن عبد الرحمن بن السَّميفع، أبو عبد الله اليماني	٢٣٣
١٢٥	محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي	١١١
١٢٦	محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، أبو عبد الله المكي	١٥٧
١٢٧	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، شمس الدين البغدادي، يعرف بالمطرز الكتبي	٢٣
١٢٨	محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُوَيْه، أبو عبد الله النيسابوري، الحاكم	٩٣
١٢٩	محمد بن علي الشريف الزواوي، أبو الفضل	٢٨
١٣٠	محمد بن عمر بن أبي القاسم الشريف، أبو عبد الله الداعي	٢٢
١٣١	محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، أبو عون الواسطي	٢٥١
١٣٢	محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، أبو الخير، الشهير بابن الجزري	٢٤

فهرس الأماكن والبلدان

م	المكان أو البلد	الصفحة
١	أسد	٨٠
٢	بجاية	٢٨
٣	بغداد	٢٠
٤	بكر بن وائل	٢٧٣
٥	تميم	٨٩
٦	الحجاز	٨٢
٧	دارم	٢٧٧
٨	دمشق	٢١
٩	السميساطية	٢١
١٠	شام	٩٠
١١	العالية	٢٢٨
١٢	عقيل	٨٠
١٣	الغزالية	٢١
١٤	فقعس	٧٩
١٥	فلسطين	٢١
١٦	قريش	٧٩
١٧	قيس	٨٠
١٨	كلب	١٨٠
١٩	كنانة	٧٩
٢٠	نجد	٨٢
٢١	نهشل	٢٨١
٢٢	هذيل	١٨٥
٢٣	هوازن	٢٦١

فهرس المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥ ه)، تحقيق: محمود بن عبد الخالق محمد جادو، المملكة العربية السعودية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، عدد الأجزاء: ٤، ط، ١٤١٣ه.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء (ت: ١١١٧ه)، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣، ١٤٢٧ه - ٢٠٠٦م.

٣. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، شمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت: ٩٠٢ ه)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، دار الراية، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤١٨ه.

٤. الإحكام في أصول الأحكام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت: ٦٣١ه)، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي- بيروت، دمشق، لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ ه)، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤١٨ ه - ١٩٩٨ م.

٦. إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر، أبو العز محمد بن الحسين القلانسي (ت: ٥٢١ه)، دراسة وتحقيق: عمر حمدان الكبيسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، إشراف: د. السيد رزق الطويل، ١٤٠٣ -١٤٠٤ه.

٧. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (ت:١٤٢٠ه)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٩، ط٢، ١٤٠٥ ه - ١٩٨٥م.

٨. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت: ٤٦٨ه)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١ ه.

٩. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ ه)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلميّة، ط١، ١٤١١ ه.

١٠. أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: كمال بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

١١. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل- بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢ م.

١٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤ م.

١٣. أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٤. الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل– بيروت، ط١، ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م.

١٥. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث، دار هجر- مصر، عدد الأجزاء: ١٤، ط١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م.

١٦. إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م.

١٧. الأصمعيات اختيار الأصمعي، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت: ٢١٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف – مصر، ط٧، ١٩٩٣م.

١٨. إعراب القراءات السبع وعللها، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠ هـ)، مكتبة الخانجي– القاهرة، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.

١٩. إعراب القرآن، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ هـ)، عدد الأجزاء:٧.

٢٠. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٢١. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، عدد الأجزاء: ٨، ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٢٢. الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، جمع وإعداد: عبد الرحمن دويب، عالم المعرفة – تماريس المحمدية بالجزائر، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ٢٠١٣م.

٢٣. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، وجماعة، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر– بيروت/ دار الفكر– دمشق، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.

٢٤. أَعيان المغاربة، مارت وإدموند قوفيون، مطبعة الشَّرقيَّة الإِخوة فونتانة- الجزائر، ط١، ١٩٢٠م، وهو باللغة الفرنسية.

٢٥. الأغاني، علي بن الحسين بن الهيثم المرواني الأموي القرشي، أبو الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦ هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، عدد الأجزاء: ٢٥، ط١، ١٤١٥ هـ.

٢٦. الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (ت: ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث.

٢٧. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة/ مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

٢٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٣٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، عدد الأجزاء :٤.

٣١. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ط، ١٤٢٠ هـ.

٣٢. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨ م.

٣٣. البديع في نقد الشعر، أبو المظفر مؤيد الدولة أسامة بن مرشد الكلبي الشيزري (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: د. أحمد أحمد بدوي، و د. حامد عبد المجيد، مراجعة: أ. إبراهيم مصطفى، الجمهورية العربية المتحدة/ وزارة الثقافة والإرشاد القومي/ الإقليم الجنوبي/ الإدارة العامة للثقافة.

٣٤. البسيط في شرح جمل الزجاجي، ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأشبيلي السَّبتي (ت: ٦٨٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي– بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٥. بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، عبد المتعال الصعيدي (ت: ١٣٩١هـ)، مكتبة الآداب، عدد الأجزاء: ٤، ط١٧، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م.

٣٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان، عدد الأجزاء: ٢.

٣٧. البيان في عدّ آي القرآن، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث – الكويت، ط١، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

٣٨. البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: د. طه عبد الحميد طه، مراجعة: مصطفى السقا، الهيئة المصرية العامة للكتاب–القاهرة، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٩٨٠م، ط٢، ٢٠٠٦م.

٣٩. بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة (في القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدي)، أبو بكر بن الجندي (ت: ٧٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: حسين بن محمد العواجي، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: د. محمد سيدي محمد الأمين، عام: ١٤١٦هـ.

٤٠. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، عدد الأجزاء: ١٥، ط١، ٢٠٠٣ م.

٤١. تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، عدد الأجزاء: ١٩، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٢. تاريخ الجزائر الثقافي، أو الموسوعة الثقافية الجزائرية، أبو القاسم سعد الله (ت: ١٤٣٥ هـ)، دار البصائر- الجزائر، ط، ٢٠٠٧م.

٤٣. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ١٦، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢ م.

٤٤. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٨٠، و٦ مجلدات فهارس، ط، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

٤٥. تاريخ علماء بغداد، المسمى بـ (منتخب المختار)، أبو المعالي محمد بن رافع السَّلاَمي (ت: ٧٧٤هـ)، ذيّل به على تاريخ ابن النجار، تصحيح وتعليق: عباس العزاوي، الدار العربية للموسوعات، ط٢، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٦. التأليف في علم القراءات عند علماء الجزائر عبر العصور، والتعريف بمختصر شرح الجعبري على الشاطبية للإمام محمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي. د. عبد الهادي لعقاب، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد ١٤، العدد١ (السداسي الأول٢٠٢٢م).

٤٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، عدد الأجزاء: ٢.

٤٨. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، أبو القاسم عبد الرحمن بن عتيق، المعروف بابن الفحام الصقلي (ت: ٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: د. ضاري إبراهيم العاصي الدوري، دار عمار– عمّان بالأردن، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٩. التجريد للقدوري، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري (ت: ٤٢٨ هـ)، تحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد سراج، و أ. د علي جمعة محمد، دار السلام – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٢، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٥٠. تحبير التيسير في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، د. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان– عمان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٥١. التحديد في الإتقان والتجويد، أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: غانم قدوري الحمد، دار عمان – عمان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٥٢. التذييل على كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (ت: ١٤٣٢هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٥٣. تعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ بن أبي القاسم الديسي (ت: ١٣٦٠هـ)، مطبعة بيير فونتانة الشرقية – الجزائر، ط، ١٣٢٤هـ-١٩٠٦م.

٥٤. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة

بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد الأجزاء: ٢٥ والأخير للفهارس، ط١، ١٤٣٠ هـ.

٥٥. تفسير الرازي، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٣٢، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥٦. التمهيد في علم التجويد، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف، المعروف بابن الجزري (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥٧. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٥٨. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ٣٥، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

٥٩. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ٢٠٠١م.

٦٠. توشيح طراز الخياطة بشمائل شيخ شلاطة، أبو عبد الله محمد العربي بن الموهوب، اعتنى به: عبد الرحمن دويب، وذيَّله بملحقات مفيدة في ترجمة الزواوي، وثناء العلماء عليه، ولم يطبعه بعد.

٦١. التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (ت: ٤٤٤ هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، قدم له وأشرف عليه: الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي، والشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي، دار الأندلس – حائل ، ط١، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

٦٢. الثقات، محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، عدد الأجزاء: ٩، ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٦٣. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، دار هجر، ٢٦ جزء، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٦٤. جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة– الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٦٥. الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٦، ط، ١٩٩٨م.

٦٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، عدد الأجزاء: ٩، ط١، ١٤٢٢هـ.

٦٧. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري الخزرجي، شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب– الرياض، عدد الأجزاء: ١٦، ط، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٨. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن محمد الهمداني، علم الدين السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث– دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٦٩. جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت: ١٧٠هـ)، حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٠. جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٩٨٧م.

٧١. جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٧٢. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إلياس محمد نور، بتمويل من كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م.

٧٣. جنان الجناس في علم البديع، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق: سمير حسين حلبي، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٧٤. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري (ت: ٧٤٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة -الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.

٧٥. حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية– بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

٧٦. حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت: حوالي ٤٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.

٧٧. الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.

٧٨. الحجة للقراء السبعة، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجابي، مراجة وتدقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث– دمشق، بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ط٢، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣م.

٧٩. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (ت: ٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، ط٤، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٥ م.

٨٠. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، عدد الأجزاء: ١٠، ط، ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م.

٨١. خزانة الأدب وغاية الأرب، ابن حجة الحموي، تقي الدين أبو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الأزراري (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال-بيروت/ دار البحار-بيروت، عدد الأجزاء:٢، ط٢٠٠٤م.

٨٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، عدد الأجزاء: ١٣، منها مجلدان فهارس، ط٤، ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م.

٨٣. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

٨٤. الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط.١١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

٨٥. الدر الثمين في أسماء المصنفين، علي بن أنجب بن عثمان، تاج الدين ابن السَّاعي (ت: ٦٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد سعيد حنشي، دار الغرب الاسلامي– تونس، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩م.

٨٦. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ)، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم– دمشق، عدد الأجزاء: ١١.

٨٧. الدرة الفريدة في شرح القصيدة، ابن النجيبَين الهمذاني (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. جمال طُلبة، مكتبة المعارف– الرياض، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٨٨. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، صيدر اباد–الهند، عدد الأجزاء: ٦، ط٢، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٨٩. ديوان الأعشى الكبير، أبو بصير ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، المعروف بأعشى قيس (٥٢ ق. هـ - ٧ هـ= ٥٧٠ - ٦٢٩ م)، تحقيق وتعليق: محمد حسين، مكتبة الآداب، المطبعة النموذجية.

٩٠. ديوان الأقيشر الأسدي، صنعة محمد علي دقة، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٩١. ديوان الخنساء، تماضر بنت عمرو السلمية والمعروفة بالخنساء (ت: ٢٤هـ)، اعتنى به وشرحه: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م.

٩٢. ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق وشرح: صلاح الدين الهادي، دار المعارف – مصر.

٩٣. ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه: د. واضح الصمد، دار صادر– بيروت، ط١، ١٩٩٨م.

٩٤. ديوان النابغة الذبياني، زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني (١٨ ق. هـ-٦٠٥ م)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف– القاهرة.

٩٥. ديوان امرئ القيس، امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت: ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٩٦. ديوان أوس بن حجر، أبو شريح أوس بن حجر بن مالك التميمي (٩٥ - ٢ ق. هـ= ٥٣٠ - ٦٢٠ م)، تحقيق وشرح: الدكتور محمد يوسف نجم، الجامعة الأميريكية، دار بيروت – بيروت.

٩٧. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف–القاهرة، عدد الأجزاء: ٣، ط٣.

٩٨. ديوان حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد (ت: ٥٤ هـ)، شرحه وكتب هوامشه وقدم له: الأستاذ عبدأ مهنا، دار الكتب العلمية.

٩٩. ديوان الحماسة، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي (ت: ٢٣١هـ)، برواية: أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، شرحه وعلق عليه: أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

١٠٠. ديوان زهير بن أبي سلمى، زهير بن أبي سلمى (ت: ٢٦هـ)، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة – بيروت.

١٠١. ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق: أ. عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة، ط، ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

١٠٢. ديوان طرفة بن العبد، طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت: ٥٦٤ م)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م.

١٠٣. ديوان عنترة بن شداد، عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، (ت: ٦٠١م)، دراسة وتحقيق: محمد سعيد مولوي، دراسة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة القاهرة، المكتب الإسلامي، ط، ١٩٦٤م.

١٠٤. الرحلة الورثيلانية، الموسومة بنزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، سيدي الحسين بن محمد الورثيلاني. مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

١٠٥. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء ١٦، ط١، ١٤١٥ هـ.

١٠٦. روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٨.

١٠٧. الروضة في القراءات الإحدى عشرة، أبو علي الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي (ت: ٤٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، مكتبة العلوم والحكم–المدينة المنورة/ دار العلوم والحكم–سوريا، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.

١٠٨. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

١٠٩. الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢.

١١٠. سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢ هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٩٨٥م.

١١١. سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي، أبو القاسم (أو أبو البقاء) علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح العذري البغدادي (ت: ٨٠١هـ)، راجعه شيخ المقارئ المصرية: علي الضباع، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط٣، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

١١٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف–الرياض، ط١، جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١١٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا – إستانبول، عدد الأجزاء:٦ ، ط، ٢٠١٠ م.

١١٤. سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمَّد كامل قره بللي، وعَبد اللّطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١١٥. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية – صيدا، عدد الأجزاء: ٤.

١١٦. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، إشراف: شعيب الأرناؤوط، تقديم: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة –بيروت، عدد الأجزاء: ١٠ ، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١١٧. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١٨. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الدار السلفية – الهند، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.

١١٩. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: ٢٥، ط٣، ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م.

١٢٠. شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت: ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد – الرياض.

١٢١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير – دمشق، بيروت، عدد الأجزاء: ١١، ط١، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.

١٢٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة/ دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، عدد الأجزاء: ٤، ط٢٠، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.

١٢٣. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء :٤، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٢٤. شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير)، علي بن مؤمن بن محمد الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩ هـ)، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، جامعة الموصل – مؤسسة دار الكتب، ط١، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م.

١٢٥. شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت: ٦٨٦ هـ)، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس – ليبيا، عدد الأجزاء: ٤، ط، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م.

١٢٦. شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت:٦٧٢هـ)، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، عدد الأجزاء: ٥، والأخير للفهارس، ط١، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م.

١٢٧. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٦، ط١، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.

١٢٨. شرح الهداية، أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، (ت: نحو ٤٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد- الرياض.

١٢٩. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، و د. محمد بدوي المختون، دار هجر، عدد الأجزاء :٤، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

١٣٠. شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت: ١٠٩٣هـ)، تأليف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط، ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.

١٣١. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

١٣٢. شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيل وتعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، عدد الأجزاء: ٢، ط، ١٣٨٦ هـ- ١٩٦٦ م.

١٣٣. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (ت: ٨٥٧هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء:٢، ط١.

١٣٤. شرح طيبة النشر لابن الناظم، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.

١٣٥. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء:٧، ط١، ١٤١٠هـ

١٣٦. شعر لقيط بن زرارة التميمي، تحقيق وجمع ودراسة: عبد العظيم فيصل صالح، جامعة سامراء، كلية التربية، مجلة سر من رأى، المجلد ١٣، العدد٤٨، ٢٠١٧م.

١٣٧. الشعر والشعراء، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، دار الحديث– القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط،١٤٢٣هـ.

١٣٨. شواذ القراءات، رضيّ الدين أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، من أعيان القرن ١١هـ، تحقيق: د. شمران العجلي، مؤسسة البلاغ – بيروت.

١٣٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، عدد الأجزاء: ٦، ط٤، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.

١٤٠. صحيح البخاري الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، عدد الأجزاء: ٩، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٤١. صحيح سنن أبي داود، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠ هـ)، مؤسسة غراس–الكويت، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م.

١٤٢. صحيح مسلم=المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

١٤٣. صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠ هـ)، دار الصميعي للنشر والتوزيع – الرياض، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠٢م.

١٤٤. صفوة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، تحقيق: محمود فاخوري، و د. محمد رواس قلعه جي، دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

١٤٥. ضرائر الشعر، علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، ط١، ١٩٨٠ م.

١٤٦. ضعيف أبي داود (الكتاب الأم)، محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، مؤسسة غراس – الكويت، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٤٧. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت: ١٤٢٠هـ)، أشرف على طبعه: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي.

١٤٨. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

١٤٩. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، و د. عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر، ط٢، ١٤١٣هـ.

١٥٠. طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت: ٩٤٥هـ)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

١٥١. طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب ٥٠)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢.

١٥٢. طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت: ٢٣٢هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، عدد الأجزاء: ٢.

١٥٣. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني، الملقب بالمؤيد باللَّه (ت: ٧٤٥هـ)، المكتبة العنصرية – بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤٢٣ هـ.

١٥٤. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٥٥. العبقري في حواشي الجعبري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني (ت: ٨٩٣هـ)، دراسة وتحقيق: ولاء بنت عبد الرحمن بن محمد البرادعي، من أول باب اللامات إلى نهاية سورة الأنعام، رسالة لنيل درجة الدكتوراة في تخصص القراءات، إشراف: د. محمد عصام بن مفلح القضاة، عام: ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م.

١٥٦. العجاب في بيان الأسباب، أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الحكيم محمد الأنيس، دار ابن الجوزي، عدد الأجزاء: ٢.

١٥٧. العدة في أصول الفقه، القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د. أحمد بن علي بن سير المباركي، عدد الأجزاء: ٥، ط٢، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٥٨. العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه، المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٨، ط١، ١٤٠٤ هـ.

١٥٩. العنوان في القراءات السبع، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (ت: ٤٥٥هـ)، تحقيق: د. زهير زاهد، و د. خليل العطية، كلية الآداب - جامعة البصرة، عالم الكتب – بيروت، ط، ١٤٠٥هـ.

١٦٠. عوالي مشيخة الجعبري، من كتاب: (ثلاثة كتب من المصنفات الجعبريات)، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مراجعة وتقديم: د. عبد الكريم صالح، مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

١٦١. غاية الاختصار، أبي العلاء الهمذاني الحسن بن أحمد بن الحسن العطار (ت: ٥٦٩هـ)، دراسة وتحقيق: أمين محمد أحمد الشيخ أحمد الشنقيطي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، شعبة التفسير، إشراف: د. محمد سيدي الأمين، عام: ١٤١٤هـ.

١٦٢. الغاية في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: محمد غيات الجنباز، مراجعة: سعيد عبد الله العبد الله، ط١، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٦٣. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، عدد الأجزاء: ٣، ط، ١٣٥١هـ.

١٦٤. غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (ت: ١١١٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٦٥. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ١٣، ط، ١٣٧٩م.

١٦٦. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤٠٣ هـ.

١٦٧. فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين أبي الحسن السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد – الرياض، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٦٨. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عبد الحي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (ت: ١٣٨٢هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط٢، ١٩٨٢م.

١٦٩. فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ج١- ١٩٧٣م، ج٢ و٣ و٤: ١٩٧٤م.

١٧٠. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة –بيروت، ط٨، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٧١. القطع والائتناف، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النَّحَّاس، د. عبد الرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

١٧٢. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها، يوسف بن علي بن جبارة، أبو القاسم الهُذَلي (ت: ٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٧٣. الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

١٧٤. كتاب التبصرة في القراءات السبع، مكي بن أبي طالب حموش القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: محمد غوث الندوي، الدار السلفية – الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

١٧٥. كتاب السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

١٧٦. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.

١٧٧. الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، المنتجب الهمذاني (ت:٦٤٣ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان – المدينة المنورة، عدد الأجزاء:٦، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٧٨. كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة، أبو بكر محمد بن موسى الحازمي الهمذاني (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني، مكتبة الرشد - سلسلة الرشد للرسائل الجامعية (١٩٢)، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

١٧٩. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت: ٢٣٥ هـ)، تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت، دار التاج–لبنان/ مكتبة الرشد–الرياض/ مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ٧، ط١، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

١٨٠. كتاب فيه لغات القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السريع، ط، ١٤٣٥هـ.

١٨١. الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط٣، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٨٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، عدد الأجزاء :٤، ط٣، ١٤٠٧ هـ.

١٨٣. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى – بغداد، عدد الأجزاء: ٦ (١، ٢كشف الظنون، و٣، ٤ إيضاح المكنون، و ٥، ٦ هداية العارفين)، ١٩٤١م.

١٨٤. الكشف عن وجوه القراءات السبع، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧ هـ)، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١٨٥. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.

١٨٦. كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: يوسف بن محمد شفيع عبد الرحيم، من أول الكتاب إلى نهاية باب: الهمزتين من كلمتين، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: أ.د. محمد بن سيدي محمد محمد الأمين، عام: ١٤٢٠هـ.

١٨٧. كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، العلامة برهان الدين أبو إسحاق الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق ودراسة لغوية: أبو هواش إسماعيل بن عبد الرحمن أبو طالب، من أول سورة البقرة إلى آخر سورة الكهف، رسالة لنيل درجة العالمية الدكتوراة في أصول اللغة من جامعة الأزهر، إشراف: د. عبد المنعم بن محمد عبد الغني النجار، عدد الأجزاء: ٣، عام: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨٨. كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، العلامة برهان الدين أبو إسحاق الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق ودراسة لغوية: أحمد عبد المرضي سيد أحمد، من أول سورة الصافات إلى آخر الكتاب، رسالة لنيل درجة الماجستير في أصول اللغة من جامعة الأزهر، إشراف: أ.د. عبد الغفار حامد هلال، عام:١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٨٩. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الرحيم بن لطف الله العباسي، من باب حروف قربت مخارجها إلى آخر الأصول، دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية القرآن الكريم، قسم القراءات، إشراف: أ.د. أحمد محمود مبارك، عام: ١٤٢٩هـ، ١٤٣٠هـ.

١٩٠. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق: أحمد اليزيدي، من بداية الكتاب إلى نهاية باب (ذكر لام هل وبل)، عدد الأجزاء: ٢، المملكة العربية السعودية- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، عام: ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١٩١. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الموصلي الحنبلي، المعروف بشعلة (ت: ٦٥٦هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم المشهداني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دار البركة –دمشق، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

١٩٢. الكنز في القراءات العشر، أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه، ابن المبارك التّاجر الواسطيّ (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، عدد الأجزاء:٢، ط١، ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م.

١٩٣. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت: ٦٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الله بن عبد المجيد نمنكاني، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، إشراف: أ.د. حلمي بن عبد الرؤوف محمد عبد القوي، عدد الأجزاء: ٢، عام١٤٢٠هـ.

١٩٤. اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، أبو العلاء أحمد بن عبد الله المعري (ت: ٤٤٩ هـ)، تحقيق: محمد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط١، ١٤٢٩ هـ-٢٠٠٨ م.

١٩٥. لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

١٩٦. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر – بيروت.

١٩٧. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى (ت: ٧١١ هـ)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف – القاهرة، عدد الأجزاء: ٦.

١٩٨. المبسوط في القراءات العشر، أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، أبو بكر (ت: ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط، ١٩٨١ م.

١٩٩. مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (ت: ٢٠٩هـ)، تحقيق: محمد فواد سزگين، مكتبة الخانجى – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط،١٣٨١ هـ.

٢٠٠. المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق وتعليق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية، البحري– أم الحصم/ دار ابن حزم – بيروت، عدد الأجزاء: ١٠، ط، ١٤١٩هـ.

٢٠١. المجتبى من السنن: السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، وهو مذيل بأحكام الألباني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، عدد الأجزاء: ٩، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٢٠٢. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧ هـ)، دار الفكر، بيروت، عدد الأجزاء: ١٠، ط، ١٤١٢ هـ.

٢٠٣. مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، وعلى أبيات منسوبة إليه، اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسي، جامعة الكويب، كلية الآداب، بنين، دار ابن قتيبة.

٢٠٤. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، عدد الأجزاء: ٢ ط. ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٠٥. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

٢٠٦. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١١، ط١، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م.

٢٠٧. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية/ بيروت – صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٢٠٨. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت: ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، عدد الأجزاء: ٥، ط. ١٤٢٣ هـ-٢٠٠٢ م.

٢٠٩. المختصر الشافي على متن الكافي، محمد الدمنهوري (ت: ١٣٠٠هـ)، مصر، ط.١٣٠٠هـ.

٢١٠. مختصر المزني (مطبوع ملحقا بالأم للشافعي، ويقع في الجزء ٨ منه)، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت: ٢٦٤هـ)، دار المعرفة – بيروت، ط. ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢١١. مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، محمد بن عبد الباقي الزرقاني (ت: ١١٢٢هـ)، تحقيق: أ.د. محمد بن لطفي الصباغ، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢١٢. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني (ت: ٣٧٠هـ)، مكتبة المتنبي، القاهرة.

٢١٣. مخطوط كنز المعاني، مكتبة الفاتح بتركيا، رقم (٥٢).

٢١٤. مخطوط كنز المعاني، مكتبة نور عثمانية بتركيا، رقم (٧٠).

٢١٥. مخطوط كنز المعاني، مكتبة نور عثمانية بتركيا، رقم (٧٢).

٢١٦. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت: ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢١٧. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، مع تضمينات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان، والعراقي في أماليه، والمناوي في فيض القدير، وغيرهم من العلماء الأجلاء، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م.

٢١٨. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى التميمي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، عدد الأجزاء: ١٣، ط١، ١٤٠٤ هـ-١٩٨٤م.

٢١٩. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء – المنصورة، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٢٠. المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء: ٢، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط١، ١٩٦٢م.

٢٢١. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله التبريزي (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٣، ط٣، ١٩٨٥م.

٢٢٢. مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ٢، ط٢، ١٤٠٥هـ.

٢٢٣. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، أبو الكَرَم المبارك بن الحسن الشَّهْرَزُوري (٤٦٢ - ٥٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري.

٢٢٤. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٢٢٥. معالم الاستبصار بتفصيل الأزمان، ومنافع البوادي والأمصار، محمد بن علي الشريف الزواوي الشلاطي، قراءة وإعداد: زوهري وليد.

٢٢٦. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، عدد الأجزاء: ١٠، ط،١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٢٧. معاني القرآن للأخفش [معتزلي]، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.

٢٢٨. معاني القراءات للأزهري، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، عدد الأجزاء: ٣، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.

٢٢٩. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: ٥، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٣٠. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، وآخرون، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١.

٢٣١. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، أبو الفتح العباسي (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

٢٣٢. معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر – بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٢٣٣. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط،١٤١١ هـ - ١٩٩١

٢٣٤. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ٧، ط٢، ١٩٩٥ م.

٢٣٥. معجم الشيوخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق – الطائف، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٣٦. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢٥، ط٢.

٢٣٧. معجم المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ م.

٢٣٨. معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت/ دار إحياء التراث العربي – بيروت، عدد الأجزاء: ١٥.

٢٣٩. معجم مشاهير المغاربة، إعداد: فرقة البحث العلمي- جامعة الجزائر، تقرير: د. ناصر الدين سعيدوني، الملكية للطباعة والإعلام والنشر والتوزيع.

٢٤٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر- محمد النجار)، دار الدعوة، عدد الأجزاء: ٢.

٢٤١. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، عمر بن رضا كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة – بيروت، عدد الأجزاء: ٥، ط٧، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٤٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.

٢٤٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٢٤٤. المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت: ٥٠٢ هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة – لبنان.

٢٤٥. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت: ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي محمد فاخر، وآخرون، دار السلام – القاهرة، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

٢٤٦. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٦، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٢٤٧. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب – بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

٢٤٨. المقصور والممدود، أبو زكريا يحيى بن يزيد الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار قتيبة، ط ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٢٤٩. المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ)، تحقيق: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي – بيروت، عدد الأجزاء: ٨، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٥٠. المقنع في رسم مصاحف الأمصار، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

٢٥١. المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحرر ويليه / موجز في ياءات الإضافة بالسور، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري، سراج الدين النشَّار(ت: ٩٣٨هـ)، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٥٢. من لطائف ولآلئ (بهجة المجالس وأنس المجالس) (مرتبا بالآيات والسور)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت: ٤٦٣ هـ)، جمع وترتيب: عبد الرحمن القماش.

٢٥٣. منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، أحمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي (ت: نحو ١١٠٠هـ)، تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث – القاهرة، عدد الأجزاء: ٢، ط، ٢٠٠٨م.

٢٥٤. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ١٩، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٢٥٥. المنح الفكرية شرح شرح المقدمة الجزرية، علي بن (سلطان محمد)، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت: ١٠١٤ هـ)، نسخة مكتبة الرحاب.

٢٥٦. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، دار إحياء التراث القديم، ط١، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٢٥٧. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، تحقيق، د. محمد محمد أمين، تقديم: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد الأجزاء: ٧، ط، ١٩٨٤م.

٢٥٨. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت: ٨٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٤١٨ هـ.

٢٥٩. المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، دار الجيل – بيروت، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.

٢٦٠. المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، عدد الأجزاء: ٥، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٢٦١. موسوعة التراجم المغربية، أبو العباس أحمد بن محمد القرشي التيمي البكري، عدد الأجزاء: ٢٧.

٢٦٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، مكتبة لبنان–ناشرون، عدد الأجزاء: ٢، ط١، ١٩٩٦م.

٢٦٣. الموضح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي بن أبي مريم (ت: بعد ٥٦٥ هـ)، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢٦٤. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٦٥. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة – بيروت، عدد الأجزاء: ٤، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٢٦٦. ناسخ القرآن ومنسوخه، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد أشرف علي المليباري، وأصله رسالة ماجستير، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، ط٢، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.

٢٦٧. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار – الزرقاء بالأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٦٨. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، تحقيق: علي محمد الضباع (ت:١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، عدد الأجزاء: ٢.

٢٦٩. نقد الشعر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد البغدادي، أبو الفرج (ت: ٣٣٧هـ)، مطبعة الجوائب – قسطنطينية، ط١، ١٣٠٢هـ.

٢٧٠. النكت والعيون تفسير الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٦.

٢٧١. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين – بيروت، ط٢، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٢٧٢. الهداية إلى بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، حققه مجموعة من الباحثين في رسائل جامعية، إشراف: د. الشاهد البوشيخي، مراجعة: أ.د. مصصفى مسلم، وآخرون، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – جامعة الشارقة.

٢٧٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، عدد الأجزاء: ٣.

٢٧٤. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، عدد الأجزاء: ٢٩، ط،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢٧٥. الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامى – بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.

٢٧٦. الوساطة بين المتنبي وخصومه، أبو الحسن علي بن عبد العزير القاضي الجرجاني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

٢٧٧. الوسيلة إلى كشف العقيلة، أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد – ناشرون، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٧٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، عدد الأجزاء: ٧، (الجزء: ١ - ط٠، ١٩٠٠/ الجزء: ٢ - ط ٠، ١٩٠٠/ الجزء: ٣ - ط ٠، ١٩٠٠/ الجزء: ٤ - ط ١، ١٩٧١/ الجزء: ٥ - ط ١، ١٩٩٤/ الجزء: ٦ - ط ٠، ١٩٠٠/ الجزء: ٧ - ط ١، ١٩٩٤).

فهرس الموضوعات